



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

٢٤

# سجادة الأئمة

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

5	الفهرس .....
7	بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 26 .....
7	هوية الكتاب .....
7	تمة كتاب الإمامة .....
7	تمة أبواب علامات الإمام وصفاته وشرائطه وينبغي أن ينسب إليه و ما لا ينبغي .....
7	باب 14 نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالترانيم وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام .....
25	أبواب علومهم عليهم السلام .....
25	باب 1 جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم .....
73	باب 2 أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع .....
93	باب 3 أنهم عليهم السلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم و إن أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة .....
105	باب 4 أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه .....
112	باب 5 أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حملة عرشه .....
116	باب 6 أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السموات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة .....
124	باب 7 أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنه لا يزالهم خير مخير عما يعلمون من أحوالهم .....
139	باب 8 أن الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد .....
144	باب 9 أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصيرون عليها و لو دعا الله في دفعها لأجبروا و أنهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فضل الخطاب و الموالي .....
162	باب 10 في أن عندهم كتابا فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض .....
164	باب 11 أن مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحي فيها .....
166	باب 12 أن عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم .....
187	باب 13 آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرؤونها على اختلاف لغاتها .....
197	باب 14 أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها .....
201	باب 15 أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام .....
208	باب 16 ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آثاره و آثار الأنبياء ص .....
230	باب 17 أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه .....
234	أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونها صلوات الله عليهم .....
234	باب 1 ذكر ثواب فضائلهم و صلواتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم .....
237	باب 2 فضل إنشاء الشعر في مدحهم و فيه بعض النوادر .....
239	باب 3 عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعاين فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقية و تجويز ذلك عند التقية و الضرورة .....
246	باب 4 النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم .....
247	باب 5 جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام .....
274	باب 6 تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق و أن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم .....
326	باب 7 أ: دعاء الأنساء استحب بالنساء الاستشفاء به ص .....

- 342 ..... باب 8 فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم
- 358 ..... باب 9 أن الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وأنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين
- 368 ..... كلمة المحقق
- 369 ..... مراجع التصحيح والتخريج
- 370 ..... فهرست ما في هذا الجزء من الأبواب
- 374 ..... رموز الكتاب
- 379 ..... تعريف مركز

بطاقة تعريف: مجلسي محمد باقر بن محمد تقى 1037 - 1111 ق.

عنوان واسم المؤلف: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 26: تأليف محمد باقر بن محمد تقى المجلسي.

عنوان واسم المؤلف: بيروت داراحياء التراث العربي [13-].

مظهر: ج - عينة.

ملاحظة: عربي.

ملاحظة: فهرس الكتابة على أساس المجلد الرابع والعشرين، 1403 ق. [1360].

ملاحظة: المجلد 24، 52، 65، 66، 67، 87، 92، 91، 94، 103، 108 (الطبعة الثالثة: 1403 ق.= 1983 م.= [1361]).

ملاحظة: فهرس.

محتويات: ج. 24. كتاب الامامة. ج. 52. تاريخ الحجة. ج. 65، 66، 67. الإيمان والكفر. ج. 87. كتاب الصلاة. ج. 91، 92. الذكر و الدعاء. ج. 94. كتاب السوم. ج. 103. فهرست المصادر. ج. 108. الفهرست.

عنوان: أحاديث الشيعة — قرن 11 ق

ترتيب الكونجرس: BP135/م3ب31300 ي ح

تصنيف ديوي: 297/212

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 1680946

ص: 1

## تتمة كتاب الإمامة

تتمة أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ينبغى أن ينسب إليه و ما لا ينبغى

باب 14 نادر فى معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

«(1) - أَقُولُ ذَكَرَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي كِتَابِ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ مُحَدِّثِي أَصْحَابِنَا فِي فَصَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْخَبَرَ وَ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ عَتِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ قَالَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِالتُّورَانِيَّةِ قَالَ يَا جُنْدَبُ فَاْمُضِ بِنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَاتَّبَعْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ  
قَالَ فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى جَاءَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالَ جُنْدَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِالتُّورَانِيَّةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَرْحَبًا بِكُمْ مِنْ وَلِيِّينَ مُتَعَاهِدِينَ لِدِينِهِ لَسْتُمْ بِمُقَصِّرِينَ لِعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ الْوَاجِبُ (وَاجِبٌ) عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا  
سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَا يَسَّ تَكْمِلُ أَحَدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرِفَنِي كُنْهُ مَعْرِفَتِي بِالتُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي  
بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ فَقَدْ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفًا مُسْتَبْصِرًا وَ مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌّ وَ مُرْتَابٌ يَا  
سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْرِفَتِي بِالتُّورَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ



وَمَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ وَهُوَ الدِّينُ الْحَالِصُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ (1) وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ يَقُولُ مَا أُمِرُوا إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ الْمُحَمَّدِيُّ السَّمْحَةُ وَقَوْلُهُ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَمَنْ أَقَامَ وَلَا يَتِي فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِقَامَةُ وَلَا يَتِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَالْمَلَكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَرَّبًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ وَالنَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ وَالْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤْتَمِنًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الْمُؤْمِنُ وَمَا نِهَائِيهِ وَمَا حَدُّهُ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْتَمِنُ هُوَ الَّذِي لَا يُرَدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا شَرَحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَلَمْ يَشْكُ وَلَمْ يَزْتَبْ (2) اعْلَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا تَجْعَلُونَا أَرْبَابًا وَقُولُوا فِي فَضْلِ لَنَا مَا سَنْتُمُّ فَإِنَّكُمْ لَا تَبْلُغُونَ كُنْهَ مَا فِيْنَا وَلَا نِهَائِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَانَا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِمَّا يَصِفُهُ وَأَصْدَقُكُمْ أَوْ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ فَإِذَا عَرَفْتُمُونَا هَكَذَا فَانْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ أَقَامَ وَلَا يَتِيكَ قَالَ نَعَمْ يَا سَلْمَانَ تَصَدِّيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَاسْتَتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (3) فَالصَّبْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصَّلَاةُ إِقَامَةُ وَلَا يَتِي فَمِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ وَلَمْ يَقُلْ وَإِنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ لِأَنَّ الْوَلَايَةَ كَبِيرَةٌ حَمْلُهَا إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعُونَ هُمُ الشَّيْعَةُ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَذَلِكَ لِأَنَّ

ص: 2

1- البينة: 5.

2- في نسخة: ولم يرتد.

3- البقرة: 45.

أَهْلَ الْأَقْوِيلِ مِنَ الْمُرْجَةِ وَالْقَدْرِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاصِبِيَّةِ يُقْرُونَ لِمُحَمَّدٍ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ وَهُمْ مُحْتَلِفُونَ فِي وَلَايَتِي مُنْكَرُونَ لِذَلِكَ جَا حِدُونَ بِهَا إِلَّا الْقَلِيلُ وَهُمْ الَّذِينَ وَصَّ فَهُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فِي نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي وَلَايَتِي فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَبَنِي مُعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ (2) فَالْقَصْرُ مُحَمَّدٌ وَبَنِي الْمُعْطَلَةِ وَلَايَتِي عَطَلُوهَا وَجَحَدُوهَا وَمَنْ لَمْ يُعِرَّ بَوْلَايَتِي لَمْ يَنْفَعُهُ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنَّهُمَا مَقْرُونَانِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّ مُرْسَلٍ وَهُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَعَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَوَصِيٌّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَوْلْنَا مُحَمَّدًا وَأَوْسَطْنَا مُحَمَّدًا وَآخِرْنَا مُحَمَّدًا فَمَنْ اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ دِينَ الْقَيِّمَةِ (3) وَ سَابِقِينَ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدُبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَ لَمَوَاتِ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ نُورًا وَاحِدًا مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ النَّوْرَ أَنْ يُسَدِّقَ فَقَالَ لِلنَّصَفِ كُنْ مُحَمَّدًا وَقَالَ لِلنَّصَفِ كُنْ عَلِيًّا فَمِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُودِي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَ قَدْ وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ بِرَاءَةً إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُؤَدِّيَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنكَ فَوَجَّهَنِي فِي اسْتِزْدَادِ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّدْتُهُ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُودِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدُبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَمَلِ

ص: 3

1- في نسخة: بمحمد.

2- الصحيح: 45.

3- البيهقي: 5.

صَحِيفَةً يُؤَدِّبُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبَ فَأَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا نُورًا  
وَاحِدًا صَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ الْمُصَدِّقُ وَصِرْتُ أَنَا وَصِيَّةُ الْمُرْتَضَى وَصَارَ مُحَمَّدٌ النَّاطِقُ وَصِرْتُ أَنَا الصَّامِتُ وَإِنَّهُ لَا  
بُدْفَى فِي كُلِّ عَصْرٍِ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاطِقٌ وَصَامِتٌ يَا سَلْمَانَ صَارَ مُحَمَّدٌ الْمُنذِرُ وَصِرْتُ أَنَا الْهَادِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَنْتَ  
مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (1)

فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ وَأَنَا الْهَادِي اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ  
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سِوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (2) قَالَ فَصَرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ عَلَى أُخْرَى وَقَالَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَمْعِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ  
النَّشْرِ وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَنَّةِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِي هَذَا وَذِرِي هَذَا وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبَ  
الرَّجْفَةِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْهَدَّةِ (3) وَأَنَا صَاحِبُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَلْهَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَ مَا فِيهِ نَعَمَ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبَ وَصَارَ  
مُحَمَّدٌ يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (4) وَصَارَ مُحَمَّدٌ ن وَالْقَلَمِ (5) وَصَارَ مُحَمَّدٌ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (6) وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ  
الدَّلَالَاتِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ وَصَارَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَصِرْتُ

ص: 4

1-1 (1) الرعد: 7.

2- الرعد: 8-11.

3- الهدية: صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر: «أعوذ بك من الهدى والهدية» وفسر الهد بالهدم والهدية بالخسف، والهد: صوت ما يقع  
من السماء.

4- يس: 1 و 2.

5- القلم: 1.

6- طه: 1 و 2.

أَنَا خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَأَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (1) وَأَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (2) وَلَا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَّا فِي وَلَايَتِي وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ وَصِدْرُتُ أَنَا صَاحِبَ السَّيْفِ وَصَارَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا مُرْسَلًا وَصِدْرُتُ أَنَا صَاحِبَ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (3) وَهُوَ رُوحُ اللَّهِ لَا يُعْطِيهِ وَلَا يُلْقَى هَذَا الرُّوحَ إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ وَصِيٍّ مُنْتَجَبٍ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الرُّوحَ فَقَدْ أَبَانَهُ مِنَ النَّاسِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَةَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى وَعَلِمَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَسَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي لَحْظَةِ عَيْنٍ وَعَلِمَ مَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ وَعَلِمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ وَصَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ (4) إِنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَالْبَلَايَا وَفُضِّلَ الْخِطَابِ وَاسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَمَا هُوَ كَانِئِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَ الْحُجَّةَ حُجَّةً لِلنَّاسِ وَصِدْرُتُ أَنَا حُجَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اللَّهُ لِي مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ وَلَا لِمَلِكٍ مُقَرَّبٍ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ بِأَمْرِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي جَاوَزْتُ بِمُوسَى بَنِ عِمْرَانَ الْبَحْرَ بِأَمْرِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي أَجْرَيْتُ أَنْهَارَهَا وَفَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَغَرَسْتُ أَشْجَارَهَا بِإِذْنِ رَبِّي وَأَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَأَنَا الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعَهُ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ وَفَهِمَهُ قَوْمٌ

ص: 5

1- الفاتحة: 6.

2- النبأ: 2 و 3.

3- المؤمن: 15.

4- الطلاق: 10 و 11.

إِنِّي لَأَسْمَعُ كُلَّ قَوْمٍ (1) الْجَبَّارِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِلُغَاتِهِمْ وَأَنَا الْخَضِرُ عَالِمٌ مُوسَى وَأَنَا مُعَلِّمٌ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَأَنَا ذُو الْقُرَيْنِ وَأَنَا قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ مَنِّي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (2) يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنْ مَيَّنَّا لَمْ يَمُتْ وَ غَائِبَنَا لَمْ يَغِبْ وَإِنْ قَاتَلَانَا لَنْ يُقْتَلُوا يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَمِيرٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَمَّنْ مَصَدَى وَ مِمَّنْ بَقِيَ وَ أُيِّدَتْ بِرُوحِ الْعِظَمَةِ وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ لَا تُسَمُّونَا أَرْبَابًا وَ قَوْلُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا كُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ لِأَنَّ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلُهُ وَ حُجُجُ اللَّهِ وَ حُلَفَاؤُهُ وَ أَمْنَاؤُهُ وَ أَيْمَاتُهُ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُ اللَّهِ بِنَا يُعَدُّبُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِنَا يُثِيبُ وَ مِنْ بَيْنِ حَلْقِهِ طَهْرَانَا وَ اخْتَارَنَا وَ اصْدَفَانَا وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ وَ كَيْفَ وَ فِيمَ لَكَفَرَ وَ أَشْرَكَ لِأَنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ صَدَّقَ بِمَا بَيَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّزْتُ وَ بَرَهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدْ اِنْتَهَى وَ بَلَغَ وَ كَمَلَ وَ مَنْ شَكَ وَ عِنْدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ تَحَيَّرَ وَ اِزْتَابَ فَهُوَ مُقَصَّرٌ وَ نَاصِبٌ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَحْيَى وَ أُمِيْتُ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا أُتْبِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا عَالِمٌ بِصَدَمَائِكُمْ قُلُوبِكُمْ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ أَوْلَادِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ وَ يَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحْبَبُوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّ كُلَّنَا وَاحِدٌ أَوْلُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ كُلُّنَا مُحَمَّدٌ

ص: 6

1- فى نسخة: كل يوم.

2- الرحمن: 19 و 20.

فَلَا تَقْرَفُوا بَيْنَنَا وَنَحْنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللَّهُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَحُصُوصِيَّتَنَا وَمَا أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَشِيئَتَهُ فِينَا يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَ لَمَوْتُ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَلِمْنَا لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَوْ شَاءَ تَنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَنَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَنَهْبِطُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَنَعْرُبُ وَنَشْرُقُ وَنَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَنَجْلِسُ (1) عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُطِيعُنَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ وَالْبِحَارُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَعْطَانَا اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَنَا وَحَصَّنَا بِهِ وَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَنَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبِّنَا وَنَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمَكْرُمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَجَعَلْنَا مَعْصُومِينَ مَطْهَرِينَ وَفَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ أَعْنَى الْجَاهِلِينَ بِكُلِّ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبُ فَهَذَا مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَتَمَسَّكَ بِهَا رَاشِداً فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا حَدَّ الْإِسْمِ تَبْتَصَّرَ حَتَّى يَعْرِفَنِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهَا كَانَ مُسْتَبْصِراً بِالْغَا كَامِلاً قَدْ حَاضَ بَحْراً مِنَ الْعِلْمِ وَارْتَقَى دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَاطَّلَعَ عَلَى سِرِّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ مَكْنُونِ خَزَائِنِهِ (2).

بيان: قوله أنا الذي حملت نوحاً، أقول لو صح صدور الخبر عنه عليه السلام

ص: 7

- 1- هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عند الله، أو كناية عن احاطتهم العلمية بأمر السماوات والأرضين بافاضة الله تعالى إياهم أو قدرتهم بها ومطاعتهم عندها.
- 2- لم نجد هذا الكتاب.

لاحتتمل أن يكون المراد به و بأمثاله أن الأنبياء عليهم السلام بالاستشفاع بنا و التوسل بأنوارنا رفعت (1) عنهم المكاره و الفتن كما دلت عليه الأخبار الصحيحة.

(2) - وَ حَدَّثَنِي وَالِدِي مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا فِيهَا الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا فِيهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى الْمَدَائِرِ أَلْفَ شَهْرٍ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ اعْتَدَالُوا (2) الشَّيْعَةَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَ اسْتَأْصَلُوا بَنِيَانَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا لِحَطَامِ دُنْيَاهُمْ فَخَوَّفُوا النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ وَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلْعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ كَأَنَّ مَنْ كَانَ قَالَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَشَكَّوَتْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَشْيَاعِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ الْمُبِينِ أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ زَيْنِ الْعَبَادِ وَ سَيِّدِ الزُّهَادِ وَ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قَتَلُونَا تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَدْرٍ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَنَا وَ أَعْلَنُوا لَعْنَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَ الْمَنَارَاتِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطَّرِيقَاتِ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ حَتَّى إِتَّهَمُوا لِيَجْتَمِعُونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَلْعَنُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَانِيَةً لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ وَ لَا يَنْهَرُ (3) فَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَّا حَمَلُوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَقَالُوا هَذَا رَافِضِيٌّ أَبُو تَرَابٍ وَ أَخَذُوهُ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَقَالُوا هَذَا ذَكَرَ أَبَا تَرَابٍ بِخَيْرٍ فَضَرَبُوهُ ثُمَّ حَبَسُوهُ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ نَظَرٍ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكَ فِي حِلْمِكَ وَ أَعْلَى سُلْطَانِكَ يَا رَبِّ قَدْ أَمَهَلْتُ (4)

ص: 8

1- في نسخة: دفعت.

2- غاله الشيء او اغتاله: إذا اخذه من حيث لم يدر.

3- أي لا يزجر.

4- في نسخة: قد مهلت.

عِبَادِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَمَهَلْتَهُمْ أَبَدًا وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ لَا يُعَالَبُ فَصَاوُوكَ وَلَا يُرَدُّ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ أَنْتَ  
أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَتْ ثُمَّ دَعَا صَدَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْنَهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَنِيَّ قَالَتْ لَيْتَكَ يَا سَيِّدِي قَالَتْ إِذَا كَانَ غَدًا فَأَعِدْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خُذْ مَعَكَ الْخَيْطَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَ جَبْرِئِيلَ عَلَى جَدِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرَّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْتِنَا وَ لَا تُحَرِّكْهُ شَدِيدًا اللَّهُ  
اللَّهُ فِيهِلِكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ قَالَتْ جَابِرٌ فَبَقِيْتُ مُتَفَكِّرًا مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ فَمَا أَدْرَى مَا أَقُولُ لِمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَدَوْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ  
بَقِيَ عَلَيَّ لَيْلٌ حِرْصًا أَنْ أَنْظُرَ إِلَى الْخَيْطِ وَ تَحْرِيكِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى دَابَّتِي إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَمْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ  
قَالَ مَا غَدَا بِكَ فَلَمْ تَكُنْ تَأْتِينَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَيْطَ وَ سِرْ إِلَى  
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرَّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْتِنَا وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَتَهْلِكُ النَّاسُ كُلَّهُمْ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ  
الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ وَ اللَّهُ بِهِذَا الْخَلْقِ الْمَنكُوسِ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ لَا بَلْ فِي لَحْظَةٍ لَا بَلْ فِي لَمْحَةٍ وَ لَكِنَّا عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا  
يَسَّ بِقُوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ قَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا بِهِمْ قَالَتْ مَا حَضَرَتْ أَبِي بِالْأَمْسِ وَ الشَّيْعَةَ (1) يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ  
مِنَ النَّاصِبِيَّةِ الْمَلَاعِينِ وَ الْقَدْرِيَّةِ الْمُقْصِرِينَ فَقُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي قَالَتْ فَإِنِّي أُرْعِبُهُمْ وَ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَهْلِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ يُطَهَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْبِلَادَ  
وَ يُرِيحَ الْعِبَادَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا قَالَتْ امْضِ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِأُرِيكَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ جَابِرٌ فَمَضَيْتُ  
مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ فِي التُّرَابِ وَ كَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطًا دَقِيقًا يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ  
كَانَ

ص: 9

1- لعل جابر مع جماعة من الشيعة شكى الى علي بن الحسين عليه السلام فلا ينافي صدر الخبر.



أَدَقَّ فِي الْمُنْظَرِ مِنْ حَيْطِ الْمَخِيطِ ثُمَّ قَالَ خُذْ إِلَيْكَ طَرْفَ الْحَيْطِ وَ امْسِ رُوَيْدًا وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تُحَرِّكَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرْفَ الْحَيْطِ وَ مَسَيْتُ رُوَيْدًا فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ فَحَرَكْتُ الْحَيْطَ تَحْرِيكًا لَيْتًا فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَكَهُ مِنْ لِيْنِهِ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِي طَرْفَ الْحَيْطِ قَالَ فَنَاوَلْتُهُ فَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَيَحَكَّ أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُمْ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِيَاخٌ وَ وُلُوَّةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ زَاوِيَةٍ وَ إِذَا زَلْزَلَةٌ وَ هَدَّةٌ وَ رَجْفَةٌ وَ إِذَا الْهَدَّةُ أَخْرَبَتْ عَامَّةَ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَكَ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ وَ إِذَا بَخَلِقٍ يَخْرُجُونَ مِنَ السِّكِّكَ لَهُمْ بَكَاءٌ وَ عَوِيلٌ وَ ضَوْضَاءَةٌ وَ رَنَّةٌ شَدِيدَةٌ وَ هُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَ هَلَكَ النَّاسُ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ الزَّلْزَلَةُ وَ الْهَدَّةُ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ الرَّجْفَةُ وَ الْفِيَامَةُ هَلَكَ فِيهَا عَامَّةُ النَّاسِ وَ إِذَا أَنَسٌ قَدْ أَقْبَلُوا يَبْكُونَ يَرِيدُونَ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَا يُخَسَفُ بِنَا وَ قَدْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ ظَهَرَ الْفُسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ كَثُرَ الزَّنَا وَ الرَّبَا وَ شَرِبَ الْخَمْرُ وَ اللُّوَاطَةُ وَ اللَّهُ لَيَنْزِلَنَّ بِنَا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ وَ أَعْظَمُ أَوْ نُصَلِّحْ أَنْفُسَنَا قَالَ جَابِرٌ فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَبْكُونَ وَ يَصِيحُونَ وَ يُؤَلُّوْنَ وَ يَغْدُونَ زُمْرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَحِمْتُهُمْ حَتَّى وَ اللَّهُ بِكَيْتٍ لِبِكَايِهِمْ وَ إِذَا لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا وَ أَخَذُوا فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِنَا بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَ مَاتُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّدَقَةِ وَ الدُّعَاءِ ثُمَّ سَأَلَنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا تَسْأَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرَبَتِ الدُّورُ وَ الْقُصُورُ وَ هَلَكَ النَّاسُ وَ رَأَيْتُهُمْ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ فَرَحِمْتُهُمْ فَقَالَ

لَا رَحْمَهُمُ اللَّهُ أَبَدًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ بَقِيَّةٌ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا رَحِمْتَ أَعْدَاءَنَا وَ أَعْدَاءَ أَوْلِيَانِنَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْ حَقًّا سَهْ حَقًّا بَعْدًا بَعْدًا لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاللَّهِ لَوْ حَرَكْتُ الْخَيْطُ أذُنِي تَحْرِيكَةً لَهَلَكُوا أَجْمَعِينَ وَ جَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا وَ لَمْ يَبْقَ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَكِنِ أَمْرِنِي سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنْ لَا أُحْرَكُهُ شَدِيدًا ثُمَّ صَدَّ الْمَنَارَةُ وَ النَّاسُ لَا يَرُونَهُ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتُ مَنْ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لَوْجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْرِدَتُهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سُدُودِهِمْ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فَإِذَا هُمْ بِسَيِّدِ مَعُونَ الصَّيْحَةِ بِالْحَقِّ وَ لَا يَرُونَ الشَّخْصَ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرُونَهُ فَزَلَزَتِ الْمَدِينَةُ أَيْضًا زَلْزَلَةً خَفِيفَةً لَيْسَتْ كَالْأُولَى وَ تَهَدَّمَتْ فِيهَا دُورَةٌ كَثِيرَةٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ (1) ثُمَّ تَلَا بَعْدَ مَا نَزَلَ فَلَمَّا (2) جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَ أَمَطْنَا (3) عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (4) وَ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (5) قَالَ وَ خَرَجَتِ الْمُخَذَّرَاتُ فِي الزَّلْزَلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ خُدُورِهِنَّ مُكشَّفَاتِ الرُّءُوسِ وَ إِذَا الْأَطْفَالُ يَبْكُونَ وَ يَصْرُخُونَ فَلَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَ يَدِهِ إِلَى الْخَيْطِ فَجَمَعَهُ فِي كَفِّهِ فَسَدَّ كَنْتَ الزَّلْزَلَةَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ النَّاسُ لَا يَرُونَهُ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسَدِ جِدًّا فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ بَابِ حَائُوتِ الْحَدَّادِ وَ هُمْ خَلَقُوا كَثِيرٌ يَقُولُونَ مَا سَمِعْتُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَدْرَةِ (6) مِنْ

ص: 11

1- الأعراف: 146.

2- هكذا في الكتاب، و الموجود في المصحف الشريف في سورة هود هكذا: « وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد » و لعله من تصحيف الروات او جمع الامام عليه السلام بين الايتين فأخذ شطرا من آية من سورة هود و شطرا من سورة والذاريات.

3- هود: 82.

4- الذاريات: 33 و 34.

5- النحل: 26.

6- في نسخة: هذا المنارة.

الْهَمَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلَى لَهُمُ هَمَّةٌ كَثِيرَةٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلَى وَاللَّهِ صَوْتُ وَكَلَامٌ وَصِيَاخٌ كَثِيرٌ وَلَكُنَّا وَاللَّهِ لَمْ نَعْفَ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَنَظَرَ  
 الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى قِصَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ دَابُّنَا وَدَابُّهُمْ إِذَا بَطَرُوا وَأَشْرُوا وَتَمَرَّدُوا وَبَعَوْا أَرْعَبْنَاهُمْ وَخَوَّفْنَاهُمْ فَإِذَا اذْتَدَعُوا وَإِلَّا أَذِنَ اللَّهُ فِي  
 خَسَفِهِمْ قَالَ جَابِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْأَعْجُوبَةُ قَالَ هَذِهِ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْنَا يَا  
 جَابِرُ إِنَّ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا رَفِيعًا وَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْأَرْضَ وَلَا سَمَاءً وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارًا وَلَا شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا بَرًّا وَلَا بَحْرًا وَلَا  
 لَا سَهْلًا وَلَا جَبَلًا وَلَا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا وَلَا حُلُوعًا وَلَا مَرًّا وَلَا مَاءً وَلَا نَبَاتًا وَلَا شَجَرًا اخْتَرَعَنَا اللَّهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِنَا بَشَرٌ بِنَا أَنْفَذَكُمْ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِنَا هَدَاكُمْ اللَّهُ وَنَحْنُ وَاللَّهِ دَلَّلْنَاكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَقَفُوا عَلَى أَمْرِنَا وَنَهَيْنَا وَلَا تَرُدُّوا كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَانَا أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ  
 وَأَرْفَعُ مِنْ جَمِيعٍ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مَا فَهَمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا جَهَلْتُمُوهُ فَكَلِمُوا أَمْرَهُ إِلَيْنَا وَقُولُوا انْمِئْتْنَا أَعْلَمَ بِمَا قَالُوا قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ  
 أَمِيرُ الْمَدِينَةِ رَاكِبًا وَحَوَالِيهِ حُرَّاسُهُ وَهُمْ يُنَادُونَ فِي النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامَ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمْ الْعَذَابَ فَلَمَّا بَصُرُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ تَبَادَرُوا نَحْوَهُ وَقَالُوا يَا  
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّةٍ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلَكُوا وَفَنُوا عَنْ آخِرِهِمْ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسَّأَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ  
 تَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ لِيَرْفَعَهُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أُمَّةٍ جَدِّكَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ  
 وَعَلَيْكُمْ بِالتَّصَدُّعِ وَالتَّوْبَةِ وَالْوَرَعِ وَالنَّهْيِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ فَأَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَنْتَظَرْنَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ

صَلَاتِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا حَبَّرَ النَّاسِ فَقَالَ ذَلِكَ لَقَدْ رَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا زَالَ مُتَعَجِّبًا مِنْهَا قَالَ جَابِرٌ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُونَهُ الْإِقَالََةَ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَلَا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (1) وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (2) فَقُلْتُ سَدَّ يَدِي الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا قَالَ أَجَلٌ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نُنَسِّهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (3) وَهِيَ وَاللَّهُ آيَاتُنَا وَهَذِهِ أَحَدُهَا وَهِيَ وَاللَّهُ وَلَا يَتَنَا يَا جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ أَمَاتُوا سَدَّ نَتْنَا وَتَوَالُوا أَعْدَاءَنَا وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا (4) فَظَلَمُونَا وَغَصَبُوا بُونَا وَأَحْيُوا سُنَنَ الظَّالِمِينَ وَسَارُوا بِسِيرَةِ الْفَاسِقِينَ قَالَ جَابِرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَأَلْهَمَنِي فَضْلَكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ مُوَالَاةَ مَوَالِيكُمْ وَمُعَادَاةَ أَعْدَائِكُمْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا جَابِرُ أَوْ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَنْامِ (5) رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ التَّقْبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النَّجْبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جُنْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (6)

ص: 13

1- (1) المؤمن: 50.

2- الأنعام: 111.

3- الأعراف: 51.

4- في نسخة: حريمنًا.

5- في نسخة: معرفة الامام.

6- الكهف: 108.

وَ تَلَا أَيْضًا وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1) يَا جَابِرُ  
إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ وَ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي أَمَّا إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْعَائِبِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْحَبِيرُ  
وَ هُوَ غَيْبٌ بَاطِنٌ سَدُّ دُرُكُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَمَّا الْمَعَانِي فَتَحْنُ مَعَانِيهِ وَ مَظَاهِرُهُ فَيَكُمُّ اخْتِرَاعَنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَ فَوَضَّ إِلَيْنَا أُمُورَ عِبَادِهِ فَتَحْنُ  
نَفْعَلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللَّهُ وَ نَحْنُ أَحَلْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ وَ جَعَلْنَا حُجَّتَهُ  
فِي بِلَادِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا وَ رَدَّهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ كَفَرَ بِآيَاتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ يَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِذِهِ الصِّفَةِ فَقَدْ أَثْبَتَ  
التَّوْحِيدَ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (2) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (3) قَالَ جَابِرُ يَا سَيِّدِي مَا أَقَلَّ أَصْحَابِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أ  
تَدْرِي كَمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَصْحَابِكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُنْتُ أَظُنُّ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ وَ فِي كُلِّ مَا بَيْنَ الْأَلْفِ إِلَى  
الْأَلْفَيْنِ (4) بَلْ كُنْتُ أَظُنُّ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَ نَوَاحِيهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ خَالَفَ ظَنُّكَ وَ قَصَّرَ رَأْيُكَ أَوْلِيكَ  
الْمُقَصِّرُونَ وَ لَيْسُوا لَكَ بِأَصْحَابٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ الْمُقَصِّرُ قَالَ الَّذِينَ قَصَرُوا فِي مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ وَ عَنِ مَعْرِفَةِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ  
أَمْرِهِ وَ رُوحِهِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا مَعْرِفَةُ رُوحِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ مَنْ حَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالرُّوحِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ يَخْلُقُ بِإِذْنِهِ

ص: 14

1- لقمان: 27.

2- الأنعام: 103. و الشورى: 11 و فيها: و هو السميع البصير.

3- الأنبياء: 23.

4- في نسخة: و الالفين.

وَيُحْيِي بِإِذْنِهِ وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا فِي الصَّمَائِرِ وَيَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الرُّوحِ فَهَذَا كَامِلٌ غَيْرُ نَاقِصٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسِيرُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْزِلُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَأَرَادَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَوْحِدْنِي بَيَانَ هَذَا الرُّوحِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا (1) قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (2) قُلْتُ فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ كَمَا فَرَجْتَ عَنِّي وَوَقَّتَنِي عَلَى مَعْرِفَةِ الرُّوحِ وَالْأَمْرِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَكْثَرَ الشَّيْخَةَ مُقَصِّرُونَ وَأَنَا مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِي عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَاحِدًا قَالَ يَا جَابِرُ فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَإِنِّي أَعْرِفُ مِنْهُمْ نَفراً قَلِيلًا يَأْتُونَ وَيَسْأَلُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنِّي سِرّاً وَمَكْنُوناً وَبَاطِنَ عُلُومِنَا قُلْتُ إِنَّ فُلانَ بَنَ فُلانٍ وَاصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُمْ سِرّاً مِنْ أَسْرَارِكُمْ وَبَاطِناً مِنْ عُلُومِكُمْ وَلَا أَظُنُّ إِلَّا وَقَدْ كَمَلُوا وَبَلَّغُوا قَالَ يَا جَابِرُ ادْعُهُمْ غَداً وَأَحْضِرْهُمْ مَعَكَ قَالَ فَأَحْضَرْتُهُمْ مِنَ الْغَدِ فَسَلَّمُوا عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَجَلُّوهُ وَوَقَرُّوهُ وَوَقَّفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكَ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ أَتَقْرُونَ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْئَلُونَ قَالُوا نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدِ اسْتَبَصَّرُوا وَعَرَفُوا وَبَلَّغُوا قَالَ يَا جَابِرُ لَا تَعْجَلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَبَقِيَتْ مُتَحَيِّراً

ص: 15

1- الشورى: 52.

2- المجادلة: 22.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلِّمْهُمْ هَلْ يَقْدِرُ عَلَيَّ بِنُ الْحَسَنِ أَنْ يَصِيرَ صُورَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَسَكَتُوا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ سَلِّمْهُمْ هَلْ يَقْدِرُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَصِيرَ بِصُورَتِي قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَسَكَتُوا قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ مَا تُجِيبُونَ إِمَامَكُمْ فَسَكَتُوا وَشَكَّوْا فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكُمْ لَا تَنْطَفُونَ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا عِلْمَ لَنَا فَعَلَّمْنَا قَالَ فَنَظَرَ الْإِمَامُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُكَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنَا قَالَ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْ فَإِذَا مُحَمَّدٌ بِصُورَةِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِذَا عَلِيُّ بِصُورَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ إِذَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَا قَوْمُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنَا عَلِيُّ وَعَلِيُّ أَنَا وَكُلُّنَا وَاحِدٌ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَرُوحَنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْلُنَا مُحَمَّدٌ وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَكُلُّنَا مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرُّوا لِرُجُوعِهِمْ سُجَّدًا وَهُمْ يَقُولُونَ آمَنَّا بِوَلَايَتِكُمْ وَبِسِرِّكُمْ وَبِعَلَانِيَتِكُمْ وَأَقْرَبْنَا بِخَصَائِصِكُمْ فَقَالَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَا قَوْمُ اذْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانْتُمْ الْآيَنَ الْعَارِفُونَ الْفَائِزُونَ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَأَنْتُمْ الْكَامِلُونَ الْبَالِغُونَ اللَّهُ اللَّهُ لَا تُطْلِعُوا أَحَدًا مِنَ الْمُقَصِّرِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ مِنِّي وَمِنْ مُحَمَّدٍ فَيَسْتَنْعُوا عَلَيْكُمْ وَيَكْذِبُوكُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانصَرَفُوا رَاشِدِينَ كَامِلِينَ فَانصَرَفُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ سَيِّدِي وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي صَنَعْتَهُ وَبَيَّنَّتهُ إِلَّا أَنْ عَدَدَهُ مَحَبَّةً وَيَقُولُ بِفَضْلِ لِكُمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مَا يَكُونُ حَالُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ فِي خَيْرٍ إِلَيَّ أَنْ يَبْلُغُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَقْصُرُهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِذَا قَصَرُوا فِي حُقُوقِ إِخْوَانِهِمْ وَلَمْ يُشَارِكُوهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِي سِرِّ أُمُورِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ

وَاسْتَبَدُّوا بِحُطَامِ الدُّنْيَا دُونَهُمْ فَهَذَاكَ يُسَلِّبُ الْمَعْرُوفُ وَيُسَلِّخُ مِنْ دُونِهِ سَلْخًا وَيُصِيبُهُ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا مَا لَا يُطِيقُهُ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي نَفْسِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ وَتَشْتُّتِ سَمِّهِ لِمَا قَصَرَ فِي بَرِّ إِخْوَانِهِ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْتَمَمْتُ وَاللَّهِ عَمَّا شَدِيدًا وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ إِذَا فَرَحَ وَيَحْزَنُ لِحُزْنِهِ إِذَا حَزَنَ وَيُنْفِذُ أُمُورَهُ كُلَّهَا فَيَحْصِلُهَا وَلَا يَعْتَمُّ لِسَىءٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ إِلَّا وَاسِدَاهُ حَتَّى يَجْرِيَانِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي فَرْنٍ وَاحِدٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ أَوْجَبَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَا يَكُونُ أَخَاهُ وَهُوَ أَحَقُّ بِمَا يَمْلِكُهُ قَالَ جَابِرٌ سَيِّدِي بَحَانَ اللَّهُ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْرَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيُعَانِقَ الْحُورَ الْجِسَانَ وَيَجْتَمِعَ مَعَنَا فِي دَارِ السَّلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ هَلْ كُنْتُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنِّي قَصَرْتُ فِي حُقُوقِ إِخْوَانِي وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ يَلْزُمُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ كُلُّ هَذَا وَلَا عُسْرُهُ وَأَنَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّا كَانَ مِنِّي مِنَ التَّقْصِيرِ فِي رِعَايَةِ حُقُوقِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ (1).

بيان: قال الجوهري الشافة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استأصل الله شافته أي أذهب الله كما أذهب تلك القرحة بالكي وفي القاموس أمهله رفق به و مهله تمهिला أجله و المخيط كمنبر ما خيط به الثوب و قال الضوضاة أصوات الناس و جلبتهم. أقول: إنما أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحة أسانيدها و غرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها و لا ببطلانها و نرد علمها إليهم عليهم السلام.

ص: 17

1- لم أجد هذا الكتاب الى الآن.



باب 1 جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم

(1)-شأ، الإرشاد ج، الإحتجاج كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غايباً و مزبوراً و نكت في القلوب و نقر في الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة عليها السلام و عندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال أما الغايب فالعلم بما يكون و أما المزبور فالعلم بما كان و أما النكت في القلوب فهو الإلهام و أما النقر في الأسماع فحديث الملائكة عليهم السلام سمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و لن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و كتب الله الأولى و أما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حديث و أسماء من يملك (1) إلى أن تقوم الساعة و أما الجامعة فهو كتاب طوله سبعمائة ذراعاً إماماً رسول الله صلى الله عليه و آله من فلق فيه و خط على بن أبي طالب عليهما السلام بيده فيه و الله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتى إن فيه أرش الخدش و الجلدة و نصف الجلدة (2).

بيان: قال الجوهرى كلمنى من فلق فيه بالكسر و يفتح أى من شقه.

(2)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو القاسم بن شبلى عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن

ص: 18

1- فى المصدر: و أسماء كل من يملك.

2- إرشاد المفيد: 257 و احتجاج الطبرسى: 203.

عَلِيَّ بْنِ مَهْرِيَّارَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِهِ وَغَيْرِهِمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْزَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ  
الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنَكِّتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
سُئِلَ الْإِمَامُ كَيْفَ يُجِيبُ قَالَ إِلْهَامٌ أَوْ إِسْمَاعٌ (1) وَرُبَّمَا كَانَا جَمِيعًا (2).

(3)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بالإسنادِ نَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مَنَّا لَمَنُ يُنَكِّتُ فِي قَلْبِهِ وَإِنَّ مَنَّا لَمَنُ يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ وَإِنَّ مَنَّا لَمَنُ  
يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السُّلْسِلَةِ فِي الطُّشْتِ وَإِنَّ مَنَّا لَمَنُ يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَّا مَنُ  
يُنَكِّتُ فِي قَلْبِهِ وَ مَنَّا مَنْ يُقَدِّفُ (3) فِي قَلْبِهِ وَ مَنَّا مَنْ يَخْاطِبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنَّا لَمَنُ يُعَايِنُ مُعَايِنَةً وَإِنَّ مَنَّا لَمَنُ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ  
كَيْتَ وَإِنَّ مَنَّا لَمَنُ يَسْمَعُ كَمَا يَقَعُ السُّلْسِلَةُ فِي الطُّشْتِ قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِي يُعَايِنُونَ مَا هُوَ قَالَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ (4).

بيان: لعل النكت و القذف نوعان من الإلهام و المراد بالمعاينة معاينة روح القدس و هو ليس من الملائكة مع أنه يحتمل أن تكون معاينة  
في غير وقت المخاطبة.

(4)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالإسنادِ الثَّلاثَةِ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ مَا يُنْقَلِبُ جَنَاحَ طَائِرٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ عِلْمٌ (5).

(5)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي صَحِيفَةٍ مِنَ الْحُدُودِ ثَلَاثُ

ص: 19

1- في المصدر: و سماع.

2- أمالى ابن الشيخ: 260.

3- في المصدر: و من يقذف في قلبه.

4- أمالى ابن الطوسى: 260.

5- عيون الأخبار: 200.

جَلْدَةً مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ جَلْدَةً (1).

(6)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ عِنْدَكُمْ صَدْحِيْفَةً طُوْلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْعِلْمَ (2) الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ (3).

(7)- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَشْرِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَكُمْ التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صَدْحِفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ قَالَ يَا حُمْرَانُ لَوْلَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَا كَانَ وَ لَكِنْ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عِلْمُهُ عِنْدَنَا أَعْظَمُ (4).

بيان: لو لم يكن أى لو لم يكن لنا علم غير العلم الذى كان للسابقين كان ما ذكر العلم الأكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر. أقول هاهنا إشكال قوى وهو أنه لما دلت الأخبار الكثيرة على أن النبى صلى الله عليه وآله كان يعلم علم ما كان وما يكون و جمع الشرائع و الأحكام و قد علم جميع ذلك عليا عليه السلام و علم على الحسن عليهما السلام و هكذا فأى شىء يبقى حتى يحدث لهم بالليل و النهار. و يمكن أن يجاب عنه بوجوه الأول ما قيل إن العلم ليس يحصل بالسمع

ص: 20

1- بصائر الدرجات: 38.

2- لعل المراد ان الذى عندنا من الصحيفة هو الأصول و الكليات المتلقية عن رسول الله صلى الله عليه و الله، و لنا العلم بالحوادث الواقعة و الجزئيات المستحدثة الى يوم القيامة و هو أعظم، و لا ينافى ذلك ان علمهم هذا مأخوذ من تلك الأصول الباقية عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

3- بصائر الدرجات: 38.

4- بصائر الدرجات: 38.

وقراءة الكتب و حفظها فإن ذلك تقليد و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و الحاصل أن ذلك مؤكد و مقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الإيمان و اليقين و الكرامة و الشرف بإفاضة العلم عليهم بغير واسطة المرسلين. الثاني أن يفيض عليهم السلام تفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من أصول العلم و مواده.

الثالث أن يكون مبنيا على البداء فإن فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء و التغيير فإذا ألهموا بما غير من ذلك بعد الإفاضة على أرواح من تقدم من الحجج أو أكد ما علموا بأنه حتمى لا يقبل التغيير كان ذلك أقوى علومهم أشرفها.

الرابع كما هو (1) أقوى عندي و هو أنهم عليهم السلام فى النشاطين سابقا على الحياة البدنى و لاحقا بعد وفاتهم يعرجون فى المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال إذ لا غاية لعرفانه تعالى و قربه و يظهر ذلك من كثير الأخبار. و ظاهر أنهم إذا تعلموا فى بدو إمامتهم علما لا يقفون فى تلك المرتبة و يحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم و الترقيات فى معرفة الرب تعالى و كيف لا يحصل لهم و يحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليتهم و استعدادهم فهم عليهم السلام أولى بذلك و أخرى. و لعل هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم فى كل يوم سبعين مرة و أكثر إذ عند عروجهم إلى كل درجة رفيعة من درجات العرفان يرون أنهم كانوا فى المرتبة السابقة فى النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى و هذه جملة ما حل فى حل هذا الإشكال ببالى و أستغفر الله مما لا يرتضيه من قولى و فعالى.

(8) -ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن الثعمان عن أبيه علي بن الثعمان عن بكر بن كريب قال: كُتِبَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى

ص: 21

1- فى نسخة: (لما هو) و لعله مصحف: ما هو أقوى.

النَّاسِ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَجُّونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الصَّحِيفَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِحِطِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى  
أَوْلَادِهِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فِتْدًا تَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فَتَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ (1).

(9)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ قَالَ تِلْكَ  
صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالَجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا هِيَ فِيهَا حَتَّى أُرْسُ الْخَدَشِ (2).

بيان: الأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه و الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل.

(10)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِطُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِيَدِهِ مَا مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أُرْسُ الْخَدَشِ (3).

(11)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَمْلَاهُ مِنْ فَلْتٍ فِيهِ وَ حِطُّهُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيْمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى  
الْأُرْسُ فِي الْخَدَشِ (4).

(12)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ كَبِيرٍ وَقَالَ يَا

ص: 22

1- بصائر الدرجات: 39 فيه: وانكم.

2- بصائر الدرجات: فيه: وهى فيها.

3- بصائر الدرجات: 39.

4- بصائر الدرجات: 39.

حُمْرَانُ إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَدِّحِيْفَةً طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِحِطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمْلَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ وَلَيْنَا النَّاسَ لِحَكْمِنَا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ لَمْ نَعُدْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيْفَةِ (1).

«13»-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدٍ عنِ الوشاءِ عنِ ابنِ سنانٍ عنِ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قال سمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيْفَةً طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَأَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطَّهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَإِنَّ فِيهَا لَجَمِيْعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرَشَ الخَدَشِ (2).

«14»-أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ الأهواريِّ عنِ فضالةِ عنِ القاسمِ بنِ بريدٍ عنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُسَلِّمٍ قال قال أبو جعفرٍ عليه السلام إنَّ عِنْدَنَا صَدِّحِيْفَةً مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَتَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا لَا نَعُدُّوْهَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ العِلْمِ مَا بَلَغَ أَجْوَامِعِ هُوَ مِنَ العِلْمِ أَمْ فِيهِ تَفْسِيْرٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأُمُوْر الَّتِي تَتَكَلَّمُ فِيهِ النَّاسُ مِثْلِ الطَّلَاقِ وَالفَرَايِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ العِلْمَ كُلَّهُ القَضَاءَ وَالفَرَايِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا فِيهِ سُنَّةٌ نُمَظِيْهَا (3).

«15»-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدٍ (4) عنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي عُمَيْرٍ عنِ مُحَمَّدٍ بنِ حُمْرَانَ عنِ سُلَيْمَانَ بنِ خَالِدٍ قالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيْفَةً يُقَالُ لَهَا الجَامِعَةُ مَا مِنْ حَلَالٍ وَلا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَرَشَ الخَدَشِ (5).

«16»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ عَلِيٍّ بنِ الحَكَمِ عنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي حَمْرَةَ عنِ أَبِي بصيرٍ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ (6) قال: أَخْرَجَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِّحِيْفَةً فِيهَا الحَلَالُ وَالحَرَامُ وَالفَرَايِضُ قُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ إِمْلَاءُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطَّهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا يُبْلِيْهَا قُلْتُ وَ مَا تُدْرُسُ قَالَ وَ مَا يُدْرُسُهَا قَالَ هِيَ الجَامِعَةُ (7) أَوْ مِنَ الجَامِعَةِ.

ص: 23

1- بصائر الدرجات: 39 وفي الأول: لحكمنا بينهم.

2- بصائر الدرجات: 39 وفي الأول: لحكمنا بينهم.

3- بصائر الدرجات: 39. فيه وفي النسخة المخطوطة من الكتاب: الا فيه نمضيها.

4- في المصدر: يعقوب بن يزيد او من رواه عن يعقوب.

5- بصائر الدرجات: 39.

6- لعله أبو جعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق.

7- بصائر الدرجات: 39.

بيان: قوله عليه السلام فما يبليها أى شىء يقدر على إبلائها والله حافظها لنا أو لا تقع عليها الأيدي كثيرا حتى تبلى أو تدرس و تمحى.

(17) -ير يعقوب بن إسحاق الرازى الحريرى عن أبى عمران الأزمنى عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم وعبد الله بن أبى يعفور (1) قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أوش الخدش (2).

(18) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال فسمعتهم يقول عندنا والله صدحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى إن فيها أوش الخدش (3).

(19) -ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عندى لصدحيفة فيها تسع عشرة صحيفة قد (4) حباها رسول الله صلى الله عليه وآله (5).

(20) -ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال: دخلت عليه وفي يده صحيفة فغطاها منى بطيسانه ثم أخرجها فقرأها على إن ما يحدث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه (6).

بيان: إن ما يحدث إلى آخره هو الذى قرأه عليه السلام من تلك الصحيفة.

(21) -ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال قال: أخرج

ص: 24

1- هكذا فى الكتاب و مصدره و الصحيح: (قالا) او هو بمعنى قال كل واحد منهما.

2- بصائر الدرجات: 39.

3- بصائر الدرجات: 39.

4- فى نسخة: قد حباها.

5- بصائر الدرجات: 39.

6- بصائر الدرجات: 39 و 40.

إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً عَتِيقَةً مِنْ صُحُفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فِيهَا مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا لِنَتَشَهَّدَ (1).

«(22)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام أين هو من الجامعة إماماً رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى أوش الخدش (2).

«(23)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن الوليد أو عمّن رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أوش الخدش (3).

«(24)-ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد بن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر (4) فإذا هو فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله (5).

«(25)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في البيت صحيفة طولها سبعمائة ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا و (هو) فيها حتى أوش الخدش (6).

«(26)-ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن القاسم بن عروة و عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله إن عندنا لصحيفة طولها سبعمائة ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أوش الخدش إماماً (7) رسول الله

ص: 25

1- بصائر الدرجات: 40.

2- بصائر الدرجات: 40.

3- بصائر الدرجات: 40.

4- هكذا في الكتاب وفي مصدره: أبو جعفر فإذا فيها.

5- بصائر الدرجات: 40.

6- بصائر الدرجات: 40.

7- في نسخة: أملى.



(27) - ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد د بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَدْ فَنَيْتَ أَيَّامَكَ وَذَهَبَتْ دُنْيَاكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً وَقَالَ اللَّهُمَّ عِدَّتَكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْتَ وَابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أَحَدًا ثُمَّ اصْعَدُ (2) عَلَى ظَهْرِهِ فَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَحَشِ الْجَبَلَ تُجْنِكَ فَإِذَا أَجَابَتْكَ فَأَعِمِدْ إِلَى جَفْرَةِ مَنْهَنْ أَدْنَى وَهِيَ (3) تَدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ نَاهَا قَرْنَاهَا الطَّلُوعَ وَتَشْخُبُ أَوْ دَاجِهَا دَمًا وَهِيَ الَّتِي لَكَ فَمَرِ ابْنَ عَمِّكَ لِيَقْمَ إِلَيْهَا فَيَذْبَحُهَا (4) وَيَسْلُخُهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ وَيَقْلِبُ دَاخِلَهَا فَتَجِدُهُ مَدْبُوعًا (5) وَسَائِزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحُ (6) وَجَبْرِئِيلَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَقَلَمٌ وَمِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَيَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَلَا يُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كَلِّمَا يُنْشَرُ إِلَّا جِدَّةً غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَسْتَوْرًا فَيَأْتِي وَحَى يُعْلِمُ بِمَا كَانَ (7) وَمَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَتُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَلِيُكْتَبَ وَيَمُدُّ (8) مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ فَمَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَصَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ وَعِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ

ص: 26

- 1- بصائر الدرجات : ٤٠.
- 2- فى نسخة: (تصعد) يوجد هذا فى البصائر.
- 3- فى نسخة: و التى تدعى.
- 4- فى نسخة: فليذبحها و ليسلخها.
- 5- فى نسخة: فانه سيجدها مدبوعة.
- 6- فى نسخة: الروح الأمين.
- 7- فى المصدر: يعلم ما كان و لعله مصحف: بعلم ما كان.
- 8- فى نسخة: و ليستمد.

إِلَّا اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْجِلْدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاءُ (1) وَ الْمِدَادُ أَخْضَرَ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلَ يُمَلِّئُنِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ يَكْتُبُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ خَبْرَهُ بِكُلِّ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَأَخْبِرَهُ بِالْكَائِنِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَخْبِرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ حَتَّى فِيهِمْ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ كَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبِرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ (2) مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَ أَوْصَى إِلَى الْأَوْلِيَاءِ (3) بِالصَّبْرِ وَ أَوْصَى إِلَى أَشْيَاعِهِمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسَلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرْجُ وَ أَخْبِرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ وُلْدِهِ (4) وَ عِلَامَاتِ تَكُونُ فِي مَلَائِكِ بَنِي هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِيثُ الْمَلَاحِمِ كُلُّهَا وَ صَارَ الْوَصِيُّ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ (5).

بيان: قال الفيروزآبادي الجفر من أولاد الشاء ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر وقال نهد الثدى كمنع ونصر كعب. أقول في أكثر نسخ البصائر هكذا وهي تدعى الجفرة بأحد قرنيها الطلوع وما في الأصل موافق لبصائر سعد وهو الصواب والجدة كأنه مصدر جد يجد أي صار جديدا والمد الاستمداد من الدواة.

«28»-قب، المناقب لابن شهر آشوب صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال: وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِينَا عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَعِنْدَكُمْ عِلْمٌ

ص: 27

1- في المصدر: وجاء به و الدواة.

2- في نسخة: عليه و عليهم.

3- في نسخة: وأوصى الينا.

4- في نسخة: تولده.

5- بصائر الدرجات: 149.

الْغَيْبِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي أَصْدَلَابِ الرَّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَيْحَكُمْ وَسَعُوا صُدُورَكُمْ وَ لُتْبَصِرُ أَعْيُنَكُمْ وَ لَتَعِ قُلُوبُكُمْ فَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْفِهِ وَ لَنْ يَسَعَ ذَلِكَ إِلَّا صَدْرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَوِيٌّ قُوَّتُهُ كَقُوَّةِ جِبَالٍ تَهَامَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْصِيَ لَكُمْ كُلَّ حَصَاةٍ عَلَيْهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْحَصَى تَلْدُ إِبِلَادًا كَمَا يَلْدُ هَذَا الْخَلْقُ وَ اللَّهُ لَتَبَاغِضُونَ بَعْدِي حَتَّى يَأْكُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (1).

(29)-قب، المناقب لابن شهر آشوب بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ: فَبِضِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذِرَاعِ نَفْسِهِ وَقَالَ يَا بُكَيْرُ هَذَا وَاللَّهِ جِلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذِهِ وَاللَّهِ عُرُوقُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا وَاللَّهِ لَحْمُهُ وَ هَذَا عَظْمُهُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الدُّنْيَا وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْآخِرَةِ فَرَأَى تَغْيِيرَ جَمَاعَةٍ فَقَالَ يَا بُكَيْرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ يَقُولُ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (2).

(30)-ختص، الإختصاص حَمَزَةُ بْنُ يَعْلَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ كُنَّا نَحْدِثُكُمْ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نَحْدِثُكُمْ بِأَحَادِيثِ نَكْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ وَرَقَهُمْ (3).

(31)-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيْسَى عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبَّنَا بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ فَبَيْنَهَا نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَنَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكُنَّا كَهَؤُلَاءِ النَّاسِ (4).

(32)-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (5).

ص: 28

1- مناقب آل أبي طالب 3: 374.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 374 و الآية في النحل: 89.

3- الإختصاص: 280.

4- الإختصاص: 280-282.

5- الإختصاص: 280-282.

«(33)-ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن الأهوازي عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمرو الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت (1) له إن الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً باباً يفتح منه ألف باب (2) فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً ألف باب يفتح (3) له من كل باب ألف باب فقلت له (4) هذا و الله أعلم قال إنه لعلم و ليس بذلك (5).

«(34)-ختص، الإختصاص ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام باباً يفتح منه (6) ألف باب (7).

«(35)-ختص، الإختصاص ابن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (8).

«(36)-ختص، الإختصاص ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح كل باب ألف باب (9).

«(37)-ختص، الإختصاص اليقطيني وإبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال

ص: 29

1- في المصدر: فقلت جعلت فداك ان.

2- في المصدر: قال: فقال.

3- في المصدر: ففتح.

4- قال: قلت: هذا.

5- بصائر الدرجات: 86.

6- في نسخة: بابا يفتح منه الف باب كل باب يفتح له الف باب.

7- الإختصاص: 282.

8- الإختصاص: 282.

9- الإختصاص: 283.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَمِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصَّلَ الْخِطَابِ (1).

(38)- خنص، الإختصاص ابنُ عيسى وَ ابنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2) قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفَ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (3).

(39)- خنص، الإختصاص ابنُ عيسى وَ ابنُ هَاشِمٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (4).

(40)- خنص، الإختصاص ابنُ عيسى وَ ابنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ الْأَلْفَ كَلِمَةً يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (5).

خنص، الإختصاص ابنُ يزيد وَ ابنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عمير عَنِ مَنْصُورِ مِثْلَهُ (6).

(41)- خنص، الإختصاص الْحَجَّالُ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ كَلِمَةً يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (7).

(42)- خنص، الإختصاص ابنُ عيسى وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَدَّكَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ

ص: 30

1- الإختصاص: 273.

2- في نسخة: منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام.

3- الإختصاص: 284.

4- الإختصاص: 285.

5- الإختصاص: 285.

6- الإختصاص: 285.

7- الإختصاص: 285.

«(43)-ختص، الإختصاص ابنُ يزيدَ وَ اليَقْطِينِيَّ عَنْ زِيَادِ الْقَدِيدِيَّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْعَامَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْءٌ يَصِحُّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ النَّاسِ (2).

«(44)-ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عِرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاحِيهِ (3).

بيان: قوله عليه السلام قد أنال أى أعطى وأفاد فى الناس العلوم الكثيرة وفرقها فى الناس يمينا و شمالا وفى سائر الجهات لكل من سأله لكن عند أهل البيت عليهم السلام معيار ذلك و الفصل بين ما هو حق و باطل منها و عندهم شرحها و تفسيرها و بيان ناسخها و منسوخها و عامها خاصها و العروة ما يتمسك به من الحبل و غيره. و الأواخى جمع الأخية بفتح الهمزة و كسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفف عود فى الحائظ يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشد فيه الدابة أى عندنا ما يشد به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرق و التشتت.

«(45)-ختص، الإختصاص ابنُ يزيدَ وَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَقَالَ لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ

1- الإختصاص: 307 و 308.

2- الإختصاص: 308.

3- الإختصاص: 308.

الْعِلْمِ وَضِيَاءِ الْأَمْرِ وَفَضْلُ مَا بَيَّنَّ النَّاسِ (1).

«(46)- ختص، الإختصاص ابنُ هِشَامٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَأَثَارُ التُّبُوَّةِ وَعِلْمُ الْكِتَابِ وَفَضْلُ مَا بَيَّنَّ النَّاسِ (2).

«(47)- ختص، الإختصاص اليَظْتِينِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَى الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ فَمَنْ عَرَفْنَا نَفَعْتَهُ مَعْرِفَتَهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِمَعْرِفَةِ مَا عَلِمَ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عِلْمَهُ (3).

«(48)- ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْخُثَعَمِيِّ عَنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ رَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ (4).

«(49)- ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كِتَابٌ وَ لَمْ يَجْرِهِ بِهِ سُنَّةٌ رَجَمَ فِيهِ يَعْنِي سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضَلَاتُ (5).

بيان: قد مضى فى أبواب العلم أن المراد بالرجم هنا القول بالإلهام (6) لا الرجم

ص: 32

1- الإختصاص: 308.

2- الإختصاص: 309.

3- الإختصاص: 309.

4- الإختصاص: 310.

5- الإختصاص: 310.

6- يؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على عليه السلام يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فإذا ورد عليه الشىء الحادث الذى ليس فى الكتاب و لا فى السنة ألهمه الله تعالى الهاما و ذلك و الله من المعضلات.

بالظن وأن القرعة في مورد الحكم لا في أصله وإن احتمل أن يكون من خصائصهم القرعة في أصل الحكم فإن قرعة الإمام لا تخطئ أبدا فهي بمنزلة الوحي والأول أظهر وأوفق بسائر الأخبار.

«(50)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَصَّالَةَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ مُصْحَفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَتَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا فَلَا نَعُدُّوَهَا (1).»

«(51)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَذَكَرَ ابْنَ شُبْرَمَةَ فِي فُتْيَا أَفْتَى بِهَا أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَطِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا جَمِيعُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشِ (2).»

«(52)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ فَصَّالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَلَّى عَلْمُ ابْنِ شُبْرَمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدْعُ لِأَحَدٍ كَلَامًا فِيهَا عَلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاسِ (3).»

«(53)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ بِسَبْعِ خَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَمْرٍ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَلَا يَجُوزُ إِلَى غَيْرِهِ (4) وَأَنْ يَأْمُرَ كُلَّ وَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَفُكَّ خَاتَمَهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَلَا يَجُوزُ غَيْرَهُ (5).»

بيان: لعل السبع من تصحييف النساخ أو تحريف الواقفية أو من الأخبار

ص: 33

1- بصائر الدرجات: 40.

2- بصائر الدرجات: 40.

3- بصائر الدرجات: 40.

4- في المصدر: لا يجوز له إلى غيره.

5- بصائر الدرجات: 40.



البداية مع أنه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع بعض في بعض الخواتيم.

«(54)-ير، بصائر الدرجات علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن مروان عن الفضل بن سهل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب علي سبعمائة ذراعاً (ما) على الأرض (1) شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أوش الخدش ثم خطه بيده علي إبهامه (2).

«(55)-ير، بصائر الدرجات بالإسم ناد عن إبراهيم بن محمد عن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعمائة ذراعاً (3).

«(56)-ير، بصائر الدرجات محمد (4) عن الحسن بن بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنما هلك من كان قبلكم بالقياس وإن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرمة فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته وتستغيثون (5) به وبأهل بيته بعد موته وإنها مخيئة (6) عند أهل بيته حتى إن فيه لأرش الخدش (7) ثم قال إن أبا حنيفة ممن يقول قال علي وقلت أنا (8).

«(57)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن عبد الرحيم بن محمد الأسدي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في الكتاب الذي أملى (9) رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام إن كان في شيء شوم ففي (10) النساء (11).

ص: 34

1- في المصدر: ما على الأرض.

2- بصائر الدرجات: 40.

3- بصائر الدرجات: 40.

4- في المصدر: أحمد بن محمد.

5- في نسخة: وتستغنون.

6- في المصدر: وانها مصحف ولعله مصحف.

7- في المصدر: لارش خدش الكف.

8- بصائر الدرجات: 40.

9- في المصدر: هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه عليه السلام بيده.

10- في نسخة: ففي اللسان.

11- بصائر الدرجات: 40.

«58»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا جلدًا سبعون ذراعًا أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أُرْس الخدش (1).

«59»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى أُرْس الخدش والأرْس (2).

«60»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالًا ولا حرامًا إلا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور (3) حتى أُرْس الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة (4).

«61»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن بن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتيانه فقال أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى أُرْس الخدش فيه (5).

«62»-ير، بصائر الدرجات محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين بن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة

ص: 35

1- بصائر الدرجات: 40.

2- بصائر الدرجات: 40.

3- زاد في المصدر: وان حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة و لان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعًا و ما خلق الله حلالًا و لا حرامًا فما كان و فيه تصحيف و لعله سقط من بعد قوله: حراما قوله: (إلا و له حد كحد الدور) و يحتمل قويا ان الزيادة من وهم النساخ.

4- بصائر الدرجات: 40.

5- بصائر الدرجات: 40.

فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَوَصِيَّةً بَاطِنَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا لِمَا بِهِ (1) فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَاللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (2).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَاللَّهُ إِنْ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنْ فِيهِ أَرَشَ الْخَدَشِ (3).

(63)-ير، بصائر الدرجات وَعَنْ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا صَدِّيقَ عَلِيٍّ ظَهَرَ كَفُّهُ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنْ عِنْدَنَا لِأَرَشٍ هَذَا فَمَا دُونَهُ (4).

(64)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا تَرَكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا إِلَّا كَتَبَهُ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشِ (5).

(65)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَدَّ نِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ (6).

(66)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لَهُمْ وَلكُمْ وَمَا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ وَمَا يَعْبُونَكُمْ يَقُولُونَ الرَّافِضَةُ نَعْمَ وَاللَّهُ رَفَضْتُمْ الْكُذِبَ وَاتَّبَعْتُمْ الْحَقَّ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَالنَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنْ عِنْدَنَا الْكِتَابَ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ (7).

ص: 36

1- في المصدر: الا انه لما به.

2- بصائر الدرجات: 40. وروى الصفار في ص 40 أيضا بإسناده عن موسى بن جعفر عن ابى الجارود نحوه مع اختصار.

3- بصائر الدرجات: 44.

4- بصائر الدرجات: 40.

5- بصائر الدرجات: 40.

6- بصائر الدرجات: 41.

7- بصائر الدرجات: 41.

«67»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطِرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسْكَنٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّيْفَ وَبَعْضُ يَقُولُ الْبُغْلَةَ وَبَعْضُ يَقُولُ وَرِثَ صَدْحِيْفَةً فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ وَ أَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنْشِطَ وَ يُؤَذَّنُ (1) لِحَدَّثْتِكُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِيدُ حَرْفًا وَ أَيُّمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لَصَحْفًا (لَصُحْفًا) كَثِيرَةً فَطَائِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِنَّ فِيهَا لَصَحِيْفَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَبِيْطَةُ وَ مَا وَرَدَ عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَ إِنَّ فِيهَا لَسِتَيْنِ قَبِيْلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بَهْرَجَةٌ (2) مَا لَهَا فِي دِيْنِ اللَّهِ مِنْ نَصِيْبٍ (3).

بيان: فى القاموس البهرج الباطل الردى و المباح و البهرجة أن يعدل بالشىء عن الجادة القاصدة إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذى لا يمنع عنه و من الدماء المهدر.

«68»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْنَا وَ أَيْ شَيْءٍ فِيهِ قَالَ فَقَالَ لِي - زُبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصَدِّحُ فَاطِمَةَ مَا أَرَعُمُ أَنْ فِيهِ قُرْآنًا وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى إِنَّ فِيهِ الْجِلْدَةَ وَ نِصْفَ الْجِلْدَةِ وَ ثُلُثَ الْجِلْدَةِ وَ رُبْعَ الْجِلْدَةِ وَ أَرْشَ الْخُدْشِ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ - (4) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السَّلَاحُ وَ ذَلِكَ

ص: 37

1- فى المصدر: و يؤذن لى.

2- فى المصدر: مبهرجة.

3- بصائر الدرجات: 41.

4- زاد فى المصدر: و ما يدرهم ما الجفرة؟.

أَنَّهَا يُمْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ (1) صَاحِبُ السَّيْفِ لِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ كَمَا يُعْرِفُ اللَّيْلُ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارُ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (2).

«(69) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن فضال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً و هو و سد طنا فبجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب على عليه السلام فقال لا و الله ما ترك على عليه السلام كتاباً و إن كان ترك على كتاباً ما هو إلا إهابين و لوددت أنه عند غلامى هذا فما أبالي عليه قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو و الله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا و الله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتباً (3) فى أحدهما و فى الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أوش الخدش و قال بظفره على ذراعيه فخط به و عندنا مصحف فاطمة أما و الله ما هو بالقرآن (4).

بيان: دحس الشىء ملاءه و ظاهره أن فى جفر السلاح أيضا بعض الكتب.

«(70) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال فقلت له إنى أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامى قال فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترأ بينى و بين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا با محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه و آله علم علياً باباً يفتح منه ألف باب قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا با محمد علم و الله رسول الله صلى الله عليه و آله علياً ألف باب

ص: 38

1- فى المصدر: تفتح للدّم يفتحها.

2- بصائر الدرجات: 41.

3- فى المصدر: كتبنا.

4- بصائر الدرجات: 41.

يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ فَتَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِمْلَاءٍ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَحَظٌّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ وَضَرْبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذُنُ لِي يَا بَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنَا لَكَ (1) اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ حَتَّى أَرْضُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَنَّةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَنَّةُ مِسْكٌ شَاةٌ أَوْ جِلْدٌ بَعِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْجَنَّةُ قَالَ وَعَاءٌ أَحْمَرٌ وَ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ عِنْدَنَا لَمْصَحَفَ فَاطِمَةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا (2) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْلَأَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَوْحَى إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَعَلِمٌ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا هُوَ وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (3).

بيان: لعل رفع الستر للمصلحة أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي

ص: 39

1- في المصدر: انما انا لك.

2- في المصدر: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا.

3- بصائر الدرجات: 41 و 42.

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء (1) و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها.

قوله عليه السلام تأذن يدل على أن إبراء ما لم يجب نافع قوله كأنه مغضب أى غمز غمزا شديدا كأنه مغضب قوله و ما يدر بهم ما الجفر أى لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاة أو كبير على خلاف العادة بقدر مسك بغير و كأنه إشارة إلى أنه كبير قوله إن هذا هو العلم أى العلم الكامل و كل العلم قوله و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد فيه أى فيه علم ما كان و ما يكون فإن قلت فى القرآن أيضا بعض الأخبار قلت لعله لم يذكر فيه مما فى القرآن. فإن قلت يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمة عليها السلام أيضا على الأحكام قلت لعل فيه ما ليس فى القرآن فإن قلت قد ورد فى كثير من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام و الأخبار مما كان أو يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن ما لا يفهمون منه و لذا قال عليه السلام قرآنكم على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن.

ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتمال مصحفها عليها السلام على الأخبار فقط فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتماله على أحكام القرآن قوله عليه السلام علم ما كان و ما هو كائن أى من غير جهة مصحف فاطمة عليها السلام أيضا.

«(71)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ جَالِسًا وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدُ الطَّيَّارُ وَ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جَعَلْتُ فِي ذَلِكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِعَيْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ كَلَامِ أَمَّا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيٌّ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَيَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنْ وَ اللَّهُ

ص: 40





فِيهَا كُلُّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أُرْشَ الْحَدِيثِ وَالظَّفْرِ وَخَلَفَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مُصَدِّحَةً مَا هُوَ قُرْآنٌ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهَا (1) إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَحُطُّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (2).

بيان: قال الفيروزآبادي الإهاب ككتاب الجلد أو ما لم يدبغ و المراد برسول الله جبرئيل عليه السلام.

«(74)-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعِنْدَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السَّكِّ إِذَا لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أَنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَيْحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغْرَنَكَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ (3) لَهُ غَيْرَهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَا قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقْرُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ يَهْزَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمُ الَّذِي تَدْعُونَ فَعَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِينَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَامًا يَزْعُمُ (4) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يُرَدُّ ذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّهُ هُوَ جِلْدٌ نُورٌ مَذْبُوحٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يُحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 42

1- في المصدر: انزل عليها.

2- بصائر الدرجات: 42.

3- في المصدر: ولم تقل له غيره هذا.

4- في المصدر: و يزعم.

وَ خَطَّ (1) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ فِيهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لِيَوَاءَهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرَ عَلَى رَعْمِ أَنْفٍ مَنْ زَعَمَ (2).

ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن أبي حمزة و أحمد بن عانذ عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن إلى آخر الخبر (3).

«75»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي أملى جبرئيل (4) علي علي عليه السلام أقرآن (5) قال لا (6).

«76»-ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم (7) لا تهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإن فيه وصية فاطمة عليها السلام أو سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آتارة من علم إن كنتم صادقين (8).

ص: 43

1- في المصدر: و خطه.

2- بصائر الدرجات: 42 و 43.

3- بصائر الدرجات: 44.

4- المراد مصحف فاطمة عليها السلام.

5- في المصدر: القرآن هو؟.

6- بصائر الدرجات: 43.

7- لعله عليه السلام أراد الزيدية.

8- بصائر الدرجات: 43 و الآية في الاحقاف: 4.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله (1)

- ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن النضر مثله (2)

بيان: الأثارة بقية من علم يؤثر من كتب الأولين ولا يبعد أن يكون إشارة إلى السلاح بأن تكون كلمة من تعليلية.

«(77)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهرو الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكاً يسأل عنها عمها ويحدثها فشدت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها إذ أحسيت (3) بذلك وسمعت الصوت فولى (4) لي فأعلمته فجعل يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً قال ثم قال أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (5).

بيان: قال في القاموس أحسست وأحسيت وأحست بسين واحدة وهو من شواذ التخفيف ظننت ووجدت وأبصرت وعلمت والشىء وجدت حسه.

«(78)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم أو غيره عن البرنطي عن بكر بن كريب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحدٍ والناس يحتاجون إلينا إن عندنا كتاباً إملأه (6) رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه (7)

ص: 44

1- بصائر الدرجات: 43.

2- بصائر الدرجات: 43.

3- في نسخة: احسست.

4- في المصدر: فسمعت الصوت فقولى لي.

5- بصائر الدرجات: 43.

6- في نسخة: املى.

7- في نسخة: وخط.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً (1) فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَإِنَّكُمْ لَتَاتُّونَا فَتَسْأَلُونَا فَنَعْرِفُ (2) إِذَا أَخَذُوا بِهِ وَنَعْرِفُ إِذَا تَرَكَوهُ (3).

(79)-ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن علي بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال: عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن (4).

(80)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن أبي المغراء عن عنبسة بن مصعب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليهِ بعض القوم حتى كان من قوله وأخزي عدوك من الجن والإنس فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد كنا وعدونا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوى قرابتنا ومن ينتحل حُبنا إنهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت أصد لحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ما عزر مسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة أما والله ما أزعم أنه قرآن.

(81)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر له وقعة ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال والله إن عندنا لجددي ما عزر وضأن إماماً رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام وإن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاًها رسول الله صلى الله عليه وآله وخطها علي عليه السلام بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أزش الخدش.

بيان: الوقعة الدم والغيبة أى ذكر أن ولد الحسن يذمون الأئمة عليهم السلام فى ادعائهم الجفر ويكذبونهم ويحتمل أن يكون المراد بالوقعة الصدمة فى الحرب.

(82)-ير، بصائر الدرجات محمد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفى عن بعض أصحابه قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشئ فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام

ص: 45

1- فى نسخة: (على صحيفة) يوجد هذا فى المصدر.

2- فى نسخة: فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه.

3- بصائر الدرجات: 42.

4- بصائر الدرجات: 42.

فَقَالَ نَعَمْ هُمَا إِهَابَانِ إِهَابٌ مَاعِزٍ وَإِهَابٌ ضَانٍ مَمْلُؤَانِ (1) كَتَبَا فِيهِمَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَرِشَ الْخَدَشِ (2).

«(83)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكّم أ تدرون ما الجفّر إنّما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خطّ علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ما من شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أريش الخدش (3).

«(84)-ير، بصائر الدرجات السدي بن محمد بن أبيان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكنّ عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفّر أ يدري عبد الله بن الحسن ما الجفّر مسك بغير أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكتة إملاء رسول الله (4) صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق يسألونه (5).

«(85)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام (6) قال في بني عمّه لو أنّكم إذا سألوكم واحتجّوكم (7) بالأمر كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم إنّنا لسنا كما يبلّغكم ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله و من صاحبه وهو السّلاح عند من هو وهو الجفّر عند من هو

ص: 46

1- في المصدر: مملوان علما كتبا.

2- بصائر الدرجات: 42.

3- بصائر الدرجات: 42.

4- ذكر المصنّف أنّها ان المراد برسول الله هو جبرئيل.

5- بصائر الدرجات: 43.

6- في المصدر: انه قال.

7- في نسخة: واجبتموه وفي أخرى: واجبتموهم.

وَمَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نُبَايِعُكُمْ وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ (1).

بيان: الغرض أنه إذا احتججتم على بنى الحسن أحب أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم أنا تتابع الناس بغير حجة و بينة بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتبعكم أو لسنا (2) تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم (3) بل نطلب موضع العلم والآثار فيكون للتقية و المصلحة.

«(86) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَبِضَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ (4).

بيان: حتى قبض أى الصادق أو الباقر عليهما السلام ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل.

«(87) -ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ حَنَّانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِي كَفَى فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا أَرَشٌ هَذَا فَمَا دُونَهُ وَ مَا فَوْقَهُ (5).

«(88) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرُوا وُلْدَ الْحَسَنِ فَذَكَرُوا الْجَعْفَرَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لَجِلْدِي مَاعِزٍ وَ صَانٍ إِمْلَاءً (6) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَإِنَّ عِنْدِي لَجِلْدًا سَبْعِينَ ذِرَاعًا إِمْلَاءً (7) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَإِنَّ فِيهِ لَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (8).

ص: 47

1- بصائر الدرجات: 43.

2- ولعل الصحيح: (و لسنا).

3- أى بغير حجة و بينة.

4- بصائر الدرجات: 43.

5- بصائر الدرجات: 43.

6- فى نسخة: أملى.

7- فى نسخة: أملى.

8- بصائر الدرجات: 43.

«89»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُصَحَّفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَلْفِي عَلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا (1).

«90»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّحَالِيِّ (2) (السَّنَجَالِيِّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَهِيَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَزْشُ الْخَدَشَ إِمْلَاءً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَنَا الْجَفْرُ وَهُوَ أَدِيمٌ عُكَاطِيٌّ قَدْ كُتِبَ فِيهِ حَتَّى مُلِئَتْ أَكَارِعُهُ فِيهِ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (3).

بيان: قال في القاموس العكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة و الطائف و منه أديم العكاظي و قال الكراع كغراب من البقر و الغنم هو مستدق الساق و الجمع أكرع و أكارع.

«91»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ وَ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَلِيدُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مُصَحَّفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ أَحَدُ لَبِنِي فُلَانٍ فِيهَا إِلَّا كُغْبَارَ التَّعْلِ (4).

«92»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ الْجَامِعَةَ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَفَيْدِرِي عَبْدُ اللَّهِ أَمْسُكَ بَعِيرٍ أَوْ مَسُكُ شَاةٍ وَ عِنْدَنَا مُصَحَّفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

ص: 48

1- بصائر الدرجات: 43.

2- في نسخة: السنجالى. وفي المصدر: السمانى.

3- بصائر الدرجات: 44.

4- بصائر الدرجات: 44.

صلى الله عليه وآله وخطب علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل فن (1) يسهأونه أ ما ترصون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزه نبينا ونبينا آخذ بحجزه ربه (2).

(93)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أ ما قوله في الجفر إن ما هو جلد نور مدبوع كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال أو حرام إماماء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطب علي عليه السلام (3).

(94)-ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قال: قالت أعدد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ أكاره ثم دفعه إلى وقال من جاءك من بعدى بآية كذا وكذا فادفعه إليه فأقامت أم سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبو بكر أمر الناس بعثني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجلت فأخبرتها فأقامت حتى إذا ولي عمر بعثني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجلت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي عثمان فبعثني فصنع كما صنع صاحبه فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي علي فأرسلتني فقالت انظر ما يصنع (4) هذا الرجل فجلت فجلست في المسجد فلما خطب علي عليه السلام نزل فرأني في الناس فقال اذهب فاستأذن علي فدخل فقال أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا خلفي يريدك قالت وأنا والله أريده فاستأذن علي فدخل فقال أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا

ص: 49

1- في نسخة: افق.

2- بصائر الدرجات: 44.

3- بصائر الدرجات: 44.

4- في المصدر: ما ذا يصنع.



كَانِي أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي حَتَّى قَامَتْ إِلَى تَابُوتِ لَهَا فِي جَوْفِهِ تَأْبُوتُ لَهَا صَ غَيْرُ فَاسِدٍ تَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ كِتَابًا فَدَفَعْتَهُ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَتْ لِي أُمِّي يَا بَنِي الرَّزْمَةِ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَامًا غَيْرَهُ (1).

«95»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى الخدش والأرض والهش (2).

بيان: لعل المراد بالهرش عض السباع قال الفيروزآبادي هرش الدهر يهرش اشتد وكفرح ساء خلقه و التهرش التحريش بين الكلاب و الإفساد بين الناس.

«96»-ير، بصائر الدرجات محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور أو عن يونس قال حدثني أبو الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما حصه ر الحسن ما حصه ر دعا فاطمة بنته فدفع إليها كتاباً ملفوفاً وصيغة ظاهرة فقال يا بنتي ضعي هذا في أكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعته إليه وهو عندنا قلت ما ذلك الكتاب قال ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفتي (3).

«97»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين (4) عن صفوان عن معلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الكُتُبَ كانت عند علي عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكُتُبَ أم سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين فلما مضى الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليهما السلام ثم كانت عند أبي (5).

ص: 50

1- بصائر الدرجات: 40 و 45.

2- بصائر الدرجات: 45.

3- بصائر الدرجات: 45.

4- في المصدر: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين.

5- بصائر الدرجات: 45.

«98»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَرَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ كُتُبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِي لِأَيِّ شَيْءٍ كَتَبَ هَذِهِ الْكُتُبَ قُلْتُ مَا أَبَيَّنَ الرَّأْيَ فِيهَا قَالَ هَاتِ هَاتِ قُلْتُ عَلِمَ أَنَّ قَائِمَكُمْ يَوْمَ يَوْمًا فَأَحَبَّ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا فِيهَا قَالَ صَدَقْتَ (1).

«99»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2) وَذَكَرَ عِنْدَهُ الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَمْلَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَلَكِنْ يَزِيدُهُ (3) جَزَاءً (4).

«100»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَجَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ فَسَأَلَهُ كِتَابَ أَرْضِ فَقَالَ حَتَّى أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا شَأْنُ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَكَتَبْنَا عِنْدَهُ (5).

«101»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَخْلُودٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابِ عَلِيِّ فَجَاءَ بِهِ جَعْفَرٌ مِثْلَ فَخِذِ الرَّجُلِ مَطْوِيٍّ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ النِّسَاءَ لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ عَقَارِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ تُوفِّيَ عَنْهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا وَاللَّهِ حَطَّ عَلِيٌّ بِيَدِهِ وَإِمْلَأْ (6) رَسُولِ اللَّهِ (7).

«102»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْوَشَّاءِ

ص: 51

1- بصائر الدرجات: 44.

2- في المصدر: و ذكرت.

3- في نسخة: خيرا.

4- بصائر الدرجات: 45.

5- بصائر الدرجات: 45 فيه: فكتبتناه من عنده.

6- في نسخة: و املاه.

7- بصائر الدرجات: 45.

عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَعْوَادِ يَعْنِي الْمُنْبَرَّ فَأَتَاكَ يَطْلُبُ هَذَا الْكِتَابَ فَأَدْفِعِيهِ إِلَيْهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عُمَرُ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عَثْمَانُ فَلَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَاهَا فِي الْبَابِ فَقَالَتْ مَا حَاجْتُكَ فَقَالَ الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ وَإِنَّكَ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي كَتَبَ لِأَحَبِّ أَنْ يَحْبُوكَ (1) بِهِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِي هَذَا لَعِلْمًا جَدِيدًا (2).

«103»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ عَنَسَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ مَوْلَى لَهُمْ فَطَلَبَ مِنْهُ كِتَابًا (3) فَقَالَ هُوَ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ وَ لَمْ صَارَ عِنْدَ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ عِنْدَ جَعْفَرٍ (4).

«104»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَرَكَ عَلَيَّ شَيْعَتِهِ وَ هُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيَّ أَحَدٍ فِي حَلَالٍ وَ لَا (5) حَرَامٍ حَتَّى إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِهِ أَرْشَ الْخَدَشِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ كِتَابَهُ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ (6).

«105»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ صَفِيِّي وَ وَصِيِّي وَ خَالِصِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ سَأُبْنُكَ فِيَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ بَعْدِي

ص: 52

1- حباه كذا و بكذا: اعطاه إياه بلا جزاء.

2- بصائر الدرجات: 45.

3- قد عرفت أنفا انه كان كتاب ارض.

4- بصائر الدرجات: 45.

5- في المصدر: في الحلال و الحرام.

6- بصائر الدرجات: 45.

يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ (1) لَكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مَكْتُوبٌ عِنْدِي فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنْ دَفَعْتُهُ (2) أَمْسٍ حِينَ كَانَ هَذَا الْحَوْفُ وَ هُوَ حِينَ صُلِبَ الْمُغِيرَةُ (3).

«106»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَتْ الْكُتُبُ إِلَيَّ (4).

«107»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ صَفْوَانَ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَنِي عَمَّةٍ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلْتُمْهُمْ وَ أَحَبُّتُمْهُمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكُنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَتَّبِعُكُمْ إِلَى مَنْ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ قَالَ إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا قُتِلَ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا هَلَكَ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثُمَّ تَزَعُمُ (5) يَسَّ بِقُونَا إِلَى خَيْرٍ أَمْ هُمْ أَرْعَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَمْ هُمْ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَّا وَ لَكُنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرَ الْأَشْيَاحِ الَّذِينَ قَبِضُوا قَبْلَنَا أَمَا أَنَا فَلَا أُحْرَجُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ اللَّهَ وَ قَالَ فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ أَوْ آثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) فَمَرُّهُمْ فَلْيَدْعُوا عِنْدَ (7) مِنْ (مَنْ عِنْدَهُ) أَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (8).

بيان: إلى خير أى إلى الجهاد أو إلى دعوى الإمامة تنتظر أمر الأشياخ

ص: 53

1- فى نسخة: احب.

2- فى نسخة: دفتته.

3- بصائر الدرجات: 45.

4- بصائر الدرجات: 45.

5- فى نسخة: ثم تراهم.

6- الأحقاف: 4.

7- فى نسخة: (فليدعوا من عند اثره) و فى المصدر: فليدعوا عند اثره.

8- بصائر الدرجات: 45 و 46.



قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِدَاكَ قَالَ هُوَ خَلَقَ أَكْبَرَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (1).

«111»-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزِينٍ عَنِ الْوَلِيدِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُوقَرُ فِي قَلْبِهِ (2) وَمِنَّا مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَمِنَّا مَنْ يُنْكِتُ وَأَفْضَلُ مِمَّنْ يَسْمَعُ (3).

«112»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السَّلْسِلَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الطَّسْتِ (4).

«113»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعًا عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سَمِعَهُ نَبِيَّهُ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ الْحَادِثُ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَّةِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَقَّ فِيهِ إِلْهَامًا وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ (5).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله (6).

«114»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْأَيْمَةُ يَعْلَمُونَ مَا يُصَدِّقُ فَمَا عِلْمُتُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِي أَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نَزَادُ مَا لَمْ تَزِدِ الْأَنْبِيَاءُ (7).

«115»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ

ص: 55

1- بصائر الدرجات: 64.

2- في نسخة: ان منا من ينقر في قلبه.

3- بصائر الدرجات: 63.

4- بصائر الدرجات: 64.

5- بصائر الدرجات: 64.

6- بصائر الدرجات: 66.

7- بصائر الدرجات: 66.

بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي ذُوَابَةِ سَيْفٍ (1) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً صَغِيرَةً وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا إِلَيْهِ الْحَسَنَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ سَكِينًا وَقَالَ لَهُ افْتَحْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَلْفَ وَالْبَاءَ وَالسِّينَ وَاللَّامَ (2) وَحَرْفًا بَعْدَ حَرْفٍ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ يَا بَنِيَّ فَقَرَأَهَا كَمَا قَرَأَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَلَمْ يَسْتَخْرِجْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَخَذَهَا (3) وَطَوَّاهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا مِنْ ذُوَابَةِ السَّيْفِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ بَابٍ (4) قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ إِلَى السَّاعَةِ (5).

(116) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ (6).

(117) -ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ (7).

(118) -ير، بصائر الدرجات سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (8).

ص: 56

1- في المصدر: في ذُوَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

2- لعلها كانت رموزا كالحروف التي في فواتح السور.

3- في المصدر: فاخذها على.

4- في البصائر: كل حرف باب.

5- بصائر الدرجات: 89، الاختصاص: 284.

6- بصائر الدرجات: 91.

7- بصائر الدرجات: 91.

8- بصائر الدرجات: 91.

«119»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة الساباطي أو عن أبي عبيدة عن الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب قال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك (1).

«120»-ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك (2).

«121»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقرأ (3).

«122»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحکم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام وقال مثله (4).

ير، بصائر الدرجات الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود مثله (5).

«123»-ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة التقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إننا نسألك أحياناً فتسرع في الجواب وأحياناً تطرق ثم تُجيبنا قال نعم إنه ينكت (6) في آذاننا وقلوبنا فإذا نكت نطقنا وإذا أمسك عنا أمسكنا (7).

«124»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي بن يقطين عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال نكت في القلب ونقر في

ص: 57

1- بصائر الدرجات: 91 فيه: علمه الله ذلك الإختصاص: 285 و 286.

2- بصائر الدرجات: 91.

3- بصائر الدرجات: 91.

4- بصائر الدرجات: 91.

5- بصائر الدرجات: 91.

6- في المصدر: انه ينقر وينكت في آذاننا وقلوبنا فإذا نكت او نقر.

7- بصائر الدرجات: 91.



«125»-ير، بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن علي بن (2) ميسر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن الإمام إذا سُئِلَ كيف يجيب فقال إلهام وسماع (3) ورُبّما كانا جميعاً (4).

«126»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا العلم الذي يعلمه عالمكم أ شئ يلقى في قلبه أو يُنكث في أذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذلك وذلك (5).

ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله (6).

«127»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أحمد بن الحسن عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام علم عالمكم أ سماع أو إلهام قال يكون سماعاً ويكون إلهاماً ويكونان معاً (7).

ختص، الإختصاص ابن أبي الخطاب و اليقطيني عن أحمد بن الحسن مثله (8).

«128»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرنطي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النَّضْرِيَّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يُغذف في قلبه أو يُنكث في أذنه قال فقال وحي كوشي أم موسى (9).

«129»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبي عبد الله الحسن بن علي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام علم عالمكم أ شئ يلقى في قلبه أو يُنكث في أذنه فقال نُقِرُّ في القلوب

1- بصائر الدرجات: 91.

2- في نسخة: علي بن عيسى.

3- في المصدر: او سماع.

4- بصائر الدرجات: 91.

5- بصائر الدرجات: 91.

6- بصائر الدرجات: 91 و 92.

7- بصائر الدرجات: 91 و 92.

8- الإختصاص: 286.

9- بصائر الدرجات: 92، الإختصاص: 286.

وَنَكَتُ فِي الْأَسْمَاعِ وَقَدْ يَكُونَانِ مَعًا (1).

«(130)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ السَّمُطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ فِينَا وَ اللَّهُ مَنْ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُنَكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ كَانَ أَوْ الْيَوْمَ (2) قَالَ بَلِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَانَ أَوْ الْيَوْمَ قَالَ بَلِ الْيَوْمَ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا (3).

«(131)-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ (4) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَرَعَمَ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ إِمَامٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ إِنَّ فِينَا لَمَنْ يُنَكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ يُوقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ فِيكُمْ قَالَ إِي وَ اللَّهُ فِينَا الْيَوْمَ إِي وَ اللَّهُ فِينَا الْيَوْمَ ثَلَاثًا (5).

«(132)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِي قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثَةٌ وَجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا (6).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل و سلمة عن علي بن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن أبي الحسن عليه السلام مثله (7)

بيان: الغابر يطلق على الماضي و الباقي و المراد به هنا الثاني و لما

ص: 59

1- بصائر الدرجات: 92.

2- في المصدر: كان او يكون او اليوم.

3- بصائر الدرجات: 92، الإختصاص: 286.

4- هكذا في الكتاب و في المصدر: (ابو نخير) و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحيح: ابو بجير و هو كنية النجاشي.

5- بصائر الدرجات: 92.

6- بصائر الدرجات: 92.

7- بصائر الدرجات: 92.

كان النكت و النقر مظنة لأن يتوهم السائل فيهم النبوة قال عليه السلام و لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه و آله.

«133»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضل بن أوعمر روه عن محمد بن الفضل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام رويدنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن علمنا غابراً و مزبوراً و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال أما الغابراً فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتينا و أما النكت في القلوب فالهامة و أما النقر في الأسماع فإنه من المملك (1).

«134»-و روى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت كيف يعلم أنه كان المملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص قال إنه يلقى عليه السكينة فيعلم أنه من المملك و لو كان من الشيطان اعتراه فرع (2) و إن كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر (3).

«135»-ير، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شبيب عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوم (يوماً) بيوم و ساعة بساعة (4).

«136»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن نعمان و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسحاق عن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب و لو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم و لكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة (5).

«137»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث

ص: 60

1- بصائر الدرجات: 92.

2- في المصدر: لاعتراه فرع.

3- بصائر الدرجات: 92.

4- بصائر الدرجات: 94.

5- بصائر الدرجات: 94.



«141»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ بِغَيْرِ عَالِمٍ قُلْتُ الَّذِي يَعْلَمُ عَالِمِكُمْ مَا هُوَ قَالَ وَرَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِلْمٌ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَلَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ وَ حِكْمَةٌ يُقَدِّفُ فِي صَدْرِهِ أَوْ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ (1).

«142»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَصَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ أَمْ حِكْمَةٌ تُقَدِّفُ فِي صَدْرِهِ أَوْ وَرَائَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ نُكْتُ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَرَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِلْمٌ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَلَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ (2).

«143»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقَدِّفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُنْكِتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ (3).

«144»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْأَرْضُ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا ذَا قَالَ وَرَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ أَمْ حِكْمَةٌ تُلْقَى فِي صَدْرِهِ أَوْ شَيْءٌ يُنْفَرُ فِي أُذُنِهِ قَالَ أَوْ ذَلِكَ (4).

بيان: أى إما وراثه أو ذاك كما مر ويحتمل أن يكون أو بمعنى بل أى بل هو وراثه فيكون تقيه من غلاة الشيعة وضعفانهم أو يكون الألف للاستفهام أى أو يكون ذلك إنكاراً للمصلحة و الأول أظهر كما فى الروايات الأخر و

ص: 62

1- بصائر الدرجات: 93.

2- بصائر الدرجات: 93.

3- بصائر الدرجات: 93.

4- بصائر الدرجات: 94 و 95.



بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفِ بَابٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْدُونِي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجِيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ مَا مِنْ فِتْنَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ رَجُلٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَأَنَا عَارِفٌ بِقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا وَسَلْمُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَدْعُ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ لَيْسَ بِوَاحِدٍ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ لَا تَزَالُ فِي عَقِبِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ (1) وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَالْعِلْمُ فِي عَقِبِنَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (2).

«(147)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن أحمد بن عتابٍ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ بَعْضَهُ مَا خَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ كُلَّهُ فَقَالَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (3) وَقَالَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (4) وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ (5) وَلَمْ يُخْبِرْ أَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَنْ لَا يَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْجَمِيعِ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (6) فَهَذَا الْكُلُّ وَنَحْنُ الْمُصْطَفُونَ

ص: 64

1- البقرة: 248.

2- تفسير فرات: 9.

3- النحل: 89.

4- الأعراف: 145.

5- النمل: 40.

6- فاطر: 32.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا سَأَلَ رَبَّهُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (1) فَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي عِنْدَنَا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِنَا فَبِهَذَا الْعِلْمِ عَلِمْنَا الْبَلَايَا وَالْمَنَآيَا وَفَصَلَ الْخِطَابِ (2). 147 وَمِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا طَلْحَةَ إِنَّ كُلَّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدِي بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَطَى بِيَدِي وَتَأْوِيلَ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلَّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدِي مَكْتُوبٌ بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَطَى بِيَدِي حَتَّى أَزْشَ الْخَدَشِ قَالَ طَلْحَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ صَدِّغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍ أَوْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ وَ سِوَى ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْرَّ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفِ بَابٍ وَلَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّبَعُونِي وَأَطَاعُونِي لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (3).

أقول: سيأتي تمامه في كتاب الفتن إن شاء الله.

«148»- وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِّ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سَيَّرَتْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى (4) فَقَدْ وَرَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَا يَسَيِّرُ بِهِ الْجِبَالَ وَيَقْطَعُ بِهِ الْبُلْدَانَ وَيُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (5) وَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا (6)

ص: 65

1- طه: 116.

2- تفسير فرات: 47.

3- كتاب سليم: 109.

4- الرعد: 31.

5- النمل: 75.

6- الفاطر: 32.



فَنَحْنُ اصْطَفَاْنَا اللّٰهُ جَلَّ اسْمُهُ فَوَرَّكْنَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ (1).

«(149)- وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ بِاسْمِ نَادِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَرَّاحِجِلِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِي بِأَفْضَلِكُمْ قَالُوا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتُمْ أَنَا أَفْضَلُ لَكُمْ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِكُمْ أَفْضَلِكُمْ أَقْدَمِكُمْ سِلْمًا وَ أَكْثَرِكُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمِكُمْ حِلْمًا عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا اسْتُدْعَتْ عِلْمًا إِلَّا وَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ وَ لَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ لَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ أَمَرْتُهُ وَ لَا وَكَلْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ وَكَلْتُهُ بِهِ إِلَّا وَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَ نِسَائِي بِيَدِهِ وَ هُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي فَإِنْ اسْتَشْهَدَكُمْ فَاشْهَدُوا لَهُ.

(2)

## باب 2 أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع

(1)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُنْفِيْدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرْزَازِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْكَشْحِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَيْمَةُ عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفْهَمُونَ مُحَدَّثُونَ (3).

(2)- ير، بصائر الدرجات ابنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (4).

(3)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ فِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا نَصِيبٌ (5).

ص: 66

1- المحتضر: 131.

2- المحتضر: 131.

3- أمالى ابن الشيخ: 154.

4- بصائر الدرجات: 93.

5- أمالى ابن الشيخ: 154.

(4)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو القاسم بن شبيل عن ظفر بن حمْدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن معروف و ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ محدثاً و كان سلمان محدثاً قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن معروف و الأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله (2).

(5)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب يعرف بها صاحب قتلته و يعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا و الله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو و الله قول الله و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي (3) و لا محدث (4) فقلت و كان علي بن أبي طالب محدثاً قال نعم و كل إمام منا أهل البيت فهو محدث.

بيان: قوله و لا محدث ليس في القرآن و كان في مصحفهم عليهم السلام (5).

(6)- ير، بصائر الدرجات علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي

ص: 67

1- أمالى ابن الشيخ: 260.

2- بصائر الدرجات: 93.

3- الحجج: 52 و ليس فيه: و لا محدث.

4- بصائر الدرجات: 92.

5- و الظاهر من الحكم بن عيينة حيث لم ينكر الآية ان هذه القراءة كانت مشهورة و هو يعلم ذلك و سيأتي ان فتادة أيضا كان يقرأها كذلك.

لَأَمِّهِ سُدَّ بَحَانَ اللَّهِ كَانَ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ (1) فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَالنَّبِيِّ (2).

(7) - ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال: ذكرت المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام قال فقال إنه يسمع الصوت ولا يرى فقلت أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه ملك (3).

بيان: السكينة اطمئنان القلب و عدم التزلزل و الشك و الوقار الحالة التي بها يعلم أنه وحى.

أقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الأصبح أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذكر قصته وفيكم مثله

(8) - ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: (4) إن علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فندارس (5) القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقلت إن الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت و ما أرسلنا من قبلك من رسول (6) ولا نبي

ص: 68

1- أى قال ذلك كالمنكر له.

2- بصائر الدرجات: 92.

3- بصائر الدرجات: 93.

4- فى المصدر: انه قال.

5- فى المصدر: فنتدارس.

6- الحج: 52.

قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُ الَّذِي كَانَ الْحَكَمُ يَكْتُمُنَا قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا فَقَالُوا لِي مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ فَبَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكَ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ أَقُولُ (1) إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا قَالَ بَلْ مِثْلُهُ مِثْلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مِثْلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مِثْلُهُ مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ (2).

بيان: المراد بصاحب موسى إما يوشع كما صرح به في بعض الأخبار أو الخضر عليه السلام كما صرح به في بعضها فيدل على عدم نبوة واحد منهما ويمكن أن يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال فلا ينافي نبوته بعد في الأول وقبل في الثاني ويحتمل أن يكون التشبيه في محض متابعة نبي آخر و سماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى.

(9) -ير، بصائر الدرجات عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا مُحَدَّثِينَ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ حَدَّثْتُكَ قُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَنَّهُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ صَدَقَ أَبِي (3).

(10) -ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْمُغْبِرَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَالِسِينَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُهُ أَحَدًا قَطُّ فَسَأَلْتَاهُ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْكَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْكَ

ص: 69

1- في نسخة: نقول.

2- بصائر الدرجات: 93.

3- بصائر الدرجات: 94.

أَحَدٌ قَطُّ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَجَدْنَا عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَا أُرْسَدْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (1) فَقُلْنَا لَيْسَتْ هَكَذَا هِيَ فَقَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ وَ مَا أُرْسَدْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْقَلْبُ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسَّ مَعَ طَيْنِنَا كَطَيْنِنِ الطَّسْتِ أَوْ يُفْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسَّ مَعَ وَقَعًا كَوَقَعِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ إِنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلَ ذِي الْقُرْنَيْنِ (2).

ختص، الإختصاص موسى بن جعفر البغدادي عن ابن أسباط مثله (3).

(11) -ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمزان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام كان مُحَدَّثًا فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي (4) فَقُلْتُ لَهُمْ جِئْتُكُمْ بِعَجِيْبَةٍ قَالُوا مَا هِيَ قُلْتُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالُوا مَا صَدَّ نَعْتٌ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَصْحَابِي بِمَا حَدَّثْتَنِي قَالُوا مَا صَدَّ نَعْتٌ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِي يُحَدِّثُهُ مَلَكٌ قُلْتُ فَتَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَكْتُ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ (5).

بيان: قوله هكذا أي حرك يده إلى فوق نفيا لقوله إنه نبي و أو هنا

ص: 70

1- الحجج: 52.

2- بصائر الدرجات: 49.

3- الإختصاص: 287.

4- في نسخة من الكتاب و مصدره: إلى أصحابنا.

5- بصائر الدرجات: 93، الإختصاص: 286 و 287.



وَ كَيْتَ (1).

بيان: وقر في صدره أى سكن فيه و ثبت من الوقار ذكره الجزرى و فى القاموس كيت و كيت و يكسر آخرهما أى كذا و كذا و التاء فيهما هاء فى الأصل.

«(16) -ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشَّابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْأَيْمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوُلْدِ عَلِيٍّ - فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ وَ أَنْكَرَ (2) ذَلِكَ وَ كَانَ أَحَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ فَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخِذَهُ فَقَالَ أَمَا ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ (3).

«(17) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا (4).

«(18) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زُرَّارَةَ أَعْلِمِ (5) الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ عَلِيٍّ مُحَدَّثُونَ (6).

«(19) -ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَجَّالِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (7).

ص: 72

1- بصائر الدرجات: 93.

2- لعل الصحيح: فقال: عبد الرحمن بن زيد انكر ذلك و الضمير فى قال يرجع الى زرارة.

3- بصائر الدرجات: 92.

4- بصائر الدرجات: 92 و 93.

5- فى نسخة: أعلم.

6- بصائر الدرجات: 93.

7- بصائر الدرجات: 93.

«20»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمران بن أعين قال: أخبرني أبو جعفر عليه السلام أن علياً كان محدثاً فقال أصحأنا ما صدعت شيئاً إلا سألته من يحدثه فقضى أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت أخبرني أن علياً كان محدثاً قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول إنه نبي أو رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين أما سمعت أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين أنبيأ (1) كان قال لا ولكن كان عبداً أحب الله فأحبته وناصح الله فنصحته فهذا مثله (2).

«21»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن بن صفوان بن يحيى عن الحارث بن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام لست حدثتني أن علياً عليه السلام كان محدثاً قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت فاقول إنه نبي أو رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى ومثل ذي القرنين أما بلغك أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبياً قال لا بل كان عبداً أحب الله فأحبته وناصح الله فنصحته فهذا مثله (3).

ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن صفوان مثله (4).

«22»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن بن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود (5).

بيان: لعل المراد بصاحب داود طالوت فإنه يظهر من أخبارنا أنه كان عبداً مؤيداً.

ص: 73

1- في نسخة، أنبي كان أقول يوجد ذلك في المصدر.

2- بصائر الدرجات: 107 و 108.

3- بصائر الدرجات: 107 و 108.

4- بصائر الدرجات: 107 و 108.

5- بصائر الدرجات: 107، الإختصاص: 309.



(23)-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ ابنِ أُذينةَ عنِ بُريدِ بنِ معاويةَ عنِ أبي جعفرٍ و أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ مَا مَنَزَلَتْكُمْ وَبِمَنْ تُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى فَقَالَ كَصَاحِبِ مُوسَى وَذِي الْقُرْبَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ وَ لَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ (1).

(24)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَزَلَتْهُمْ أَنْبِيَاءُ هُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ عُلَمَاءُ كَمَنَزَلَةِ ذِي الْقُرْبَيْنِ فِي عِلْمِهِ وَ كَمَنَزَلَةِ صَاحِبِ مُوسَى وَ كَمَنَزَلَةِ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ (2).

(25)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَ تَبْلُغُهُ (3) عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَ يُتَقَرُّ (4) فِي أُذُنِهِ وَ يُنَكَّتُ فِي قَلْبِهِ (5).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن أبيه و محمد البرقي و ابن معروف عن ابن عروة مثله (6).

(26)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزْزَنْطِيِّ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (7) قُلْتُ مَا هُوَ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلِكَ وَ الرَّسُولُ يُعَايِنُ الْمَلِكَ وَ يُكَلِّمُهُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (8).

(27)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بَكَّيْرِ عَنْ

ص: 74

1- بصائر الدرجات: 107.

2- بصائر الدرجات: 107.

3- في نسخة: تأتية الملائكة ويعاينهم و تبلغه.

4- في نسخة: و يوقر.

5- بصائر الدرجات: 108.

6- الإختصاص: 328.

7- مريم: 54.

8- بصائر الدرجات: 108، الإختصاص: 328.

زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ الْمَلَكُ فَيَحَدِّثُهُ وَيَكَلِّمُهُ كَمَا يُحَدِّثُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ وَمَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ بَيَّنَّهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَيُنزِّلُ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى شَيْئًا (1).

بيان: قوله عليه السلام وينزل عليه أى وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان أولًا نبيا من حين ولادته بل حين كان آدم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الأربعين.

«(28)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم قال أخبرنا إسماعيل بن مهران قال: كتب الحسن بن عباس المعروف (2) إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام قال فكتب أو قال الفرق بين الرسول والإمام (3) هو أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل (4) فيأمره ويسمع كلامه والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما نبي في منامه نحو رؤيا إبراهيم والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص (5).

ختص، الإختصاص النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله (6).

«(29)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين الملك يحيئه

ص: 75

1- بصائر الدرجات: 180.

2- في المصدر: الحسن بن العباس بن معروف.

3- الظاهر ان الصحيح: الفرق بين الرسول والنبي و الامام.

4- في نسخة: ينزل عليه الوحي.

5- بصائر الدرجات: 108.

6- الاختصاص: 328 و 329.

بِرِسَالَةٍ عَنْ رَبِّهِ فَيَكَلِّمُهُ كَمَا يَكَلِّمُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِيَّ لَا يُعَايِنُ مَلَكًا إِنَّمَا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ مَا عَلِمَهُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ  
أَنَّ هَذَا حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى شَيْئًا (1).

«(30)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الأحول قال: سمعت زرارَةَ يسأل أبا جعفر عليه السلام قال أخبرني  
عن الرسول والنبي والمحدث فقال أبو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قُبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول وأما النبي فإنه يرى  
(2) في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحو ما كان (3) رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل  
من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يحيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قُبلاً و  
من الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة وأما المحدث فهو الذي يحدث  
فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه (4).

بيان: في القاموس رأيته قبلاً محرّكة و بضمّتين و كسر د و عنب و قبلاً كأمر عيانا و مقابلة قوله من جمع له النبوة أي مع الرسالة.

«(31)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم (5) عن يزيد عن أبي جعفر وأبي  
عبد الله عليهما السلام في قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءة فما الرسول والنبي  
والمحدث

ص: 76

1- بصائر الدرجات: 108.

2- في نسخة: يؤتى.

3- في المصدر: ونحوه ما كان.

4- بصائر الدرجات: 108 و 109.

5- في المصدر: عن هارون بن مسلم.

قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُظَهِّرُ لَهُ الْمَلِكُ فِيكَلِّمُهُ وَالنَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النَّبِيُّ وَالرَّسَالَةُ لِوَاحِدٍ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ مِنَ الْمَلِكِ قَالَ يُوقَّعُ عِلْمُ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ (1).

بيان: يوقع على بناء المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب أى يثبت علم ذلك فى قلبه لئلا يشك فيه أو يرمى علمه فى قلبه أو يصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك قال الفيروزآبادى التوقيع ما يوقع فى الكتاب و تظنى الشىء و توهمه ورمى قريب لا تباعده و إقبال الصيقل على السيف بميقته يحدده.

وَرَوَاهُ فِي الْكَافِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ قَالَ يُوقَّعُ لِذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِكِتَابِكُمْ الْكُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ الْأَنْبِيَاءَ (2).

و هو أظهر.

(32)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج عن ثعلبة عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى و كان رسولا نبيا من الرسول (3) من النبي قال هو الذى يرى فى منامه و يعاين الملك قلت فيكون نبي غير رسول قال نعم هو الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين قلت فالإمام ما منزلته قال يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين ثم تلا و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث (4).

ختص، الإختصاص ابن أبى الخطاب عن البرنظى عن ثعلبة مثله (5).

(33)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت

ص: 77

1- بصائر الدرجات: 109.

2- أصول الكافي 1: 187.

3- فى نسخة: ما الرسول.

4- بصائر الدرجات: 108.

5- الاختصاص: 328.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَعَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُعَايِنُ الْمَلَكَ يَأْتِيهِ بِالرَّسَالَةِ مِنْ رَبِّهِ يَقُولُ يَا مُرُكَ كَذَا وَكَذَا  
وَالرَّسُولُ يَكُونُ نَبِيًّا مَعَ الرَّسَالَةِ وَالنَّبِيُّ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ (1) النَّبَأُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَكُونُ كَالْمُعْمَى عَلَيْهِ فَيَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ فَمَا عَلِمَهُ أَنَّ  
الَّذِي رَأَى فِي مَنَامِهِ حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى شَاهِدًا (2).

(34)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ (3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ  
أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جَبْرَيْلُ قُبَلًا فَيَكَلِّمُهُ وَيَرَاهُ كَمَا  
يَرَى أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَأَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ مِثْلَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَنَحْوِ مَا كَانَ يَأْتِي مُحَمَّدًا وَمِنْهُمْ مَنْ تَجَمَّعَ لَهُ الرَّسَالَةُ وَكَانَ  
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4) وَأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكِ وَلَا يَرَى وَلَا يَأْتِيهِ فِي الْمَنَامِ (5).

ير، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص إبراهيم بن محمد الثقفي مثله (6).

(35)- ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَقُولُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أُمِّيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ  
يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طَنِينًا كَطَنِينِ الطَّسْتِ أَوْ يُفْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْمَعُ وَفَعًا كَوَفْعِ

ص: 78

1- في نسخة: عليه الشىء.

2- بصائر الدرجات: 109.

3- في نسخة: إسماعيل بن بشار.

4- في نسخة: (وكان محمد صلى الله عليه وآله) ممن جمعت له النبوة والرسالة) اقول: المصدر خال عن ذلك.

5- بصائر الدرجات: 109.

6- بصائر الدرجات: 109، الإختصاص: 329.

السُّلْسِلَةَ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِي الْقُرْتَبَيْنِ (1).

(36)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِلْمُ النَّبِيِّ يُدْرَجُ فِي جَوَارِحِ الْإِمَامِ (2).

(37)-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا (3).

(38)-ير، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مُحَدَّثَيْنِ (4).

(39)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي وَأَوْصِيَائِي مِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّونَ كُلُّنَا مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثُمَّ ابْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ وَعَلِيُّ يَوْمَئِذٍ رَضِيحٌ ثُمَّ ثَمَانِيَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُمْ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِمْ فَقَالَ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ (5) أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَمَا وَلَدٌ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْتَمِعُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا مُصَمَّتٌ لَا يَنْطِقُ حَتَّى يَمْضِيَ الْآوَلُ قَالَ سَلِيمُ الشَّامِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ هَلْ يُحَدِّثُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَمَا أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَدَّثٌ قَالَ نَعَمْ وَ فَاطِمَةُ كَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً (6).

ختص، الإختصاص التَّقْفِيُّ مثله (7).

(40)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ:

ص: 79

1- بصائر الدرجات: 109.

2- بصائر الدرجات: 109.

3- بصائر الدرجات: 109.

4- بصائر الدرجات: 109.

5- البلد: 3.

6- بصائر الدرجات: 109.

7- الإختصاص: 329.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الرَّسُولِ مِنَ النَّبِيِّ مِنَ الْمُحَدَّثِ قَالِ الرَّسُولُ يَأْتِيهِ جَبْرَيْلُ فَيَكَلِّمُهُ قُبَلًا فَيَرَاهُ كَمَا يَرَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الَّذِي يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنْامِهِ نَحْوُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوَمَا كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ السُّبَاتِ إِذَا أَتَاهُ (1) جَبْرَيْلُ هَكَذَا النَّبِيُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ (2) لَهُ الرِّسَالَةُ وَ التُّبُوءَةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولًا نَبِيًّا يَأْتِيهِ جَبْرَيْلُ قُبَلًا فَيَكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ وَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلِكِ حَتَّى يُعَايِنَهُ فَيَحَدِّثُهُ فَأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يُؤْتَى فِي الْمَنَامِ (3).

«(41)- كَش، رَجَالُ الْكُشِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ قَالَ قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَيْبَةَ يَرَوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةٍ سَأَلَهُ فَلَا يُخْبِرُنَا قَالَ حُمْرَانُ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ سُدِّ لَيْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَ لَا رَسُولًا ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ فَعَجِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

بيان: لعل عجبه عليه السلام من جرأته على مثل هذا السؤال أو من عدم تفتنه بذلك (5).

«(42)- كَش، رَجَالُ الْكُشِيِّ حَمْدُ بْنُ حَمْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا شَابٌّ أَمْرُدُ فَدَخَلْتُ سُدَّ رَادِقًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْى فَرَأَيْتُ قَوْمًا جُلُوسًا فِي الْفَسِّ طَاطٍ وَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا نَاحِيَةً يَحْتَجِمُ فَعَرَفْتُ بِرَأْيِي أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَصَدْتُ نَحْوَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ

ص: 80

1- فى المصدر: اذ آتاه.

2- فى المصدر: من يجتمع.

3- بصائر الدرجات: 109.

4- رجال الكشي: 118.

5- و تقدمت أحاديث عن حمران بهذا المضمون و كانت خالية عن الجملة.

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْحَجَّامُ حَلْفُهُ فَقَالَ أَلَمْ يَنْبِي أَعْيَنَ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَنْتَا زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ إِنَّمَا عَرَفْتُكَ بِالشَّبهِ أَحَجَّ حُمْرَانَ قُلْتُ لَا وَهُوَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَا يَرْجِعُ أَبَدًا إِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ لِمَ حَدَّثْتَ الْحَكَمَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِّي أَنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدِّثُونَ لَا تُحَدِّثُهُ وَ أَشَدَّ بَاهَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ زُرَّارَةُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُلْتُ أَحْمَدُهُ وَ اسْتَعِينَهُ فَقَالَ هُوَ أَحْمَدُهُ وَ اسْتَعِينَهُ فَكُنْتُ كُلَّمَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي كَلَامٍ ذَكَرَ مَعِيَ كَمَا أَذْكَرُهُ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ كَلَامِي (1).

«(43)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادِ الْحَنَاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ سُوْقَةَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْآيَةُ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَأَخْبَرَنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ وَ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَدَّثٌ (2).

«(44)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ صَدْفُوانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِنَّ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ لِي إِنَّمَا عَلِمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَدْ قَبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحَكَمَ حَدَّثَ عَنِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا تَدْرِي مَا هِيَ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى

ص: 81

1- رجال الكشي: 118 و 119.

2- كنز الفوائد: 176.



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (1).

«45»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَيُعَايِنُهُمْ تَبْلُغُهُ الرَّسَالَةُ (2) مِنَ اللَّهِ وَالنَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَحَدِيثَهُمْ وَلَا يَرَى شَيْئاً بَلْ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ (3).

بيان: استنباط الفرق بين النبي و الإمام من تلك الأخبار لا يخلو من إشكال و كذا الجمع بينها مشكل جدا و الذي يظهر من أكثرها هو أن الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام و النبي قد يراه فيه و أما الفرق بين الإمام و النبي و بين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم و النبي غير الرسول و الإمام لا يريانه في تلك الحال و إن رأياه في سائر الأحوال و يمكن أن يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل عليه السلام و يعم الأحوال لكن فيه أيضا منافاة لبعض الأخبار.

و مع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بين الأئمة عليهم السلام و غير أولى العزم من الأنبياء أن الأئمة عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه و آله لا يبلغون إلا بالنيابة و أما الأنبياء و إن كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة و إن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة.

و بالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء و بأنهم أشرف و أفضل من غير نبينا صلى الله عليه و آله من الأنبياء و الأوصياء و لا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلاله خاتم الأنبياء و لا يصل عقولنا إلى فرق بين بين النبوة و الإمامة و ما دلت عليه الأخبار فقد عرفته و الله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: 82

1- كنز الفوائد: 176 و 177.

2- في المصدر: و تبليغه الرسالة.

3- كنز الفوائد: 177.

«46»-كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْوُفُوفُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَمَّا النَّبُوءَةُ فَلَا (1).

بيان: أى إنما يجب عليكم أن تقوموا عندنا و تعكفوا على أبوابنا و الكون معنا لاستعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبوتنا و إنما لكم أن تقفوا علينا فى إثبات علم الحلال و الحرام و أنا نواب الرسول صلى الله عليه و آله فى بيان ذلك لكم و لا تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة.

تتميم: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى أصل الوحي هو الكلام الخفى ثم قد يطلق على كل شىء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه و إذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليه و آله خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام و شريعة النبى صلى الله عليه و آله قال الله تعالى وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ (2) الآية فاتفق أهل الإسلام على أن الوحي كان رؤيا مناما و كلاما سمعته أم موسى فى منامها على الاختصاص و قال تعالى وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (3) الآية يريد به الإلهام الخفى إذ كان خالصا لمن أفرده دون ما سواه فكان علمه حاصلًا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره.

وساق رحمه الله الكلام إلى أن قال و قد يرى الله فى منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله و يثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي و لا يقال فى هذا الوقت لمن أطلعه الله على علم شىء إنه يوحى إليه و عندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعد نبىه صلى الله عليه و آله كلاما يلقيه إليهم أى الأوصياء فى علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من إجماع المسلمين.

على أنه لا وحي لأحد بعد نبينا صلى الله عليه و آله و أنه لا يقال فى شىء مما ذكرناه إنه

ص: 83

1- أصول الكافي 1: 268.

2- القصص: 7.

3- النحل: 68.

وحى إلى أحد و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا و يحظره أحيانا و يمنع السمات بشىء حيناً و يطلقها حيناً فأما المعانى فإنها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه (1).

وقال رحمه الله فى كتاب المقالات إن العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم عليهم السلام و إن كانوا أئمة غير أنبياء فقد أوحى الله عز و جل إلى أم موسى أن أَرْضِعِيهِ (2) الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي و عملت عليه و لم تكن نبيا و لا رسولا و لا إماما و لكنها كانت من عباده الصالحين و إنما منعت نزول (3) الوحي إليهم و الإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على أنه من زعم أن أحدا بعد نبينا صلى الله عليه و آله يوحى إليه فقد أخطأ و كفر.

و لحصول العلم بذلك من دين النبى صلى الله عليه و آله كما أن العقل لم يمنع من بعثة نبى بعد نبينا صلى الله عليه و آله و نسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء صلى الله عليه و آله و إنما منع ذلك الإجماع و العلم بأنه خلاف دين النبى صلى الله عليه و آله من جهة اليقين و ما يقارب الاضطرار و الإمامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف.

ثم قال رحمه الله القول فى سماع الأئمة كلام الملائكة الكرام و إن كانوا لا يرون منهم الأشخاص و أقول بجواز هذا من جهة العقل و إنه ليس بممتنع فى الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال و قد جاءت بصحته و كونه للأئمة عليهم السلام و من أسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة و البرهان و هو مذهب فقهاء الإمامية و أصحاب الآثار منهم و قد أباه بنو نوبخت و جماعة من الإمامية لا معرفة لهم بالأخبار و لا ينعموا (4) النظر و لا سلكوا طريق الصواب.

ص: 84

1- تصحيح الاعتقاد: 56 و 57.

2- القصص: 7.

3- أى إنما منعت القول بنزول الوحي.

4- فى نسخة: (و لم يمعنوا) أقول: أنعم النظر فى المسألة: حقق فيها النظر و بالغ. و امعن النظر فى الامر: بالغ و أبعد فى الاستقصاء.

ثم قال رحمه الله و أقول إن منامات الرسل و الأنبياء و الأئمة عليهم السلام صادقة لا تكذب و إن الله تعالى عصمهم عن الأحلام و بذلك جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام و على هذا القول جماعة فقهاء الإمامية و أصحاب النقل منهم و أما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيًا و لا إثباتًا و لا مسألة فيه و لا جوابًا و المعتزلة بأسرها تخالفنا فيه انتهى (1).

«(47) - وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا فَأَفْعَلْ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَحْتَ سَدِّ قَيْفَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنِّي لِأُحْصِي سِتًّا وَ سِتِّينَ وَ طَاءَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّ وَ طَاءَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَعْرَفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَسْمَائِهِمْ وَ وَطَنِهِمْ (2).

ص: 85

1- اوائل المقالات: 39-42.

2- المحتضر: 131.

(1)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى على بن شيبان عن ظفر بن حماد عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول لو لا أننا لننفدنا قال نعم قال قلت تزدون شيئاً ليس عند رسول الله فقال لا إذا كان ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وحيأ وإينا حديثاً (1).

(2)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بالإسناد عن إبراهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أننا لننفدنا قال قلت تزدون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنه إذا كان ذلك أتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبر ثم إلى علي ثم إلى بنيه واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (2).

(3)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن زياد القندي عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت كيف يزد الإمام فقال منّا من يئكت في أذنه نكتاً و منّا من يئد في قلبه قدفاً و منّا من يخاطب (3).

(4)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد (4) عن الأهوازي عن الجوهري عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إننا لنزد في الليل والنهار و لو لم نزد لنفد ما عندنا قال أبو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال إن منّا من يعاين وإن

ص: 86

1- أمالى ابن الشيخ: 261.

2- أمالى ابن الطوسى: 161.

3- بصائر الدرجات: 63.

4- فى نسخة: أحمد بن موسى والمصدر يوافق المتن.

مِنَّا لَمَنْ يُنْفِرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَمِنَّا (1) مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَفَعَا كَوَفِعَ السَّلْسِلَةَ فِي الطَّسْتِ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِذَلِكَ قَالَ خَلَقَ (2) أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ (3).

بيان: قوله من يعاين لعل المراد به النبي صلى الله عليه وآله أو في غير وقت إلقاء الحكم.

(5) -ير، بصائر الدرجات الحسد بين بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر قال: إن لنا في ليالي الجمعة لساناً من الشان قلت جعلت فداك أي شأن قال يؤذن للملائكة والنبيين والأوصياء الموتى والأزواج الأوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربها أسبوعاً (4) وهم يقولون سبح قدوس رب الملائكة والروح حتى إذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديد (5) (شديداً) إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والأوصياء والأزواج الأحياء شديداً عجبهم (6) وقد فرحوا أشد الفرح لأنفسهم ويصبح الوصي والأوصياء قد ألهموا إلهاماً من العلم علماً مثل جم (7) الغفير ليس شيء أشد سروراً منهم أكرم فوالله لهذا أعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنة قال يا محبوب والله ما يلهم الإفرا بما ترى إلا الصالحون قلت والله ما عندي

ص: 87

1- في المصدر: وان منا لمن يسمع.

2- في نسخة: خلق الله.

3- بصائر الدرجات: 63 و 64.

4- في نسخة: بعرش ربهم سبعا.

5- في نسخة: شديداً.

6- في المصدر: شديد حبهم.

7- في نسخة: (جماء الغفير) وفي المصدر: علما جما مثل جم الغفير.

كَثِيرٌ صَالِحٌ قَالَ لَا تَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحًا حَيْثُ يَقُولُ فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بِنَبَا وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّاهُ مَكَاتِبَهُ وَاتَّيَّبَاتِهِ وَجَمِيعَ حُجَجِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ  
الْأَبْرَارِ السَّلَامُ (1).

بيان: قال في النهاية فيه (2) فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و  
الاستناد عليهم وزيدت فيه ألف و نون مفتوحة تأكيداً ومعناه أن ظهرها منهم قدامه و ظهرها خلفه فهو مكفوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل  
بين أظهرهم ثم كثر استعماله حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرُّسُلُ قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ هَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ.

قالوا و الصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا أو الجماء الغفير و جماء غفيرا أى مجتمعين كثيرين و الذى أنكر من الرواية صحيح فإنه  
يقال الجم الغفير ثم حذف الألف و اللام و أضاف من باب صلاة الأولى و مسجد الجامع و أصل الكلمة من الجموم و الجمعة و هو  
الاجتماع و الكثرة و الغفير من الغفر و هو التغطية و الستر انتهى.

فقوله فى بعض الرواية مثل جم الغفير أى مثل الأنبياء و الرسل الكثيرين أو مثل الشىء الكثير أى علما كثيرا و الحصنة كعنبه جمع الحصن  
أى هذه المرتبة عند الله أعز من آلاف حصن مثلاً عندك و الحبر بالفتح السرور و النعمة و الكرامة.

(6) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الأزارى عن الفضل قال: قال لى أبو عبد الله  
عليه السلام ذات يوم و كان لا يكينى قبل ذلك يا أبا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال إن لنا فى كل ليلة جمعة سروراً

ص: 88

1- بصائر الدرجات: 36.

2- أى فى الحديث.

قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَرْشَ وَوَافَى الْأَيْمَةَ مَعَهُ وَوَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تَرُدُّ أَرْوَاحَنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (1).

بيان: يحتمل أن يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحالة و يحتمل أن يكون المستفاد تفصيلا لما علموا مجملا و يمكنهم استنباط التفصيل منه أو المراد أنه لا يجوز لنا الإظهار بدون ذلك كما يومى إليه خبر ليلة القدر أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوى الحلال و الحرام و لم يفيض على النبي و الأئمة المتقدمين صلى الله عليه و آله و إن أفيض فى ذلك الوقت كما سيأتى و ذلك إما من المعارف الإلهية أو من الأمور البدائية كما مر منا الإشارة إليهما و يؤيد الأخير كثير من الأخبار الآتية.

(7) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَفِدَةٌ إِلَى رَبِّنَا فَلَا تَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَطْرَفٍ (2).

(8) -ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مُلَيْحٍ وَ حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مُلَيْحٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا أَبَا يَحْيَى لَنَا (3) فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لَشَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا ذَلِكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤَدَّنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافَى عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفُ بِهَا أُسْبُوعاً وَ تُصَلِّيَ عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتَصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا وَ أُعْطُوا سُرُوراً وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَقَدْ زِيدَ فِي

ص: 89

1- بصائر الدرجات: 36.

2- بصائر الدرجات: 36.

3- فى المصدر: ان لنا.



عَلِمَهُ مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ (1).

(9) -ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَالأَوْلِيَاءُ اللَّهُ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَرْشَ (2) وَوَأَفَيْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (3).

(10) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتُؤَافِي الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَمَا تَرُدُّ فِي أَبْدَانِنَا إِلَّا بِجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (4).

(11) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تُؤَافِي الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَتُصْبِحُ الأَوْصِيَاءَ وَقَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِمْ مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (5).

(12) -ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَعْمَانَ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا (6).

(13) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (7)

- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام مثله (8)

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (9)

ص: 90

1- بصائر الدرجات: 36. فيه: وقد زيد.

2- زاد في المصدر: ووافى الأئمة العرش.

3- بصائر الدرجات: 36.

4- بصائر الدرجات: 36.

5- بصائر الدرجات: 36.

6- بصائر الدرجات: 116.

7- بصائر الدرجات: 116.

8- بصائر الدرجات: 117.

9- بصائر الدرجات: 117.

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن البرنظي عن حماد بن عثمان عن ذريح مثله (1).

«(14)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد أمير المؤمنين ثم الحسين عليه السلام ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة قال عليه السلام نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إلى والله وفي كل ساعة (2).

«(15)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن القاسم بن محمد بن علي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا (3).

«(16)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر (4) عن بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال ما عندي فيها شيء فقال الرجل إنا لله وإنا إليه راجعون هذا الإمام المفترض الطاعة سألته مسألة فرعم أنه ليس عنده فيها شيء فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كأن إنسانا يكلمه فقال أين السائل عن مسألة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز أسكفة الباب قال ها أنا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت إلي فقال لو لا نراد لنفد ما عندنا (5).

بيان: الأسكفة بالضم وتشديد الفاء خشبة الباب التي يوطأ عليها.

«(17)-ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام لو لا أننا نراد لنفد ما عندنا (6).

ص: 91

1- بصائر الدرجات: 117.

2- بصائر الدرجات: 116 و 117، الإختصاص: 314.

3- بصائر الدرجات: 117.

4- في المصدر: عن عمرو.

5- بصائر الدرجات: 117.

6- بصائر الدرجات: 117.

«18»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي يعنى جعفر بن محمد بن عبد الله يروي عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرة لو لا أننا نؤاد لأنفدنا قال أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكماله وما يؤاد الإمام في حلال ولا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا إنما يخرج الأمر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمد ربك يأمر بك كذا وكذا فيقول انطلق به إلى علي عليه السلام فيأتي علياً فيقول انطلق به إلى الحسن فيقول انطلق به إلى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا قلت فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله فقال ويحك يجوز أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من قبله (1).

«19»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لو لا أنؤاد لأنفدنا قال قلت تزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال إني إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى إلينا (2).

«20»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس شيء يخرج من الله حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأمير المؤمنين ثم واحداً (3) بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا (4).

ص: 92

1- بصائر الدرجات: 116 الإختصاص: 313.

2- بصائر الدرجات: 116، الإختصاص: 312.

3- في نسخة: ثم بواحد بعد واحد.

4- بصائر الدرجات: 116، الإختصاص: 313.

(21)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نرأى لأفند (1) (لأنفدنا) قال قلت جعلت فداك ترأون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ثم أتى إلى علي عليه السلام فأخبره (2) إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (3).

(22)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن الخشاب عن غياث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن إسحاق عن معمر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام يكون عندكم ما لم يحيى عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يعرض ذلك عليه إذا حدث ثم على من بعده واحد بعد واحد (4).

(23)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن بن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورؤس له فما أظهر عليه ملائكته ورؤس له وأنبياءه فقد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا (5).

(24)-ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مثله (6).

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله مثله (7).

- ختص، الإختصاص محمد بن الحسين مثله (8).

ص: 93

1- في المصدر: لا نفدنا.

2- في نسخة: فاخبر به.

3- بصائر الدرجات: 116، الإختصاص: 312 و 313.

4- بصائر الدرجات: 116.

5- بصائر الدرجات: 116. فيه: فقد علمناه.

6- بصائر الدرجات: 116.

7- بصائر الدرجات: 116.

8- الإختصاص: 313 فيه اختصار.

«25»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ بُدِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ الْأَذَنَى فَالْأَذَنَى حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ الَّذِي فِي زَمَانِهِ (1).

«26»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ نَقَدْنَا قَالَ قُلْتُ فَتَزَادُونَ سَهًّا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَالْأَيُّمَةَ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرَ إِلَيْنَا (2).

«27»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (3) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامٌ سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ (4) قَالَ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَفَصَلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ (5) فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ (6) كَذَا عِلْمُ الْقُرْآنِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَسِيرٌ (7) فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (8).

«28»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَضَى الْإِمَامُ يُفْضَى مِنْ عِلْمِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَمُضِي فِيهَا إِلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْلَمُ الْمَاضِي قَالَ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُورَثُ كُتُبًا وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ (9).

ص: 94

1- بصائر الدرجات: 116.

2- بصائر الدرجات: 116.

3- الصحيح كما في الإختصاص: هشام بن سالم عن محمد بن مسلم.

4- في الإختصاص: اعرضه على فقلت.

5- زاد في الإختصاص: فسكت.

6- يؤيد ذلك ما صححنا قبل ذلك.

7- في الإختصاص: يصير.

8- بصائر الدرجات: 116، الإختصاص: 414.

9- بصائر الدرجات: 173.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (1).

«(29)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتباً ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه (2).

«(30)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يحلّفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا أبا محمد يورث كتباً ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن منصور مثله (4).

«(31)-ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضرى عن أبي الصباح عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ قال نعم قلت ما يصنع قال يورث كتباً ولا يكله الله إلى نفسه (5).

«(32)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يمضي (6) الإمام حتى يودى علمه إلى من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الإمام حتى يعلمه إلى من انتجبه الله (7) ولكن يكون صامتاً معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده (8).

ص: 95

1- بصائر الدرجات: 137 فيه: او ما شاء الله.

2- بصائر الدرجات: 137.

3- بصائر الدرجات: 137.

4- بصائر الدرجات: 137.

5- بصائر الدرجات: 137.

6- هكذا في المصدر وفي نسخ من الكتاب، وفي نسخة لم يذكر (متى) ولعله الأصح.

7- في المصدر: حتى يفضى علمه الى من انتجبه الله.

8- بصائر الدرجات: 137.



عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ أَيُّكُمْ يَنَالُ السَّمَاءَ (1) فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ (2) الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ لِي (3) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى بَلَغَ فَهَمَّ لَا- يَسْمَعُونَ ثُمَّ قَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَّ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فَصَلَّتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَّ لَا يَسْمَعُونَ (5).

«(37)- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَدْرِخٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سَأَلَهُ ذَرِيحٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ يَا ذَرِيحُ هَاتِ حَاجَتَكَ فَمَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي هَلْ تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ شَيْءٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ لَيْسَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ فِيهِ ثَبَتٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيَّ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ذَرِيحُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقُلْتُ لَهُ تَزَادُونَ مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ النَّبِيِّينَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَإِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَإِنَّا وَرِثْنَا النَّبِيَّ وَ زَادَنَا اللَّهُ وَإِنَّا لَسْنَا نَزَّادٌ شَيْئاً إِلَّا شَيْءٌ يَعْلَمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ مَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلِّ خَمِيسٍ فَيَنْظُرُ فِيهَا وَيَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنْهَا فَلَسْنَا نَزَّادٌ شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً يَعْلَمُهُ هُوَ.

ص: 97

1- في المصدر: (انكم لن تناولوا السماء) و لعله مصحف: انكم لن تناولوا السماء.

2- في المصدر: لتناول و لعله مصحف.

3- في المصدر: قرأ أبي.

4- في المصدر: بان الامر بعده لعلي عليه السلام ثم قرأ عليه.

5- كنز الفوائد: 278 و 279 و الآيات في فصلت: 1-4.



الآيات؛

آل عمران: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ» (175)

الأنعام: «قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا تَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ» (51) (وقال تعالى): «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» (60)

الأعراف: «وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ» (189)

يونس: «فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ» (20)

هود: (حاكيا عن نوح عليه السلام): «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ» (33)

(وقال سبحانه): «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (123)

النحل: «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (79)

النمل: «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» (66)

لقمان: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (34)

سبا: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَاقِمَ الْغُيُوبِ» (48)

الجن: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ

تفسير:

الاستدراك في الآية الأولى يدل على أن الله تعالى يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي أى ما كان الله ليؤتى أحدكم علم الغيب فيطلع على ما فى القلوب من كفر وإيمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحى إليه ويخبره ببعض المغيبات أو ينصب له ما يدل عليها (2).

وأما الآية الثانية فقال الطبرسى رحمه الله: ولا أعلم الغيب الذى يختص الله بعلمه وإنما أعلم قدر ما يعلمنى الله تعالى من أمر البعث و النشور والجنة والنار وغير ذلك إن أتبع إلا ما يوحى إلى يريد ما أخبركم إلا بما أنزله الله إلى عن ابن عباس وقال الزجاج أى ما أنبأتكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحى من الله عز وجل (3).

وقال فى قوله تعالى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ معناه خزائن الغيب الذى فيه علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها أحد إلا هو أو من أعلمه به وعلمه إياه وقيل معناه وعنده مقدرات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده بإعلامه به وتعليمه إياه وتيسيره السبيل إليه ونصبه الأدلة له ويغلق عن من يشاء ولا ينصب الأدلة له.

وقال الزجاج يريد عنده الوصول إلى علم الغيب وقيل مفاتيح الغيب خمس إنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةِ وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَبْتَدَأِ الْأُمُورِ وَعَوَاقِبِهَا فَهُوَ يَعَجِّلُ مَا تَعْجِيلُهُ أَصُوبٌ وَأَصْلَحُ وَيُؤَخِّرُ مَا تَأْخِيرُهُ أَصْلَحُ وَأَصُوبٌ وَأَنَّهُ الَّذِي يَفْتَحُ بَابَ الْعِلْمِ لِمَنْ يَرِيدُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ

ص: 99

1- وفى سورة الكهف 18: لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 26. وفى المصحف الشريف آيات اخرى لم يذكرها المصنّف اختصاراً.

2- أنوار التنزيل.

3- مجمع البيان 2: 304.

سواه ولا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلا الله (1).

وقال رحمه الله في قوله تعالى وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِِ وَمَعْنَاهُ وَلِلَّهِ عِلْمُ مَا غَابَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَجَدتْ بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الإمامية في هذا الموضوع من تفسيره فقال هذا يدل على أن الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة إن الأئمة عليهم السلام يعلمون الغيب ولا شك أنه عنى بذلك من يقول بإمامة الاثنى عشر و يدين بأنهم أفضل الأنام بعد النبي صلى الله عليه وآله فإن هذا دأبه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح و الفضائح إليهم ولا نعلم أحد منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق وإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين و من اعتقد أن غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الإسلام.

و أما ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام و رواه عنه الخاص و العام من الإخبار بالغايبات في خطب الملاحم وغيرها كإخباره عن صاحب الزنج و عن ولاية مروان بن الحكم و أولاده و ما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام فإن جميع ذلك متلقى من النبي صلى الله عليه وآله مما أطلعه الله عليه فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الأخبار المشهورة إلى أنه يعتقد كونهم عالمين بالغيب و هل هذا إلا سب قبيح و تضليل لهم بل تكفير و لا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير و الله يحكم بينه و بينهم وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (2).

وقال رحمه الله في قوله قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْغَيْبَ وَهُوَ غَابَ عِلْمُهُ عَنِ الْخَلْقِ مِمَّا يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَوْ مَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ (3).

وقال في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ أَي استأثر الله سبحانه به و لم

ص: 100

1- مجمع البيان 2: 311.

2- مجمع البيان 3: 205.

3- مجمع البيان 4: 230.

يطلع عليه أحدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وَيُنزَّلُ الْعَيْثُ فيما يشاء من زمان و مكان و الصحيح أن معناه و يعلم نزول الغيث في زمانه و مكانه

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَفَاتِيحَ الْعَيْبِ حَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ أذكر أم أنثى أصحيح أم سقيم واحد أم أكثر و ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَدًا أي ما ذا تعلم في المستقبل و قيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه و ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ أي في أي أرض يكون موته.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَيْمَةِ الْهُدَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَةَ لَا يَعْلَمُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَالتَّحْقِيقِ غَيْرُهُ تَعَالَى (1).

وقال في قوله تعالى فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ثم استثنى فقال إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يعنى الرسل فإنه يستدل على نبوتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية و معجزة لهم و معناه أن من ارتضاه و اختاره للنبوّة و الرسالة فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة و هو قوله فَإِنَّهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا و الرصد الطريق أي يجعل له إلى علم ما كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا.

وقيل معناه أنه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصدا من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنة و قيل رصدا من بين يديه و من خلفه و هم الحفظة من الملائكة يحرسونه عن شر الأعداء و كيدهم و قيل المراد به جبرئيل أي يجعل من بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحملة من الرسالة كما جرت عادة الملوك بأن يضموا إلى الرسول جماعة من خواصه تشريفا له (2).

(1) -فس، تفسير القمي إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزَّلُ الْعَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

ص: 101

1- مجمع البيان 4: 324.

2- مجمع البيان 5: 374.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ أَشْيَاءٌ لَمْ يُطَّلِعْ عَلَيْهَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (1).

(2)-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابنِ هاشِمٍ عنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عنِ أَبِي أُسَامَةَ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قَالَ لِي أَبِي أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَمْسَةٍ لَمْ يُطَّلِعِ اللَّهُ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (2).

(3)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ اسْتَأْتَرُ بِهِ فِي غَيْبِهِ فَلَمْ يُطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَلَا مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَلَهُ عِلْمٌ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فَمَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فَقَدْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَمَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَقَدْ أَطَّلَعَنِي عَلَيْهِ يَعْلَمُهُ الْكَبِيرُ مِنَّا وَالصَّغِيرُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (3).

(4)-شى، تفسير العياشى عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ يَعْنِي الْفَقْرَ (4).

(5)-جا، المجالس للمفيد الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرَقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْكَشِّيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمُغْبِرَةِ قَالَ: كُنْتُ أَذْمَا وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عِدَّةً أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى جُعِلْتُ

ص: 102

1- تفسير القمّي: 51.

2- الخصال 1: 139.

3- بصائر الدرجات: 31.

4- تفسير العياشى 2: 43.

فَدَاكَ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ فِيهِ وَلَا فِي جَسَدِي إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا وَرِثَةٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

(6)- نهج، نهج البلاغة لَمَّا أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخْبَارِ التُّرْكِ وَبَعْضِ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ فَصَدَّحَكَ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ كَلْبِيًّا يَا أَخَا كَلْبٍ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ وَإِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا عَدَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآتِيَةِ فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَوْ قَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ أَوْ سَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ أَوْ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا أَوْ فِي الْجَنَّةِ لِنَسِيٍّ مُرَافِقًا فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيًّا فَعَلَّمَنِيهِ وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْيَهُ صَدْرِي وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي (2).

تحقيق: قد عرفت مرارا أن نفي علم الغيب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحى أو إلهام وإلا فظاهر أن عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضا اشتماله على الإخبار بالمغيبات ونحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام كالقيامة وأحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى عليه السلام وغير ذلك من أشراف الساعة والعرش والكرسى والملائكة.

و أما الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها:

الأول أن يكون المراد أن تلك الأمور لا يعلمها على التعيين والخصوص إلا الله تعالى فإنهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا ويحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك.

ص: 103

1- أمالي المفيد: 13 و 14.

2- نهج البلاغة 1: 245 و 246.

الثانى أن يكون العلم الحتمى بها مختصا به تعالى و كل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء.

الثالث أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلا من قبله فيكون كسائر الغيوب و يكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها أو لغيره.

الرابع ما أو مانا إليه سابقا و هو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كلية أحدا من الخلق على وجه الإبداء فيه بل يرسل علمها على وجه الحتم فى زمان قريب من حصولها كلية القدر أو أقرب من ذلك و هذا وجه قريب تدل عليه الأخبار الكثيرة إذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد فى الأخبار و كذا ملائكة السحاب و المطر بوقت نزول المطر و كذا المدبرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث.

تذييل:

قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب المسائل أقول إن الأئمة من آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد و يعرفون ما يكون قبل كونه و ليس ذلك بواجب فى صفاتهم و لا- شرطا فى إمامتهم و إنما أكرمهم الله تعالى به و أعلمهم إياه للطف فى طاعتهم و التسجيل بإمامتهم و ليس ذلك بواجب عقلا و لكنه وجب لهم من جهة السماع فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد و هذا لا يكون إلا الله عز و جل و على قولى هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة و من انتمى إليهم من الغلاة.

ص: 104

(1)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الأهوازي عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه (1).

بيان: أي خزان علم السماء وعلم الأرض.

(2)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن منّا لخزانة الله في الأرض وخزانته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة (2).

(3)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله إنا لخزان الله في سمائه وخزانه في أرضه لسنا بخزان على ذهب ولا فضة (3) وإن منّا لحملة العرش يوم القيامة (4).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

(4)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي وأبي عبد الله البرقي عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ خَزَانُ اللَّهِ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ نَحْنُ تَرَاجِمَةٌ وَحْيِ اللَّهِ نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَا دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ (6).

ص: 105

1- بصائر الدرجات: 29.

2- بصائر الدرجات: 29.

3- في المصدر: و خزانه في أرضه لا على ذهب ولا على فضة.

4- بصائر الدرجات: 29 30.

5- بصائر الدرجات: 29 30.

6- بصائر الدرجات: 30.



(5)- ير، بصائر الدرجات علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن خزان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزائنا (1).

ير، بصائر الدرجات علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام وزاد في آخره و لولانا ما عرف الله

(2).

(6)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام والله إنا لخزان الله في السماء وخزائنه في الأرض (3).

(7)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول إن منّا لخزان الله في سمائه وخزائنه في أرضه ولسننا بخزان علي ذهب ولا فضة (4).

(8)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقاً فقدرهم بذلك الأمر (5) فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجب الله في عباده وخزائنه على علمه والقائمون بذلك (6).

بيان: بذلك أي بذلك الأمر وهو الإمامة أو بذلك العلم فالباء للسببية.

(9)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الحشاش عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولأه أمر الله وخزائنه علم الله وعيبه (7)

ص: 106

1- بصائر الدرجات: 30 زاد في آخره: و لولانا ما عرف الله.

2- لم نجده بهذا الاسناد والظاهر أنه وما قبله متحدان وان موسى مصحف سفيان بن موسى كما في المصدر.

3- بصائر الدرجات: 30.

4- بصائر الدرجات: 30.

5- بصائر الدرجات: 30.

6- في المصدر: لذلك الامر.

7- العيبة: الصندوق.

«(10)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ (2) بْنِ رَاشِدٍ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَتَنَا فَجَعَلَنَا خُرَّانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَلَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن علي بن جعفر مثله إلى قوله و أرضه (4).

«(11)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ خَيْثَمَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُرَّانُ اللَّهِ (5).

«(12)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعَيْبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَكْمَالَ (6) حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ تَرْكِ وَلَايَةِ عَلِيِّ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سَدَّتِكَ وَسَدَّتَةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَهُمْ خُرَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ أَنْبَأَنِي جَبْرَائِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (7).

توضيح: استكمال مبتدأ و على الأشقياء خبره أو هو متعلق باستكمال أو بحجتي و من ترك خبره إذا قرئ من بكسر الميم و على الأول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلا أو عطف بيان للأشقياء.

ص: 107

1- بصائر الدرجات: 30.

2- في نسخة: أحمد بن الحسين عن الحسين بن اسد. و في المصدر: احمد عن الحسين بن راشد.

3- بصائر الدرجات: 30 فيه: فاحسن صورنا.

4- بصائر الدرجات: 30 فيه: فاحسن صورنا.

5- بصائر الدرجات: 30.

6- في نسخة: استكمل.

7- بصائر الدرجات: 30.

«13»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكيم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلَى الْعَزْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَأُؤْتِي أَمْرِي وَ خَزَائِنَ عِلْمِي وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان (2) عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى صراط الله الذي له ما في السموات و ما في الأرض (3) ألا إلى الله تصير الأمور يعني علياً أَنَّهُ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَازِنَهُ عَلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَ ائْتَمَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

(4)

ص: 108

1- بصائر الدرجات: 30.

2- في المصدر: الحسين بن عثمان.

3- إلى هنا توجد في المصدر ولم تذكر فيه بقية الآية.

4- بصائر الدرجات: 30 و الآية في الشورى: 53.

باب 6 أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة

(1)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْطَطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ سَعْدِ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ وَأَرْأَفُ بِعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً (1).

(2)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ (2) لَا يَكُونُ عَالِمٌ جَاهِلًا أَبَدًا عَالِمٌ بِشَيْءٍ جَاهِلٌ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ (3) ذَلِكَ عَنْهُ (4).

بيان: قوله عليه السلام لا يكون عالم جاهلا أى لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته جاهلا (5) بشىء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم أو المعنى أنه لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شىء يقدر على علمه البشر وإلا

ص: 109

1- بصائر الدرجات: 34 فيه: و أرف بالعباد.

2- فى المصدر: يقول: والله.

3- فى نسخة: لا، لا يحجب.

4- بصائر الدرجات: 34.

5- فى نسخة: (لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه جاهلا) أقول: الصحيح: عبدا بالنصب.

فليس أحد إلا و هو عالم بشىء فلا يكون فى الأرض جاهل عالم بشىء أى فهو عالم بشىء .

وفى الكافى عالما بشىء ء جاهلا بشىء (1) بدل تفصيل لقوله جاهلا و هو أظهر و المراد بعلم السماء علم حقيقة السماء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكة و أحوالهم و أطوارهم أو المراد به العلم الذى يأتى من جهة السماء و كذا علم الأرض يحتمل الوجهين و يمكن التعميم فىهما معا.

(3) -ير، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَسَّانَ الدُّهَلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُفْرَضَ طَاعَةَ عَبْدِ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرِ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً (2).

(4) -ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفَى عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (3).

(5) -عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ حُصَيْنٍ وَرَجُلٍ آخَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاسْتَحَلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَجُلٍ فَنَاجَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَدَّ مَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَفْتَرَى اللَّهُ يَمُنُّ بِعَبْدٍ فِي بِلَادِهِ وَيَحْتَجُّ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفَى عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ (4).

(6) -ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَدَّ إِلَّيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَعِلْمُ مَا كَانَ وَعِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ (5).

(7) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

ص: 110

1- أصول الكافى 1: 262.

2- بصائر الدرجات: 35.

3- بصائر الدرجات: 35.

4- بصائر الدرجات: 35.

5- بصائر الدرجات: 35.

الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَعُبَيْدَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ أَنْزَلْنَا (1) إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (2).

(8) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن المغيرة وعديّة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشير الخنعمي وعبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنني لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرضين وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئاً فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله أن الله يقول فيه تبيان كل شيء (3).

أقول: سيأتي مثله بأسانيد في كتاب القرآن.

(9) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا ليس علينا عين قال ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتتهما أني أعلم منهما ولا أتباتهما ما ليس في أيديهما لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثته (4).

بيان: جماعة منصوب على الاختصاص أو الحالية علينا استفهام والعين

ص: 111

1- في المصدر: (انا انزلنا) أقول: ما وجدنا ذلك ولا ما في المتن في المصحف الشريف والظاهر انهما مصحفان او منقولان بالمعنى و الفاظ الآية هكذا: (و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) راجع النحل: 16.

2- بصائر الدرجات: 35.

3- بصائر الدرجات: 35 قد ذكرنا ذيل الحديث السابق ان الآية في المصحف الشريف هكذا: و نزلنا: عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

4- بصائر الدرجات: 35.

الرقيب و الجاسوس و لم يعطيا لعل المراد أنهما عليهما السلام لم يعطيا علم جميع ما يكون إذ قصة الغلام كان من جملة ما يكون إلا أن يقال المراد به الأمور المتعلقة بما سيكون و متعلق ذلك الأمر كان الغلام الموجود لكن قد مر في باب أحوالهما ما ينافي هذا التأويل و الأول أظهر.

فإن قيل سؤاله عليه السلام أولا ينافي علمه بما كان و بما هو كائن.

قلت إنهم ليسوا بمكلفين بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما توجهه التقية ظاهرا مع أنه يمكن أن يحتاجوا في العلم على هذا الوجه إلى مراجعة إلى الكتب أو توجه إلى عالم القدس أو سؤال من روح القدس في بعض الأحيان.

«10»-ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي كَلَامٍ لَهُ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَجَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

«11»-ير، بصائر الدرجات بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ وَجَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَتَمَ بِنَا الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ (2).

«12»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا يَا سَعْدُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ بِهَذَا الْإِسْمِ سَمَّيْتَنِي أُمِّي وَ مَا أَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ يَا سَعْدُ الْمَوْلَى فَقَالَ الرَّجُلُ جَعَلْتُ فِدَاكَ بِهَذَا كُنْتُ أَلْقَبُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ

ص: 112

1- بصائر الدرجات: 35.

2- بصائر الدرجات: 35 و 36.

بَعْدَ الْإِيمَانِ (1) مَا صَدَّ نَاعَتُكَ يَا سَدُّدٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَنْظُرُ فِي النُّجُومِ لَا يُقَالُ إِنَّ بِالْيَمَنِ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالنُّجُومِ مِنَّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرَى عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةٌ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ كَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرَى عَلَى ضَوْءِ عَطَارِدِ دَرَجَةٌ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْإِبِلُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْبَقَرُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْكِلَابُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ لَا أَدْرِي فَمَا زُحَلٌ عِنْدَكُمْ فِي النَّجْمِ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ نَجْمٌ نَحْسٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَذَا فَإِنَّهُ نَجْمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهُوَ نَجْمُ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (2) فَقَالَ الْيَمَانِيُّ فَمَا مَعْنَى الثَّاقِبِ فَقَالَ إِنَّ مَطْلِعَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِنَّهُ تَقَبَّ بِضَوْوِهِ حَتَّى أَضَاءَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَمَنْ تَمَّ سَمَاءُ اللَّهِ النَّجْمِ الثَّاقِبِ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ عِنْدَكُمْ عَالِمٌ قَالَ الْيَمَانِيُّ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِالْيَمَنِ قَوْمًا لَيْسُوا كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي عِلْمِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِهِمْ قَالَ الْيَمَانِيُّ إِنَّ عَالِمَهُمْ لَيَزُجِرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَرَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِّ (3) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ قَالَ الْيَمَانِيُّ وَمَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقْفُو الْأَثَرَ وَلَا يَزُجِرُ الطَّيْرَ وَيَعْلَمُ مَا فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ تَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَاثْنَيْ عَشَرَ بَرًّا وَاثْنَيْ عَشَرَ

ص: 113

1- الحجرات: 11.

2- الطارق: 3.

3- أي الراكب السريع.



بَحْرًا وَأَتْنَى عَشَرَ عَالِمًا فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ مَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَعْلَمُ هَذَا وَمَا يَدْرِي مَا كُنْهَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ الْيَمَانِيُّ (1).

بيان: فى القاموس زجر الطائر تقال به و تطير فنهزه و الزجر العيافة و التكهن.

«13»-فس، تفسير القمى أبى عن مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (2) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَعَنِ السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا وَالْمَلَكِ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَالْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَفِعْلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (3).

بيان: الكشط رفعك الشىء بعد الشىء قد غشاه و كشط الجبل عن الفرس كشفه.

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (4) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَاهَا وَمَنْ فِيهَا وَعَنِ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَاهَا وَمَنْ فِيهَا وَالْمَلَكِ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَالْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ أَرَى صَاحِبِكُمْ (5).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسَّكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (6) قَالَ كُشِطَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا فِي الْهَوَاءِ وَفِعْلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنِّي لَأَرَى صَاحِبِكُمْ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ (7).

ص: 114

1- الاحتجاج: 193.

2- الأنعام: 75.

3- تفسير القمى: 193.

4- الأنعام: 75.

5- بصائر الدرجات: 30.

6- الأنعام: 75.

7- بصائر الدرجات: 30.

«16»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّيِّعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدُكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِيَّ أَنَا بِي إِبْرَاهِيمَ فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ وَدَعْتُهُ خَلْفِي قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ يَأْتِيكَ بِهِ قَالَ فَادْعُوهُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَكَشِطْ لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَعَمَّارَهَا وَمَوْضِعَ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُهُ (1).

«17»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَدِيفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَمْ أَشْهَدْكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الرَّابِعَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرَيْتُ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُفِعَتْ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهَا فَاشْتَبَهْتُ إِلَيْكَ فَادْعُوهُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَلَمْ أَرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتَ (2).

«18»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبِكُمْ (3).

«19»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِفَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَرَأَى مَا فِيهَا وَالْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ فَأُوتِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبِكُمْ هَذَا أَيْضاً (4).

ص: 115

1- بصائر الدرجات: 30.

2- بصائر الدرجات: 30 و 31.

3- بصائر الدرجات: 30.

4- بصائر الدرجات: 30 والآية في الانعام: 75.

«20»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَمَا فِيهَا وَحَتَّى رَأَى الْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهِ وَفَعِلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحِيمِ وَفَعِلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِكُمْ.

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ وَمَنْصُورٌ وَلَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَقَدْ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

«21»-ير، بصائر الدرجات إِسْمَاعِيلُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَلَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَقَدْ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ (1).

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَفَعِلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا فَعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَإِنِّي لَأَرَى صَاحِبِكُمْ قَدْ فَعِلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ (2).

«22»-مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ هَلْ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَا كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ عَرَفَهُمْ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ كَانَ مُؤْمِنًا فِي السَّمَاءِ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ عَرَفْنِي ذَلِكَ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُفَضَّلُ تَعَلَّمْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَرَأَهُ وَبَرَأَهُ (3) وَأَنَّهِمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَخُرَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبِحَارِ وَعَلِمُوا كَمَ فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ وَمَلَكٍ وَوَزْنِ الْجِبَالِ وَكَيْلِ مَاءِ الْبِحَارِ وَأَنْهَارِهَا وَعَيْونَهَا وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا عَلِمُوهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا ذَلِكَ

ص: 116

1- بصائر الدرجات: 30.

2- بصائر الدرجات: 30.

3- الذرأ: الخلق. ذرأ الله الخلق: خلقهم. ذرأ الشيء: كثرهم. برأه: خلقه من العدم.

فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَأَقْرَزْتُ بِهِ وَآمَنْتُ قَال نَعَمْ يَا مَفْضُلُ نَعَمْ يَا مُكْرَمُ نَعَمْ يَا مَحْبُورُ نَعَمْ يَا طَيِّبُ طِبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِهَا (1).

بيان: فى السنام الأعلى أى أعلى مدارج الإيمان و سنام كل شىء أعلاه.

## باب 7 أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم

«(1) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو القاسم بن شبلى عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر الطالبي (2) عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن إبان عن ابن نباتة قال: كنت (3) جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال فنكت أمير المؤمنين عليه السلام بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت و الله ما أعرف وجهك في الوجوه و لا اسمك في الأسماء قال الأصعب فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال و الله يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال صدقت إن طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشد منها شاذ و لا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة أما إنه فاتخذ للفاقة جلباباً (4) فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: 117

1- مصباح الأنوار: مخطوط ليس نسخته عندي.

2- فى نسخة: عن ابى جعفر البطائنى.

3- نكت الأرض بقضيب او باصبعه: ضربها به حال التفكير فاطر فيها.

4- أخبره عليه السلام بما يقع عليه من الفقر و الفاقة بسبب استيلاء الظالمين عليه و على غيره من الشيعة أى تنهياً للفقر فانه يشملك كما يشمل الجلباب البدن.

يَقُولُ الْفَاقَةُ (1) إِلَى مُجِيبِكَ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ (2).

بيان: قال فى النهاية

فى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ حُلْبَابًا.

أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الإزار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعها جلايب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهياً الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت عليهم السلام.

(2)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَيْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْرَأْنِيهِ رِسَالَةً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ (3).

بيان: بحقيقة الإيمان أى الإيمان الواقعى الحق الذى يحق أن يسمى إيماناً أو كناية عن أن الإيمان كأنه حقيقة المؤمن وماهيته أو بالحقيقة والطينة التى تدعو إلى الإيمان وكذا الكلام فى حقيقة النفاق.

(3)-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَا فِي كِتَابِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَكِتَابِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَأَمَّا كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (4).

بيان: أى مصدر بالتسمية لكونه كتاب أهل الرحمة.

(4)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَشْهَدِيِّ مِنْ آلِ رَجَاءٍ

ص: 118

1- وذلك لان محبيه وشيعته كانت اقلية تحت سيطر الامويين والعباسيين يشدون عليهم ويسدون عليهم أبواب المنافع.

2- أمالى ابن الشيخ: 261.

3- عيون الأخبار: 343.

4- تفسير القمى: 695.

الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهُ أَحِبُّكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّي أَحِبُّكَ فَتَقُولُ كَذَبْتَ قَالَ وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي عَامٍ وَأَسَدَ كَنَهَا الْهَوَاءَ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ مَا مِنْهَا رُوحٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْنَا بَدَنَهُ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيهَا فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي النَّارِ (1).

بيان: ثم عرضها أي أرواح الشيعة أو الجميع و على الثاني ضمير فيها راجع إلى الشيعة كان في النار أي في أرواح أهل النار أو كانت طينته في النار لأن طينتهم من سجين.

(5) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال أنا والله أحبك وتولاك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما أنت كما قلت وتلك إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بالفى عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فأين كنت فسهكت الرجل عند ذلك ولم يرجعه (2).

(6) -ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم عن أبي الحسين عن إسماعيل بن أبي حمزة عمه حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين والله (3) إنني لأحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَالَ (4) فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ

ص: 119

1- بصائر الدرجات: 25.

2- بصائر الدرجات: 25.

3- فى المصدر: و الله يا أمير المؤمنين.

4- الموجود فى المصدر: هكذا: (فقال على عليه السلام: ان الله خلق الأرواح قبل الأبدان بالفى عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم أرك؟) انتهى الحديث و لعل الوهم من الناسخ او كانت نسخة المصنّف مصحفه فزيد فى الحديث جملة من الحديث الآتى.

ذَلِكَ وَهُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَلْأَى عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (1).

(7)-ير، بصائر الدرجات الحسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ وَأَنْتَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا أُحِبُّكَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي أَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا كَانَ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَهُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَلْأَى عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (2).

أقول: قد أوردناها بأسانيد أخرى في باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وغيرها.

(8)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ حُبِّ الْمُحِبِّ وَإِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَتَعَرَّفَ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَإِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

(9)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ يَوْمَ

ص: 120

1- بصائر الدرجات: 25.

2- بصائر الدرجات: 25.

3- بصائر الدرجات: 26.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ (1) وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَعَرَضَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَهُمْ أَظْلَلَةٌ وَخَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ وَخَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِاللُّغَى عَامٍ وَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَعَرَفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَرَفَهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (2).

بيان: (3) إشارة إلى قوله تعالى فَلَعَرَفْتُهُمْ بِسَيِّمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (4) وقال البيضاوي لحن القول أسلوبه وإمالة إلى جهة تعريض و تورية و منه قيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب (5).

(10) -ير، بصائر الدرجات ابنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ وَغَيْرِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ وَهُوَ يَعْرِفُ فَضْدَ لَكُمْ وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي أَمْ مِنْ شَيْعَتِكُمْ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَتْ قُلْتُ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قَالَتْ فَقَالَ يَا فَلَانَةُ هَاتِ التَّامُوسَ فَجَاءَتْ بِصَحِيفَةٍ تَحْمِلُهَا كَبِيرَةٌ فَنَشَرَهَا ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا اسْمِهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ هَاهُنَا (6).

(11) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَصَدِيِّ عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ (7) عَمِّي فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَأَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَحَائِفَ يَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الصُّحُفُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هَذَا دِيوَانُ شَيْعَتِنَا قَالَ أَفَتَأْذَنُ أَطْلُبُ اسْمِي فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ وَابْنُ

ص: 121

1- في المصدر: و الإقرار له بالربوبية.

2- بصائر الدرجات: 25.

3- تقدم معنى عالم الذر و معنى الاظلة و الكلام فى خلق الأرواح قبل الأبدان فى أبوابها.

4- محمد: 32.

5- أنوار التنزيل 2: 439.

6- بصائر الدرجات: 46.

7- لعله حذيفة بن اسيد الآتى فى الرواية الآتية.





«14»-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ الوشاءِ عنِ أبي حمزةَ قال: حَرَجْتُ بِأبي بصيرٍ أَقْوَدُهُ إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي لَا تَتَكَلَّمْ وَلَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فُلَانَةُ افْتَحِي لِأبي مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السَّرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ (1) بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعْتُ عَلَى الرَّعْدَةِ فَجَعَلْتُ أُرْعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَبْرَارُ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمِلاَةٍ قُوْهِيةٍ (2) كَانَتْ عَلَى الْمِرْفَقَةِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَبْرَارُ أَنْتَ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ فَارْدَدْتُ رَعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِي اللَّيْلَةَ إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْ فَطَافًا قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً فَنَظَرَ فِيهَا فَكَلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذَتْنِي الرَّعْدَةُ قَالَ فَصَدَّ رَبُّ أَبُو بصيرٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَلَا أَخْبَرْتَنِي فِتْلِكَ وَاللَّهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا أَسْمَى الشَّيْعةِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيكَ اسْمَكَ فِيهَا (3).

«15»-ير، بصائر الدرجات عليُّ بنُ الحسنِ عنِ الحسنِ بنِ الحسينِ السَّنْجَانِيِّ عنِ الحسينِ بنِ يسارٍ عنِ داوودَ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأبي الحسنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمِي عِنْدَكُمْ فِي السَّفَطِ الَّتِي فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ فِي النَّامُوسِ (4).

«16»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ مُحَمَّدٍ عنِ البرقيِّ عنِ المَرْزُبَانِ بنِ عِمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَفْسِي فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهْمِ الْأَشْيَاءِ أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَعْرِفُ اسْمِي فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ نَعَمْ (5).

«17»-ير، بصائر الدرجات إبراهيمُ بنُ هاشمٍ عنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ الْمُهْتَدِي عنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جُنْدَبٍ عنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ أَنَّ شَيْئاً يَعْتَنَّا مَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرَدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرَنَا وَغَيْرُهُمْ (6).

ص: 123

1- السفط: وعاء كالقفة او الجوالق.

2- الملاءة: الربطة. كل ثوب يشبه الملحفة. ولعل المراد منه ما يقال له بالفارسية ملاف و المرفقة: المخدة.

3- بصائر الدرجات: 47.

4- بصائر الدرجات: 47.

5- بصائر الدرجات: 47.

6- بصائر الدرجات: 47.

«18»-ير، بصائر الدرجات عبيد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن الحسن عن عمه علي بن السري الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أ من شيعتكم أنا فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له أدرج فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً اسمي والله فرحتم (1) الشيخ ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضاً على اسمه كذلك (2).

«19»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكر عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما ودع الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيته حمل بعير لا يفارقه حيث توجهت فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا أبا محمد هَذَا الْحِمْلُ لَا يَفَارِقُكَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ فَقَالَ يَا حَذِيفَةَ أَتَدْرِي مَا هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا الدِّيوانُ قُلْتُ دِيوانُ مَاذَا قَالَ دِيوانُ شِيعَتِنَا فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَرِنِي اسْمِي قَالَ اغْدُ بِالْغَدَاةِ قَالَ فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ ابْنُ أَخٍ لِي وَكَانَ يَقْرَأُ وَلَمْ أَكُنْ أَقْرَأُ قَالَ مَا غَدَا بِكَ قُلْتُ الْحَاجَّةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي قَالَ مَنْ ذَا الْفَتَى مَعَكَ قُلْتُ ابْنُ أَخٍ لِي وَهُوَ يَقْرَأُ وَلَسْتُ أَقْرَأُ قَالَ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِالْدِّيوانِ الْأَوْسَطِ قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ قَالَ فَنَظَرَ الْفَتَى فَإِذَا الْأَسْمَاءُ تَلُوْحُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ إِذْ قَالَ هُوَ يَا عَمَاهُ هُوَ ذَا اسْمِي قُلْتُ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ أَنْظُرْ أَيْنَ اسْمِي قَالَ فَصَفَحَ ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا اسْمِكَ فَاسْتَبَشَرْنَا وَاسْتَشْهَدَ الْفَتَى مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

بيان: صفح في الأرض كمنع نظر كتصفح.

«20»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال:

ص: 124

1- رحمه: رق له وشفق عليه وتعطف وغفر له. رحم وترحم عليه قال: رحمه الله.

2- بصائر الدرجات: 47.

3- بصائر الدرجات: 47.

ذَكَرَ عَبْدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدْءَ الْأَذَانِ وَقِصَّةَ الْأَذَانِ فِي إِسْرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنتَهَى قَالَ فَقَالَتْ السُّدْرَةُ (1) الْمُنتَهَى مَا جَارَنِي (2) مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ قَالَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (3) قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ قَالَ وَأَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ فَفَتَحَهُ فَفَتَحَ فِيهِ أَسْمَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (4) وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَى الصَّحِيفَةَ فَأَمْسَكَهَا بِيَمِينِهِ وَفَتَحَ صَحِيفَةَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ فَإِذَا فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَكُلِّ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (5) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاةِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ الْبَيْتِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ ثُمَّ نَزَلَ وَمَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6).

(21)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل عن محمد بن الفضل بن الفضل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني أبي عمي ذكره قال: خرج علينا رسول الله

ص: 125

1- هكذا في الكتاب و مصدره، ولعل الصحيح: سدره المنتهى.

2- في المصدر: ما جاوزني.

3- النجم: 9- 11.

4- البقرة: 285 و 286.

5- الزخرف: 89.

6- بصائر الدرجات: 52.

صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشَر الكتاب الذى فى يده اليمنى فقرأ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَاحِدٌ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ نَشَرَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْيُسْرَى فَقَرَأَ كِتَابَ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَاحِدٌ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ. (1)

(22)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحَكَم عن عمرو عن الأعمش قال قال الكلبي يا أعمش أى شئى أشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت علياً وهو يقول أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار (2) فقال الكلبي عندي أعظم مما عندك أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضعه عند أم سلمة فلما ولي أبو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عثمان طلبه فقالت ليس لك فلما ولي علي عليه السلام دفعته إليه.

(23)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعمش عن الأعمش قال قال الكلبي ما أشد ما سمعت في مناقب علي بن أبي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت علياً عليه السلام يقول أنا قسيم النار فقال الكلبي عندي أعظم مما عندك أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار (3).

بيان: قال في النهاية في حديث علي عليه السلام أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق على فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف على في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل كالجلس والسمير.

(24)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى

ص: 126

1- بصائر الدرجات: 52.

2- بصائر الدرجات: 52.

3- بصائر الدرجات: 52 و 53.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ فَقَالَتِ السُّدْرَةُ مَا جَازَنِي (1) مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى (2) قَالَ فَدُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَكِتَابُ أَصْحَابِ الشُّمَالِ فَأَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ وَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ قَالَ وَفَتَحَ كِتَابَ أَصْحَابِ الشُّمَالِ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ وَمَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«(25)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَإِنْ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (4).

«(26)-ير، بصائر الدرجات عَنْ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ (5).

«(27)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مِثْلَهُ (6).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (7).

- ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (8).

ص: 127

1- في المصدر: ما جاوزني.

2- النجم: 9- 11.

3- بصائر الدرجات: 53.

4- بصائر الدرجات: 83.

5- بصائر الدرجات: 83.

6- بصائر الدرجات: 83.

7- بصائر الدرجات: 83.

8- الإختصاص: 278.

«28»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَأَتْ رِسَالَةً كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ أَصْحَابِيهِ وَقَالَ مِثْلَهُ (1).

«29»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ (2).

«30»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (3).

«31»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ (4) بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَإِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَنَعْرِفُ بَعْضَ الْمُبْغِضِ وَإِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«32»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَسَعْدُ بْنُ لُقْمَانَ (6) وَمَعَهُمَا (7) عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ الْكِنْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا فَقَالَا لَهُ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ وَ أَثْنَيْتَا عَلَيْهِ وَ ذَكَرْنَا مِنْ حَالِهِ وَ وَرَعِهِ وَ حُبِّهِ لِأَخْوَانِهِ وَ بَدَلِهِ وَ صَدَقَتِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَى لَكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِاللَّحْظَةِ إِنْ دَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ أَوْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ

ص: 128

1- بصائر الدرجات: 83.

2- بصائر الدرجات: 83.

3- بصائر الدرجات: 83 الظاهر أنه الحديث الآتي فتكرار الرمز وهم من الناسخ.

4- في نسخة: فنحن نعرف.

5- الإختصاص: 278. بصائر الدرجات: 83.

6- في نسخة: وسعد (صح ل) و حيدر (خ ل) بن لقمان. و المصدر فيه نقص.

7- في المصدر: و معنا.

«(33)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَلَسَ مَجْلِسَكَ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفْتُهُ (3).

«(34)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَفُهُ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَكَمَرَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُجِبْهُ (5) بِشَيْءٍ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ أَيْضًا فَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَيْهِ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ (6) فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ الرَّجُلِ فَقَبِضَ عَلَيْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْيَتَهُ قَدْ صَارَتْ فِي يَدِهِ وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أُبْلَغُ عَنْهُمْ فَيَسُّ النَّسَبِ نَسَبِي (7) ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْيَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَنَفَخَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِي كَفِّهِ (8).

«(35)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ (9) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ (10) قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَعَمَرَ أَنَا سَأَلَ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ

1- في نسخة: عن محرم الله وفي المصدر: عن محرم الله إلا ركه.

2- بصائر الدرجات: 83.

3- بصائر الدرجات: 83.

4- في الإختصاص: الحسن بن عليّ الزيتوني.

5- في البصائر: ولم يجبه.

6- في الإختصاص: فمد.

7- في الإختصاص ونسخة من الكتاب: فبئست الشبية شيبتي.

8- الإختصاص: 307، بصائر الدرجات: 106.

9- في الإختصاص: عن محمد بن حمزة بن أبيص عن عليّ بن عطية.

10- في نسخة: عطية.





رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَقَلَّ فِي عَيْنِي وَ أَنَا أَرْمَدُ قَالَ أَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَ الْقَرُّ (1) وَ الْبُرْدُ وَ بَصْرُهُ صَدِيقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَمْ يُصِنِي رَمَدٌ بَعْدُ وَ لَا حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ وَ إِنِّي لِأَعْرِفُ صَدِيقِي مِنْ عَدُوِّي فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِأَدِينُ اللَّهَ بِوَلَايَتِكَ وَ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُظْهِرُ (2) فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ لَا وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَ إِنِّي طِينَتَكَ لَمِنْ غَيْرِ تِلْكَ الطِّينَةِ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدْ فَضَحَهُ اللَّهُ وَ أَظْهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ آخِرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِأَدِينُ اللَّهَ بِوَلَايَتِكَ وَ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ طِينَتُكَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ وَ عَلَيَّ وَ لَا يَتَنَا أَحَدٌ مِثْلَكَ وَ إِنِّي رُوحَكَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جَلْبَاباً فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مُحِبِّينَا أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ (3).

ختص، الإختصاص ابن عيسى و ابن هاشم عن البرقي مثله (4).

«(39)- ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ (5) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ وَ صَدَّعَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَكُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحْنُ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَحِنُّونَ إِلَيْنَا وَ اللَّهُ لَوْ جَهَّدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ يَزِيدُوا فِي شَيْعَتِنَا رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ وَ إِنَّهُمْ لَمَكْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

ص: 131

1- القر: البرد. و لم يذكره في الإختصاص.

2- الإختصاص: كما اظهر لك.

3- بصائر الدرجات: 115.

4- الإختصاص: 310 و 311. الاسناد فيه مبدو بالبرقي.

5- هو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ.

الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتُمْ لَأَرَيْنَاكُمْ فِي صَدْحَيْتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَدْحَيْفَةٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ الْكِتَابَةِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَى فِيهَا أَثَرَ الْكِتَابَةِ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا مَكْتُوبَةً وَ وَجَدْتُ فِي أَسْفَلِهَا اسْمِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (1).

أقول: تمام الخبر في باب أحوال الصادق عليه السلام.

«(40)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَائِظٍ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

(2)

### باب 8 أن الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد

(1)-ير، بصائر الدرجات مُعَاوِيَةَ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا وَضَعْتَهُ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (3).

ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله (4)

ص: 132

1- الاختصاص: 216 و 217.

2- كنز جامع الفوائد: 336 النسخة الرضوية.

3- بصائر الدرجات: 129.

4- بصائر الدرجات: 129 فيه: ان الامام منا يسمع الكلام وفيه: نور من السماء الى الأرض.

بيان: درج أى مشى.

(2)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْزُقِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ يَسْرِ عَنْ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ مَنْ لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حَتَّى إِذَا سَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَا يُسْتَرُّ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ (1).

(3)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعْتَهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ (2).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله (3)

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن الأهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه غير واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (4).

(4)- ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبِيَّانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ عَلَى مَنْكَبِهِ خُطٌّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ جُعِلَ لَهُ فِي قَرْيَةِ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا (5).

ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله (6)

- ير، بصائر الدرجات علي بن خالد عن أيوب بن نوح مثله (7).

(5)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ

ص: 133

1- بصائر الدرجات: 129.

2- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

3- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

4- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

5- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

6- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

7- بصائر الدرجات: 129 و الآية في الانعام: 116.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ مَعَ الْكَلَامِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ مَقَامِهِ فِي قَرْيَةٍ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى (1).

(6)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها (2).

(7)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة (3).

(8)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الإمام إذا شب رفع الله له في كل قرية عموداً من نور يعلم ما يعمل في القرية الأخرى (4).

(9)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن عيسى عن أحمد بن سليمان أو عمه رواه عن أحمد بن سليمان عن أبي محمد الهمداني عن أبي إسحاق الجريزي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعتهم وهو يقول إن لله عموداً من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام عليه السلام (5).

(10)-ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عنده فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولا قال قلت وكيف ذلك قال جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر الإمام به إليه فإذا أراد علم شيء نظر

ص: 134

1- بصائر الدرجات: 129.

2- بصائر الدرجات: 129.

3- بصائر الدرجات: 129.

4- بصائر الدرجات: 129.

5- بصائر الدرجات: 130.

فِي ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَفَهُ (1).

بيان: نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضاته عليه و نظره إليه تعالى كناية عن غاية عرفانه (2).

أقول: روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله (3).

«11»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ (4) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ نُورٌ كَهَيْئَةِ الْعَيْنِ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ وَالْأَوْصِيَاءِ لَا يُرِيدُ أَحَدٌ مَتَّى عَلِمَ أَمْرٌ مِنَ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ أَمْرِ السَّمَاءِ إِلَى الْحُجُبِ الَّتِي بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَّا رُفِعَ طَرْفُهُ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ فَرَأَى تَفْسِيرَ الَّذِي أَرَادَ فِيهِ مَكْتُوباً (5).

بيان: لعل المراد بالعين هنا عين الشمس و يحتمل الديدبان و الجاسوس.

«12»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْدِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بُنَّانِ الْجَوْزِيِّ عَنْ إِسْحَاقِ الْقُمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا قَدَّرَ الْإِمَامُ قَالَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوباً وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَبْعَثُ أَيْضاً لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مِنْ تَحْتِ بَطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا ثُمَّ يَتَشَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى أُذُنِ الْإِمَامِ كُلَّمَا احتَاجَ إِلَى مَزِيدٍ أَفْرَغَ فِيهِ إِفْرَاغاً (6).

ص: 135

1- بصائر الدرجات: 130.

2- أو تعلمه عليه السلام عنه تعالى.

3- المحتضر: 128.

4- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح: حريش بالحاء المهملة و زان زبير، و الرجل المذكور في كتب التراجم و لم يوثقه الاصحاب و فيه كلام مذكور في محله.

5- بصائر الدرجات: 131.

6- بصائر الدرجات: 131 و الآية في الانعام: 116.

«13»-ير، بصائر الدرجات أبو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ 7 مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا بَكْرٍ مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ بِلَادِكُمْ (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَصَفْوَانُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرُوا الْإِمَامَ وَفَضْلَهُ قَالَ إِنَّمَا مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ فِي الْأَرْضِ بِمَنَزَلَةِ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ وَفِي مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا (2).

«15»-ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَرَى ذِكْرُ الْإِمَامِ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ يَدُورُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَوْ تَرَاهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (3).

أقول: قد مر كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليهم السلام.

«16»-وَرَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (4) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ (5) الْآيَةُ فَإِذَا تَرَعَرَ (6) نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ يُوسُفُ بْنُ ظَبْيَانَ فِيهِ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَ زُيِّنَ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ أُلِيسَ الْهَيْبَةِ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ يَعْرِفُ بِهِ الضَّمِيرَ وَ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ الْفَضْلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

(7)

ص: 136

1- بصائر الدرجات: 131.

2- بصائر الدرجات: 131.

3- بصائر الدرجات: 131.

4- في نسخة: عن ابن المغيرة.

5- الأنعام: 116.

6- ترعرع الصبي: تحرك و نشأ.

7- المحتضر: 127.

**باب 9 أنه لا- يحجب عنهم شىء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصرون عليها و لو دعوا الله في دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي**

(1)-ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن إسماعيل الأزرق قال سمعت أبا عبد الله يقول إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعلم من أن يكون احتج على عباده بحجة ثم يعيب عنه شيئاً من أمرهم (1).

(2)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن خالد الكيال عن عبد العزيز الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام أ ترى أن الله استرعى راعياً (2) و استخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئاً من أمورهم (3).

(3)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه فجاءه فقال (4) ذهبت بمالي فقال و الله ما فعلت فغضب فاستوى جالساً ثم قال تقول و الله ما فعلت و أعادها مراراً ثم قال أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لو كنتما أمناء الله و خليفته في أرضه و حجتته على خلفه ما خفي عليكما ما صنع بالمال (5) فقال الرجل عند ذلك جعلت فذاك قد فعلت و أخذت المال.

ص: 137

1- بصائر الدرجات: 34.

2- في المصدر: استرعى راعياً على عباده.

3- بصائر الدرجات: 34.

4- في المصدر: فقال له.

5- بصائر الدرجات: 34.



(4)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُرْخِيُّ قَالَ سَأَلَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَارَاهُ فِي شَيْءٍ (1) فَقَالَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ثَلَاثًا (2) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (3).

(5)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يَغِيبَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ (4).

(6)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُرْخِيُّ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيْهِ مِرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَذَلِكَ وَيَقُولُ هُوَ لَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (5).

(7)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْ عَنِ خَمْسَةِ مِائَةٍ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ كَذَا وَكَذَا يَقُولُونَ فَيَقُولُ لِي قُلْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ النَّاسَ بِهِ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ فَقَالَ لِي وَتَشْكُ يَا هِشَامُ مَنْ شَكَ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ (6).

ص: 138

1- في المصدر: فقال أبو عبد الله عليه السلام له شيء فاجابه في شيء.

2- في نسخة: ثلاث مرّات.

3- بصائر الدرجات: 34.

4- بصائر الدرجات: 34.

5- بصائر الدرجات: 34.

6- بصائر الدرجات: 34.

«8»-ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زعم أن الله يحتاج بعبد في بلاده ثم يستتر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افتري على الله (1).

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب علة ابتلائهم عليهم السلام.

«9»-ير، بصائر الدرجات الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجواز (2) قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرماية فلما نظرت إليه قلت بأبي أنت وأمي يا سيدي مظلوم معصوب مضطهد في نفسي (3) ثم دنوت منه فقبلت بين عيني و جلست بين يديه فالتفت إلي فقال يا خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئاً قال فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أن نأزف (4) إلينا وإن لهؤلاء القوم مدةً وغاية لا بد من الانتهاء إليها قال فقلت لا أعود وأصير (5) في نفسي شيئاً أبداً قال فقال لا تعد أبداً (6).

«10»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن مسلم (7) عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجعٌ ووجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فعدت اغمز رجله فقلت

ص: 139

1- بصائر الدرجات: 34.

2- في المصدر: خالد الجوا.

3- أى قلت هذا الكلام في نفسي بحيث لا يسمع أبو الحسن عليه السلام ذلك.

4- أزف: اقترب وفي نسخة: (لرد) وفي المصدر: (لو اردنا اذن الينا) وهو الصحيح.

5- أى لا أصير.

6- بصائر الدرجات: 35.

7- في المصدر: عن ابن اسلم.

فِي نَفْسِي السَّاعَةَ أَسْأَلُهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى أَيُّهُمَا الْإِمَامُ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ وَاللَّهِ إِذَنْ لَا أُحِبُّكَ (1).

أقول: سيأتي أمثاله في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

«(11)-ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن الشامى عن أبي داود السيبى عن أبي سعيد الخدرى عن ربيعة قال: وَعَكَتْ وَعَكَتْ شَدِيداً فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي خِيفَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِيضَ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْمَاءِ وَأَصَلَّيْ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنْبَرَ عَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْوَعْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا رُبَيْلَةَ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ مُتَّسِدٌ بِكَ بَعْضُكَ فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ نَعَمْ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ فَقَالَ يَا رُبَيْلَةَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا مَرِضْنَا بِمَرَضِهِ (2) وَلَا يَحْزَنُ إِلَّا حَزَنًا بِحُزْنِهِ وَلَا يَدْعُو إِلَّا أُمَّتًا لِدَعَائِهِ وَلَا يَسْتَكْتُ إِلَّا دَعْوَانَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا لِمَنْ مَعَكَ فِي الْقَصْرِ أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ يَا رُبَيْلَةَ لَيْسَ يَغِيْبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَيْرِهَا (3).

«(12)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن بن سيف عن أبيه عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ حَدِيثٌ فَقَالَ اعْرِضْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى صُفْرَةً فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا هَذَا الصُّفْرَةُ فَذَكَرَ وَجَعاً بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنَفْرَحُ لِفَرَحِكُمْ وَنَحْزَنُ

ص: 140

1- بصائر الدرجات: 64 فيه: اذن و الله.

2- لعل هذا كناية عن شدة عنايتهم عليهم السلام بشيعتهم و محبتهم لهم.

3- بصائر الدرجات: 72.

لِحَزَنِكُمْ وَنَمْرُضٍ لِمَرَضِكُمْ وَتَدْعُونَ فَنُؤْمِنُ قَالَ عَمْرُو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ لَكِنَّ كَيْفَ نَدْعُو فَنُؤْمِنُ فَقَالَ إِنَّا سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْبَادِي وَ الْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ عَمْرُو (1).

«(13)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِحِجْمَةِ مَنْ أَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَلَيَّ أَفْوَاهِهِمْ أَوْ كَيْفَ لَأَخْبَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى شَيْءٍ وَ لَكِنَّ فِيكُمْ الْإِذَاعَةَ وَ اللَّهِ بِالْغِ الْأَمْرِ (2).

أَقُولُ قَدْ رَوَيْنَا كَثِيرًا فِي كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْتُ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَضَلَ الْخِطَابِ.

وسياتى فى باب ما بين عليه السلام من مناقبه.

«(14)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَتْ تِسْعَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي سِوَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ فُتِحَتْ لِي السُّبُلُ وَ عَلِمْتُ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَ لَا مَا يَأْتِي بَعْدِي وَ إِنَّ بِلَوْلَايَتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النَّعَمَ وَ رَضِيَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ النَّعَمَ وَ رَضِيَتْ إِسْلَامَهُمْ (3) كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ (4).

ص: 141

1- بصائر الدرجات: 72.

2- أمالى ابن الشيخ: 123.

3- إشارة الى قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) راجع سورة المائدة: 6.

4- أمالى ابن الشيخ: 128.

بيان: لقد فتحت لى السبل أى طرق العلم بالمعارف و الغيوب أو القرب إلى الله (1) و علمت المنايا أى آجال الناس و البلايا أى ما يمتحن الله به العباد من الأمراض و الآفات أو الأعم منها و من الخيرات و الأنساب أى أعلم والد كل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام.

و فصل الخطاب أى الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود أو ما كان من خصائصه عليه السلام من الحكم المخصوص فى كل واقعة و الجوابات المسكنة للخصوم فى كل مسألة و قيل هو القرآن و فيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلى يوم القيامة فما غاب عنى لاطلاعه على الألواح السماوية أو علل حدوث الأشياء و أسبابه.

«(15)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى العَصَائِرُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ عُدَّة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِدِ الْكَيْلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِغِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَعَى رَاعِيًا وَ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ (2).

«(16)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رِسَالَةً وَ أَقْرَأَ فِيهَا قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَّةٌ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ عَدَدْنَا عِلْمَ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابَ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدَ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَ إِن شَاءَ يَعْتَنَّا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا نَحْنُ (3) النَّجَاةُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى

ص: 142

1- أو طرق السماوات و الأرض كما فى حديث.

2- أمالى ابن الشيخ: 284.

3- فى نسخة و فى المصدر: نحن النجباء.

النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ (1) نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعْنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا أَوْصَى بِهِ نُوحًا وَ  
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (2) فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا  
عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرِثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبْرَ عَلَى  
الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (3) مَنْ يُحِبُّكَ إِلَى وَلَايَةِ  
عَلِيٍّ (4).

ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله (5)

ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهدي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام أما بعد فإن محمداً صلى  
الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه وذكر مثله (6).

بيان: وأنساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك أهم و كان فيهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمة عليهم السلام ونصبوا لهم  
الحرب و مولد الإسلام أي

ص: 143

1- في المصدر: ونحن.

2- لم يذكر في المصحف الشريف ولا في المصدر في الطريقتين الآتين قوله: وإسماعيل وإسحاق ويعقوب\*.

3- في المصحف الشريف: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ راجع الشورى: 11 و 12.

4- بصائر الدرجات: 33.

5- بصائر الدرجات: 33 فيه نقيصة راجعه.

6- بصائر الدرجات: 33 فيه: (مدخلنا ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراط الأنبياء) وفيه ونحن المخصوصون  
في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع دينه وقال في كتابه: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي وَفِيهِ نَقِيصَةٌ  
راجعه.

يعلمون كل من يولد هل يموت على الإسلام أو على الكفر أو من يتولد منه الإسلام أو الكفر بحقيقة الإيمان أى الإيمان الواقعى وكذا النفاق أخذ الله علينا وعليهم الميثاق أى علينا بهدائيتهم ورعائيتهم وتكميلهم وعليهم بالإقرار بولايتنا وطاعتنا و رعاية حقوقنا.

و النجاة جمع ناج كهداة و هاد أفرط الأنبياء أى أولادهم أو مقدموهم فى الورود على الحوض و دخول الجنة أو هداهم أو الهداة الذين أخبروا بهم ونحن المخصوصون أى بالمدح أو بالقربة أو بالإمامة أولى الناس بكتاب الله أى لفظا و معنى و موردا شرع لكم أى بين و أوضح و الخطاب مخصوص بآل محمد صلى الله عليه و آله أو هم العمدة فيه من أشرك بولاية على فإنهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع على من ليس خليفة من الله.

«(17) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَائِيهِمْ وَبَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِي شِدْبَةُ الْمُغْضَبِ مِمَّ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ (1) قَالَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابٌ أُغْلِقُ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَحَ مِنْهُ شَيْئاً (2) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانَتْ عَلَيَّ أَفْوَاهِهِمْ أَوْ كَيْتُ (3).

ير، بصائر الدرجات الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (4)

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (5)

بيان: قوله عليه السلام مم ذلك أى لم تصبهم البلايا إلا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلك المراتب و الوصول إلى درجة الشهادة وقيل المراد

ص: 144

1- فى اسناد الحجال: مم ذاك؟ ما ذاك الا منهم.

2- فى اسناد الحجال: شيئا يسيرا.

3- بصائر الدرجات: 73.

4- بصائر الدرجات: 73.

5- بصائر الدرجات: 73.

بما أصابهم العلوم الغريبة والأسرار العجيبة منضمًا إلى ما علموا من علم المنايا والجواب أن ذلك لم يكن إلا منهم لكونهم قابلين و مستعدين لذلك ولا يخفى بعده. قوله كانت على أفواههم أوكية الأوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به رأس القربة والكيس وغيرهما أى هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط أنفسهم فى الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء.

«18»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا كَمَا كَانَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَيَّامِهِمْ وَتِلْكَ الْمُعْضَلَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ أَوْلَيْكَ كَانَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ (1).

«19»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا بِمَا يَكُونُ كَمَا كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنَّ ذَاكَ لَكُمْ وَ لَكِنْ هَاتِ حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثْتُمْ بِهِ فَكَلَّمْتُمْ فَسَكَتَ فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ إِلَّا وَقَدْ (2) حَدَّثْتُهُ بِهِ (3).

«20»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمْرَضُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا وَ كَذَا وَ سَبَبُ مَرَضِكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَمُوتُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا وَ كَذَا قَالَ سَعْدُ (4) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ لَا تَقُولُ أَنْتَ وَ لَا تُخْبِرُنَا فَاسْتَعِدَّ لَهُ

ص: 145

1- بصائر الدرجات: 73.

2- فى نسخة وفى المصدر: وقد وجدته حدثت به.

3- بصائر الدرجات: 73.

4- فى المصدر: قال سعد: فقلت: هذا الكلام لابي جعفر عليه السلام فقال: كان ذاك فقلت أقول: المراد بابي جعفر هو الباقر عليه السلام.



قَالَ هَذَا بَابُ أَغْلَقِ الْجَوَابِ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا (1).

(21)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْرَأْنِيهَا الرِّسَالَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (2).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام مثله (3).

(22)- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَتَحْنُ أَمْدَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِدْنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (4).

(23)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ (5).

(24)- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ (6).

ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى و سفيان الحريري رفعوه إلى علي عليه السلام مثله (7).

(25)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُوتِينَا عِلْمَ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعَرَفْنَا شَيْعَتَنَا كَعِرْفَانِ الرَّجُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ (8).

ص: 146

1- بصائر الدرجات: 73.

2- بصائر الدرجات: 75.

3- بصائر الدرجات: 75.

4- بصائر الدرجات: 75.

5- بصائر الدرجات: 75.

6- بصائر الدرجات: 75.

7- بصائر الدرجات: 75.

8- بصائر الدرجات: 75.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الأهوازي عن جعفر بن بشير مثله (1).

- كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة مرفوعا إلى عبد الكريم مثله (2).

(26)- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة وإسماعيل بن عمر عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن عمران بن ميثم عن عطاء بن ربيعي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول سلوني قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المَنَايا وَالبَلَايا وَالأَنْسابِ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران عن عباة قال سمعت عليا عليه السلام مثله (4).

(27)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إني أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد علم المَنَايا وَالبَلَايا وَالأَنْسابِ وَفصل الخِطابِ (5).

(28)- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن العباس بن عبيد الله العبدي عن عبد الرحمن بن الأسود عن علي بن حذور عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنا أهل بيت علم المَنَايا وَالبَلَايا وَالأَنْسابِ وَالله لو أن رجلا منّا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدّتهم بأسمائهم وأنسابهم (6).

(29)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران بن مهران عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنا أهل بيت علم المَنَايا وَالبَلَايا وَالأَنْسابِ فَاعتبروا بنا وَعدونا وَبه دانا وَبه داهم وَبِقضائنا وَبِقضائهم وَبِحُكْمنا وَبِحُكْمهم وَمِيتنا (7) وَمِيتهم يَمُوتُونَ بِالْقَرْحَةِ وَالدَّبِيلَةِ وَتَمُوتُ بِمَا شَاءَ اللهُ (8).

ص: 147

1- بصائر الدرجات: 75 فيه: و البلايا و الأنساب و الوصايا.

2- المحتضر: 128.

3- بصائر الدرجات: 75.

4- بصائر الدرجات: 75.

5- بصائر الدرجات: 75.

6- بصائر الدرجات: 75.

7- في نسخة: و ميتنا و ميتهم.

8- بصائر الدرجات: 75.

بيان: قال الفيروزآبادى الدبل الطاعون و كجهينة داء فى الجوف وقال الجزرى الدبيلة هى خراج و دمل كبير يظهر فى الجوف فيقتل صاحبها غالبا.

«30»-ير، بصائر الدرجات أبو الفضل العلوئى عن سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى الْكُزُبْرِىِّ الْبَصْرِىِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّغَلِبِيِّ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَالْأَسْبَابِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ (1).

«31»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن ابن سَلامٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَقْتَنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يَعْرُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أُودِي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ (2).

«32»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن أحمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عن حذته من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأسباب وفضل الخطاب و مولد الإسلام و مولد الكفر و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فاسألوني عما يكون إلي يوم القيامة (3).

بيان: و أنا صاحب الكرات و دولة الدول أى الحملات فى الحروب و الغلبة فيها أو صاحب الغلبة على أهل الغلبة فيها أو صاحب علم كل كرة و دولة أو المعنى أرجع إلى الدنيا مرات شتى و كانت غلبة الأنبياء على أعاديهم و نجاتهم من المهالك بسبب التوسل بنورى أو يكون دولة الدول أيضا إشارة إلى الدولات الكائنة فى الكرات و الرجعات له عليه السلام و سيأتى تفصيلها إن شاء الله تعالى.

«33»-ير، بصائر الدرجات الحسن بن بن علي بن الحسين و أنس بن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي الفضل (4) قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله بعث محمداً بالنبوة و اصطفاه

ص: 148

1- بصائر الدرجات: 75.

2- بصائر الدرجات: 75.

3- بصائر الدرجات: 55.

4- فى نسخة: عن المفضل و فى المصدر: عن ابى الفضل.

بِالرِّسَالَةِ فَأَنَالَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنَالَ وَعِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَفَاتِيحُ الْعِلْمِ وَأَبْوَابُ الْحُكْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَيُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَمَنْ لَمْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَإِنْ أَذَابَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ يَزَلْ (1).

(34)- ير، بصائر الدرجات الحسين بن علي عن العباس بن عامر عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كان لألسنتكم أوكية لحدثت (2) كل امرئ بما له وعليه (3).

ير، بصائر الدرجات الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم وأحمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضريس مثله (4).

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله (5).

(35)- يج، الخرائج والجرائح سعد بن ابن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رباب عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه وهم حوله إني لأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمةً ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليه كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم لهم لضعف قلوبهم فينقصوننا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهاناً حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون الله افتراض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم (6) أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله أرايت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن

ص: 149

1- بصائر الدرجات: 107.

2- في نسخة: لحدثت.

3- بصائر الدرجات: 125. لم يذكر فيه: وعليه ولعله اسقط عن الطبع.

4- بصائر الدرجات: 125. لم يذكر فيه: وعليه ولعله اسقط عن الطبع.

5- بصائر الدرجات: 125. لم يذكر فيه: وعليه ولعله اسقط عن الطبع.

6- في نسخة: ثم يخفي عنهم.

وَالْحَسَنَيْنِ وَخُرُوجِهِمْ وَقِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَمَا أَصَابُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ الطَّوَاعِيَةِ وَالظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَغَلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَد كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَضَاهُ وَأَمْصَاهُ وَحَمَمَهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَيْهِمْ فَبِتَّقَدُّمِ عِلْمِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ عَلِيُّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِعِلْمِ صَمْتِ مَنْ صَمَتَ مِنَّا وَلَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِكَ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ وَالْحُوحَا عَلَيْهِ فِي إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاعِيَةِ وَذَهَابِ مُلْكِهِمْ لَزَالَ أَسْرِعَ مِنْ سِلْكِ مَنْظُومِ انْقِطَاعِ فِتْنَتِهِ وَمَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُمْ لِيَذْنِبِ افْتِرْفُوهُ وَلَا لِعُقُوبَةِ مَعْصِيَةِ خَالِفُوا فِيهَا (1) وَلَكِنْ لِمَتَّازِلِ وَكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ إِيَّاهَا فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ (2).

بيان: ثم يكسرون حجتهم أى على المخالفين لأن حجته عليهم أن إمامهم كامل فى العلم وإمام المخالفين ناقص فإذا اعترفوا فى إمامهم أيضا بالنقص والجهل فقد كسروا وأبطلوا حجتهم عليهم و يخصمون أنفسهم أى يقولون بشىء إن تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فإن لهم أن يقولوا لا فرق بين إمامنا وإمامكم يقال خصمه كضربه إذا غلب عليه فى الخصومة. و يقال نقصه حقه إذا لم يؤده إليه و يعيرون ذلك أى أداء حقتنا و عرفان أمرنا و برهان حق معرفتنا أى من الكتاب و السنة فأقروا بغاية علمنا ثم يخفى ثم للتراخى الرتبى و مواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث و الأحكام و غيرهما منه مما ينزل عليهم فى ليلة القدر و غيره و المادة الزيادة المتصلة فيما يرد عليهم أى من القضايا و ما يسألون عنه من الأخبار و قوام دينهم كما يكون فى الأحكام كذلك يكون فى الأخبار بالحوادث فإنه يصير سببا لزيادة يقينهم فيهم. أ رأيت أى أخبرنى ما كان من تلك الأمور لأى سبب كان فإن هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار أى أخبرهم بذلك و رضوا به و لذا لم يفروا

ص: 150

1- فى نسخة: خالفوا الله فيها.

2- الخرائج و الجرائح: 255.

منه كما سيأتي في الأخبار. وفي بعض النسخ بالباء الموحدة و الأول أظهر لقوله بتقديم علم و كذا قوله ولو أنهم بيان لكون تلك الأمور باختيارهم و حيث ظرف مكان استعمل في الزمان من سلك أى من انقطاع سلك و التبدد التفرق و الاقتراف الاكتساب. و الحاصل أنهم ليسوا بداخلين تحت قوله تعالى ما أصابكم من مُصِيبَةٍ (1) الآية بل الخطاب فيها إنما توجه إلى أرباب الخطايا من الأمة و فيهم إنما هي رفع درجاتهم فلا تذهبن بك المذاهب الباء للتعدية و المذاهب الأهواء المضلة أى لا تتوهمن أن ذلك لصدور معصية منهم و لنقص قدرهم أو لأنهم لم يعلموا ما يصيبهم.

«(36)-ير، بصائر الدرجات ختص ابنُ عيسى عن الأهوَزِيِّ وَ مُحَمَّدُ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا الْكَلَامَ فَإِنَّا نُوْتِي بِهِ (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث مثله (3).

«(37)-ير، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص اليَقِطِينِيُّ عَنِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنِ النَّضْرِ وَ الْحَضَرِ رَمِيَّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا يَحْدُثُ قَبْلَكُمْ (4) حَدَثٌ إِلَّا عَلِمْنَا بِهِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَا تَيْبًا بِهِ رَاكِبٌ يَضْرِبُ (5).

بيان: لعل المراد الراكب من الجن أو ما يشمل الملك (6) أيضا.

«(38)-ختص، الإختصاص ابنُ عيسى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ

ص: 151

1- الشورى: 29.

2- بصائر الدرجات: 117. الإختصاص: 314.

3- بصائر الدرجات: 117.

4- في نسخة و في البصائر: فيكم.

5- بصائر الدرجات: 117. الإختصاص: 314.

6- أو الأعمّ منهما فيشمل السحاب و الامواج و سائر القوى السماوية.

عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ أَفْقَيْتُ (1) عَيْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَى مَاتَ فَقَالَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَحَسَبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ (2).

«(39) -يج، الخرائج و الجرائح سَعْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُونَ بِأَمْرٍ نُمَّ يَكْسِدُ رُؤْيَهُ وَيُضِدُّ عَقْفُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَّ عَلَيَّ خَلْقِهِ بِرَجُلٍ نُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ لِأَيِّ الطَّوَاعِيَةِ وَأَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ أَلْحَوْا فِيهِ عَلَى اللَّهِ لَأَجَابَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ يَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ سِلْكِ فِيهِ خَرَزٌ (3) انْقَطَعَ فَذَهَبَ وَ لَكِنْ كَيْفَ إِنَّا إِذَا نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (4).

ير، بصائر الدرجات السَّيَّارِيُّ مِثْلُهُ وَفِي آخِرِهِ هَكَذَا وَ لَكِنْ كَيْفَ يَا عُقْبَةُ بِأَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَدَّرَهُ وَ لَوْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ وَ أَلْحَحْنَا إِنَّا إِذَا نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (5).

أقول: قال الراوندي رحمه الله بعد إيراد الخبر يعني أن الله لم يرد ذلك إلهاء و اضطرارا وإنما أراد أن يكون ذلك اختيارا فإن الإلهاء ينافي التكليف و كذلك نحن نريد مثل ذلك و لا نخالف الله (6).

«(40) -كِتَابُ الْمُحْتَضَرِّ لِلْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ لَيْمَانَ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْخُطْبِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَأَنَا عَيْبَةٌ

ص: 152

1- في المصدر: انفقات أقول: فقئت العين: قلعت. و انفقاً: تشققت و انشقت.

2- الاختصاص: 315.

3- الخرز: ما ينظم في السلك من الجذع و الودع. الحب المثقوب من الزجاج و نحوه. فصوص من حجارة.

4- الخرائج و الجرائح: 255.

5- بصائر الدرجات: 35.

6- الخرائج و الجرائح: 255.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا لَمْ يَنْهَ عَنْ الْفِتْنَةِ بِبَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا سَلِمُوا مِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِي وَالْوَصَايَا وَفَضْلُ الْخِطَابِ  
سَلُونِي فَأَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَمَا مِنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِائَةً أَوْ تُضِلُّ مِائَةً إِلَّا وَقَدْ أُتِيَتْ بِقَائِدِهَا وَسَانِقِهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طُورِي لِي الْوَسَادَةُ  
فَأَجْلَسُ عَلَيْهَا لِقَصْدَيْتِ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَأَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ قَالَ فَقَامَ ابْنُ  
الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَفْسِكَ فَقَالَ وَيَلَيْكَ أَنْ تُرِيدَ أَنْ أُزَكِّي نَفْسِي وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ  
ذَلِكَ مَعَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَانِي وَإِذَا سَأَلْتُ ابْتَدَأَنِي وَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي عِلْمٌ جَمٌّ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا  
نُقَاسُ بِأَحَدٍ (1).

«(41) - وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْجَلُودِيِّ، مِنْ جُمْلَةِ خُطْبَةٍ صَدَّرَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَايَةُ  
السَّابِقِينَ وَلسَانَ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَخَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَنَا صَاحِبُ الْجَنَانِ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ أَنَا صَاحِبُ الْحَوْضِ  
إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ وَلَايَتِهِ وَأَنَا الْهَادِي بِالْوَلَايَةِ (2).

«(42) - وَمِنَ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَاللَّهُ إِنِّي لَدَيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَقَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قَسَمِيَّ وَ  
أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَقَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَبَابُ الْإِيْمَانِ وَصَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَصَاحِبُ السِّنِينَ وَأَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَالنَّشْرِ الْآخِرِ وَصَاحِبُ  
الْقَضَاءِ وَصَاحِبُ الْكُرَاتِ وَدَوْلَةُ الدُّوَلِ وَأَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِي وَالْمُؤَدِّي مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا يَتَّقِدْمُنِي إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ جَمِيعَ

ص: 153

1- المحتضر: 87 و 78.

2- المحتضر: 98.



الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالرُّوحِ خَلَقْنَا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيُدْعَى فَيَنْطِقُ وَأَدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي بَصُرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ وَفُتِحَتْ لِي الْأَسْبَابُ وَعُلِّمْتُ الْأَنْسَابَ وَمَجْرَى الْحِسَابِ وَعُلِّمْتُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصَّلَ الْخِطَابِ وَنَظَرْتُ فِي الْمَمْلُوكَاتِ فَلَمْ يَعْرُبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي وَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يَشْرِكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى يَدِي يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَتَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَيُكْمَلُ الدِّينُ وَأَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَأَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ (1).

«(43) -أقول قال البرسي في مشارق الأنوار، قال أمير المؤمنين عليه السلام لرؤيته وكان قد مرض وأبلى وكان من خواص شيعته وعكته يا رؤيته ثم رأيت خفافاً فأتيت إلى الصلاة فقال نعم يا سيدي وما أدراك فقال يا رؤيته ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا حزن إلا حزننا لحزنه ولا دعا إلا أمتنا لدعائه ولا سكت إلا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغرب إلا ونحن معه.

(2)

ص: 154

1- المحتضر: 89 و 90.

2- مشارق الأنوار:.

(1)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُبَيْسَةَ عَنِ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَرَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَفَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ فِي أَمْرِ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مُلُوكِهَا (1).

(2)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ لَا وَ اللَّهُ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَحَدِهِمَا (2).

(3)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضِيلِ سُكْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا فَضِيلُ أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ (3) لَوْلَدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئاً (4).

ص: 155

1- بصائر الدرجات: 46.

2- بصائر الدرجات: 46. فيه: والله ما.

3- لعل المراد ولده الذين كانوا فى زمانه عليه السَّلَامُ و يدعون الخلافة و الإمامة أو المراد بالملك الملك الحق الذى من عند الله، أو الراوى وهم و لم يذكر الاستثناء كما ذكره الوليد بن صبيح فى الخبر الآتى.

4- بصائر الدرجات: 46.

(4)-ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي ولا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم (1).

(5)-ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد أو عمّن رواه عن يعقوب عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندي لصحيفة فيها أسماء الملوك ما لو لد الحسن فيها شيء (2).

(6)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان بن العيص بن القاسم (3) قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم (4).

(7)-ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن ابن سنان عن داود بن سيرين عن يحيى بن معمر وعلی بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام فلم أجد ليني فلان فيه إلا كعبار التعل.

(5)

ص: 156

1- بصائر الدرجات: 46.

2- بصائر الدرجات: 46.

3- تقدم الحديث آنفاً باسناد العيص عن ابن خنيس، فالحديث مرسل، ويمكن ان، يقال: ان العيص سمعه تارة بالواسطة و اخرى بلا واسطة.

4- بصائر الدرجات: 46.

5- بصائر الدرجات: 46.

(1)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال: لقي رجلاً الحسن بن عليّ عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فلم عليه فقال له الحسن بن عليّ السلام من أيّ البلدان أنت فقال من أهل الكوفة قال يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتكم بالمدينة لأرئيتكم أثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدى بالوحي يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا أفعلّموا و جهلنا هذا ما لا يكون (1).

بيان: الثعلبية موضع بطريق مكة.

(2)-ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن عليّ عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت عليّ بن الحسن بن عليهما السلام بمنى فقال ممن الرجل (2) فقلت رجل من أهل العراق فقال لي يا أخا أهل العراق أما لو كنت عندنا بالمدينة لأرئيتكم مواطن جبرئيل من دويرنا استقانا الناس العلم فترأهم علموا و جهلنا (3).

(3)-جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه من أهل البيت ولا أحد من الناس يقضى بحق وعدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبأبه وأوله وسننه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

ص: 157

1- بصائر الدرجات: 4 و 5.

2- فى المصدر: فمن الرحل.

3- بصائر الدرجات: 5.

فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَوْا وَالصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(4) - جا، المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهلهم وذريتهم في منازلنا أنزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم أفترأهم علموا واهتدوا وجهلنا وصللنا إن هذا لمحال (2).

(5) - كتاب الْمُحْتَصِرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَخُذْ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَإِنَّا رَوَيْنَاهُ وَأُوتِينَا سِرَّ رَحِ الْحِكْمَةِ وَفَصَلَ الْخِطَابِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَآتَانَا مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

(3)

ص: 158

1- أمالي المفيد: 56 و 57.

2- أمالي المفيد: 71.

3- المحتضر:.

**باب 12 أن عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم**

(1)- مع، معانى الأخبار أحمد بن يحيى المكنب عن أحمد بن محمد بن مهران عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و الله أوتينا ما أوتي سليمان و ما لم يؤت سليمان و ما لم يؤت أحد من العالمين قال الله عز و جل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب (1) و قال في قصة محمد صلى الله عليه و آله ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (2).

بيان: أى كما أنه تعالى فوض إلى سليمان العطاء من المال و المنع منه و أمر الخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول صلى الله عليه و آله أفضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال و العلم و الحكم و الأمر فخذوا به و ارضوا و ما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك و قد صرح بذلك فى كثير من الأخبار.

(2)- يد، التوحيد الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن الثوري عن زيد المعدل و عبد الله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله لعلماً لا يعلمه غيره و علماً يعلمه ملائكته المقربون و أنبيأؤه المرسلون و نحن نعلمه (3).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد المعدل مثله (4).

ص: 159

1- ص 39.

2- معانى الأخبار: 353. و الآية الأخيرة فى الحشر: 7.

3- توحيد الصدوق: 128 و 129.

4- بصائر الدرجات: 31 فيه: أحمد بن عمر البجلي عن زيد بن معدل النميري عن عبد الله بن سنان.

(3)- يد، التوحيد ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا خَاصًّا وَعِلْمًا عَامًّا فَأَمَّا الْعِلْمُ الْخَاصُّ فَالْعِلْمُ (1) الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ (2) عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيََاءُهُ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ فَإِنَّهُ الْعِلْمُ الَّذِي أُطْلِعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيََاءُهُ الْمُرْسَلِينَ وَقَدْ وَقَعَ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

(4)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَانِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (4).

(5)- ما، الأمالى للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ رَبِيعِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ وَعِلْمًا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ فَمَا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ فَتَحْنُ نَعْلَمُهُ (5).

(6)- فس، تفسير القمي أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عثرة خاتم النبيين (6).

ص: 160

1- في البصائر: فاما علمه الخاص فالذى لم يطلع عليه ملائكته المقربون و انبياءه المرسلون وفيه أيضا: و اما علمه العام فهو الذى اطلع ملائكته المقربون و انبياءه المرسلون فقد.

2- في نسخة: لا يطلع.

3- التوحيد: 128.

4- بصائر الدرجات: 31.

5- أمالى ابن الشيخ: 134 و 135.

6- تفسير القمي: 343.

(7) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ (1) بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2) وَرِثَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ نَعَمْ وَرِثَهُمُ التُّبُوءَ وَ مَا كَانَ فِي آبَائِهِمْ مِنَ التُّبُوءِ وَالْعِلْمِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمَانُ (3) بْنُ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِهَذَا إِدِ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَ فِي أَمْرِهِ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ وَ كَانَتْ الْمَرْدَةُ وَالرَّيْحُ وَالنَّمْلُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ لَهُ طَائِعِينَ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ (4) فَقَالَ لِأَعْدَبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْتَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (5) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَ إِنَّمَا أَرَادَهُ لِيَدُلَّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَ كَانَتْ الْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَتْ الطَّيْرِ تَعْرِفُهُ (6) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سَبَّيْتُ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَّعْتَ بِهِ الْأَرْضَ

ص: 161

1- ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر: 32، وفيه: مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

2- في الطريق الآخر: اخبرني عن النبي.

3- في الطريق الآخر: قلت: و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان.

4- في الطريق الآخر: ام كان من الغائبين. و غضب عليه فقال: «لَأَعْدَبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْتَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ» و انما غضب عليه لانه كان يدلله على الماء فهذا و هو طير فقد أعطى ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المردة له طائعين.

5- النمل: 20 و 21.

6- في الطريق الآخر: و كان الطير يعرفه.



أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى (1) فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَعِنْدَنَا مَا تَسَبَّرَ بِهِ الْجِبَالُ وَتَقَطَّعَ بِهِ الْبُلْدَانَ (2) وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَحْتِ الْهَوَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٌ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ الْمَاضِينَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَدَا فِي أُمَّ الْكِتَابِ (3) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَ مَا مِنْ غَايَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ فَقَدْ (4) وَرِثْنَا عِلْمَ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (5).

بيان: سيأتي الخبر بأدنى تغيير (6) في كتاب القرآن و به يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه و جواب لو في الآية محذوف أى لكان هذا القرآن. قال البيضاوى وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا شَرَطَ حَذْفَ جَوَابِهِ وَ الْمَرَادُ مِنْهُ تَعْظِيمُ شَأْنِ الْقُرْآنِ أَوْ الْمَبَالِغَةُ فِي عِنَادِ الْكُفْرَةِ وَ تَصْمِيمِهِمْ أَى وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا زَعَزَعَتْ بِهِ الْجِبَالَ عَنْ مَقَارِهَا لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ فِي الْإِعْجَازِ وَ النِّهَايَةُ فِي التَّذْكِيرِ وَ الْإِنْدَارِ أَوْ لَمَّا آمَنُوا بِهِ كَقَوْلِهِ وَ لَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ (7) الْآيَةَ. وَقِيلَ إِنْ قَرِيشًا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَكْنَا أَنْ تَتَّبِعَكَ فَمَنْ بَقْرَانِكَ الْجِبَالَ عَنْ مَكَّةَ حَتَّى يَتَسَّعَ لَنَا فَنَتَّخِذَ فِيهَا بَسَاتِينَ وَ قَطَانِعَ أَوْ سَخَّرَ لَنَا الرِّيحَ لِنَرْكَبَهَا وَ نَتَّجِرَ إِلَى

ص: 162

1- الرعد: 31.

2- في الطريق الآخر: ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به.

3- في الطريق الآخر: و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان في كتاب الله لآيات ما يراد بها الى أن يأذن الله به مع ما فيه اذن الله فما كتبه للماضين جعله الله في أم الكتاب.

4- في الطريق الآخر: فورثنا هذا الذي فيه كل شىء.

5- بصائر الدرجات: 14 و 15. و الطريق الثانى فى ص 32.

6- و هو الذى ذكرنا اختلافاته.

7- الأنعام: 111.

الشام أو ابعث لنا به قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت و على هذا فتقطيع الأرض قطعها بالسير (1).

(8)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَامّاً وَ عِلْماً خَاصّاً فَأَمَّا الْخَاصُّ فَالَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ الَّذِي أَطَّلَعَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَقَدْ دَفَعَ (2) ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (3) وَ يَنْزِلُ الْعَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ (4) تَمُوتُ (5).

(9)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ وَهَيْبِ (6) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَحْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْمٌ عِلْمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (7).

بيان: قوله من ذلك يكون البداء أى إنما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الأنبياء و الرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا أو المعنى أن الأمر الأخير الذى يظهر من البداء فيما سبق إنما يظهر من العلم الذى لم يصل إلى الأنبياء و الملائكة و الأول يؤيده كثير من الأخبار و الخبر الآتى يؤيد الثانى.

(10)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 163

1- أنوار التنزيل 1: 623.

2- فى نسخة: قد وقع و فى المصدر: قد رفع.

3- الزخرف: 85.

4- الروم: 34.

5- بصائر الدرجات: 31.

6- فى نسخة و فى المصدر: وهب.

7- بصائر الدرجات: 31.

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُورٌ وَعِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْدُورُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَأَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَقَدًا (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام مثله (2) وفيه وعلم مكنون.

بيان: قوله نفذ أي يكون جاريا نافذا لا بداء فيه بخلاف العلم الأول فإنه يجري فيه البداء.

(11)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الهواري عن القاسم بن محمد بن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى قال لنبِيِّهِ فتول عنهم فما أنت بملموم (3) أراد أن يعدب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فإن الذكرى تنفع المؤمنين (4) فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني حدثت أصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علم عندة لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا (5).

(12)-ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله علما لا يعلمه غيره وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه ثم أشار بيده إلى صدره (6).

(13)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمارة بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إن لله علما لا يعلمه إلا هو وعلما تعلمه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون فما كان من علم تعلمه الملائكة المقربون وأنبياءه المرسلون فنحن نعلمه (7).

(14)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجاج عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال

ص: 164

1- بصائر الدرجات: 31.

2- بصائر الدرجات: 31.

3- الذاريات: 54 و 55.

4- الذاريات: 54 و 55.

5- بصائر الدرجات: 31.

6- بصائر الدرجات: 31.

7- بصائر الدرجات: 31.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ عِلْمٌ يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآؤُهُ وَ رُسُلُهُ فَتَحْنُ نَعْلَمُهُ (1).

(15)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله علماً لا يعلمه أحد غيره و علماً قد علمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه (2).

(16)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسحاق عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين علم لا يعلمه إلا هو و علم يعلمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه (3).

(17)-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسن بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علماً علمه ملائكته و أنبياءه و رسله فنحن نعلمه و علماً لم يطلع عليه أحد من خلق الله (4).

(18)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد عن ربيعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين علم يعلمه ملائكته و رسله و علم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة و الرسل تعلمه فنحن نعلمه أو ما شاء الله من ذلك (5).

أقول: قد مضى بعض الأخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى و باب البداء و سيأتي في أبواب علومهم عليهم السلام.

(19)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن البرقي رفته قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علم تعلمه ملائكته و رسله و علم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه و ما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فإلينا يخرج (6).

(20)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رذاب عن سدير قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى بديع السموات و الأرض (7) قال أبو جعفر عليه السلام إن الله ابتدع الأسياء كلها على غير مثال كان (8)

ص: 165

1- بصائر الدرجات: 31.

2- بصائر الدرجات: 31.

3- بصائر الدرجات: 31.

4- بصائر الدرجات: 31.

5- بصائر الدرجات: 31.

6- بصائر الدرجات: 31.

7- البقرة: 117.

8- في المصدر: على غير مثال كان قبل.

وَ ابْتَدَعَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَلَا أَرْضُونَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (1) فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ  
أَعْيَنَ أَرَأَيْتَ قَوْلُهُ عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
خَلْفِهِ رَصْدًا (2) وَ كَانَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّنْ أَرْتَضَاهُ وَ أَمَا قَوْلُهُ عَالِمِ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ  
بِمَا يَقْدَرُ (3) مِنْ شَيْءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَسْئِلَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَ يَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمْضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ  
الَّذِي يَقْدَرُهُ اللَّهُ وَ يَقْضِيهِ وَ يُمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ إِلَيْنَا (4).

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ بِهِذَا الْإِسْمِ نَادَى وَ زَادَ فِيهِ فَمَا يَقْدَرُ مِنْ شَيْءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يُقْضِيَهُ إِلَى  
مَلَائِكَتِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ (5) غَيْرُ مَقْضِيٍّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَسْئِلَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (6).

بيان: لعل المراد أنه لا- بقاء فيه غالباً لا مطلقاً كما يظهر من كثير الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم أو بالذي يظهر في ليلة القدر أو بما  
يحدث في الليل والنهار.

«(21)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن التعمان عن بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه  
السلام يَمْصُونَ الثَّمَادَ (7) وَ يَدْعُونَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِلْمُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ  
جَمَعَ

ص: 166

1- هود: 7.

2- الجن: 27.

3- في المصدر: فما يقدر.

4- بصائر الدرجات: 31 و 32.

5- في المصدر: علم مقدم موقوف عنده.

6- بصائر الدرجات: 32.

7- في المصدر: يمصون الصماد.

لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَنَّ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمَ أَوْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ.

بيان: الشمذ و يحرك و ككتاب الماء القليل لا مادة له أو ما يبقى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء و يذهب في الصيف ذكره الفيروزآبادى و قال الزمخشري في الفائق المسامع جمع مسمع و هو آلة السمع أو جمع السمع على غير قياس.

«(22)-ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ربيعي عن الفضل بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث و ما يموت منّا عالمٌ حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله (2).

«(23)-ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث و كان علي عليه السلام عالم هذه الأمة و إنه لن يهلك منّا عالمٌ إلا خلفه من أهله من يعلم مثله أو ما شاء الله (3).

ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله (4)

توضيح: قوله عليه السلام أو ما شاء الله أى زائدا على الإمام السابق لكن بعد الإفاضة على روح السابق كما سيأتى أو ناقصا منه فيحمل على ما قبل الإمامة و لا يخفى بعده.

ص: 167

1- بصائر الدرجات: 32 و 32 فيه: اسمعوا ما تقول.

2- بصائر الدرجات: 32 فيه: ربيعي عن عبد الله بن الجارود عن الفضيل.

3- بصائر الدرجات: 32.

4- بصائر الدرجات: 32.

(24)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَّةِ بِنْتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَكَيْسَ يَمْضِي مَنَا عَالِمًا إِلَّا خَلَفَهُ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمًا هَذِهِ الْأُمَّةُ (1).

(25)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ (2).

(26)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (3).

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة بن أيوب عن أبان (4) عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

(27)-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا فَضَّةُ بِنْتُ ابْنِ الْعِلْمِ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيُتَوَارَثُ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ (6) مِنْ عَالِمٍ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (7).

(28)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَقَدْ وَرَثَ عِلْمُهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (8).

(29)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَإِنَّ عَلِيًّا

ص: 168

1- بصائر الدرجات: 32.

2- بصائر الدرجات: 32.

3- بصائر الدرجات: 32.

4- في المصدر: عمران بن ابان و الظاهر أنه مصحف: عمر بن ابان.

5- بصائر الدرجات: 33.

6- هكذا في الكتاب و مصدره و الظاهر ممّا مضى من رواية فضيل انه مصحف: لن يهلك منا عالم.

7- بصائر الدرجات: 32.

8- بصائر الدرجات: 32.

عليه السلام عالم هذه الأمة وإِنَّه لَمْ يَمُتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (1).

سن، المحاسن أبي عن حماد مثله (2).

(30)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ مَا أَعْطَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ يَا جَابِرُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ (3).

(31)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضْلِ بْنِ يَسْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُنَّةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَقَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيُتَوَارَثُ إِنْ الْأَرْضُ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (4).

(32)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَلَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (5).

(33)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَإِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَلَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (6).

(34)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَلَيْسَ يَهْلِكُ هَالِكٌ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْتَى مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ (7).

بيان: حتى يؤتى أى يعطى والمستتر راجع إلى الهالك أى الميت.

ص: 169

1- بصائر الدرجات: 32.

2- محاسن البرقي: 235.

3- بصائر الدرجات: 33.

4- بصائر الدرجات: 32.

5- بصائر الدرجات: 33.

6- بصائر الدرجات: 33.

7- بصائر الدرجات: 33.



«35»-ير، بصائر الدرجات ابنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَلَا يَهْلِكُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (1).

«36»-ير، بصائر الدرجات ابنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَذَكَرُوا سُلَيْمَانَ وَمَا أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْمُلْكِ فَقَالَ لِي وَمَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَصَاحِبُكُمْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَكَانَ وَاللَّهِ عِنْدَ عَلِيِّ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ (2).

بيان: يدل على أن الجنس المضاف يفيد العموم.

«37»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (3).

«38»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (4) عَنْ سَدِيدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُيَسَّرٌ وَيَحْيَى الْبَرَّازُ وَدَاوُدُ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِي فَلَانَةَ فَذَهَبَتْ عَنِّي فَمَا عَرَفْتُهَا فِي أَيِّ الْبُيُوتِ مِنَ الدَّارِ هِيَ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَصَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُيَسَّرٌ عَلَى أَبِي

ص: 170

1- بصائر الدرجات: 33.

2- بصائر الدرجات: 58 والآية في الرعد: 43.

3- بصائر الدرجات: 58.

4- هكذا في الكتاب و مصدره و روى هذا الخبر بإسناد آخر الصنفار في ص 63 وفيه: محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير راجعه ففيه اختلافات.

عَبَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ حَادِمَتِكَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ نَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا لَا يُنْسَبُ (1) إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ قَرَأْتَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (2) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتَهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي حَتَّى أَعْلَمَ قَالَ قَدَرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ الْجَوْدِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَهُ لِمَنْ لَمْ يُنْسَبْهُ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبِرُكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتِ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3) كُلُّهُ قَالَ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ وَ اللَّهُ عِنْدَنَا ثَلَاثًا (4).

بيان: و هو مغضب على المجهول أى غضبا ربانيا على جماعة يزعمون أنه الرب أو أنه يعلم جميع الغيوب و فى جميع الأحوال أو على الجارية فما عرفتها لعله عليه السلام قال ذلك تورية لثلا ينسب إلى الربوبية و أراد علما مستندا إلى الأسباب الظاهرة أو علما غير مستفاد مع أنه يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك فى تلك الحال لنوع من المصلحة لا ينسب إلى علم الغيب أى ليس منه لأن الغيب ما اختص الله بعلمه أو ما حصل بغير استفادة و فى الكافى و لا تنسبك (5) قدر قطرة إنما لم يخبر عليه السلام عن الرجل لعدم الاهتمام به و عدم مدخلية فيما هو بصدد بيانه و الجود بالفتح المطر الغزير و البحر الأخضر هو المحيط سمي به لخضرته و سواده بسبب كثرة الماء ما أكثره رد لما يفهم من

ص: 171

1- فى المصدر: و لا تنسبك و فى الطريق الآخر: و لا تنسبك.

2- النحل: 40.

3- الرعد: 43.

4- بصائر الدرجات: 58.

5- أصول الكافى 1: 257.

كلام سدير من تحقير العلم الذى أوتى آصف بأنه وإن كان قليلا بالنسبة إلى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبة إلى من لم ينسبه الله أو عند من لم ينسبه الله إلى العلم الذى أخبرك الله به فى القرآن من إحضار عرش بلقيس أقل من طرفة عين وقد مدحه الله بذلك و عظم فعله. ويمكن أن يقرأ أخبرك على صيغة المتكلم أى أخبرك بعد ذلك فى هذا الخبر أى علم جميع الكتاب و حاصل الجواب بيان أن ما ذكره عليه السلام ليس لنقص علمهم بل كان للتقية من المخالفين أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوههم إلى الربوبية. و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين أن يخفى الله عنهم فى بعض الأوقات لبعض المصالح الأمور الجزئية و بين أن يكونوا متهيئين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلك أو يقال إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة و ليس لهم جميع العلوم بالفعل و الأول أظهر.

«(39)- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلَيَّ أَوْلَانَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا (1).»

«(40)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ (2) عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (3).»

«(41)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي الْأَيْمَةِ بَعْدَهُ (4).»

«(42)- خنص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ

ص: 172

1- بصائر الدرجات: 58 و الآية فى الرعد: 43.

2- فى المصدر: ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية.

3- بصائر الدرجات: 58.

4- بصائر الدرجات: 58.

الأحول قال: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَنَحْنُ عِدَّةٌ فَدَخَلْنَا مَعَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَّمْنَاهُ نَحْنُ فِيمَا عَلَّمْنَاهُ فَاللَّهُ فَاعْبُدْ وَإِيَّاهُ فَارْجُ (1).

«(43)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحکم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال: وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ التَّنْزِيلَ وَالتَّوِيلَ قَالَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا قَالَ وَعَلَّمَنَا وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِي سَعَةٍ (2).

بيان: أى شىء صنعتم وقلتم فى بيان وفور علمنا أو حلفتم عليه فلا جناح عليكم لأنكم صادقون و يحتمل أن يكون فاعل قال هو فاعل علمنا أى قال على عليه السلام بعد ما علمنا أى شىء صنعتم موافقا لما علمتم و حلفتم على حقيته فلا جناح عليكم.

«(44)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَاتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَاتَانِ فِي يَدَيْكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالتَّبَوُّهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَأَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَاهُ نَصْفَهَا وَ أَخَذَ نَصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَأَنَا شَرِيكَكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْتَهَى ذَلِكَ الْعِلْمُ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ (3).

بيان: لعل المراد أن إحدى الرماتين بإزاء النبوة والأخرى بإزاء العلم و يحتمل أن يكون لإحداهما مدخل فى تقوية النبوة والأخرى فى تقوية العلم.

«(45)-ك، إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعدٍ و الجُمَيْرِيِّ مَعَا عَنِ اليَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنِ الحَارِثِ بْنِ المُغِيرَةِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ الْأَرْضَ

ص: 173

1- بصائر الدرجات: 85، الاختصاص: 279.

2- بصائر الدرجات: 85.

3- بصائر الدرجات: 85 الاختصاص: 279.

بِغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَاذَا يَعْلَمُ قَالَ بِمَوَارِثَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

«(46) ك- إكمال الدين بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع وما مات منّا عالم إلا ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم (2).

«(47) ك- إكمال الدين بهذا الإسناد عن اليقطيني عن الوشاء عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا أبا حمزة إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم منّا فإن زاد الناس قال قد زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (3).

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجة.

«(48) -ير، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال ذلك وذلك (4).

«(49) -ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن أبي كهمش عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لن يهلك منّا أهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه (5).

ص: 174

1- إكمال الدين: 129-130.

2- إكمال الدين: 130.

3- إكمال الدين: 132.

4- بصائر الدرجات: 95.

5- بصائر الدرجات: 95.

«50»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول إن الله لا يترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام فقلت جعلت فداك بما ذا يعلم قال وراثة من رسول الله وعلی بن أبي طالب صلوات الله عليهما (1).

«51»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس من إمام يمضي إلا وأوتى الذي من بعده مثل ما أوتى الأول وزيادة خمسة أجزاء (2).

«52»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد عن أبي إسماعيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس من إمام إلا أوتى الذي يكون من بعده مثل ما أوتى الأول ويزيد خمسة أجزاء (3).

«53»-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد الحميد (4) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس من إمام يمضي إلا وأوتى مثل الأول وزيادة خمسة أجزاء (5).

بيان: يحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشارة إلى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة (6) ونزول الغيث وما في الأرحام وما يكسب الإنسان غدا وبأى أرض يموت فإن الله تعالى لم يفض علمها كلية إلى أحد ويكون فيها البداء ويفيض في كل واقعة على من يريد ما هو المحتوم من ذلك وهذا أحد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزداد فيها علم الإمام اللاحق على

ص: 175

1- بصائر الدرجات: 95.

2- بصائر الدرجات: 125.

3- بصائر الدرجات: 125.

4- لعل فيه ارسال بقرينة ما قبله، ويحتمل على بعد أن سمعه عبد الحميد من ابى إسماعيل تارة و من أبى عبد الله عليه السلام اخرى. و الأحاديث الثلاثة تنافى ما تقدم من افضلية على عليه السلام من سائر الأئمة عليهم السلام الا أن يكون المراد غيره عليه السلام.

5- بصائر الدرجات: 125.

6- لقمان: 34.

السابق في وقت إمامته وإن أفيض على روحه المقدسة مقارنا للإفاضة على إمام الوقت. ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما مر من الترقى في المعارف الربانية فإنها ترجع إلى ثلاثة تنقسم إلى خمسة لأنها صفات ثبوتية راجعة إلى ثلاث العلم والقدرة والإرادة أو الحياة بدل الإرادة و صفات سلبية ترجع إلى وجوب الوجود و صفات فعل كالحالقية و الراضية و هذا أحد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

«(54)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا قَالَ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُتُبُهُ وَعِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ وَكُتُبُهُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ (1)».

«(55)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا بَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أَيْمَتِي آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ أَمَا سَمِعْتَ أَنَا وَأَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَزَقَ اللَّهُ لَنَا الْمَعْرِفَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَقِيتُ سَالِمًا فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا وَقُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَ لِسَالِمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مِيتَةً حَتَّى يُخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَيَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَيَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى

ص: 176

دَاوُدُ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ قُلْتُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً (1).

بيان: قوله عليه السلام ما أعطى داود كلمة ما إما مصدرية أى لم يمنع الله تعالى من إعطاء الابن إعطاء الأب أو موصولة أى لم يمنع الله ما عطاه داود من إعطاء سليمان أفضل منه قوله قال نعم يا با عبيدة أجب بوجه يفهم منه ما سأله وزيادة أى ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتياج إلى البينة و فى الكافى بعد قوله أن أعطى سليمان ثم قال يا با عبيدة فلا تكلف (2). ثم اعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم عليه السلام إذا ظهر يحكم بما يعلم فى الواقعة لا بالبينة و أما من تقدمه من الأئمة عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرن ما يعلمون من باطن الأمر بالحيل كما كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل فى كثير من الموارد (3). و قال الشيخ المفيد فى كتاب المسائل للإمام عليه السلام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد عليه و حكم فيه بما أعلمه الله تعالى و قد يجوز عندى أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر و إن كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى و يجوز أن يدلله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلا تغيب عنه حقيقة الحال و الأمور فى هذا الباب متعلقة بالألطف و المصالح التى لا يعلمها على كل حال إلا الله عز و جل. و لأهل الإمامة فى هذه المقالة ثلاثة أقوال فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال و منهم من يزعم أن أحكامهم إنما هى

ص: 177

1- بصائر الدرجات: 72 و 150 و الآية فى ص: 39.

2- أصول الكافى 1: 397.

3- فى نسخة: فى كتاب مسائل.



على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال و لم أر لبنى نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

«(56)-سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض إلا وفيها عالم (1).»

«(57)-سن، المحاسن الوشاء عن أبان الأحمري عن الحسين بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرض إلا وفيها عالم قال لا والله لبحالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه (2).»

«(58)-سن، المحاسن الوشاء عن أبان الأحمري عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال و الحرام (3).»

«(59)-سن، المحاسن بعض أصحابنا عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تبقى الأرض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل (4).»

«(60)-سن، المحاسن أبي عن علي بن النعمان عن شبيب الحداد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا وإذا جاءوا به صدقهم و لو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل (5).»

«(61)-ختص، الإختصاص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب عليهما السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه و آله

ص: 178

1- المحاسن: 234.

2- المحاسن: 234.

3- المحاسن: 234.

4- المحاسن: 234.

5- المحاسن: 235 و 236.

وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَعِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (1) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (2).

(62)-«ختص، الإختصاص أحمدُ وعبدُ اللهِ ابنا مُحَمَّدِ بْنِ عيسى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكْبَرِنَا حَدُّو الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ (3).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن معمر مثله (4).

(63)-«ختص، الإختصاص ابنُ أبي الخطَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ الْحَوَارِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَاللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِيَةٍ وَلَا مُجْدِبَةٍ وَلَا فَيْتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً أَوْ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا وَعَرَفْتُ فَايْدَهَا وَسَائِقَهَا وَقَدْ أَخْبَرْتُ بِهَذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُخْبِرُ بِهَا كَبِيرُهُمْ صَغِيرُهُمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

(5)

ص: 179

1- فى نسخة: وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين.

2- الاختصاص: 279.

3- الاختصاص: 279.

4- بصائر الدرجات: 85.

5- الاختصاص: 279 و 280.

(1)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات موسى بن عُمَرَ عَنِ الْمِيثِمِيِّ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حِينَمَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِالذَّهْلِيِّزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقرَأُ وَيَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضُنَا (1).

(2)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النضراني أنه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال أنا عالم قال كيف ثققت بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتهداني موسى بقراءة الإنجيل فقال بريهة والمسح لقد كان يراها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسح ثم قال بريهة إياك لقد كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه (2).

(3)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى التميمي قال: جئنا (3) إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن (4) عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرئه فأذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده أحداً فقلنا أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه قال لا ولكن ذكرت مناجاة إيا لربه فبكيت من ذلك

ص: 180

1- الإختصاص: 291 و 292. بصائر الدرجات: 99.

2- الإختصاص: 292 فيه: فابتدأ موسى بقراءة الإنجيل بصائر الدرجات: 99.

3- في البصائر: جئت.

4- في نسخة و في البصائر: استأذن.

قَالَ قُلْنَا وَمَا كَانَ مُنَاجَاتُهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ قَالَ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بَعْدَ طَوْلٍ مُقَامِي لَكَ أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بَعْدَ طَوْلٍ صَدَلَاتِي لَكَ وَ جَعَلَ يَعِدُّ أَعْمَالَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي لَسْتُ أَعَذِّبُكَ قَالَ فَقَالَ يَا رَبِّ وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُولَ لَا بَعْدَ نَعَمٍ وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا وَفَيْتُ بِهِ (1).

(4) -يج، الخرائج و الجرائح روى أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ و يبيكى حتى أبكى بعضنا و ما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة إلیا النبي فابكتني (2).

(5) -شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا و هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها (3) قال كانوا يكتبون ما شاءوا و يُبدون ما شاءوا.

(6) -و في رواية أخرى عنه قال: كان يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا و يُخفون ما شاءوا و قال كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم (4).

(7) -يد، التوحيد أبي عن أحمد بن إدريس و محمد العطار معا عن الأشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال: جاء بريهة جاثليق (5) النصاري فقال لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك

ص: 181

1- الاختصاص: 292 فيه: (ليقرأ عليه فدخلنا فلم نر) وفيه: قيامي لك و عبادتي اياك و معذبي بعد صلاتي لك بصائر الدرجات: 99.

2- الخرائج: 197.

3- الأنعام: 91.

4- تفسير العياشى 1: 369.

5- الجثليق و الجاثليق: متقدم الاساقفة.

أَنِّي لَكُمْ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ كُتُبَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرِاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي الْخَبَرَ (1).

«(8) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي (2) قال قال علي عليه السلام لو نئيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولو لا آية في كتاب الله لأتتكم بما يكون حتى تقوم الساعة (3).

«(9) -ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو نئيت للناس لي وسادة كما نئيت لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض (4) ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض.

بيان: ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ولعله كان ابن أبي سفيان وعلى تقديره كأن المراد به لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر وقبول قول كنفاذ أمر صعصعة بن صوحان أو زيد أخيه في قومه. وفي بعض النسخ كما سأل ابن صوحان أي لو كان سائر أصحابي يسألون ويقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان وسيأتي سائر الأخبار في ذلك مع شرحها في

ص: 182

1- توحيد الصدوق: 288 و 284.

2- في المصدر: عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال.

3- بصائر الدرجات: 36.

4- بصائر الدرجات: 37.

أبواب علم أمير المؤمنين عليه السلام و باب أن جميع العلوم فى القرآن.

«10»-ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو وضعت لى وسادة ثم اتكيت عليها لقصيت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلى ربها ولو وضعت لى وسادة ثم اتكيت عليها لقصيت بين أهل الإنجيل حتى يزهر إلى ربهم ولو وضعت لى وسادة ثم اتكيت عليها لقصيت بين أهل القرآن حتى يزهر إلى ربهم (1).

«11»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال قال علي عليه السلام لو استقامت لى الأمة و ثبتت لى الوسادة لحكمت فى التوراة بما أنزل الله فى التوراة و لحكمت فى الإنجيل بما أنزل الله فى الإنجيل و لحكمت فى الزبور بما أنزل الله فى الزبور حتى يزهر إلى الله (2) إني حكمت فى القرآن بما أنزل الله (3).

«12»-ير، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شبيب الخزاز عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إن داود و رث الأنبياء و إن سليمان و رث داود و إن محمداً و رث سليمان و ما هناك و إننا و رثنا محمداً صلى الله عليه و آله و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا هو العلم فقال يا با محمداً ليس هذا هو العلم إنما هذا الأثر إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوماً بيوم و ساعة بساعة (4).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن صفوان مثله (5).

«13»-ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم فى حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر عليهما السلام بريهة (6) كيف علمك بكتاب الله

ص: 183

1- بصائر الدرجات: 37.

2- فى المصدر و انى قد حكمت.

3- بصائر الدرجات: 37.

4- بصائر الدرجات: 37.

5- بصائر الدرجات: 37.

6- فى المصدر: فقال: يا بريهة.

قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ فَكَيْفَ تَقْتَلُكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أُوْتِقِنِي بِعِلْمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ بَرِيهَةٌ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَفْرَاهَا هَكَذَا وَمَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَّا الْمَسِيحُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ هِشَامٌ فَدَخَلَ بَرِيهَةٌ وَالْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَكَى هِشَامُ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ بَرِيهَةَ فَقَالَ بَرِيهَةٌ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ لَكُمْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ فَقَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرِاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهَا كَمَا قَرَعُوهَا وَنَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا وَاللَّهِ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَلَزِمَ بَرِيهَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَاتَ (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا وَقَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا جَمِيعَ مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (2) قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ هِيَ الْأَلْوَاخُ قَالَ نَعَمْ (3).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (4) مَا الذِّكْرُ وَ مَا الزَّبُورُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزَّبُورُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَ كُلُّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ الْعَالَمِ (5).

«16»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ

ص: 184

1- بصائر الدرجات: 37.

2- الأعلى: 19.

3- بصائر الدرجات: 37.

4- الأنبياء: 105.

5- بصائر الدرجات: 37.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِي دَاكِ حَدِيثِ الْيَمَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةَ عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْقَى الْأَلْوَاخَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَةِ التَّقَمَّتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ آدَتُهُ إِلَيْهِ وَهِيَ عِنْدَنَا (1).

بيان: قوله إنه حدثه أي حدث ليث بن مسكان بحديث سمعه عن سدير فأتى ابن مسكان سديرا فسأله عن الحديث فرواه له عن أبي جعفر عليه السلام وأبو الفضل كنية لسدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك ليس مستنكر وإن كان مثله نادرا.

(17)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن النضر بن الحلي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا با محمد عندنا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (2) قُلْتُ الصُّحُفُ هِيَ الْأَلْوَاخُ قَالَ نَعَمْ (3).

(18)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عمّن رواه عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَنَا وَوَلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَهْرٌ وَعِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

(19)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُفْضِيَتْ إِلَيْهِ

ص: 185

1- بصائر الدرجات: 37 و 38.

2- الأعلى: 19.

3- بصائر الدرجات: 38.

4- بصائر الدرجات: 38.





عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِي مَا يَرْتُنِي وَيَرِثُ آلَ دَاوُدَ (1).

«(24)-ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَإِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَإِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَتَبْيَانِ مَا فِي الْأَلْوَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ (2).

«(25)-ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَفْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ الْأَوَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَهَا عَلَيْهِ وَفِيهَا تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ مُوسَى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اسْتَوْدِعِ الْأَوَابِ وَهِيَ زَبْرَجْدَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ الْجَبَلِ فَأَتَى مُوسَى الْجَبَلَ فَانْشَقَّ لَهُ الْجَبَلَ فَجَعَلَ فِيهِ الْأَوَابِ مَلْفُوفَةً فَلَمَّا جَعَلَهَا فِيهِ انْطَبَقَ الْجَبَلُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ فِي الْجَبَلِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ رَكْبٌ مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ انْفَرَجَ وَخَرَجَتِ الْأَوَابِ مَلْفُوفَةً كَمَا وَصَدَّعَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي أَيْدِيهِمْ أُلْفِيَتْ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَهَابُوهَا حَتَّى يَأْتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ جَبْرئيلَ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَبِالَّذِي أَصَابُوا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْتَدَأَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُمْ عَمَّا وَجَدُوا فَقَالُوا وَ مَا عَلِمْنَا بِمَا وَجَدْنَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ رَبِّي وَهِيَ الْأَوَابِ قَالُوا نَشَهُدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْرَجُوهَا فَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَرَأَهَا وَكَتَابَهَا بِالْعِبْرَانِيِّ ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دُونَكَ

ص: 187

1- بصائر الدرجات: 38.

2- بصائر الدرجات: 38.

هَذِهِ فِيهِمَا عِلْمُ الْأَوْلِيَيْنِ وَعِلْمُ الْأَخْرِيِّينَ وَهِيَ الْأَوْاحُ مُوسَى وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَحْسِنُ قِرَاءَتَهَا قَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِكَ لِئَلْتَكِ هَذِهِ فَإِنَّكَ تُصْبِحُ وَقَدْ عَلَّمْتَ قِرَاءَتَهَا قَالَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَنْسَخَهَا فَنَسَخَهَا فِي جِلْدِ شَاةٍ وَهُوَ الْجَنْفَرُ وَفِيهِ عِلْمُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَهُوَ عِنْدَنَا وَالْأَوْاحُ وَعَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَنَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

شى، تفسير العياشى مثله و زاد فى آخره قال قال أبو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التى حفظت ألواح موسى تحت شجرة فى وادٍ يعرف بكذا (2).

(26)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَن مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَكَانَتْ الْأَوْاحُ مُوسَى مِنْ زُمْرِدٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى الْأَوْاحَ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَكْسِرُ وَمِنْهَا مَا يَقِي وَمِنْهَا مَا اِرْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ قَالَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ أَعِنْدَكَ تَبَيَّانٌ مَا فِي الْأَوْاحِ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطِ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَيْدِي أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ وَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَهَامَةَ وَبَلَّغَهُمُ الْخَبْرَ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ قِيلَ يَنْهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالزُّنَا وَيَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَكَرَمِ الْجَوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَى بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَيْلَ أَنْ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَرَثُوا الْأَوْاحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ يَأْتُونَكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا فِي لَيْلَةِ كَذَا وَكَذَا فَسَهَرَهُ لَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّكْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ

ص: 188

1- بصائر الدرجات: 38.

2- تفسير العياشى 2: 28.



(1)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الهمداني عن علي بن أبيه عن الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوماً يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان ليأخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام أوتينا فضل الخطاب فهل فضل الخطاب إلا معرفة اللغات (1).

(2)-ب، قرب الإسناد محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون من ملوك الحبش وقد اشتروهم له فكلمهم غلاماً منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى على جميع (2) ما يريد وأعطاه درهمين فقال أعط أصحبابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا فقلت جعلت فيداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما ذا أمرته قال أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً وذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما احتاج إليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صادق ثم قال لعلك عجب من كلامي إياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء أفتري الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً

ص: 190

1- عيون الأخبار: 343 و 344.

2- في نسخة: بجميع.

قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَعَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَالطَّيْرُ حِينَ أَحَذَّ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمَنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً (1) وَلَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (2).

(3)- ختص، الإختصاص اليقطيني وإبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال: أُرْسِلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامِي وَكَانَ صِفْلَايِيًّا فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا بَنِي قَالَ وَكَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالصِّفْلَايِيَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا اللَّسَانَ كَيْلًا يَسْمَعُ بَعْضُ الْغُلَمَانِ مَا دَارَ بَيْنَهُمْ (3).

بيان: فى القاموس الصقالبة جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال السقلب جيل من الناس وهو سقلبى و الجمع سقالبة.

(4)- ختص، الإختصاص أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد و عبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمارة الساباطي قال: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّارُ أَبُو مُسَدِّ لِمِ فَطَلَّهُ وَكَسَا وَ كَسِيحَهُ بِسَاطُورَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ نَبِيًّا (4) أَفْصَحَ مِنْكَ بِالنَّبِيَّةِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَبِكُلِّ لِسَانٍ (5).

بيان: أبو مسلم هو المروزي أو غيره ذكر عليه السلام شيئا من أحواله بالنبوية أو هو أيضا من تلك اللغة.

(5)- ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أخى ملىح عن أبى يزيد فرقد قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثَ غُلَامًا لَهُ أَعْجَمِيًّا فِي حَاجَةٍ فَوَجَعَ إِلَيْهِ فَبَجَلَ يُغَيِّرُ الرَّسَالََةَ فَلَا يُحِيرُهَا (6) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَغْضَبُ

ص: 191

- 1- فى نسخة: شىء.
- 2- قرب الإسناد: 144.
- 3- الاختصاص: 289.
- 4- النبط: قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين.
- 5- الاختصاص: 289.
- 6- أى لم يمكنه أن يجيب ويفصح عنها.

عَلَيْهِ فَقَالَ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّي أَفْهَمُ عَنْكَ (1).

(6) - ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ جَزْزِكٍ عَنْ يَاسِرِ بْنِ الْخَدَّادِ قَالَ: كَانَ غِلْمَانُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ سَمَاءَ وَمَالِكَةَ وَرُومَ فَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاتِبُونَ (2) بِالسُّقْلِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَيَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَقْتَصِدُ فِي بِلَادِنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ لَمْ نَقْتَصِدْ هَاهُنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ الْأَطْبَاءِ فَقَالَ لَهُ أَفْصِدْ فُلَانًا عِرْقَ كَذَا وَكَذَا وَأَفْصِدْ فُلَانًا عِرْقَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ لَا تَقْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرَمَتْ يَدِي وَاحْضَرَّتْ فَقَالَ يَا يَاسِرُ مَا لَكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ هَلَمْ يَدَكَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَتَقَلَّ فِيهَا ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكُمْ شَاءَ اللَّهُ أَنْغَافُلُ وَأَتَعَشَّى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ (3).

(7) - ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ بَابٍ مَصْرَعَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتَيْهَا وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي الْحُسَيْنِ (4).

تبيين: قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل القول في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات أقول إنه ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس وقد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فإن ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع

ص: 192

1- الإختصاص: 289 و 290.

2- الرطانة: الكلام الاعجمية يقال: رطنته رطنا ورطنته: إذا كلمته بها.

3- الإختصاص: 290 و 291. قوله: فيضرب عليّ أي يشتد وجعه عليّ.

4- الإختصاص: 291.

به منها نظر و الله الموفق للصواب و على قولى هذا جماعة من الإمامية و قد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله و أوجبوا ذلك عقلا و قياسا و وافقهم فيه المفوضة كافة و سائر الغلاة انتهى. أقول أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريبة من حد التواتر و بانضمام الأخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك و أما علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها أن الحجة لا يكون جاهلا فى شىء يقول لا أدرى مع ما ورد أن عندهم علم ما كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم مع أن أكثر الصناعات منسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام و قد فسر تعليم الأسماء لآدم عليه السلام بما يشمل جميع الصناعات. و بالجملة لا ينبغي للمتتبع الشك فى ذلك أيضا و أما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد. و أقول سيأتى كثير من أخبار هذا الباب فى تضاعيف معجزات الأئمة عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

ص: 193



(1)- ير، بصائر الدرجات علي بن محمد بن سعيد عن حمّدان بن سليمان (1) عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسن بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق (2) أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم (3) وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم.

(2)- ير، بصائر الدرجات اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام قال قلت جعلت فداك ومن أي حالات تسألني قال سألتك عن العلم فأما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى أقول فيهم فقال هو والله أعلم منها ثم قال يا عبد الله أليس يقولون إن لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال إن الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام وكتبنا له في الألواح من كل شيء فاعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبييناً لكل شيء (4).

ص: 194

1- في نسخة: حماد بن سليمان وفي المصدر: علي بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج والظاهر أنه فيه تصحيف وستأتي صورة أخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم 11 راجعه.

2- في نسخة من المصدر: فضل وهو الأظهر.

3- بصائر الدرجات: 62.

4- بصائر الدرجات: 62. والآية الأولى في الأعراف: 145 والثانية في النساء: 41 والثالثة في النحل: 89.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن اليقطيني مثله (1).

(3)-ير، بصائر الدرجات إسماعيل بن شبيب عن علي بن إسماعيل عن بعض رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد و تدعون النهار الأعظم (2) فقال الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه و آله علم النبيين بأسره و أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه و آله فجعله محمد عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلي أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول له إن رسول الله صلى الله عليه و آله جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء (3).

يج، الخرائج و الجرائح مرسلاً مثله و زاد في آخره و تلا قال الذي عنده علم من الكتاب (4) ثم فرق بين أصابعه فوضه عنها على صدره و قال عندنا و الله علم الكتاب كله

(5).

(4)-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أحمد بن بشير (6) عن كثير عن أبي عمران قال قال أبو جعفر عليه السلام لقد سألت موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها و لقد سألت العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها و لو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته و سألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها (7).

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفر الدورى عن الشيخ المفيد عن

ص: 195

1- الخرائج و الجرائح 2478.

2- فى نسخة: البئر الأعظم.

3- بصائر الدرجات: 62. و الحديث تقدم بإسناد آخر و بصورة مفصلة.

4- النمل: 40.

5- الخرائج و الجرائح 248.

6- فى نسخة: (أحمد بن أبى بشير) و المصدر: أحمد بن أبى بشير عن كثير بن أبى حمران قال و سيورد المصنف الحديث من المحتضر تحت رقم 13 و فيه كثير بن أبى عمران.

7- بصائر الدرجات: 63.

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله (1).

(5)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْعَالِمَ كَلَّمَهُ وَ سَأَلَهُ نَظَرَ إِلَى خُطَافٍ يَصْدَفُ مَرُّ يَرْتَقِعُ فِي السَّمَاءِ وَيَسَدُّ قَلْبِي فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْعَالِمُ لِمُوسَى أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْخُطَافُ قَالَ وَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ مَا عَلَّمَكُمَا فِي عِلْمِ رَبِّكُمَا إِلَّا مِثْلَ مَا أَخَذْتُ بِمِثْقَارِي مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُمَا لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا فِيهَا عِلْمٌ (2).

(6)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ وَ رَبِّ هَذِهِ الْكُعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهِمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأُنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا (3).

(7)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ وَ حَدَّثُونِي (4) جَمِيعاً عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَةً وَ يَسْرَةً وَ قُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكُعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ لَوْ كُنْتُ (5) بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهِمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأُنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا (6).

ص: 196

1- الخرائج و الجرائح: 248.

2- بصائر الدرجات: 63.

3- بصائر الدرجات: 63.

4- لم يذكر مرجع ضمير الجمع في الاسناد و لعلمهم كانوا معروفين عند الأهوازي، او ذكرهم ولكن الأهوازي او بعض الرواة لم يذكرهم ، و يحتمل ان يكون الصحيح : وحدثني جمع من اصحابنا.

5- في المصدر: اني لو كنت.

6- بصائر الدرجات: 63.

(8) -ير، بصائر الدرجات عبّاد بن سَلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَيَحْيَى الْبَرَّازُ وَدَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَحَدَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبَاهُ لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فَلَانَهُ فَهَرَبَتْ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بَيْتِ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيرٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ عَنِ مَجْلِسِهِ وَصَارَ فِي مَنْزِلِهِ وَاعْلَمْتُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمَيْسَرٌ وَقُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَنَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا وَلَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ أَلَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (1) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي أَفَهُمْ قَالَ قَدَرُ قَطْرَةَ الثَّلَاجِ فِي الْبَحْرِ (2) الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَ هَذَا لِمَنْ يَنْسُبُهُ اللَّهُ (3) إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (4) قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَفَهُمْ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَاللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا (5) عِلْمُ الْكِتَابِ وَاللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا.

ص: 197

1- النمل: 40.

2- في نسخة: قدر قطرة الماء في البحر.

3- في نسخة: ان ينسبه الله.

4- الرعد: 43.

5- بصائر الدرجات: 63.

بيان: قوله عليه السلام فما علمت أى علما مستندا إلى الأسباب الظاهرة أو علما غير مستفاد و يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك فى تلك الحال. قوله و لا ننسبك الظاهر أنه إخبار أى لا ننسبك إلى أنك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة و يحتمل أن يكون استفهاما إنكاريا و البحر الأخضر هو المحيط سمي بذلك لخضرته و سواده بسبب كثرة مائه قوله ما أكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذى أوتى آصف بأنه قليل بالنسبة إلى علم كل الكتاب لكنه فى نفسه عظيم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب الذى أخبرك برفعة شأنه بعد. و يحتمل أن يكون هذا مجملا يفسره ما بعده و يكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله إلى علم مجموع الكتاب و لعل الأول أظهر و على أى حال يدل على أن الجنس المضاف للعموم و قد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر.

(9)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عمار بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل بن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له جعلت فداك- الأئمة يعلمون ما يصدر من فقال علمت و الله ما علمت الأنبياء و الرسل ثم قال لى أزيدك قلت نعم قال و تزد ما لم تزد الأنبياء (1).

(10)-بيج، الخرائج و الجرائح روى سعد بن محمد بن يحيى عن عميد بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول فى علي و موسى و عيسى قلت ما عسى أن أقول قال هو و الله أعلم منهما ثم قال ألسنتم تقولون إن لعلى ما لرسول الله صلى الله عليه و آله من العلم قلنا نعم و الناس ينكرون قال فخاصهم فيه بقوله تعالى لموسى و كتبنا له فى الألواح من كل شىء (2) فعلمنا أنه لم يكتب له الشىء كله و قال لعيسى و لأبيبن لكم بعض الذى تختلفون فيه (3) فعلمنا أنه لم يبين له إلا ما كلفه و قال لمحمد صلى الله عليه و آله و جننا بك على

ص: 198

1- بصائر الدرجات: 66.

2- الأعراف: 145.

3- الزخرف: 64.

هُؤْلَاءِ شَهِيْدًا (1) وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (2) وَ سَدَّ نَجْمَ الْوَيْدَانِ عَنْ قَوْلِهِ قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3)  
قَالَ وَ اللّٰهُ اِيَّاذَا عَنِي وَ عَلَيَّ اَوْلٰنَا وَ اَفْضَلْنَا وَ خَيْرِنَا بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ اِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ اٰدَمَ عَلٰى حَالِهِ وَ لَيْسَ  
يَمْنٰى مِّنَّا عَالِمٌ اِلَّا خَلَفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (4).

(11) -يج، الخرائج و الجرائح جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي وَ الْأُسْدَانِ أَبُو الْفَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنِ  
السَّيِّخِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ (5) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوْقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَدِّ عَدِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ حَمْدَانَ بْنِ سَدِّ لَيْمَانَ عَنِ  
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنِ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اِنَّ اللّٰهَ فَضَّلَ اَوْلٰى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ  
بِ الْعِلْمِ عَلٰى الْاَنْبِيَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِ لِيهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَعْلَمُوْنَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُوْلِ اللّٰهِ  
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَوَيْنَا لِشَيْعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ اَفْضَلُهُمْ وَ اَيْنَمَا نَكُوْنُ فَشَيْعَتُنَا مَعَنَا (6).

(12) -كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَدِّ لَيْمَانَ، نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ رَوَايَةً سَدِّ الْإِزْبِلِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ سَدِّ لَيْمَانَ قَالَ: وَجَدَ فِي ذَخِيرَةِ أَحَدِ حَوَارِيِّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقٌّ مَكْتُوبٌ بِالْقَلَمِ السَّرِيَانِيِّ مَثْقُولًا مِنَ التَّوْرَةِ وَ ذَلِكَ لَمَّا تَشَاجَرَ  
مُوسَى وَ الْخَضِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَضِيَّةِ السَّفِينَةِ وَ الْعِلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ سَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونَ عَمَّا اسْتَعْمَلَهُ (اسْتَعْلَمَهُ) مِنْ  
الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ وَ شَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَ الْخَضِرُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذْ سَقَطَ بَيْنَ أَيْدِينَا طَائِرٌ أَخَذَ فِي مِثْقَارِهِ

ص: 199

1- الأعراف: 145.

2- النحل: 89.

3- الرعد: 43.

4- الخرائج و الجرائح: 248.

5- في نسخة: عبيد الله.

6- الخرائج و الجرائح: 248.

فَطَرَةٌ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَرَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَةً وَرَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَةً وَرَمَى بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً وَرَمَى بِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ خَامِسَةً وَأَلْقَاهَا فِي الْبَحْرِ فَبُهِتَ الْخَضِرُ وَأَنَا قَالَ مُوسَى فَسَأَلْتُ الْخَضِرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْ وَإِذَا نَحْنُ بِصَدْيَادٍ يَصْطَادُ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمَا فِي فِكْرٍ وَتَعْجَبٍ فَقُلْنَا فِي أَمْرِ الطَّائِرِ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ صَدِيْقٌ وَقَدْ عَلِمْتُ إِشَارَتَهُ وَأَنْتُمَا نَبِيَّانِ لَا تَعْلَمَانِ قُلْنَا مَا نَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ هَذَا طَائِرٌ فِي الْبَحْرِ يُسَمَّى مُسَلِمٌ لِأَنَّهُ إِذَا صَاحَ يَقُولُ فِي صَدِيْقِهِ مُسَلِمٌ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يَكُونُ عِلْمُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عِنْدَ عِلْمِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْقَطْرَةِ الْمُلْقَاةِ فِي الْبَحْرِ وَيَرِثُ عِلْمَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَوَصِيُّهُ فَسَكَنَ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْمَشَاجِرِ وَاسْتَقَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا عَلَّمَهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا بِهِ مُعْجَبِينَ وَمَسِينًا ثُمَّ غَابَ الصِّيَادُ عَنَّا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَلَكَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْنَا يُعَرِّفُنَا بِتَفْصِيْلٍ حَيْثُ ادَّعَيْنَا الْكَمَالَ (1).

«(13) - وَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبِيْشٍ، رَفَعَهُ إِلَى كَثِيْرٍ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالَمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمَا لِأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا فِيهَا جَوَابٌ.»

(2)

ص: 200

1- المحتضر: 100 و 101.

2- المحتضر: 159.

(1) -شا، الإرشاد ج، الإحتجاج معاوية بن وهب عن سَعِيدِ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَا لَهُ أَيْنَكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتُهُ قَالَ فَقَالَا لَهُ وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْكَ الثَّقَاتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ (1) سَمَّوْا قَوْمًا وَقَالُوا هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَشْمِيرٍ وَ هُمْ مَمَّنْ لَا يَكْذِبُ (2) فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَى الْغَضَبَ بِوَجْهِهِ (3) خَرَجَا فَقَالَ لِي تَعْرِفُ (4) هَذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوْقِنَا وَ هُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَ هُمَا يُزْعَمَانِ أَنَّ سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ كَذَبًا لَعْنَهُمَا اللَّهُ (5) وَ اللَّهُ (6) مَا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ وَ لَا بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَ لَا رَأَى أَبُوهُ اللَّهُمَّ (7) إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَى عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي مَقْبِضِهِ وَ مَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَصْرَبِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَسَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: 201

- 1- فى نسخة: (و به سمو) و فى أخرى: (سميا قوما و قالوا) و الضمير يرجع الى الرجلين من الزيدية و فى البصائر: انك تعرفه و تسميهم و هم فلان و فلان و فلان و هم.
- 2- فى البصائر: و هم ممن لا يكذبون.
- 3- فى نسخة: فى وجهه و يوجد ذلك فى البصائر.
- 4- فى نسخة: أ تعرف بوجد ذلك فى البصائر.
- 5- فى نسخة: لعنهم الله.
- 6- فى البصائر: و لا و الله.
- 7- البصائر خال عن قوله: اللهم.



وَ دِرْعُهُ (1) وَ لَأَمْتُهُ وَ مِغْفَرُهُ فَإِنَّ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لِرَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِغْلَبَةِ وَ إِنَّ عِنْدِي أَلْوَاحَ مُوسَى وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ عِنْدِي لِحَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ عِنْدِي الطَّسْتُ الَّذِي كَانَ مُوسَى يَقْرَبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِي الْإِسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْذَرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُسْذَرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نَشَابَةً وَ إِنَّ عِنْدِي لِمِثْلِ التَّابُوتِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (2) وَ مِثْلِ السَّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ بَيْتٍ (3) وَ جِدَ التَّابُوتَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَ أُوتُوا النُّبُوَّةَ وَ مَنْ سَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ وَ لَقَدْ لَيْسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خِطْطًا (4) وَ لَيْسَتْهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَائِمْنَا مِنْ إِذَا لَيْسَتْهَا مَلَاحًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ (5).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية عن سعيد مثله (6)

- ير، بصائر الدرجات جعفر عن فضالة عن أيوب و غير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الأعرج عنه عليه السلام مثله بيان مقبض السيف و القوس بفتح الميم و كسر الباء حيث يقبض بهما بجمع الكف و مضرب السيف نحو شبر من طرفه و الامة مهموزة الدرع و قيل السلاح و لامة الحرب أدواته و قد ترك الهمزة تخفيفا و المغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة. قوله المغلبة اسم آلة من الغلبة أو اسم فاعل من المزيد أو اسم مفعول من

ص: 202

1- في البصائر: و ان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه و آله و درعه.

2- في البصائر: الملائكة تحمله.

3- في نسخة: فای بیت وقف التابوت.

4- في نسخة: (خطيطا) يوجد ذلك في البصائر.

5- الإرشاد: 257 و 258، الاحتجاج: 202 و 203.

6- بصائر الدرجات: 47 و 48 فيه: فكانت و قائمنا ممن.

التغليب أى ما يحكم له بالغلبة قال الفيروزآبادى المغلب المغلوب مرارا والمحكوم له بالغلبة ضد و النشابة بالضم مشددة الشين السهم. قوله فخطت أى كانت زائدة عن قامته عليه السلام قوله فكانت و كانت أى كانت زائدة و كانت قريبة أى لم تكن زائدة كما كانت لأبى بل كانت أقرب إلى الاستواء و هذه عبارة شائعة يعبر بها عن القرب و قيل أى قد كانت تصل و قد كانت لا تصل. و يظهر من الأخبار أن عندهم عليهم السلام درعين أحدهما علامة الإمامة تستوى على كل إمام و الأخرى علامة القائم عليه السلام لا تستوى إلا عليه صلوات الله عليه.

«(2)-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذته الطوسي هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له لا إنما السلاح فيما بمنزلة التابوت في بني إسرائيل أينما دار السلاح كان الملك فيه (1).

بيان: المراد بالطوسي المأمون و لعله أخذ منه عليه السلام سيفا زعما منه أنه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله.

«(3)-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن ابن أسباط قال: سألت الرضا عليه السلام عن السكينة فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الإنسان و رائحة طيبة و هي التي أنزلت على إبراهيم صلى الله عليه وآله فأقبلت تدور حول أركان البيت و هو يصنع الأساطين قلنا هي من التي قال فيه سكينه من ربكم و يعيها مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة (2) قال تلك السكينة كانت في التابوت و كانت فيها طست يغسل (3) فيها قلوب الأنبياء و كانت (كان) التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال فما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم (4).

ص: 203

1- قرب الإسناد: 160.

2- البقرة: 248.

3- في نسخة: تغسل.

4- قرب الإسناد: 164.

(4)-ير، بصائر الدرجات ابنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مُسَّكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَجَلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَدَّعِي أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ فَوَ اللَّهُ مَا هُوَ عِنْدَهُ وَمَا رَأَهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ قَطُّ وَلَا رَأَهُ أَبُوهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِنْ صَاحِبَهُ لَمَحْفُوظٌ مَحْفُوظٌ لَهُ وَلَا يَذْهَبَنَّ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَحْوِلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَلَوْ أَنَّ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا كَفَرُوا حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ جَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلِ يَكُونُونَ هُمْ أَهْلُهُ (1).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن هارون مثله (2).

(5)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَفِطٍ لَهُ فَلَمَّا وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَحَهُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ فَتَنَاوَلَهُ فَتَعَيَّبَ مِنْهُ شَيْءٌ فَغَضِبَ ثُمَّ دَعَا سَعِيدَةَ فَأَسْمَعَهَا فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصَدَّ لِحَاكِ اللَّهِ لَقَدْ غَضِبْتَ غَضَبًا مَا أَرَاكَ غَضِبْتَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَدْرِي مَا هَذِهِ هَذِهِ الْعِقَابُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ فِي هَذِهِ الصُّرَّةِ مَائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ ثَمَنِ عَمُودَانَ أُعِدَّتْ (3) لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَ اللَّيْلَةَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَأَخَذَهَا فَمَضَى فَكَانَتْ تَفْقَتْهُ بِطَبِيبَةٍ (4).

بيان: فأسمعها (5) أى شتمها وعمودان كأنه اسم ضيعة باعها عليه السلام فأعد من ثمنها مائتي دينار لتلك الداهية التي علم أنها تحدث بالمدينة وطيبة بالفتح

ص: 204

1- بصائر الدرجات: 47.

2- بصائر الدرجات: 48 فيه اختلاف و نقص راجعه.

3- فى المصدر: أعددت.

4- بصائر الدرجات: 48.

5- يأتى فى حديث آخر أنه عليه السلام أغلظ لها. و لعلّ هذا مصحف منه.

من أسماء المدينة و المراد بها هنا ضيعة مسماة بها كان اشتراها عليه السلام كما سيأتى فى خبر آخر هو مفصل هذا الخبر.

(6) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عبد الله بن عامر بن ابن سنان بن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: بينا مع أبى عبد الله عليه السلام فى تقيفة (1) إذا استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا أبا عبد الله إن أناساً يأتوننا يزعمون أن فىكم أهل البيت إمام مفترض الطاعة فقال ما أعرف ذلك فى أهل بيتى فقالوا يا أبا عبد الله يزعمون أنك أنت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا يا أبا عبد الله إنهم أصحح أب تشمير وأصحح خلوة وأصحح روع وهم يزعمون أنك أنت هو قال هم أعلم وما قالوا قال فلما رأوه أنهم قد أغضبوه قاموا فخرجوا فقال يا سليمان من هؤلاء قال أناس من العجيلة قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وقع عند عبد الله بن الحسن قال لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا أبوه الذى ولده بواحدة من عينيه إلا أن يكون رآه عند الحسين بن على (2) عليهما السلام فإن كانوا صادقين فاسألوهم عمًا فى ميسرته وعمًا فى ميمنته فإن فى ميسرة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وفى ميمنته علامة ثم قال والله عندنا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وذرعه وسلاحه ولأمته والله إن عندنا الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المشركين والمسلمين فلا يخلص إليهم نصابة والله إن عندنا لمثل التابوت الذى جاءت به الملائكة تحمله والله إن عندنا لمثل الطشت الذى كان موسى يقرب فيها القربان والله إن عندنا لألواح موسى وعصاه وإن قائمنا من لیس ذرع رسول الله صلى الله عليه وآله فملاها ولقد لیسها أبو جعفر صلى الله عليه وآله فخطت عليه فقلت له أنت ألحم أم أبو جعفر قال كان أبو جعفر ألحم منى ولقد لیستها أنا فكانت وكانت وقال بيده هكذا ولقبها ثلاثاً (3).

ص: 205

1- هكذا فى الكتاب و مصدره و لعله مصحف سقيه.

2- فى نسخة: على بن الحسين عليه السلام.

3- بصائر الدرجات: 48.

بيان: إنما نفى عليه السلام الإمام المفترض (1) الطاعة تقية منهم وورى فى ذلك أولا بأن أراد بأهل بيته غيره فلما صرح به عليه السلام قال ما قلت لهم ذلك و كان كذلك لأنه عليه السلام لم يكن قال ذلك لهم بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم و يحتمل أن يكون لفظ المثل فى بعض المواضع زائدا و المراد عينها مع أن وجود الأمثال لا ينافى وجود أعيانها أيضا. و لعل تحريك اليد للإشارة إلى القرب أيضا كما هو الشائع بين الناس و كان غرض السائل عن كونه أكثر لحما أو أبوه عليه السلام استعمال استوائه على قامته عليه السلام أم لا ظنا منه أن هذا تابع اللحم و طول القامة فأجاب عليه السلام بما يظهر منه أنه ليس كذلك بأن بين أن مع كون أبى اللحم منى كانت على قامتى أقرب إلى الاستواء منه لأنى إلى الكون قائما أقرب و لعل بيان ذلك لقوة رجائهم و عدم يأسهم من تعجيل الفرج.

(7) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ حَيْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْمُلْكُ وَ حَيْثُ مَا دَارَ السَّلَاحُ فَتَمَّ الْعِلْمُ (2).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام مثله (3).

(8) -ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ السَّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ (4).

(9) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَرِثَ

ص: 206

1- و لعل المراد الامام المفترض الطاعة القائم بالسيف على ما يرون الزيدية و عليه لا يحتاج الى توجيه.

2- بصائر الدرجات: 48.

3- بصائر الدرجات: 50.

4- بصائر الدرجات: 48.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِلْمُهُ وَسِلَاحُهُ وَمَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(10)-ير، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ ذَاتُ الْفُضُولِ فَجَرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ (2).

(11)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دَفَعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَدْحِيْفَةً مَخْتُومَةً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِلَاحَهُ وَمَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُفْتَشَا اسْتَوْدَعَا أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ قُبِضًا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَارَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ أَوْ صَارَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ (3).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوazy عن فضالة عن عمر بن أبان عنه عليه السلام مثله (4).

(12)-ير، بصائر الدرجات بِالْإِسْمِ نَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الْكَيْسَانِيَّةَ وَمَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا يَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِدَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا كَانَ فِي سَيْفِهِ مِنْ عَلَامَةٍ كَانَتْ فِي جَانِبِيهِ إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْوَصِيَّةِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ مِمَّا فِي الْوَصِيَّةِ فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَسْخُ لَهُ (5).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَاذِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَلَكِنْ لَا أَحِبُّ أَنْ أُزْرَى بِابْنِ عَمِّ لِي (6).

بيان: محمد بن علي هو ابن الحنفية والكيسانية أصحاب المختار القائلون

ص: 207

1- بصائر الدرجات: 48.

2- بصائر الدرجات: 48.

3- بصائر الدرجات: 48.

4- بصائر الدرجات: 51 فيه: عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه نقص وجمال.

5- بصائر الدرجات: 48.

6- بصائر الدرجات: 50.

بإمامته و بين عليه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصية أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه وآله و كان يحتاج في استعمال ما فيها إلى السجود عليه السلام و الإزراء العيب و التحقير و المراد بابن العم ولد ابن الحنفية و فى بعض النسخ بأمر عم لى فالمراد هو نفسه.

«13»-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد و مُحَمَّدٌ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي لَخَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذُرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لِيَوَاءَهُ (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَارِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَيْسَانِيَّةُ وَ مَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونَهُمْ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ فِي الْوَصِيَّةِ أَوْ الشَّيْءِ فِيهَا فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُنْسخُهَا لَهُ (2).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُكِرَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ وَ قَالَ أَتَانِي إِسْمَ حَاقٍ فَعَظَّم (3) بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفَ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ السَّلَاحِ فِيْنَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ (4).

توضيح: قال الجوهرى الحمالة علاقة السيف و الجمع الحمائل و قال صفده يصفده صفدا أى شده و أوثقه و الصفد أيضا الوثاق و الأصفاد القيود. أقول لعل المعنى أن حمائله مشدودة لم تفتح بعد كناية عن عدم الإذن فى الجهاد أو أن حمائله من صفد و حديد أو أنه قام قد شدت عليه حمائله.

ص: 208

1- بصائر الدرجات: 48.

2- بصائر الدرجات: 49.

3- فى نسخة: فعزم.

4- بصائر الدرجات: 49.

قوله عليه السلام فعظم أى عظم اليمين بالحق و الحرمة كان قال أقسمت عليك بحق فلان و بحرمة فلان لما أخبرتنى أن السيف الذى أخذه المأمون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه و آله أولا و فى بعض النسخ فعزم بالزأى و هو أظهر و قد مر مثله.

«16»-ير، بصائر الدرجات ابن مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِنَّهَا هِيَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ قَالَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ وَسِيْلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْدَعَهُ (1) أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قُبِضَ (2) بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ (3).

«17»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْعَجَلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سِيْلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ وَلَدِ الْحَسَنِ قَالَ كَذَبُوا وَ اللَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيْفَانِ وَ فِي أَحَدِهِمَا عَلَامَةٌ فِي مِمْتَتِهِ فَلْيُخْبِرُوا بِعَلَامَتَيْهِمَا وَ أَسْمَائِهِمَا إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ لَكِنْ لَا أُزْرِي ابْنَ عَمِّي قَالَ قُلْتُ وَ مَا اسْمُهَا قَالَ أَحَدُهُمَا الرَّسُومُ وَ الْآخَرُ مِخْدَمٌ (4).

بيان: لعله إنما سمي الرسوم لعلامات كانت فيه أو لسرعة نفوذه و كثرة استعماله قال الفيروزآبادى الرسوم الذى يبقى على السير يوما و ليلة و قد مر أن الأظهر أنه بالباء أى يمضى فى الضريبة و يغيب فيها من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت كذا ذكر فى النهاية و قال الخدم القطع و به سمي السيف مخدما.

«18»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ

ص: 209

1- فى نسخة: فلما أن حس الحسين عليه السلام انه يقتل استودعه.

2- فى نسخة: ثم قبضه.

3- بصائر الدرجات: 49.

4- بصائر الدرجات: 50.



الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح (1) رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنزع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند سر خلق الله كان أخيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يده (2) على رأس رعيته (3).

شا، الإرشاد عن عبد الأعلى مثله (4)

بيان: قوله لا أنزع فيه أى لا يمكنهم إنكار كونه عندنا أو لا يمكنهم أخذه منا ولا يوفقون لذلك قوله عليه السلام مدفوع عنه أى لا يصيبه فوت ولا ضرر أو لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة ولا ضرا أو لا يمكن لأحد الإجبار على أخذه منا. قوله من يلوى له الحنك الإلواء الإمالة وهو إما كناية عن انقياد الناس له اضطرارا فإن من لا يرضى بأمر ولا يمكنه دفعه يمضغ أسنانه وهذا مثل معروف بين الناس أو كناية عن عدم قدرتهم على التكلم فى أمره عند ظهوره أو عن غمز الناس فيه بالإشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بغيره وهذا أيضا مثل شائع وقيل إشارة إلى تكلم الناس كثيرا فى أمره وقيل أى كونهم محنكين. قوله عليه السلام ما هذا الذى كان هذا تعجب إما من قدرته واستيلائه أو من غرابة أحكامه وقضاياه قوله عليه السلام يضع الله له يده كناية عن لطفه وإشفاقه أو قدرته واستيلائه ويحتمل الحقيقة كما سيأتى فى أبواب أحواله عليه السلام.

(19) -ير، بصائر الدرجات على بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول السلاح فينا بمنزلة

ص: 210

1- فى نسخة: درع.

2- فى نسخة: يده.

3- بصائر الدرجات: 50.

4- إرشاد المفيد:.

«(20)-ير، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ الَّذِي أَعْرِفُهُ هُوَ عِنْدِي (2).

«(21)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَدِّ كَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَتَاعِ سَهْفًا وَدِرْعًا وَعَنْزَةً وَرَحْلًا وَبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«(22)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا عُبَيْدَةَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِرْعُهُ وَرَأْيَتُهُ الْمَغْلَبَةَ وَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَرَّتْ عَيْنُهُ (4).

«(23)-عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بِالْيَمَنِ صَنَمًا مِنْ حِجَارَةٍ مُقَعَّدٌ فِي حَدِيدٍ فَابْعَثْ إِلَيْهِ حَتَّى يَجَاءَ بِهِ قَالَ فَبَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَجِئْتُ بِالْحَدِيدِ فَدَفَعْتُ إِلَى عُمَرَ الصَّبِيغِ فَصَدَّرَ عَنْهُ سَهْفَيْنِ ذَا الْفَقَارِ وَمَخْذَمًا فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْذَمًا وَقَلَدَنِي ذَا الْفَقَارِ ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ إِلَيَّ بَعْدَ الْمَخْذَمِ (5).

بيان: استعمل الضرب في العمل مجازا وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع.

«(24)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ

1- بصائر الدرجات: 50.

2- بصائر الدرجات: 50.

3- بصائر الدرجات: 51 فيه: ورحله.

4- بصائر الدرجات: 51.

5- بصائر الدرجات: 51.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ أَبِي دَرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْفُضُولِ فَحَطَّتْ وَ لَيْسَتْ أَنَا فَكَانَ وَ كَانَ (1).

«(25)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ (2) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ أَخْرَجَ سَفْطاً أَوْ صَدْنُوقاً عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمِلَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ قَالَ فَلَمَّا تُوِّفِيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيْبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ ءَ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ ءَ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كُتُبُهُ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و محمد بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله (4).

«(26)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ صَدَّقْتُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ قَرِيباً مِنَ الْبَابِ اسْتَقْبَلَنِي مَوْلَى لِبَنِي الْحَسَنِ قَالَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فَهُوَ بِخَيْرٍ قَالَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ بَنِي الْحَسَنِ أَنْفَافاً فَسَجَعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ شَيْعَتَكَ بِالْكَوْفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَإِنَّ عِنْدَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْتُ يَا بَا فَلَانَ لَقَدْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ وَ فَعَلْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ أَرَدْتُ قُلْتُ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي كَمَا بَلَّغْتَنِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَاللَّهِ قَالَ وَ حَقَّ الثَّلَاثَةُ (5) يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ أَوْ فَعَلْتَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ذَلِكَ أَرَدْتُ

ص: 212

1- بصائر الدرجات: 51.

2- في المصدر: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين.

3- بصائر الدرجات: 49.

4- بصائر الدرجات: 49.

5- في نسخة: و حقّ البنية.

قُلْتُ قُلْ لِيَبَيِّ الحَسَنِ مَا تَصْنَعُونَ بِأَهْلِ الكُوفَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْدُقُ وَفِيهِمْ مَنْ يَكْذِبُ هَذَا أَنَا عِنْدَكُمْ أُرْغَمُ أَنْ عِنْدِي سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأَيْتَهُ وَدِرْعَهُ وَأَنَّ أَبِي قَدْ لَبَسَهَا فَحَطَّطْتُ عَلَيْهِ فَلْتَأْتِ بَنُو الحَسَنِ فليَقُولُوا مِثْلَ مَا أَقُولُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الحَسَدُ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ يُحْسِنُونَ يَحْجُونَ وَلَا يُصَلُّونَ حَتَّى عَلَّمَهُمْ أَبِي وَبَقَرَهُمْ العِلْمَ (1).

بيان: قوله قال و فعلت على صيغة الخطاب أى قلت لهم إن عندك سلاح رسول الله قوله ذاك أردت أى كان مرادى أن أعلم أنك قلت ذلك أم لا- ويمكن أن يقرأ و فعلت على صيغة المتكلم أى استقبلتك بأمر يعظم عليك فقوله ذاك أردت أى كان مرادى أن أواجهك بمثله لأنهم أمرونى بذلك قوله قلت و الله أقسم عليه بأن يبلغهم ما يسمع منه. قوله و حق الثلاثة أى بحق محمد و على و فاطمة أو بحق الله و محمد و على و فى بعض النسخ هكذا قلت و الله قال و الله قلت و الله قال و الله فأعدت عليه فقال و الله قلت و حق الثلاثة. فالمراد بالثلاثة الأيمان الثلاثة و فى بعض النسخ و حق البنية أى الكعبة و لعله أظهر قوله لقد أحببت أن تؤكد أى حتى يكون لى عذر فى إبلاغ ذلك عندهم قوله أو فعلت أى قبلت مؤكدا باليمين أن تبلغ و يمكن أن تقرأ على صيغة المتكلم أى أ فعلت التأكيد فلما قال نعم قال عليه السلام ذاك أردت أى مرادى أن تلزم على نفسك إبلاغهم لئلا تخالف أو مرادى أن يكون لك عندهم عذر. قوله ما تصنعون بأهل الكوفة أى لم تتعرضون لقول أهل الكوفة فيما يقولون فى و ينسبون إلى فإن فيهم من يصدق و فيهم من يكذب و منهم من يعبدون (2) و أنا عندكم فتعالوا و اسمعوا منى فإنى لا أتقيكم و لا أكتممكم شيئا ها أنا ذا أدعى كون هذه الأشياء عندى فادعوا أنتم شيئا من ذلك حتى أظهر كذبكم قوله قال

ص: 213

1- بصائر الدرجات: 49.

2- فى نسخة: و هم يعبدون منكم.

ثم أقبل أى قال محمد بن سالم ثم أقبل أبو عبد الله قوله و بقر لهم العلم أى وسع و شق.

«(27)-ير، بصائر الدرجات الحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنِ أَبِي الْمُقَدِّمِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْمُقَدِّمِ حَاجِبَيْنِ قَالَ فَمَاتَتْ أُمُّ أَبِي الْمُقَدِّمِ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَجِئْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بَغْلَتُهُ مُسْرَجَةٌ وَ خَرَجَ لِيَرْكَبَ فَلَمَّا رَأَى قَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمُقَدِّمِ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ جُعِلْتُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانَةَ اسْتَأْذِنِي عَلَى عَمَّتِي قَالَ ثُمَّ قَالَ لَا تَعْجَلِ حَتَّى آتِيكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ وَ طَرَحَتْ وَ سَادَتْ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمُقَدِّمِ قُلْتُ بِخَيْرٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَدَعَتْ وَ لَدَّهَا فَجَاءُوا خَمْسَةً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْمُقَدِّمِ هُوَ لَاءَ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَمُهُ وَ أَرْتَنِي جَفْنَةً فِيهَا وَصَرَّ عَجِينٌ وَ ضَبَابَتُهُ حَدِيدٌ فَقَالَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ لَحْمِ وَ تَرِيدٍ قَالَ فَأَخَذْتُهَا وَ تَمَسَّحْتُ بِهَا (1).

بيان: شىء أى مطلوبى شىء أى أو عندك شىء و الوضر الدرر و الدسم و قال الجوهرى و غيره الضبة حديدة عريضة يضرب بها و كون تلك الجفنة عندها ينافى سائر الأخبار إلا أن يكون الإمام عليه السلام أودعها عندها مع أنها حينئذ كانت فى بيته عليه السلام كما هو ظاهر الخبر.

«(28)-ع، علل الشرائع الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ بَشِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَ تَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَصْرَهْ مَعَهُ رِيحٌ وَ لَا بَرْدٌ وَ لَا حَرٌّ فَلَمَّا حَضَرَ

ص: 214

1- بصائر الدرجات: 50 و 51.

إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمَةٍ (1) وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ لِيَعْقُوبَ يُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ فَكَانَ فِي عَضِّدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ الْقَمِيصَ مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبَ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَ فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أُنْزِلَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَالِي مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر مثله (3).

(29) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (4) حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْحُسَيْنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ عِنْدَ عَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَعَا سَعِيدَةَ جَارِيَةً كَانَتْ لَهُ وَ كَانَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ فَبَجَاءَتْهُ بِسَفِطٍ فَنَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ فَضَّهَ ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفِطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَأَغْلَظَ لَهَا قَالَتْ قُلْتُ فَدَيْتِكَ كَيْفَ وَ لَمْ أَرَكَ أَغْلَظْتَ لِأَحَدٍ قَطُّ فَكَيْفَ بِسَعِيدَةَ قَالَ أَ تَدْرِينَ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتُ يَا بِنْتِي هَذِهِ رَأْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعُقَابُ أَغْفَلَتْهَا حَتَّى انْتَكَلَتْ (5) قَالَتْ ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ وَصَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي وَ وَجَّهِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرٌ قَدْرَ مِائَتِي دِينَارٍ فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي

ص: 215

1- التميمية: خرزة أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين و دفع الأرواح.

2- علل الشرائع: 29.

3- بصائر الدرجات: 52.

4- في المصدر: عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد.

5- في نسخة: انكبت و في المصدر: انكت.

مِنْ تَمَنِّ الْعَمُودَانَ لَوْفَعَةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَلَهَا اشْتَرَى الطَّيِّبَةَ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى  
أَدْرَكَهَا أُمُّ لَأَقَالَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صِدْرَةً أُخْرَى دُونَهَا فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا أَيْضاً لَوْفَعَةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَهَا  
اشْتَرَى الْعُرِيضَ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَدْرَكَهَا أُمُّ لَأَقَالَ (1).

بيان: يقال غفله وأغفله إذا سها عنه وتركه قوله حتى انتكلت أى صارت متأكلة مشرفة على الانخراق وفى بعض النسخ انكبت أى صارت  
مقلوبة مكبوبة ويمينه عليه السلام على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء.

«(30) -ير، بصائر الدرجات عَمَّارُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظُرَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَسَنِ مَا كَانَ وَدَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَمْرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَ فَطِ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ صِدْرَةً مِائَةَ دِينَارٍ لِيُنْفِقَهَا بِعَمُودَانَ (2) فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى خِرْقَةٍ ثُمَّ  
قَالَ (3) هَذِهِ عَقَابُ رَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

«(31) -ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ  
(5) عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالْتَقْفِيَّةِ (6) وَكَانَ شَقَّ (7) لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنَجَّدَ الْبَيْتُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ  
عُرْسِهِ رَمَى بِبَصْرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ (8) حَمْسَةَ عَشَرَ مَسْمَاراً فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَقَالَ تَحَوَّلِي فَإِنِّي

ص: 216

1- بصائر الدرجات: 51.

2- فى نسخة وفى المصدر: لعمودان.

3- فى المصدر: الى خرقة فردها ثم قال.

4- بصائر الدرجات: 49.

5- فى المصدر: موضوع عندنا مدفوع انه لو وضع.

6- فى المصدر: بالثقفية.

7- فى نسخة: وكان سوى له.

8- فى المصدر: فرأى فى جدره.

أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مَسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مَصْرُوفًا طَرْفَهُ عَنِ السَّيْفِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ (1).

بيان: بنى الرجل على أهله و بها أزفها أى فى ليلة زفاف المرأة التى نكحها من بنى ثقيف قوله و كان شق أى كان شق للسيف فى الجدار شق و أخفى فيه لئلا يصل إليه ضرر و لا يطلع عليه أحد فوجد البيت أى زين للعرس قوله فرأى حذوه أى محاذى السيف فى الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك خوفا من أن يكون وصل إلى السيف ضرر فقال للمرأة تحولى لئلا تطلع على السيف فكشطه أى كشفه فوجد أطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل إليه و إنما ذكر عليه السلام ذلك لتأييد ما ذكر من أن السلاح مدفوع عنه.

(32)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَارَةَ (2) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْكَ فَكَذَلِكَ السَّلَاحُ حَيْثُمَا دَارَ دَارَتِ الْإِمَامَةُ (3).

(33)-ير، بصائر الدرجات بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُونَ مَا بِأَلْهَا تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ قَصْدُ رْتِ عَمَّنْ هُوَ أَصَدُّ مِنْهُ فَقَالَ يُعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيُّهُ وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّتُهُ وَ ذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنْزَعُ فِيهِ (4).

ص: 217

1- بصائر الدرجات: 49.

2- فى المصدر: الحسن بن سنان و لعلهما مصحفان عن الحسن بن أبى سارة كما ياتى فى الحديث: 44.

3- بصائر الدرجات: 49 و 50.

4- بصائر الدرجات: 50.



بيان: قوله ما بالها أى الخلافة و يقال تخطى الناس أى جاوزهم قوله عليه السلام و من هو أكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد أبيه أى إن لم تخطت من هو أكبر منه من ولد الحسن عليه السلام أو على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام أو يكون المعنى أنها بعد أبى جعفر عليه السلام كان ينبغي انتقال الأمر إلى ولد أبيه لا إلى الصادق عليه السلام قوله عليه السلام هو أولى الناس أى فى القرابة و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعم.

«(34)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن إسماعيل بن برة عن عامر بن جذاعة قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أُرِيكَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَدَعَا بِقَمِطٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ كَأَنَّمَا رُفِعَتِ الْأَيْدِي عَنْهُمَا تِلْكَ السَّاعَةَ فَقَالَ هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ يُعْجِبُنِي بِهِمَا كَأَنَّمَا رُفِعَتْ عَنْهُمَا الْأَيْدِي تِلْكَ السَّاعَةَ (1).»

بيان: قال الفيروزآبادى القمطر كسجل ما يسان فيه الكتب.

«(35)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن الحسن بن أسد عن الحسين التميمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن (2) شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ نَاشِدُهُمْ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دَوَابَّهُ (3) وَ خَاتَمَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا (4).»

«(36)-ير، بصائر الدرجات أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبى عبد الله عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْوَاخُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (5).»

ص: 218

1- بصائر الدرجات: 50.

2- فى المصدر: عمر بن شمر.

3- فى المصدر: ورايته.

4- بصائر الدرجات: 50.

5- بصائر الدرجات: 50.

(37)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا السَّلَاحُ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَيَكُونُ السَّلَاحُ مُزَايِلًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَا (1).

(38)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (2) سُكَيْنٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا مِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْعِلْمِ (3).

(39)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُتَّحِلِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَتُؤْتِيَنَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَاللَّهِ لَتُؤْتِيَنَّ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

(40)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ أَبِي الْحَصِينِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمَةٍ وَهُمْ فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ هَمَّهَمَةٌ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى (5).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين مثله (6).

(41)-ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَيْعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَدَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنْفَاءً وَهِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَإِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ بِهَا كَمَا كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ بِهَا وَإِنَّهَا لَتَرُوعُ وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَتَصْنَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَإِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلْتَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ تَفْتَحُ لَهَا

ص: 219

1- بصائر الدرجات: 50.

2- في المصدر: محمد بن مسكين.

3- بصائر الدرجات: 50 و 51.

4- بصائر الدرجات: 50 و 51.

5- بصائر الدرجات: 50 و 51.

6- بصائر الدرجات: 48.

شَفَتَانِ (1) إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَالْأُخْرَى فِي السَّمَاءِ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَتَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا (2).

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله (3).

«(42)-ير، بصائر الدرجات ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بُريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ (4) قَالَ إِنَّا عَنَى أَنْ يُؤَدَّى الْأَوَّلَ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ السَّلَاحَ وَالْعِلْمَ وَالْكِتَابَ (5).

«(43)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْظُرُ فِي كِتَابِ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَيُفُتُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرْعُهُ فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَآتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مُسَافِرٌ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَكَتَ (6).

بيان: أبو جعفر هو الجواد عليه السلام و كان إبراهيم من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و يظهر من الخبر أنه لقي الجواد عليه السلام أيضا و مسافر مولى الرضا عليه السلام.

وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ.

و المراد بمحمد بن علي نفسه عليه السلام و لم يصرح بالأخذ تقية.

ص: 220

1- في نسخة: شعبتان وفي المصدر: شقتان وفي الإختصاص: ففتحت لها شفتان.

2- بصائر الدرجات: 50.

3- الإختصاص: 269 و 270 فيه: ما كان موسى وفيه: و تصنع ما تؤمر فكان حيث.

4- النساء: 58.

5- بصائر الدرجات: 51 و 52.

6- بصائر الدرجات: 49.

«44»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ (1) عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ (2) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْكَ وَكَذَلِكَ السَّلَاحُ حَيْثُمَا دَارَتْ دَارَتْ الْإِمَامَةُ (3).

«45»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ السُّحْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ فِي يَدِهِ خَاتَمًا فَصُهُ فَيُرْوَجُ نَفْسُهُ اللَّهُ الْمَلِكُ قَالَ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ تَنْظُرُ فِيهِ هَذَا حَجَرَ أَهْدَاهُ جَبْرِئِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

كا، الكافي على بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن سهل مثله (5).

«46»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّوْحِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمَ (يَوْمًا) يَوْمٌ وَ سَاعَةٌ بِسَاعَةٍ (6).

«47»-إِزْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى الْمُفِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ لَنَا حَقَّ

ص: 221

1- في المصدر: عن الحسن بن فضالة.

2- في المصدر: الحسن بن أبي سنان. وفيه وهم.

3- بصائر الدرجات: 49.

4- ثواب الأعمال.

5- فروع الكافي.

6- بصائر الدرجات: 94.

مَعْرِفَتِنَا وَأَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانَ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ سَلْمَانٌ بِنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا أَصْفُ بِنُ بَرِّخِيَا قَدَرُ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسَ إِلَى سَبَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا أَفْعَلُ أَنَا أَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدِي أَلْفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بِنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانُ إِنَّ الشَّاكَّ فِي أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُسْتَهْزِئِ فِي مَعْرِفَتِنَا وَحُقُوقِنَا وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ وَلَا يَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَبَيَّنَّ مَا أَوْجَبَ الْعَمَلَ بِهِ وَهُوَ مَكْشُوفٌ (1).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عن المفيد مثله.

«(48) -أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْزَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاتَمَ فَضَّةٍ نَاحِلٍ فَقُلْتُ مِثْلُكَ يَلْبَسُ هَذَا قَالَ هَذَا خَاتَمُ سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

بيان: ناحل أى رقيق رق من كثرة اللبس قال الفيروزآبادى سيف ناحل رقيق و كان الأظهر ناحلا بالنصب و لعله كان تأكل فصحف و فى بعض النسخ خاتما فصبه بالصاد المهملة.

أقول: سيأتى أخبار هذا الباب فى باب أسماء النبى صلى الله عليه وآله و أدواته و قد مر بعضها فى باب علامات الإمام عليه السلام.

ص: 222

1- إرشاد القلوب 2: 228.

2- سعد السعود: 236.

## باب 17 أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه

(1) - كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وُلْدِهِ أَوْ وُلْدِ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (1).

(2) - كا، الكافي الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلِ أَوْ بِجَوْرِ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ (2).

بيان: وينسب عطف على يقوم أي وقد ينسب مجازاً أو بداء و ضمير إليه لمصدر يقوم أو لعدل أو جور و جملة و لم يكن حالية قام به أي حقيقة فيكون ذلك أي المنسوب إليه أو القائم بأحدهما فهو هو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقة و الثاني لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعي و المكتوب في اللوح المحفوظ أو بالعكس و قيل الأول للصادر و الثاني للمنسوب إلى الرجل.

(3) - ب، قرب الإسناد ابن عيسى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَقْفِ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ تَأَوَّلَ تَأْوِيلًا لَمْ يُحْسِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتِ عِلْمَهُ فَالْقَاهُ إِلَى النَّاسِ فَدَجَّ فِيهِ وَ كَرِهَ إِكْدَابَ نَفْسِهِ فِي إِبْطَالِ قَوْلِهِ بِأَحَادِيثِ تَأَوَّلَهَا وَ لَمْ يُحْسِنْ تَأْوِيلَهَا وَ لَمْ يُؤْتِ عِلْمَهَا وَ رَأَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقْ آبَائِي (3) بِذَلِكَ لَمْ يَدْرِ لَعَلَّهُ مَا خَبَّرَ

ص: 223

1- أصول الكافي 1: 535.

2- أصول الكافي 1: 535.

3- في نسخة: إياي.

عَنْهُ مِثْلَ السُّفْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ (1) لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ (2) وَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِهِ شَيْءٌ (3) وَ لَعَمْرِي مَا يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِي شَيْءٌ وَ لَكِنْ قَصِدُ رِ عِلْمُهُ عَنْ غَايَاتِ ذَلِكَ وَ حَقَائِقِهِ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُ وَ شُبُهَةً (4) عَلَيْهِ وَ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَعَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ لِأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَشِيئَةَ فِي خَلْقِهِ يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَ قَالَ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (5) فَأَخْرَجَهَا مِنْ أَوْلِيهَا وَ أَوْلَهَا مِنْ آخِرِهَا فَإِذَا خَبِرَ (6) عَنْهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعَيْنِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ فَكَانَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعَ الْخَبْرُ عَلَى مَا أَخْبَرُوا أَلَيْسَتْ (7) فِي أَيْدِيهِمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذْ قِيلَ فِي الْمَرْءِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ثُمَّ كَانَ فِي وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ فِيهِ (8).

بيان: لعل المراد أن ابن أبي حمزة روى للناس أحاديث

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ وُلْدِي الْقَائِمُ أَوْ مِنْ وُلْدِي الْقَائِمِ.

و لم يعرف معنى ذلك و تأويله إذا كان المراد الولد بواسطة أو القائم بأمر الإمامة فلما لم يعرف معنى الحديث و ألقى إلى الناس ما فهمه و ظن أن القول بموت الكاظم عليه السلام و بإمامة من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه أو تكذيب للإمام عليه السلام فلج في باطله و لم يعلم أنه مع صحة ما فهمه أيضا كان يحتمل إخبارهم بالبداء أو التأويل بأن يقال في الرجل شىء يكون في ولده مجازا. ثم بين أن بعض ما أخبروا عليهم السلام به من أخبار السفيناني و غيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالحثم و مع قيد الحتم لا يحتمل البداء و الحاصل أنه ينبغي أن يحمل بعض الكلام على التنزل و المماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتأمل.

ص: 224

1- في نسخة: كائن.

2- في نسخة: بشىء.

3- في نسخة: بشىء.

4- في نسخة: و شبه عليه.

5- آل عمران: 34.

6- في نسخة: فاذا اخبر عنها.

7- في نسخة: أليس.

8- قرب الإسناد: 152 و 154.

وقوله عليه السلام وفر من أمرى فر من تكذيب الأئمة في بعض الأخبار المؤولة فوقع تكذيبهم في النصوص المتواترة الدالة على أئمة الاثنى عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيرها.

(4)-فس، تفسير القمى أبى عن ابن محبوب عن ابن رباب عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن قلنا لكم فى الرجل منا قولاً فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولده فلا تنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران أنى وأهب لك ذكراً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذنى و جاعله رسولا إلى بنى إسرائيل فحدث امرأته حنة بذلك وهى أم مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسه غلاماً فلما وضعتها أنثى قالت رب انى وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى الآية لا تكون رسولا يقول الله الله أعلم بما وضعت (1) فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذى بشر الله به عمران و وعدة إياه فإذا قلنا لكم فى الرجل منا شيئاً و كان فى ولده أو ولده فلا تنكروا ذلك (2).

(5)-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد إلى الصدوق بإسناده عن ابن أورمة عن محمد بن أبى صالح عن الحسن بن محمد بن أبى طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام أيا تى الرسل عن الله بشئ ثم تأتى بخلافه قال نعم إن شئت حدثتك وإن شئت أتيتك به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى جلّت عظمتُهُ ادخلوا الأرض المقدسة التى كتبت لله لكم (3) الآية فما دخلوها و دخل أبناء آبائهم و قال عمران إن الله وعدنى أن يهب لى غلاماً نبياً فى سنتى هذه و شهري هذا ثم غاب و ولدت امرأته مريم و كفّلتها زكريا فقالت طائفة صدق نبى الله و قالت الآخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التى أقامت على صدق عمران هذا الذى وعدنا الله (4).

ص: 225

1- آل عمران: 26.

2- تفسير القمى: 91.

3- المائدة: 21.

4- قصص الأنبياء: مخطوط.



بيان: حاصل الحديث أنه قد تحمل المصالح العظيمة الأنبياء صلوات الله عليهم على أن يتكلموا على وجه التورية و المجاز و بالأمر البدائية على ما سطر في كتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أنه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه و من تلك الأمور زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بين الأئمة عليهم السلام لئلا يئس الشيعة و ينتظروا الفرج و يصبروا. فإذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا أى بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ أو قيل فيه حقيقة و كان مشروطا بأمر لم يقع فوقه فيه البداء و وقع في ولده و على هذا ما ذكر في أمر عيسى إنما ذكر على ذكر النظر. مع أنه يحتمل أن يكون أمر عيسى عليه السلام أيضا من البداء و يحتمل المثل و مضربه وجه آخر و هو أن يكون المراد فيها معنى مجازيا بوجه آخر ففي المثل أطلق الذكر على مريم لأنه سبب وجود عيسى عليه السلام إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا في المضرب أطلق القائم على من في صلبه القائم إما على هذه الوجه أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل. أقول سيأتي الأخبار في باب أحوال الرضا عليه السلام و مر بعضها في أبواب تاريخ مريم و عيسى عليهما السلام.

باب 1 ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم

(1)-لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أراد التوسّل إليّ و أن يكون له عندي يدٌ أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيّتي و يدخل السرور عليهم (1).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق مثله (2).

(2)-سن، المحاسن القاسم عن جدّه عن ابن مسرور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاءً من الروعك و الأسقام و وسواس الريب و حُبنا رضى الربّ تبارك و تعالى (3).

بيان: الروعك أذى الحمى و وجعها و مغثها فى البدن و وسواس الريب الوسواس النفسانية أو الشيطانية التى توجب الشك.

(3)-سن، المحاسن محمد بن علي الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النظر إلى آل محمد عبادة (4).

ص: 227

1-أمالى الصدوق: 228.

2-أمالى ابن الطوسى: 27.

3-المحاسن: 62.

4-المحاسن: 62 فيه: عن الصائغ.

(4)-فس، تفسير القمى أبى عن القاسم بن محمد عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين فينادى مناد من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه و آله يد فليتم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت أيديكم عند رسول الله صلى الله عليه و آله فيقولون كنا نفضل أهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا فى الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فأدخلوه الجنة (1).

(5)-سن، المحاسن قال أبو عبد الله عليه السلام من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و من وصل رسول الله صلى الله عليه و آله فقد وصل الله تبارك و تعالى (2).

(6)-سن، المحاسن محمد بن على الصيرفى عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من اضطلع إلى أحد من أهل بيتى يداً كافئته يوم القيامة (3).

(7)-بشا، بشارة المصطفى بالإسناد عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من وصل أحداً من أهل بيتى فى دار الدنيا يقيراط كافئته يوم القيامة بقنطار (4).

بيان: فى القاموس القنطار بالكسر أربعون أوقية من ذهب أو ألف و مائتا دينار أو ألف و مائتا أوقية أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائة رطل من ذهب أو فضة أو ألف دينار أو مائة مسك ثور ذهباً أو فضة.

(8)-أقول روى ابن بطريق فى العمدة من تفسير الثعلبى بإسناده عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى و آذانى فى عترتى و من صنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب و لم يجازره عليها فإنى أجازيه عداً

ص: 228

1- تفسير القمى:.

2- المحاسن: 62.

3- المحاسن: 63.

4- بشارة المصطفى:.

(9)-مَنَابِقُ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةً (2).

(10)- وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَائِلَ لَا تُحْصَى كَثْرَةً فَمَنْ قَرَأَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقْرَأً بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ مَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَتَغْفِرُونَ لَهُ مَا بَقِيَ لِيَتِلَّكَ الْكِتَابَةَ رَسْمًا وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالسَّمْعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِبَادَةٌ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِيمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ (3).

(11)- وَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا يَزِيغُ بَصَرَهُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا يَزِيغُ بَصَرُكَ عَنْهُ قَالَ يَا بُنَيَّةُ إِنَّ أَعْمَلَ هَذَا فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ (4).

بيان: هذا الخبر رواه الخاص و العام و أوله بعض المتعصبين بما لا ينفعه قال في النهاية قيل معناه إن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أى ما أتقى لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد.

## باب 2 فضل إنشاد الشعر في مدحهم و فيه بعض النوادر

(1)- كُنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَّاجِكِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ اللُّعَوِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ السَّلْمَاسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لِحِقَّتْنِي غَشِيَةٌ أَعْمَى عَلَيَّ فِيهَا فَرَأَيْتُ مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَ لَمَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ بِيَدِي وَ أُنْشَأُ يَقُولُ:

طُوفَانِ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْضِ غَرَقَ جَهْلَهَا\*\*\* وَ سَفَيْتُهُمْ حَمَلِ الَّذِي طَلَبَ النَّجَاةَ وَ أَهْلَهَا

فَأَقْبِضْ بِكَفِّ عَنْ وُلَاةٍ لَا تَخْشَى مِنْهَا فَصَلَّاهَا

(1).

(2)- وَ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّبْرِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَ لَمَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَمَامِ فَقَالَ لِي يَا هَذَا قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أُنْشِدْنِي قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

وَ يَوْمَ الدَّوْحِ دَوَّحَ غَدِيرِ حُمٍ\*\*\* أَبَانَ لَنَا الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا

وَ لَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا\*\*\* فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا أَمْرًا شَنِيعًا

قَالَ فَأَنْشِدْنِي فَقَالَ لِي خُذْ إِلَيْكَ يَا هَذَا فَقُلْتُ هَاتِ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ لَمْ أَرِ مِثْلَ الْيَوْمِ يَوْمًا\*\*\* وَ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ حَقًّا أَضِيعَا

(2).

بيان: غرق على بناء التفعيل جهلها أى أهل جهلها أو أصل جهلها و الضمير للأرض و الأول أنسب و ضمير أهلها للنجاة و هو إما معطوف على الموصول أو

ص: 230

1- كنز الفوائد: 154.

2- كنز الفوائد: 154.

النجاة و الظاهر أن المراد بالولادة أئمة العدل أى فاقبض العلم بكفك آخذنا عن الأئمة عليهم السلام و ضميرنا منها و فصلها للولادة أى لا تخف فصلهم فإنه لا يخلو زمان من أحد منهم أو لا ينقطعون عنك فى الدنيا و الآخرة. و يحتمل أن يراد بها ولادة الجور فيحتمل وجهين أحدهما اقبض كفك عنهم و لا تلمسك بهم و لا تخش فصلهم عنك فإنه لا يضرك يقال قبض يده عنه أى امتنع من إمساكه فالباء زائدة. و ثانيهما فاقبض بكفك ذيل آل محمد معرضا عن ولادة الجور.

«(3)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة (1).

«(4)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الوراق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس (2).

«(5)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شاعر يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب و كل نبي مرسل (3).

«(6)-كش، رجال الكشي علي بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بآيات شعر و ذكرت فيها أباه و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه فقطع الشعر و حسه و كتب في صدر ما بقي من القُرطاس قد أحسنه فجزاك الله خيرا (4).

«(7)-كش، رجال الكشي قال نصر بن الصَّبَّاحِ البَلْخِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبِ الشَّاعِرِ الَّذِي قَالَ

ص: 231

1- عيون أخبار الرضا: 5.

2- عيون أخبار الرضا: 5.

3- عيون أخبار الرضا: 5.

4- رجال الكشي: 350.

لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَلَكًا يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَلَكَ (1).

(8)- كَش، رَجَالُ الْكَشَى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْقَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لِي أَنْ أُرْتِي أَبَا الْحَسَنِ أَعْنِي أَبَاهُ قَالَ وَكَتَبَ إِلَيَّ ائْتُبْنِي وَانْدُبْ أَبِي.

(2)

### باب 3 عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقية و تجوز ذلك عند التقية و الضرورة

(1)-م، تفسير الإمام عليه السلام يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ وَ لِي اللَّهُ كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْهَا بِالْمَقَامِ عَلَى وَ لَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ لِيَقْبَلَكُمُ اللَّهُ (4) بِذَلِكَ سُورَةُ الشَّيَاطِينِ الْمَرْدَةِ عَلَى (5) رَبِّهِمْ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ لَا يَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ تُجَدِّدُ عَلَى مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ لِعَائِنِ اللَّهِ وَ أَعَادَكُمْ اللَّهُ مِنْ نَفَحَاتِهِمْ وَ نَفَثَاتِهِمْ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا نَفَحَاتُهُمْ قَالَ هِيَ مَا يَنْفُخُونَ بِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ فِي الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ عَلَى هَلَاكِهِ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ قَدْ يَنْفُخُونَ فِي غَيْرِ

ص: 232

1- رجال الكشي: 217.

2- رجال الكشي: 350.

3- البقرة: 168 و 169.

4- في نسخة: يكفكم الله.

5- في نسخة: المتمردة.

حَالِ الْغَضَبِ بِمَا يَهْلِكُونَ بِهِ أَ تَدْرُونَ مَا أَشَدُّ مَا يَنْفُخُونَ (1) بِهِ هُوَ مَا يَنْفُخُونَ بِإِذْنِهِ (بِأَنْ) يُوهِمُوهُ أَنْ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاضِلٌ عَلَيْنَا أَوْ عَدْلٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَوْقَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّمَاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَكَمَا زَادَ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ عَلَى الشُّهُبِ (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَّا نَفْسَاتِهِ فَأَنْ يَرَى أَحَدَكُمْ أَنْ شَيْئًا بَعْدَ الْقُرْآنِ أَشْفَى لَهُ مِنْ ذِكْرِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذِكْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً لِلصُّدُورِ وَجَعَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا مَاحِيَةً لِلْأَوْزَارِ وَالدُّنُوبِ وَمُطَهِّرَةً مِنَ الْعُيُوبِ وَمُضَاعَفَةً لِلْحَسَنَاتِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيُّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيُّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَاشْكُرُوا نِعْمَةَ بَطَاعَةٍ مِنْ يَأْمُرُكُمْ (3) بِطَاعَتِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَخُلَفَائِهِمَ الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ الَّتِي مَاتَتْ (4) حَتَّى أَنْفَهَا بِلَا ذَبَاحَةٍ مِنْ حَيْثُ أَذِنَ اللَّهُ فِيهَا وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَنْ تَأْكُلُوهُ وَ مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا ذَكَرَ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ الذَّبَائِحِ وَ هِيَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْكُفَّارُ بِأَسَامِي أَنْدَادِهِمُ الَّتِي اتَّخَذُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَهُوَ غَيْرُ بَاغٍ عِنْدَ الصَّرُورَةِ عَلَى إِمَامٍ هُدَى وَ لَا عَادٍ وَ لَا مُعْتَدٍ قَوْلًا بِالْبَاطِلِ فِي نُبُوَّةٍ مِنْ لَيْسَ بِنَبِيٍِّّ وَ إِمَامَةٍ مِنْ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ سَتَارٌ لِعُيُوبِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَحِيمٌ بِكُمْ حِينَ أَبَاحَ لَكُمْ فِي الصَّرُورَةِ مَا حَرَّمَهُ فِي الرَّخَاءِ

ص: 233

1- في نسخة: بان يوهموه.

2- السهي و السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى.

3- في نسخة: من امركم.

4- في نسخة: ان ماتت.



قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا الْمُحَرَّمَاتِ كُلَّهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ غِيْبَتَكُمْ لِأَخِيكُمْ الْمُؤْمِنِ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ فِي التَّحْرِيمِ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (1) وَأَنَّ الدَّمَ أَخْفُ فِي التَّحْرِيمِ عَلَيْكُمْ أَكْلُهُ مِنْ أَنْ يَشَى (2) أَحَدُكُمْ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّهُ حِينِيذٍ قَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَالسُّلْطَانَ الَّذِي وَشَى بِهِ إِلَيْهِ وَأَنَّ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ أَخْفُ تَحْرِيمًا مِنْ تَعْظِيمِكُمْ مَنْ صَغَرَهُ اللَّهُ وَتَسَّ مَيْتِكُمْ بِأَسِّ مَائِنًا أَهْلَ الْبَيْتِ وَتَلَقَّبِكُمْ بِالْقَابِنَا مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ بِأَسْمَاءِ الْفَاسِقِينَ وَلَقَبَهُ بِالْقَابِ الْفَاجِرِينَ وَأَنَّ مَا أَهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَخْفُ تَحْرِيمًا عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تَعْتَدُوا (3) نِكَاحًا أَوْ صَدَاقَةً جَمَاعَةً بِأَسِّ مَاءِ أَعْدَائِنَا الْغَاصِبِينَ لِحُقُوقِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ أَضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرِ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ أَضْطُرِّهِ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ لِبَطَاةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ فَمَنْ أَضْطُرَّ إِلَى الْوَقِيْعَةِ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَدْفَعَ عَنْهُ أَوْ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ الْهَلَاكِ مِنَ الْكَافِرِينَ النَّاصِبِينَ وَمَنْ وَشَى بِهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَشَى بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِيُهْلِكَهُمْ فَاتَّصَرَ لِنَفْسِهِ وَوَشَى بِهِ وَحْدَهُ بِمَا يَعْرِفُهُ مِنْ عُيُوبِهِ الَّتِي لَا يُكَذِّبُ فِيهَا وَمَنْ عَظَّمَ (4) مُهَانَاً فِي حُكْمِ اللَّهِ أَوْ أَوْهَمَ الْإِزْرَاءَ عَلَى عَظِيمٍ فِي دِينِ اللَّهِ بِالتَّقِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ سَمَّاهُمْ (5) بِالْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ تَقَبَّلَ أَحْكَامَهُمْ تَقِيَّةً

ص: 234

1- الحجرات: 13.

2- وشى يشى الى الملك: نم عليه وسعى به.

3- فى نسخة: (تعقدوا) وهو الصحيح.

4- فى نسخة: ومن عظمها مهانا.

5- فى نسخة: ومن سماه.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَسَّعَ لَهُمْ فِي التَّقِيَّةِ وَنَظَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى بَعْضِ شَيْعَتِهِ وَقَدْ دَخَلَ خَلْفَ بَعْضِ الْمُتَأَفِّفِينَ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَحْسَنَ الشُّيْعِيُّ بِأَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَدْ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَصَدَهُ وَقَالَ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ صَلَاتِي خَلْفَ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَّقِيهِ وَلَا ذَنْبَ لَكَ لَمْ تَلَيْتْ وَحَدِي فَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَا أَخِي إِنَّمَا كُنْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ لَوْ تَرَكْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ مَا زَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ السَّنْعِ تُصَلِّي عَلَيْكَ وَتَلْعَنُ إِمَامَكَ ذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ تُحْسَبَ لَكَ صَلَاتُكَ خَلْفَهُ لِلتَّقِيَّةِ بِسَبْعِمِائَةِ صَلَاةٍ لَوْ صَلَّيْتَهَا وَحَدَكَ فَعَلَيْكَ بِالتَّقِيَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمُتُّ (تَارِكَهَا) كَمَا يَمُتُّ الْمُتَّقِي مِنْهُ فَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ أَعْدَائِهِ (1).

«(2) -م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ وجلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (2) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ الْكَاتِمِينَ لِفَضِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِيلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَفَضَّلِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ وَيَشْتَرُونَ بِهِ بِالْكَثْمَانِ ثَمَنًا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا وَيَنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جُهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارَ بَدَلًا مِنْ إِصَابَتِهِمُ السَّيْرِ مِنَ الدُّنْيَا لِكِتْمَانِهِمُ الْحَقِّ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ

ص: 235

1- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام: 244 و 245.

2- البقرة: 170-172.

خَيْرٌ بَلْ يَكْلَمُهُمْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمْ وَيُخْزِيَهُمْ وَيَقُولُ بِسِّسِ الْعِبَادِ أَنْتُمْ غَيْرْتُمْ تَرْتَبِي (1) وَأَخْرَجْتُمْ مَنْ قَدَّمْتُمْ وَمَنْ أَخْرَجْتُمْ وَأَلَيْتُمْ مَنْ عَادَيْتُمْ وَعَادَيْتُمْ مَنْ وَالَيْتُمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَذُوبُ وَتَصْمَحِلُ إِذَا قَرَنَ بِهَا مُوَالَاةُ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَمَّا مَا يَقْرُنُ (2) مِنْهَا بِالرَّوَالِ عَنْ مُوَالَاةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَتِلْكَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ وَأَجْرَامٌ تَتَزَايِدُ وَعُقُوبَاتُهَا تَتَعَاطَمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مُوجَعٌ فِي النَّارِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الصَّلَاةَ بِالْهَدَىٰ أَخَذُوا الصَّلَاةَ عِوَضًا عَنِ الْهَدَىٰ وَالرَّذَىٰ فِي دَارِ الْبُورِ بَدَلًا مِنَ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلُّ الْأَبْرَارِ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرُوا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوا (3) بِمُوَالَاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ يُوجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (4) يَعْنِي ذَلِكَ الْعَذَابَ الَّذِي وَجَبَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ وَأَجْرَامِهِمْ لِمُخَالَفَتِهِمْ لِأَمْرِهِمْ وَرُؤْيِهِمْ عَنْ مُوَالَاةِ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَخِيهِ وَصَفِيِّهِ (5) بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ فِيهِ مَنْ خَالَفَ الْمُحَقِّقِينَ وَجَانَبَ الصَّادِقِينَ وَشَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَنَّ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يُصِيبُهُمْ وَلَا يُخْطِئُهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَبَعْضُهُمْ إِنَّهُ شِعْرٌ وَبَعْضُهُمْ إِنَّهُ كِهَانَةٌ لَفِيَ شِقَاقٍ بَعِيدٍ مُخَالَفَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْحَقِّ كَانَ الْحَقُّ فِي شِقِّ وَهُمْ فِي شِقِّ غَيْرِهِ يُخَالَفُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذَا أَحْوَالُ مَنْ كَتَمَ فَضَائِلَنَا وَجَحَدَ حُقُوقَنَا وَتَسَمَّى بِأَسْمَائِنَا وَتَلَقَّبَ بِالْقَابِنَا وَأَعَانَ ظَالِمَنَا عَلَىٰ غَضَبِ حُقُوقِنَا وَمَالَأَ عَلَيْنَا أَعْدَاءَنَا وَالتَّيْبَةَ

ص: 236

1- في نسخة بريتي.

2- في نسخة: ما يقترن.

3- في نسخة: استحقوه.

4- قوله: بانهم لعله زائدة من النسخ.

5- في نسخة: سيد خلق الله محمد نبيه و أخيه صفيه.

عَلَيْكُمْ لَا تُزَعِّجْهُ وَالمَخَافَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَإِخْوَانِهِ (1) لَا تَبِعْتُهُ فَمَاتُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شَيْعَتِنَا لَا تَسَّ تَعْمَلُوا الْهُوَيْنَا وَلَا تَقِيَّةَ عَلَيْكُمْ وَلَا نَسْتَعْمَلُوا الْمُهَاجِرَةَ (2) وَ التَّقِيَّةَ تَمْنَعُكُمْ وَ سَأَحَدُكُمْ فِي ذَلِكَ بِمَا يَزِدُّكُمْ وَيَعْظُمُكُمْ دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَطِئَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَيَّةٍ فَلَدَغَتْهُ (3) وَ وَقَعَ عَلَى الْأَخْرَجِيِّ طَرِيقَهُ مِنْ حَائِطٍ عَقْرَبٌ فَلَسَّ عُنُقَهُ (4) وَ سَقَطَا جَمِيعاً فَكَانَتْهُمَا لِمَا بِهِمَا يَتَضَرَّعَانِ (5) وَ يَبْكِيَانِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَقَالَ دَعُوهُمَا فَإِنَّهُ لَمْ يَحِنْ حَيْثُهَا وَ لَمْ تَتَمَّ مِحْنَتُهُمَا فَحَمَلَا إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَبَقِيَا عَلَيْهِمَا أَلِيمَيْنِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ شَهْرَيْنِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِمَا فَحَمَلَا إِلَيْهِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ سَيَمُوتَانِ عَلَى أَيْدِي الْحَامِلِينَ لَهُمَا فَقَالَ (6) كَيْفَ حَالُكُمَا قَالَا نَحْنُ بِاللِّمِّ عَظِيمٍ وَ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَا لَهُمَا اسْتَغْفِرَا اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ أَدَاكُمَا (7) إِلَى هَذَا وَ تَعَوَّذَا بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ أَجْرُكُمْ وَ يُعْظَمُ وَرُزْكُمْ قَالَا وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أُصِيبَ وَاحِدٌ مِنْكُمَا إِلَّا بِذَنْبِهِ أَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ وَ أَقْبَلَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَتَذْكُرُ (8) يَوْمَ غَمَزَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فُلَانٌ وَ طَعَنَ عَلَيْهِ لِمَوَالَاتِهِ (9) لَنَا فَلَمْ يَمْنَعَكَ مِنَ الرَّدِّ وَ الْإِسْتِخْفَافِ بِهِ خَوْفٌ عَلَى نَفْسِكَ

ص: 237

- 1- فى نسخة: و حاله.
- 2- فى نسخة: (المجاهدة) وفى أخرى: المجاهرة.
- 3- فى نسخة: فلسعته.
- 4- فى نسخة: فلدغته.
- 5- فى نسخة: يضرعان.
- 6- فى نسخة: فقال لهما.
- 7- فى نسخة: اتاكما الى هذا و نعوذ بالله.
- 8- فى نسخة: فتذكر.
- 9- فى نسخة: بموالاته لنا.

وَلَا عَلَى أَهْلِكَ وَلَا عَلَى وُلْدِكَ وَمَالِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ اسْتَحْيَيْتَهُ فَلِذَلِكَ أَصَابَكَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مَا بِكَ فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَرَى مُزِرًا عَلَى وُلِيِّ  
لَنَا تَقْدِيرٌ عَلَى نُصْرَتِهِ بَظَهْرِ الْعَيْبِ إِلَّا نُصْرَتَهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَوُلْدِكَ وَمَالِكَ وَقَالَ لِلْآخِرِ فَأَنْتَ أَتَدْرِي لِمَا أَصَابَكَ مَا  
أَصَابَكَ قَالِ لَا قَالِ أَمَا تَتَذَكَّرُ حَيْثُ أَقْبَلَ قَبْرِ خَادِمِي وَأَنْتَ بِحَضْرَةِ فُلَانِ الْعَاتِي قُفِّمْتَ إِجْلَالًا لَهُ لِإِجْلَالِكَ لِي فَقَالَ لَكَ أَوْ تَقُومُ لَهُذَا  
بِحَضْرَتِي فَقُلْتَ لَهُ وَمَا بَالِي لَا أَقُومُ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَضَعُ لَهُ أَجْنِحَتَهَا فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهَا يَمْشِي فَلَمَّا قُلْتَ هَذَا لَهُ قَامَ إِلَى قَبْرِ وَصَرَّ بِهِ وَشْتَمَهُ وَ  
أَذَاهُ وَتَهَدَّدَنِي وَالزَّمَنِي الْإِغْضَاءَ عَلَى قَدِّي فَلِهَذَا سَقَطَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَيَّةُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعَافِيكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَفْعَلَ بِنَا وَ  
لَا بِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا بِحَضْرَةِ أَعْدَائِنَا مَا يُخَافُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مَعَ تَفْضِيلِهِ لِي لَمْ يَكُنْ يَقُومُ لِي عَنْ  
مَجْلِسِهِ إِذَا حَضَرَتْهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ بَعْضُ مَنْ لَا يَقِيْسُ (1) مِعْشَرَ أَرْ جُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ إِيْجَابِهِ لِي لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمِلُ بَعْضَ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى مَا يُعْمَهُ وَيَعْمُنِي وَيَعْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ كَانَ يَقُومُ لِقَوْمٍ لَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَافَهُ عَلَى لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي (2).

بيان: مالأته على الأمر ساعدته و تمالئوا على الأمر اجتمعوا عليه و الهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون و هو الرفق و اللين فى أمر الدين و  
الإغضاء إدناء الجفون و القذى ما يقع فى العين و هو كناية عن الصبر على الشدائد.

ص: 238

1- فى نسخة: من لا يعشر.

2- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 246 و 247.

(1)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أبى عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهى من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم أفنديين بها فقال يا ابن أبي محمود لقد أخبرني أبى عن أبيه عن جدّه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبده الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبده إبليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضّعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة أحدها الغلو وثانيها التّفصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوا بؤهم إلى القول برؤيتنا وإذا سمعوا التّفصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسهم ثلبونا بأس مائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (1) يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة (2).

بيان: النهى عن الاعتقاد بما تقرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافى جواز الاحتجاج عليهم بأخبارهم فإنه لا يتأتى إلا بذلك ولا ذكر ما ورد في طريق أهل البيت عليهم السلام من طريق المخالفين أيضاً تأييداً وتأكيذاً.

(3)

ص: 239

1- الأنعام: 109.

2- عيون أخبار الرضا: 168 و 169.

3- مقتضى التعليل الوارد في كلامه عليه السلام مرجوحية ذكر هذه الروايات في كتبنا سواء كان ذكرها للاستناد أو للتأييد، واما الاحتجاج عليهم بها فلعله لم يكن به بأس.

(1)-لى، الأمالى للصدوق أبى عَن سَعْدِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا بَا بَصِيرٍ نَحْنُ شَجَرَةُ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي دَارِنَا مَهْبُطُ جَبْرَيْلَ وَ نَحْنُ خَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْيِ اللَّهِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَكَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

(2)-يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أبى عَن سَعْدِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ (2) عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ عَلَى مَا أَنْزَلَ مِنْ عَذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّةٍ فِيهِمْ يَمْحُو اللَّهُ السَّيِّئَاتِ وَ بِهِمْ يَدْفَعُ الصَّنِيمَ وَ بِهِمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ وَ بِهِمْ يُحْيِي مَيِّتًا وَ يُمِيتُ حَيًّا (3) وَ بِهِمْ يَبْتَلِي خَلْقَهُ وَ بِهِمْ يَقْضِي فِي خَلْقِهِ قَضِيَّةً (4) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ (5).

(3)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدِ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حَدِيثَةَ بِنَ الْيَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأَيْتَهُ يَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ لِتَحْدِثَنِي بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى حَدِيثَةِ أَنِّي أَتَيْتُهُ

ص: 240

1-أمالى الصدوق: 184.

2- فى نسخة: انهم.

3- فى نسخة: وبهم يميت حيا.

4- فى نسخة: قضاها.

5- توحيد الصدوق: 157 و 158، معانى الأخبار: 10.

لِيُحَدِّثَنِي فَإِنَّهُ (1) قَدْ سَمِعَ وَكَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُدَيْفَةُ قَدْ أَبْلَغْتُ فِي الشَّدَّةِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْهَا فَصِيْرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ وَجَامِعَةٌ لِكُلِّ أَمْرِكِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَيَّنْ لِي آيَةَ الْجَنَّةِ فَاتَّبَعَهَا وَآيَةَ النَّارِ فَاتَّقِيهَا فَقَالَ لِي وَالَّذِي نَفْسُ حُدَيْفَةَ بِيَدِهِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَ الْهُدَاةِ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ آيَةَ النَّارِ وَ الدُّعَاةِ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (2).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى عنه عن الجعابى عن محمد بن محمد بن سليمان عن هارون بن حاتم عن إسماعيل بن توبة عن أبى إسحاق مثله (3).

(4) -ع، علل الشرائع ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا جِيلَوِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ يَا بَنِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ مَا فَضَدَ لَكُمْ عَلَى النَّاسِ فَسَدَّ كَتُوتُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ أَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ أَحَدًا (4) سِوَانَا وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَكَ ثُمَّ قَالَ ازُورُوا هَذَا الْحَدِيثَ (5).

(5) -فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (6) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْجَوَابَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَّةٌ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ

ص: 241

1- فى نسخة: وانه.

2- أمالى ابن الشيخ: 53.

3- أمالى ابن الشيخ: 69.

4- فى نسخة: من احد.

5- علل الشرائع: 194.

6- النور: 36.



الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَا مِنْ فِتْنَةٍ نُضِلَّ مِائَةً وَ تَهْدَى مِائَةً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا وَ قَائِدَهَا وَ نَاعِقَهَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّقَاقِ إِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ (1) وَ أَسَامِي آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى جُمَلَةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَحْنُ آخِذُونَ (2) بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّنَا وَ الْحُجْرَةُ النُّورُ وَ شَيْعَتَنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا مَنْ فَارَقَنَا هَلَكَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مُفَارِقَتَنَا (3) وَ الْجَاهِدُ لَوْلَا يَتَنَا كَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا وَ تَابِعُ أَوْلِيَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَ لَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ هُدًى لِمَنْ اهْتَدَى بِنَا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ (4) عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَطَرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرْكُمُ وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانَ (5) مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَ الْقَنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ فِيهَا الْمَصْبَاحُ مُحَمَّدٌ (6) رَسُولُ اللَّهِ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ (7) لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ لَا دَعِيَّةٍ وَ لَا مُنْكَرَةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْلَمْ

ص: 242

- 1- فى نسخة: باسمائهم و أسماء آبائهم.
- 2- فى نسخة نحن الآخذون.
- 3- فى نسخة: و المفارق لنا.
- 4- فى نسخة: اطعمكم الله.
- 5- فى نسخة: و دخول الجنان.
- 6- فى نسخة: المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه و آله فى زجاجة من عنصره الطاهر.
- 7- فى نسخة زيتونة ابراهيمية.

تَمَسَّ سُهُ نَارُ الْقُرْآنِ نُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْدِي اللَّهُ لَوْلَا يَتَنَا مَنْ أَحَبَّ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيًّا مُشْرِقًا وَجْهَهُ نَبِيًّا (1) بُرْهَانُهُ ظَاهِرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيًّا مَعَ الْمُتَّقِينَ النَّبِيِّينَ (2) وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا فَسَدِّ هَذَاوْنَا لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدَ رِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَّ هَيْدِ شَيْعَتِنَا فَضَّلْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هَيْدِ غَيْرِنَا بِتَسْعِ دَرَجَاتٍ نَحْنُ التُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِلْمِ وَ الْعِزْمِ (3) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ كَمَا قَالَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ اللَّهِ يَا مُحَمَّدٌ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُبِيبُ (4) مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فِيهِ هُدًى فَتَدَبَّرْهُ وَ أَفْهَمْهُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ (5) وَ نُورٌ (6).

بيان: قوله تضل مائة قوله مائة حال عن فئة أو مفعول لتضل وفي بعض النسخ ما به أى تضلها ما هى به أى فيه من الاعتقاد الباطل وقد مر تفسير

ص: 243

- 1- فى نسخة: منيرا برهانه.
- 2- فى نسخة: ان يجعل اولياءنا المتقين مع النبيين.
- 3- فى نسخة: و اولى العزم.
- 4- الشورى: 12 و 13.
- 5- فى نسخة: شفاء لما فى الصدور.
- 6- تفسير القمى: 457 و 458.

(6) -ل، الخصال ابن موسى عن العلوّي عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَرْقَانَ (بُرْقَانَ) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْنَا خَطِيْبًا فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ يَجْمَعْهَا لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَ لَا تَكُونُ فِي أَحَدٍ غَيْرِنَا فِيْنَا الْحُكْمُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ النَّبُوَّةُ وَ السَّمَاخَةُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ الْقَصْدُ (2) وَ الصِّدْقُ وَ الطُّهُورُ وَ الْعِفَافُ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ سَبِيلُ الْهُدَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ لَنَا بِالْمُودَّةِ فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (3).

بيان: قوله صلى الله عليه وآله ونحن كلمة التقوى أى ولا يتنا الكلمة التى بها يتقى من النار أو نحن أهلها إشارة إلى قوله تعالى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (4) قوله والمثل الأعلى المثل محرّكة الحجة والحديث والصفة أى أهل الحجة العليا أو الصفة العليا أو مثل الله بهم فى القرآن فى آية النور وغيرها والأخير أظهر ودينهم ولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التى لا انفصام لها والحبل المتين الذى أمر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه.

(7) -ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الأنصاري عن حميد بن معاذ (5)

ص: 244

- 1- فى نسخة: عن بسام.
- 2- القصد: استقامه الطريق. نقيض الافراط يقال: رجل قصد أى لا جسيم ولا نحيف وطريق قصد أى مستقيم، وانه على قصد أى على رشد وعلى الله قصد السبيل أى بيان الطريق المستقيم الموصل الى الحق.
- 3- الخصال 2: 51 و 52.
- 4- الفتح: 27.
- 5- فى المصدر: حميد بن أبى معاذ.

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَرْجَمٍ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (1).

(8)- ير، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربي عن الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة (2).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربي عن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله (3).

بيان: قال في مصباح اللغة نقتت عليه أمره و نقتت منه من باب ضرب إذا عبته و كرهته أشد الكراهة لسوء فعله قوله و موضع الرسالة أى علوم الرسالة أو الرسالات نزلت فى بيتهم أو عليهم فى ليلة القدر و غيرها.

(9)- ير، بصائر الدرجات يعقوب بن إسحاق و محمد بن حسان قالوا أخبرنا أبو عمران الأزمنى وهو موسى بن زنجويه عن عائذ بن إسماعيل عمه حدثه عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة و مفاتيح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سير الله و نحن وديعة الله فى عباده و نحن حرم الله الأكبر و نحن عهد الله فمن وفى بدمتنا فقد وفى بدممة الله و من وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله و من خفرهما (4) فقد خفر ذمة الله و عهده (5).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خيثمة عن الصادق عليه السلام مثله (6).

ص: 245

1- بصائر الدرجات: 17.

2- بصائر الدرجات: 17.

3- بصائر الدرجات: 18.

4- فى المصدر: (و من خفرننا) اقول: خفره: نقيض عهده. غدر به.

5- بصائر الدرجات: 17.

6- بصائر الدرجات: 18.

«10»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ (1).

«11»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ تَمِيمٍ يَذْكُرُهُ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ مَا يَتَقَمُّ النَّاسُ مِنَّا فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ (2).

«12»-مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ (3).

«13»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَيْتُ الرَّأْفَةِ (4).

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وِلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ (5).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ

ص: 246

1- بصائر الدرجات: 17.

2- بصائر الدرجات: 17 و 18 فيه: الفضيل بن يسار.

3- بصائر الدرجات: 18. فيه: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَمْرِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

4- بصائر الدرجات: 18 و 19.

5- بصائر الدرجات: 18 و 19.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ أَوْلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَعَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَأَهْلُ دِينِ اللَّهِ وَعَلَيْنَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ وَبِنَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَوْلَانَا مَا عَرَفَ اللَّهُ وَنَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَعِثْرَتُهُ (1).

بيان: قوله و بنا عبد الله أى نحن علمنا الناس طريق عبادة الله أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الإمكان أو بولايتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات أو بولايتنا صحت العبادات فإنها من أعظم شرائطها قوله ولولانا ما عرف الله أى لم يعرفه غيرنا أو نحن عرفناه الناس أو بجلالتنا و علمنا وفضلنا عرفوا جلاله قدر الله و عظم شأنه.

(16) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَمَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقًا فَقَرَدَهُمْ (2) لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَشُهَدَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَأَمْنَاؤُهُ وَخَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَالدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ وَالْقَائِمُونَ بِذَلِكَ فَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (3)

بيان: قوله متفرد بأمره أى بالخلق فقوله لذلك الأمر لا يكون إشارة إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود أى الإمامة و الخلافة و يحتمل أن يكون المراد بالأمر أولاً أيضاً أمر الخلافة أى لم يدع أمر تعيين الخليفة إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء.

(17) -ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى انْتَجَبَنَا لِنَفْسِهِ فَبَجَلْنَا صِدْقَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَخَزَائِنُهُ فِي أَرْضِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ ثُمَّ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَعَيْنُهُ النَّاطِقَةُ وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِأُذُنِهِ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ عُدْرٍ وَنُدْرٍ وَحُجَّةٍ.

ص: 247

1- بصائر الدرجات: 19.

2- فى نسخة: فقدرهم.

3- بصائر الدرجات: 19.

«18»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَنَزَلْتُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَتَرَاجِمُهُ وَحِيهِ (1).

«19»-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري عن أبي المغراء عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نَحْنُ جَنبُ اللَّهِ وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ وَنَحْنُ خَيْرَتُهُ وَنَحْنُ مُسَدِّ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ (2) وَ نَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ (3) وَنَحْنُ أَرْكَانُ الْإِيمَانِ وَنَحْنُ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ (4) وَنَحْنُ رَحْمَةُ اللَّهِ (5) عَلَى خَلْقِهِ وَنَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَبِنَا يَخْتِمُ وَنَحْنُ أَيْمَةُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَنَحْنُ السَّابِقُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِلْخَلْقِ (6) مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقٍّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا غَرِقَ وَنَحْنُ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَنَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ (7) وَنَحْنُ الطَّرِيقُ وَصِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى اللَّهِ (8) وَنَحْنُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (9) وَنَحْنُ الْمُنْهَاجُ وَنَحْنُ مَعْدِنُ النَّبِوَّةِ وَنَحْنُ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَنَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا مُخْتَلَفُ (10) الْمَلَائِكَةِ وَنَحْنُ السَّرَاحُ

ص: 248

1- بصائر الدرجات: 19.

2- في نسخة: نحن صفوة الله. ونحن خيرة الله. ونحن مستودع مواريث انبياء الله.

3- في نسخة: ونحن حجج الله.

4- في نسخة: ونحن حبل الله.

5- في نسخة وفي المصدر: ونحن من رحمة الله على خلقه.

6- في نسخة: ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا.

7- في نسخة: ونحن حرم الله.

8- في الاكمال: ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله.

9- في نسخة: ونحن من نعم الله على خلقه.

10- في نسخة: تختلف الملائكة.

لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنَا وَنَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنْ اقْتَدَى بِنَا وَنَحْنُ الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَحْنُ عِزُّ الْإِسْلَامِ (1) وَنَحْنُ الْجُسُورُ وَالْقَنَاطِرُ (2) مَنْ مَضَى عَلَيْهَا سَبَقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (3) مُحِقٌّ وَنَحْنُ السَّدَامُ الْأَعْظَمُ وَنَحْنُ الَّذِينَ بِنَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَبِنَا تُسَقَمُونَ الْعَيْثُ وَنَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُصَدَّرُ عَنْكُمْ الْعَذَابُ فَمَنْ عَرَفَنَا وَنَصَرَنَا (4) وَعَرَفَ حَقَّنَا وَأَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وَإِنَّا (5).

ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله (6)

- قب، المناقب لابن شهر آشوب عن خيثة مثله (7)

- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن عبيد الله عن على بن محمد العلوى عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن أبي المغراء مثله (8).

«(20) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمارة بن هارون (9) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَّةٌ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا وَ أَسْبَابِ الْعَرَبِ وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَاهُ وَ اسْتَوَدَعْنَا عِلْمَهُ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ

ص: 249

- 1- فى نسخة: ونحن عرى الإسلام.
- 2- فى نسخة: ونحن القناطر، من مضى علينا سبق.
- 3- فى نسخة: و من تخلف عنا محق.
- 4- فى نسخة: وأبصرنا.
- 5- بصائر الدرجات: 19.
- 6- إكمال الدين: 119.
- 7- مناقب آل أبي طالب 3: 336 و 337.
- 8- أمالى ابن الشيخ:.
- 9- فى نسخة: عمار بن مروان.



كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ (1) عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (2).

(21)-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن سليمان بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال إن الله عز وجل طهرنا وعصمنا جعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا (3).

(22)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن الأحمسي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس (4).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله (5)

بيان: المعقل كمنزل الملجأ والمعاقل الحصون.

(23)-شف، كشف اليقين أحمد بن محمد الطبري عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن عامر بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وهو يقول نحن شجرة أصلها رسول الله وفرعها أمير المؤمنين علي وأغصانها فاطمة بنت محمد ونمرتها الحسن والحسين عليهما السلام فإنها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة (6) ومعين العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وديعته والأمانة التي عرضت على السموات والأرض وحرم الله الأكبر وبيت الله العتيق وحرمه عندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب

ص: 250

1- نسخة من الكتاب والمصدر خاليان عن قوله: بولاية علي.

2- بصائر الدرجات: 33 والآية في سورة الشورى: 12 و 13.

3- كمال الدين: 139.

4- بصائر الدرجات: 107.

5- بصائر الدرجات: 107.

6- في نسخة: ومفتاح الكرامة.

الْعَرَبِ كَانُوا نُورًا مُسَدِّقًا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بِتَسْبِيحِهِمْ ثُمَّ أَهْبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَإِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَمَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وُلاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَخَزَانُ وَحْيِ اللَّهِ وَوَرِثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَهُمْ الْمُصْطَفُونَ بِسِرِّ اللَّهِ وَالْأَمْنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ وَالْمُسَدِّقَاتُ يَخْفِقُ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكَةِ مَنْ كَانَ يَغْذُوهُمْ جِبْرَائِيلُ مِنَ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَبُرْهَانِ التَّوَالِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ أَكْرَمِهِمُ اللَّهُ بِسِرِّهِ وَشَرَفِهِمْ بِكَرَامَتِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَتَبَّتْهُمُ بِالْوَحْيِ وَجَعَلَهُمْ أئِمَّةً هُدَى وَنُورًا فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاةِ وَاخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَفَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَآتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَهُمْ عِمَادًا لِدِينِهِ وَمُسَدِّدًا لِمَكُونِ سِرِّهِ وَأَمْنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَنُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَحَبَاهُمْ وَخَصَّهُمْ وَاصِدَّ طَفَاهُمْ وَفَضَّلَهُمْ وَازْتَصَاهُمْ وَانْتَجَبَهُمْ وَانْتَقَاهُمْ وَجَعَلَهُمْ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ عُمَرَاءَ وَأَدْلَاءَ لِلْأُمَّةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَهُمْ أئِمَّةُ الْهُدَى وَالِدُّعَاةُ إِلَى التَّقْوَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَحُجَّتُهُ الْعُظْمَى وَهُمْ النَّجَاةُ وَالزُّلْفَى (1) هُمْ الْخَيْرَةُ الْكَرَامُ الْأَصْفِيَاءُ الْحُكَّامُ هُمْ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ هُمْ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَالْمَقْصَرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبِحَارُ السَّائِغَةُ لِلشَّارِبِينَ أَمْنٌ لِمَنِ التَّجَاؤُ إِلَيْهِمْ وَأَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَلَهُ يُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَبِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَعَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَإِلَيْهِمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ مَنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَخَصَّهُمْ وَأُصُولُ مُبَارَكَةٌ

ص: 251

1- الزلفي: القرية. الدرجة. المنزلة. أي بهم يقرب إلى الله ويوصل إلى الدرجة والمنزلة.

مُسْتَقَرٌّ قَرَارُ الرَّحْمَةِ خُزَانُ الْعِلْمِ وَوَرْدَةُ الْجِلْمِ وَأَوْلُو التَّقْوَى وَالنُّهَى وَالنُّورَ وَالصِّيَاءَ وَوَرْدَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَقِيَّةَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمْ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصَدَّقِيُّ الْمُرْتَضَى وَرَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَالْأَسَدُ الْمُرْسَلُ حَمْرُهُ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَقَى بِهِ يَوْمَ الزِّيَارَةِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِنُو أَبِيهِ وَذُو الْجَنَاحِينَ وَالْهَجْرَتَيْنِ وَالْقِبْلَتَيْنِ وَالْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَاصْطِحَ الْبُرْهَانَ وَمِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ وَأَخُوهُ الْمُبْلَغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَالْتَّأْوِيلُ وَمُحْكَمُ التَّقْسِيرِ بِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الرَّكِيَّةُ وَالْبَرَكَاتُ السَّنِيَّةُ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَوَلَّاهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

بيان: ساغ الشراب سهل مدخله في الحلق و ذو الجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنه كناية عن صفاء طينته و طيب مولده أو وضوح حجته و ظهور كماله أو طيب مأكله في القاموس الأديم الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار بياضه و من الضحى أوله.

(24)-ق، المناقب لابن شهر آشوب الممداني بالإسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام نحن ولاة أمر الله و خزان علم الله و ورثة وحي الله و حملة كتاب الله طاعتنا فريضة و حبنا إيمان و بغضنا كفر محبنا في الجنة و مبغضنا في النار.

(25)-و قال معروف بن خربوذ سمعته عليه السلام يقول إن خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

ص: 252

1- الشورى: 23.

2- اليقين: 98-100.

«(26) - وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

«(27) - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَشَجَرَةِ التُّبُّوَّةِ وَمَعْدِنِ الْحِكْمَةِ وَمَوْضِعِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ (1).

«(28) - بشا، بشارة المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَاسْتَحْفَظَهُمْ سِرَّةً وَاسْتَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عِلْمِهِ بَرَاهِمٌ قَبْلَ خَلْقِهِ وَأَظْلَهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ وَاصِدَاطُهُمْ فَجَعَلَهُمْ عِلْمَ عِبَادِهِ وَدَلَّهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الْمُهْدِيَّةُ وَالْقَادَةُ الْبَرَّةُ وَالْأُمَّةُ الْوَسْطَى عِصْمَةٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَنَجَاةٌ لِمَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ يَعْتَبُطُ مِنْ وَالَاهُمْ وَيَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَيُقَوِّزُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فِيهِمْ نَزَلَتْ الرِّسَالَةُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتِ الْمَلَائِكَةُ وَإِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَآتَاهُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَهُمْ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَالشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا (2).

«(29) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنَّأً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ فَكَمَا أَنَّ السَّابِقِينَ فَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعَدَهُمْ كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (3) فَضِيلَةٌ عَلَى السَّابِقِينَ بِسَبَبِهِ سَبَقَهُ (4) وَقَالَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ

ص: 253

1- مناقب آل أبي طالب 3: 336.

2- بشارة المصطفى: 198.

3- في نسخة: كذلك لعلي بن أبي طالب.

4- في نسخة: بسبب سبقه.

وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (1) وَ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَاسَاهُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَمَّهُ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَ قَدْ كَانَ قُتِلَ مَعَهُ كَثِيرٌ فَكَانَ حَمْزَةُ سَيِّدُهُمْ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ ذَلِكَ لِمَكَانِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْزِلَتِهِمَا مِنْهُ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً مِنْ بَيْنِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ وَ جَعَلَ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْفِ صَلَاةٍ عَلَى سَائِرِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الَّذِي بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ بِمَكَّةَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فَضَّلَ لَهُ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَحَقُّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْنَا مَعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَحَلَّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ الْغَنِيمَةَ وَ أَحَلَّهَا لَنَا وَ حَرَّمَ الصَّدَقَاتِ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَهَا عَلَيْنَا كَرَامَةً أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهَا وَ فَضِيلَةً فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهَا (2).

(30)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (3) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ أُولُو النُّهَى وَ نَحْنُ قَوْمُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُرَّانُهُ عَلَى دِينِهِ نَحْرُنُهُ وَ نَسْرُهُ وَ نَكْتِمُ بِهِ مِنْ عَدُونَا كَمَا اكْتَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ وَ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ فَتَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَ نَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتَهُمْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَدَأَ (4).

ص: 254

1- التوبة: 20.

2- تفسير الفرات: 56 و 57.

3- طه: 58.

4- تفسير الفرات: 92.

(31)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفصّل لُ بن يُوسُفَ القَصَصَ بَانِي مُعْنَعًا عَن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَفُهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِهَدَاةِ وَاحْتِصَانِهِمُ لِدِينِهِ وَفَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَاسْتَحْفَظَهُمْ وَأَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ عَلَى غَيْبِهِ فَهُمْ عِمَادُ لِدِينِهِ شَهَادَةٌ عَلَيْهِ وَأَوْ تَادُدٌ فِي أَرْضِهِ قَوْمًا بِأَمْرِهِ بَرَاهِمٌ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظَلَّةٌ عَنِ يَمِينِ عَرْشِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اخْتَارَهُمْ وَانْتَجَبَهُمْ وَازْتَضَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَلَمًا لِعِبَادِهِ وَأَدْلَاءً لَهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمْ الْأَيُّمَةُ الدُّعَاةُ وَالْقَادَةُ الْهَادِيَةُ (1) وَالْقَضَاءُ الْحُكَّامُ وَالنُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَالْأَسْرَةُ الْمُتَخَيَّرَةُ وَالْعِثْرَةُ الْمُطَهَّرَةُ وَالْأَيُّمَةُ الْوُسْطَى وَالصِّرَاطُ الْأَعْلَمُ (2) وَالسَّبِيلُ الْأَقْوَمُ زِينَةُ النَّجَبَاءِ وَوَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ الرَّحِمُ الْمَوْصُولَةُ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَنُورُ أَبْصَارِ الْمُهْتَدِينَ وَعِصْمَةٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَأَمْنٌ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُمْ يَغْتَبِطُ مِنْ وَلَاهِمْ وَيَهْلِكُ مِنْ عَادَاهُمْ وَيُفُوزُ مَنْ تَمَسَكَ بِهِمْ وَالرَّاعِبُ مِنْهُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَا حِقِّ وَهُمْ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى حِطَّةٌ لِمَنْ دَخَلَهُ وَحُجَّةٌ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَيَأْمُرُهُ يَعْملُونَ وَبِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ وَبِآيَاتِهِ يَرشُدُونَ فِيهِمْ نَزَلَتْ رِسَالَتُهُ وَعَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ (3) الْأَمِينُ فَضْلاً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَعِنْدَهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا يَلْتَمِسُونَ وَيَقْتَرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ الشَّاقُّ (4) وَالْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالنُّورِ عِنْدَ دُخُولِ الظُّلْمِ فَهُمْ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَالشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ فَهُمْ (5) أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ

ص: 255

- 1- فى نسخة: والقادة الهداة.
- 2- فى نسخة: والصراط الأعظم.
- 3- فى نسخة: واليهم بعث الروح الأمين.
- 4- فى نسخة: والميثاق.
- 5- فى نسخة: وهم.

وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (1).

«(32) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعْنَعًا عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَ خَلَقَ شَيْعَتَنَا مِنْ نَارِ الْخَلْقِ فِي النَّارِ بِنَا يُطَاعُ اللَّهُ وَ بِنَا يُعْصَى يَا مُفَضَّلُ سَبَقَتْ عَزِيمَةٌ (2) مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِنَا وَ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا إِلَّا بِنَا فَتَحْنُ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ وَ أَمَانُؤُهُ عَلَى خَلْفِهِ وَ خُرَّاتُهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ حَلَّلْنَا عَنِ اللَّهِ وَ حَرَّمْنَا عَنِ اللَّهِ لَا نَحْتَجِبُ عَنِ اللَّهِ إِذَا شِئْنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (3) وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِيِّهِ وَ كَرَأً (4) لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شِئْنَا (5).

«(33) -ختص، الإختصاص أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلِ (6) عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَرَانَا وَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ (7) فَلْيَغْتَسِلْ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُنَاجِي بِنَا فَإِنَّهُ يَرَانَا وَ يُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَدَّ يَدِي فَإِنَّ رَجُلًا رَأَى فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَشْرُبُ النَّبِيذَ قَالَ لَيْسَ النَّبِيذُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ إِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ تَرْكُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا إِنَّ أَسَدَّ قَمِي أَشَقِيائِكُمْ مَنْ يَكْذِبُنَا فِي الْبَاطِنِ مِمَّا يُخْبِرُ عَنَّا (8) وَ يُصَدِّقُنَا فِي الظَّاهِرِ نَحْنُ أَبْنَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص

ص: 256

1- تفسير فرات: 121 و 122.

2- العزيمة: الإرادة المؤكدة.

3- في نسخة: فينا قوله تعالى.

4- الوكر: عش الطائر.

5- تفسير فرات: 201 و الآية في سورة الدهر: 30.

6- في المصدر: عن ابى سعيد سهل بن زياد.

7- في المصدر: موضعه من الله.

8- في المصدر: بما يخبر عنا يصدقنا في الظاهر و يكذبنا في الباطن.

وَأَبْنَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحَبَّابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَحْنُ مِفْتَاحُ الْكِتَابِ (1) بِنَا نَطَقَ الْعُلَمَاءُ وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَحَرَسُوا نَحْنُ رَفَعْنَا الْمَنَارَ وَ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ نَحْنُ حَجَرُ الْبَيْتِ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ بِنَا غُفِرَ لَأَدَمَ وَ بِنَا ابْتُلِيَ أَيُّوبُ وَ بِنَا افْتُتِدَ يَعْقُوبُ وَ بِنَا حُسِبَ يُوسُفُ وَ بِنَا أَضَاءَتِ الشَّمْسُ نَحْنُ مَكْتُوبُونَ عَلَى عَرْشِ رَبِّنَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (2).

بيان: نحن حجر البيت بالكسر أى اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالإنسان أو بالتحريك أى فضل الحجر بنا فى السماء و الأرض أى يعرفه أهلها أو البيت الذى فيهما و الابتلاء و الافتقاد و الحبس إما بتقصير قليل فى معرفتهم و التوسل بهم لا يصل إلى حد المعصية أو لكمالهم فى المعرفة و التوسل إذ الابتلاء علامة الفضل و الكمال.

«(34)-ختص، الإختصاص عَلَى بِنِ عَبَّاسٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ عَيْنُهُ النَّاطِرَةُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ بِالرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ دِينُهُ الَّذِي لَا يُصَدِّقُنِي إِلَّا مَنْ مَحَصَّ الْإِيمَانَ مَحْضًا وَ لَا يَكْذِبُنِي إِلَّا مَنْ

ص: 257

1- فى المصدر: فبنا.

2- الاختصاص: 90 و 91. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف و هو هكذا: (أنا خاتم الأوصياء أنا طالب الباب أنا صاحب الصفيين أنا المنتقم من أهل البصرة أنا صاحب كربلا من أحبنا و تبرأ من عدونا كان معنا و ممن هو فى الظل الممدود و الماء المسكوب- و الحديث طويل و فى آخره- ان الله اشترك بين الأنبياء و الأوصياء فى العلم و الطاعة) أقول: قوله: أنا خاتم الأوصياء ، يعنى أنا خاتم أوصياء النبيين فلا يكون بعدى وصى نبي ، لان الانبياء ختموا برسول الله (صلى الله عليه و آله) ، ولا ينافى ذلك أن يكون بعده أوصياء لرسول الله (صلى الله عليه و آله) ، مضافا إلى انه كان خاتم أوصياء النبيين حقيقة و من بعده كانوا وصيه.



«(35) -ختص، الإختصاص الحسَنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا الْهَادِي وَالْمُهْتَدِي وَأَبُو الْيَتَامَى وَرَوْحُ الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَلسانُهُ الصَّادِقُ وَيَدُهُ وَأَنَا جَنْبُهُ (2) الَّذِي تَقُولُ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (3) وَأَنَا يَدُ اللَّهِ الْمُبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا بَابُ حِطَّةٍ مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَاذًا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (4).

«(36) -أقول رَوَى الْبُرَيْدِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَرَجَ يَوْمًا وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَؤُلَاءِ عَشْرَةُ نَبِيِّكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتُهُ وَخُلَفَاؤُهُ شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَاسْتَوْدَعَهُمْ سِرَّهُ وَاسْتَحْفَظَهُمْ غَيْبَهُ وَاسْتَرْعَاهُمْ عِبَادَهُ وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ أَمْرِهِ وَلَقَّنَهُمْ حِكْمَتَهُ وَلَا هُمْ أَمْرَ عِبَادِهِ وَأَمْرُهُمْ عَلَى خَلْقِهِ وَاصَّةٌ طَفَاهُمْ لِتَنْزِيلِ وَحْيِهِ وَأَخْدَمَهُمْ مَلَائِكَتُهُ وَصَدَّرَفَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ وَارْتَضَاهُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاهُمْ لِكَلِمَاتِهِ وَاخْتَارَهُمْ لِأَمْرِهِ وَجَعَلَهُمْ أَعْلَامًا لِدِينِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى عِبَادِهِ وَأَمَنَاءَ فِي بِلَادِهِ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الْمَهْدِيَّةُ وَالْعَتْرَةُ الرَّكِيَّةُ وَالذُّرِّيَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَالسَّادَةُ الْعَلَوِيَّةُ وَالْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَسَادَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ عِصْمَةٌ لِمَنْ

ص: 258

1- الإختصاص: 248.

2- في المصدر: وانا جنب الله الذي.

3- الزمر: 58.

4- الإختصاص: 248.

لَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ سَدَّ مِنْ وَالَاهُمْ وَشَقِيَ مَنْ عَادَاهُمْ مَنْ تَلَاهُمْ أَمِنْ مِنَ الْعَذَابِ وَمَنْ تَخَلَّفَهُمْ صَلَّ وَحَابَ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَعَنْهُ يَقُولُونَ وَبِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فِي آيَاتِهِمْ هَبَطَ التَّنْزِيلُ وَإِلَيْهِمْ بُعِثَ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ (1).

«(37) - وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَنَحْنُ خَيْرُهُ اللَّهُ وَنَحْنُ مُسَدُّ تَوَدُّعِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَنَحْنُ آيَةُ الْهُدَى وَنَحْنُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَبِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَبِنَا حَتَمَ اللَّهُ وَنَحْنُ الْأَوْلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ أَخْيَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَنَحْنُ سَادَةُ الْعِبَادِ وَسَاسَةُ (2) الْبِلَادِ وَنَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ (3) وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَنَحْنُ عِلَّةُ (4) الْوُجُودِ وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلِ عَامِلٍ جَهْلَ حَقِّنَا وَنَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ وَنَحْنُ الْمَصَابِيحُ الرَّسَالَةِ وَنَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَكَلِمَةُ الْجَبَّارِ وَنَحْنُ رَايَةُ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَى وَنَحْنُ أَيْمَةُ الدِّينِ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَنَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَنَحْنُ مَوْضِعُ الرَّسَالَةِ وَنَحْنُ الْإِنَّمَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ وَنَحْنُ سِدْرُ الْجَنَّةِ وَنَحْنُ الْقَادَةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَحْنُ الْجُسُورُ وَالْقَنَاطِرُ وَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَبِنَا يَنْزِلُ الْعَيْثُ وَبِنَا يَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَبِنَا يَدْفَعُ الْعَذَابَ وَنَحْنُ هَذَا الْهُدَى فَلْيَتَّقِدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَ لَنَا وَالْإِنْكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ لِأَنَّ حُجَّةَ الْمَعْبُودِ وَتَرْجَمَانُ وَحْيِهِ وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ وَنَحْنُ فُرُوعُ الزَّيْتُونَةِ وَرَبَائِبُ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَنَحْنُ مِصْبَاحُ الْمَشْكَاتِ الَّتِي فِيهَا نُورُ النَّورِ (5) وَنَحْنُ صَفْوَةُ الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ الْمَأْخُودِ لَهَا الْمِيثَاقُ وَالْوَلَايَةُ

ص: 259

1- مشارق الأنوار:.

2- ساسة جمع السائس وهو من يدبر قوما ويتولى أمورهم.

3- فى نسخة ونحن المنهج القويم.

4- المراد بالعلة علة غائية.

5- فى نسخة: نور الرب.

«(38)- وَرُويَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَمَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ وَسَادَةُ الْأَيْمَةِ وَأَمْنَاءُ الْكِتَابِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَبِنَا يُثِيبُ اللَّهُ وَبِنَا يُعَاقِبُ مَنْ أَحَبَبْنَا أَهْلَ النَّبِيِّ عَظَمَ إِحْسَانُهُ وَرَجَحَ مِيزَانُهُ وَقِيلَ عَمَلُهُ وَغُفِرَ زَلُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا لَا يَنْفَعُهُ إِسْدَ بِلَامِهِ وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ خَصَنَاءِ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْحِكْمَةِ وَ النَّبُوَّةِ وَالْعِصْمَةِ مِنَّا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَإِنَّا رَايَةُ الْحَقِّ مَنْ تَلَاهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَرَقَ أَلَا وَإِنَّا خَيْرُهُ اللَّهُ اصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ ائْتَمَّنَا عَلَى وَحْيِهِ فَ نَحْنُ الْهَدَاةُ الْمَهْدِيُونَ وَ لَقَدْ عَلَّمْتُ الْكَلِمَاتِ وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَازِنُ عِلْمِهِ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ لَا يَقُولُهَا غَيْرِي إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ (2).

«(39)- يد، التوحيد ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله واحد أحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره خلق خلقاً ففوض إليهم أمر دينه فنحن هم يا ابن أبي يعفور نحن حجة الله في عباده و شهداؤه على خلقه و أمناؤه على وحيه و خزائنه على علمه و وجهه الذي يؤتى منه و عينه في بريته و لسانه الناطق و بابه الذي يدل عليه نحن العالمون (3) بأمره و الداعون إلى سبيله بنا عرف الله و بنا عبد الله نحن الأدلاء على الله و أولانا ما عبد الله (4).

«(40)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولاة أمر الله و ورثته وحي

1- مشارق الأنوار:.

2- مشارق الأنوار:.

3- في نسخة: نحن القائمون بأمره.

4- توحيد الصدوق: 141.

«(41) -أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ، مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَحْنُ وَ لَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ حَمْرَةٌ وَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ (2).

«(42) -ل، الخصال الخليلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مَنِيعٍ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَبْعَةٌ يُظَلُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ظِلِّهِ (3) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَ رَجُلَانِ كَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَ تَفَرَّقَا وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ (4).

«(43) -ل، الخصال الْمُطَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ رَفَعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلَهُ بِأَذْنَى تَغْيِيرٍ (5).

«(44) -ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَدِّ عَدٍ عَنِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ بْنِ دُرْسَةَ تَوَيَّهَ عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ تَاجِرٌ صَدُوقٌ وَ شَيْخٌ أَفْنَى عُمْرُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (6).

بيان: أقول يحتمل أن يكون المراد بالإمام العادل في الخبرين إمام الجماعة

ص: 261

1- بصائر الدرجات: 19.

2- العمدة: 26.

3- في نسخة: في ظل عرشه.

4- الخصال 2: 2 و 3.

5- الخصال 2: 2 و 3.

6- الحديث موجود في الخصال 1: 4 و كتاب ثواب الأعمال ليس موجودا عندي.

«45»-لى، الأمالى للصدوق ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الطالقة نائى عن ابن عفة مدة عن على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: نحن سادة فى الدنيا و ملوك فى الآخرة (1).

«46»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعائى عن على بن إسمحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي لهيعة عن أبي ذرعة الحصرمى عن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه قال: قال لى النبى صلى الله عليه و آله يا على بننا يخيتم الله الدين كما بنا فتحه و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء (2).

«47»-عد، العقائد اعتقادنا (3) أن حجج الله عز و جل على خلفه بعد نبيه محمد صلى الله عليه و آله الأئمة الاثنا عشر أولهم أمير المؤمنين على بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم جعفر ثم على بن موسى الرضا ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان و خليفة الرحمن صلوات الله عليهم أجمعين و اعتقادنا فيهم أنهم أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم و اتهم الشهاداء على الناس و اتهم أبواب الله و السبيل إليه و الأدلة عليه و أنهم عيبة علمه و تراجمه و حيه و أركان توحيد و أنهم معصومون من الخطأ و الزلل و أنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و أن لهم المعجزات و الدلائل و أنهم أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان أهل السماء و أن مثلهم فى هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركب نجى و كباب حطة و أنهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونهم بالقول و هم بأمره يعملون و نعتقد أن حبهم إيمان و بغضهم كفر و أن أمرهم أمر الله و نهيتهم نهيه و طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته و لى الله وليهم و عدو الله عدوهم

ص: 262

1- الأمالى: 323 عيون الأخبار: 219.

2- أمالى ابن الشيخ: 13 و 14.

3- اخذ الصدوق رحمه الله الأوصاف الآتية من الاخبار الواردة فى فضائل الأئمة عليهم السلام.

وَنَعْتَدُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرٍ (1) أَوْ خَافٍ مَعْمُورٍ وَنَعْتَدُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا هُوَ الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ ابْنُ الْحَسَنِ وَآلَهُ هُوَ الَّذِي أَحَبَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَآلَهُ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَآلَهُ هُوَ الَّذِي يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَآلَهُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ إِلَّا يُنَادَى فِيهِ بِالْأَذَانِ وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَآلَهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى خَلْفَهُ وَيَكُونُ إِذَا صَلَّى خَلْفَهُ مُصَلِّيًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَنَعْتَدُ أَنَّ لَا يَكُونُ الْقَائِمُ غَيْرَهُ بَاقٍ فِي عَيْبَتِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْأَيُّمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ نَصُّوا وَبِهِ بَشَّرُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

«(48) - كَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَاجِكِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَحُجَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتِي وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي وَصَفِيُّ اللَّهِ وَصَفِيَّتِي وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي وَسَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفِي وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَمُبْغَضُهُ مُبْغَضِي وَوَلِيِّهُ وَلِيِّي وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَوَلَدُهُ وَوَلَدِي وَحِزْبُهُ حِزْبِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَأَمْرُهُ أَمْرِي وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَخَيْرُ أُمَّتِي (3).

«(49) - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ

ص: 263

1- استظهر المصنّف في هامش الكتاب ان الصحيح: ظاهر مشهور.

2- اعتقادات الصدوق: 107 و 108.

3- كنز الفوائد: 185 و 186.

عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ  
 اتِّبَاعَ أَمْرِي وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَجَعَلَهُ أَخِي وَوَزِيرِي وَ  
 وَصِيِّي وَوَارِثِي وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَبُغْضُهُ مُبْغِضِي وَهُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ  
 مُسْلِمَةٍ وَأَنَا وَهُوَ أَبُوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (1).

«(50) - كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ، رَوَى أَنَّهُ وَجَدَ بِحِطِّ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا  
 مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَنَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ النَّبِيَّ وَ سَاقِي الْكُوْثِرِ فِي مَوَاقِفِ (2) الْحِسَابِ وَ لَطَى وَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى وَ نَعِيمَ دَارِ الثَّوَابِ فَ نَحْنُ  
 السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ فِينَا الثُّبُوءُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْكِرْمُ وَ نَحْنُ مَنَازُ الْهَدَى وَ الْعُرُوهُ الْوُثْقَى وَ الْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَمْتَسُّونَ مِنْ أَنْوَارِنَا وَ يَقْتَفُونَ آثَارِنَا وَ سَدَّ يَطْهَرُ  
 حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بِالسَّيْفِ الْمَسْدُ لَوْلَ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَ هَذَا حِطُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ  
 بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

«(51) - وَ رَوَى أَنَّهُ وَجَدَ أَيْضاً بِحِطِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صُورْتُهُ قَدْ صَعِدْنَا ذُرَى (3) الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ الثُّبُوءِ وَ الْوَلَايَةِ وَ نُورِنَا (4) سَبْعُ طَبَقَاتٍ أَعْلَامُ  
 الْفُتُوَى بِالْهِدَايَةِ فَ نَحْنُ لِيُوثُ الْوُغَى (5) وَ غُيُوثُ النَّدَى وَ طَعَانُ الْعِدَى وَ فِينَا السَّيْفُ وَ الْقَلَمُ فِي الْعَاجِلِ وَ لِيَوَاءِ الْحَمْدِ

ص: 264

1- كنز الفوائد: 185 و 186.

2- لعل الصحيح: و مواقف الحساب.

3- الذرى جمع الدررة: العلو. و المكان المرتفع. أعلى الشىء.

4- فى نسخة: (و نورنا سبع طبقات النبوة و الهداية) و فى أخرى: سبع طبقات اعلام الفتوة و الهداية.

5- الوغى: الحرب.

وَ الْحَوْضُ فِي الْأَجْلِ وَ أَسَدٌ بَاطِنًا حُلَفَاءُ الدِّينِ وَ حُلَفَاءُ النَّبِيِّينَ وَ مَصَابِيحُ الْأُمَمِ وَ مَفَاتِيحُ الْكَرَمِ فَالْكَلِيمُ الْإِسْ حُلَّةُ الْإِصْحَاطِ لِمَا عَاهَدْنَا مِنْهُ  
الْوَفَاءَ وَ رُوحُ الْقُدْسِ فِي جَنَانِ الصَّافُورَةِ (1) ذَاقَ مِنْ حَدَائِقِنَا الْبَاكُورَةِ (2) وَ شَدَّ يَدَيْنَا الْفِدَى النَّاجِيَةَ وَ الْفِرْقَةَ الرَّزَاقِيَةَ وَ صَارُوا لَنَا رِذَاءً وَ صَوْنًا وَ  
عَلَى الظَّلْمَةِ الْبَاءُ (3) وَ عَوْنًا وَ سَيَنْفَجِرُ لَهُمْ (4) يَنْبِيعُ الْحَيَوَانِ بَعْدَ لَطَى النَّيْرَانِ لِتَمَامِ آلِ حَمٍ وَ طِهٍ وَ الطَّوَالِيسِ مِنْ السَّنِينَ وَ هَذَا الْكِتَابُ دُرَّةٌ  
مِنْ دُرَرِ الرَّحْمَةِ (5) وَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ الْحِكْمَةِ وَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ (6).

أقول: روى البرسى أيضا مثل الخبرين و سيأتي تأويل آخر الخبر الثاني في باب النهي عن التوقيت من كتاب الغيبة إن شاء الله تعالى.

(52) - نوادر الراوندي، بإسنادنا عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أُعْطِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعَةَ  
(7) لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَنَا الصَّبَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ السَّمَاخَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْمَحَبَّةَ فِي السَّاءِ (8).

(53) - نهج، نهج البلاغة قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن شجرة النبوة و محطة الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينبوع  
الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و

ص: 265

1- في نسخة: الصاغورة.

2- الباكورة: اول ما يدرك من الفاكهة.

3- الالب: القوم تجمعهم عداوة واحدة.

4- في نسخة: و سيسفر لنا.

5- في نسخة: من جبل الرحمة.

6- المحتضر:.

7- في نسخة: سبعا.

8- نوادر الراوندي:.



«(54) - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ نَحْنُ الشَّعَارُ وَالْأَصْحَابُ وَالْخَزَائِمَةُ وَالْأَنْبُوبُ لَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا فِيهِمْ كَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ هُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا (2).

«(55) - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنْ حُكْمِ مَنْطِقِهِمْ لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَزِيحُ الْإِعْتِصَامُ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ (3) وَ انْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنِينِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَ عَابَى وَ رِعَابَى لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رَوَايَةَ وَإِنَّ (4) رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رِعَاتَهُ قَلِيلٌ.

(5)

ص: 266

1- نهج البلاغة 1: 215.

2- نهج البلاغة 1: 278 و 279.

3- في نسخة: الى نصابه.

4- في نسخة: فان.

5- نهج البلاغة 1: 467.

باب 6 تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق و أن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم

(1)-فس، تفسير القمى أبى عن الأصـ بهانى عن المنقرى عن حفص عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان مما ناجى الله موسى عليه السلام إنى لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتى و ألزم قلبه خوفاً و قطع نهاره بذكرى و لم يبت مصيراً على خطيئته (1) و عرف حق أوليائى و أحبائى فقال موسى يا رب تعنى بأوليائك و أحبائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب فقال هم كذلك (2) إلا أنى أردت بذلك من من أجله خلقت آدم و حواء و من من أجله خلقت الجنة و النار فقال و من هو يا رب فقال محمد أحمد شقق اسمه من اسمى لائى أنا المحمود و هو محمد فقال موسى يا رب اجعلنى من أمته فقال له يا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته و منزلة أهل بيته إن مثله و مثل أهل بيته فممن خلقت كمثل الفردوس فى الجنان لا ينتشر (3) ورفها و لا يتغير طعمها فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عهد الجهل علماً و عند الظلمة نوراً أجيئه قبل أن يدعونى و أعطيه قبل أن يسألنى الخبر (4).

مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن الأصبهاني مثله (5).

ص: 267

1- فى نسخة: على الخطيئة.

2- فى نسخة: كذلك.

3- فى نسخة: (لا ينثر) و فى أخرى: لا يبس.

4- تفسير القمى: 225 و 226.

5- معانى الأخبار: 20.

(2)-فس، تفسير القمى قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْاٰمِيَةَ كَانِ الْمِيثَاقَ مَآخُوْذًا عَلَيْهِمْ لِلّٰهِ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَ لِرَسُوْلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْاٰئِمَّةِ بِالْاِمَامَةِ فَقَالَ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيٌّ اِمَامُكُمْ وَ الْاٰئِمَّةُ الْهَادُوْنَ اَنْتُمْكُمْ فَ قَالُوْا بَلٰى فَقَالَ اللّٰهُ اَنْ تَقُوْلُوْا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اٰى لَنَا تَقُوْلُوْا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غَافِلِيْنَ (1) فَاَوَّلُ مَا اَخَذَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِيثَاقَ عَلٰى الْاَنْبِيَاءِ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّيْنَ مِيثَاقَهُمْ فَذَكَرَ جُمْلَةَ الْاَنْبِيَاءِ ثُمَّ اَبْرَزَ اَفْضَلَ لَهُمْ بِالْاَسْمٰى فَقَالَ وَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَدَّمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ لِاَنَّهُ اَفْضَلُ لَهُمْ وَ مِنْ نُوحٍ وَ اِبْرَاهِيْمَ وَ مُوسٰى وَ عِيْسٰى ابْنِ مَرْيَمَ (2) فَهٰؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ اَفْضَلُ الْاَنْبِيَاءِ وَ رَسُوْلُ اللّٰهِ اَفْضَلُ لَهُمْ ثُمَّ اَخَذَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِيثَاقَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ عَلٰى الْاَنْبِيَاءِ لَهُ بِالْاِيْمَانِ وَ عَلٰى اَنْ يَنْصُرُوْا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَقَالَ وَ إِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَّا اَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ يَعْنِي رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (3) يَعْنِي اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ تَخْبِرُوْا (4) اَمَمَكُمْ بِخَبْرِهِ وَ خَبِرَ وَّلِيَّهُ مِنْ (5) الْاٰئِمَّةِ (6).

(3)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْاَسَانِيْدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ اَبَانِهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ اِنَّ مُوسٰى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْنِيْ مِنْ اُمَّةٍ مُّحَمَّدٍ فَاَوْحٰى اللّٰهُ تَعَالٰى اِلَيْهِ يَا مُوسٰى اِنَّكَ لَا تَصِلُ اِلٰى ذٰلِكَ (7).

ص: 268

1- الأعراف: 172.

2- الأحزاب: 8.

3- آل عمران: 76.

4- فى نسخة: فخبروا.

5- فى نسخة: و الأئمة.

6- تفسير القمى: 229 و 230.

7- عيون أخبار الرضا: 200.

صح : عنه عليه السلام مثله. (1)

(4)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه (2).

(5)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد فينا نزل القرآن و فينا معدن الرسالة (3).

(6)-ع، علل الشرائع أبي عن محمد العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمير عن ابن سنان عن أبي سعيد القمطي عن بكير بن أعين قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك فاتخذته الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذته الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد وصيه وجعله باهتاً حيران فلما تاب على آدم حوّل ذلك الملك في صورة دابة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأنطقه الله عز وجل فقال يا آدم أتعرفني قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وحصع له وقبّله وجدد الإقرار بالعهد

ص: 269

1- صحيفة الرضا : ٢٩.

2- عيون أخبار الرضا: 220.

3- عيون أخبار الرضا: 225.

وَالْمِيثَاقِ ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ (1) تُضِيءُ فَحَمَلَهُ آدَمُ عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَيْلُ حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّةَ فَمَا زَالَ يَأْسُسُ بِهِ بِمَكَّةَ وَيَجِدُّدُ الْإِفْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَنَيْلَاتِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَيْلَ إِلَى أَرْضِهِ وَبَنَى الْكُعْبَةَ هَبَطَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَرَاءَى لآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلِكُ الْمِيثَاقَ فَلَيْتَاكَ الْعِلَّةُ وَضِعَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ وَنَحَى آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصَّفَا وَحَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَةِ وَجَعَلَ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ فَكَبَّرَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَ مَجَّدَهُ فَلَيْدَ ذَلِكَ جَرَتْ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ فِي اسْتِيقْبَالِ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَالْقَمَّةَ إِثَابَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ اضْطَرَّكَتْ (2) فَرَائِضَ الْمَلَائِكَةِ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْإِفْرَارِ بِذَلِكَ (3) الْمَلِكُ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبًّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْهُ فَلَيْدَ ذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَالْقَمَّةَ الْمِيثَاقَ فَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَيْنٌ نَاطِقَةٌ لَيْسَ هَدَى لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ حَفِظَ الْمِيثَاقَ (4).

(7) -ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَشْرَفَ (5) عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى

ص: 270

1- في نسخة: درة بيضاء صافية.

2- أي تحركت فرائضهم و اضطربت.

3- في نسخة: ذلك الملك.

4- علل الشرائع: 148.

5- اشرافه و اطلاعه تعالى عبارة عن نظر لطفه و إكرامه خلقه.

رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُدِّكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ أَطْلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (1).

(8)-فس، تفسير القمى وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ هَذِهِ الْوَاوُ زِيَادَةٌ فِي قَوْلِهِ وَمِنْكَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَأَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَخَذَ لِنَبِيِّهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَيْمَةَ ثُمَّ أَخَذَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

(9)-فس، تفسير القمى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَكُفْرَهُمْ بِتَرْكِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَهُمْ ذُرِّيٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

(10)-فس، تفسير القمى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِهِ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (4) قَالَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ (5) مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (6).

(11)-ما، الأماي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ

ص: 271

1- الخصال 1: 96 و 97.

2- تفسير القمى: 516 والآية في الأحزاب: 8.

3- تفسير القمى: 682 والآية في التغابن: 3.

4- سبأ: 46.

5- في المصدر: وما بلغ ما آتينا رسلهم.

6- تفسير القمى: 541.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَّانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى عَشِيرَتِهِ (1) مِنْ عَصَةِ بَيْتِهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ قَوْلًا أَوْصِيَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ وَكُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيَّتُكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاقِيقِ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي أَخَذْتُ مَوَاقِيقَهُمْ لِي بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالتُّبُوءَةِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَلَايَةِ (2).

«12»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفيدُ عن المُظفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي النَّدَّجِ عن مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى الهاشِمِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ البدارِيِّ عن أَبِيهِ عن ابنِ مَحْبُوبٍ عن أَبِي زَكَرِيَّا المَوْصِلِيِّ عن جَابِرٍ عن أَبِي جَعْفَرٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي قَالُوا بَلَى قَالَ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَى الْخَلْقَ جَمِيعًا إِلَّا اسْتَبْخَرُوا أَوْ عَتَوْا عَنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا وَ هُمْ أَقَلُّ الْأَقْلِينَ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (3).

«13»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفيدُ عن الجَعَابِيِّ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلِيمَانَ عن دَاوُدَ بنِ رُشَيْدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ شِيعَتُنَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيٍّ (4).

«14»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِاسْمِ نَادِ التَّمِيمِيِّ عن الرِّضَا عن أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمَّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ (5).

ص: 272

1- فى المصدر: الى أفضل عشيرته.

2- أمالى ابن الشيخ: 63 و 64.

3- أمالى الشيخ: 146.

4- أمالى ابن الشيخ: 48.

5- عيون الأخبار: 222.

«15»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يزوي أنها الحنطة ومنهم من يزوي أنها العنب ومنهم من يزوي أنها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وإن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بالسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً أفضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا إله إلا الله - محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك (1) وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جوارى فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء فنظر إليها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض (2).

بيان: لعل المراد بنظر الحسد تمنى أحوالهم والوصول إلى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الأولى لأنه مع العلم بأن الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام الرضا والتسليم وأن لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم.

«16»-مع، معاني الأخبار أبي عن سعد بن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي

ص: 273

1- في المصدر: هواء من ذريتك.

2- عيون الأخبار: 170.



الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَغَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنْ أَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَغَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرَكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّبَ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّبَ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّبَ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مَرَّ فِي حَدِيثِكَ (1).

بيان: لعل المراد نفي الإقرار الكامل الذي يكون مع شوق و محبة و إقبال كاملة لعصمتهم عليهم السلام.

(17)-م، تفسير الإمام عليه السلام ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام المُفَسَّرُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ (2) عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ جَمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِإِنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَذَلِكَ لَهُمْ قَوْلُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ هُمْ الْجَمَاعَاتُ (3) مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهِيَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحَوِّطُهَا بِكَفِّهِ وَ يُدَبِّرُ كُلَّ مِنْهَا بِمَصَدِّ لِحْتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهِيَ يُمَسِّدُ كُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمَسِّدُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمَسِّدُ الْمُتَهَافَتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَصَّقَ وَ يُمَسِّدُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمَسِّدُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ص: 274

1- معاني الأخبار: 115.

2- في التفسير: ان عرف الله.

3- في نسخة من التفسير: رب العالمين يعنى مالك العالمين و هم الجماعة.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ مَا لِكُهُمْ وَخَالِفُهُمْ وَسَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ (1) وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقِي بَرَانِدِهِ وَلَا فُجُورٌ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ (2) وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ (3) اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرِ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فِي هَذَا إِجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى شِيَعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ (4) وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَ اصْطَفَاهُ نَجِيًّا وَ فَتَقَى لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَ جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ (5) عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أُمَّمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَلَتْ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ كَفَضْلِهِ

ص: 275

1- فى المصدر: معلوم مقسوم.

2- فى التفسير: شبر (سرخ ل).

3- فى التفسير: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقال الله جلّ جلاله لهم.

4- فى التفسير: على محمد و آل محمد عليهم السلام بما فضله و فضلهم و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم به على غيرهم.

5- فى نسخة من التفسير: أفضل.

عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لِيَتَنبَى كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَلَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَانِ جَنَاتِ عَدْنٍ وَالْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَفِي خَيْرَاتِهِ يَتَبَخَّرُونَ (1) أَفْتَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَهِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَاشْدُدْ مِزْرَكَ قِيَامِ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (2) لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (3) قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ (4) شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ رَحْمَتِي سَدَّ بَقْتِ عَضْبِي وَعَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي (5) فَقَدِمَ اسْتَجَابَتْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَأَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ بِسَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحَقَّقٌ فِي أَفْعَالِهِ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَوَصِيِّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلِيِّهِ وَيُلْتَزِمُ طَاعَتَهُ كَمَا يُلْتَزِمُ طَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصَدِّقِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُبَانِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَدَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي (6) وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبٍ

ص: 276

- 1- بحبح و تبحيح تمكن في المقام و الحلول.
- 2- في التفسير: اللهم لبيك لبيك لا شريك لك.
- 3- في التفسير و العيون: ان الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لبيك.
- 4- في التفسير: تلك الإجابة منهم.
- 5- في التفسير: و عفوى سبق عقابي.
- 6- في التفسير: ادخله جنتي.

الطَّوْرِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهِ ذِي الْكِرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَنَّا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (1).

«18»-يد، التوحيد ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَطَرْتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (2) قَالَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

«19»-يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ جُدْعَانَ بْنِ نَصْرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (4) فَقَالَ لِي مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ كَذَبُوا مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهُ مَحْمُولًا وَ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ (5) وَ لَزِمَهُ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ قُلْتُ بَيْنَ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيُّمَةُ صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا أَنْتَ رَبُّنَا فَحَمَلَهُمُ الْعِلْمُ وَ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ هُوَ لَاءِ حَمَلَةٌ عِلْمِي وَ دِينِي وَ أَمْنَائِي فِي خَلْقِي وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ ثُمَّ قِيلَ لِبَنِي آدَمَ أَقْرُوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَهُوَلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ فَقَالُوا رَبَّنَا أَقْرَزْنَا فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ اشْهَدُوا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا (6) إِنَّا

ص: 277

1- تفسير العسكري: 11 و 12 عيون الأخبار: 156 و 158.

2- الروم: 30.

3- توحيد الصدوق: 342.

4- هود: 9.

5- في نسخة: بصفة المخلوق.

6- في المصدر: على ان لا يقولوا غدا.

كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ يَا دَاوُدُ وَلَا يَتَنَا مُوَكَّدَةً عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ (1).

«(20) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيُّ مُعْنَعًا عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى سَمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (2) قَالَ قَالَ لِي أَوْ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ قُلْتُ وَمَا أَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأُ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (3) فَقَالَ لِي هِيَ إِلَى أَيِّشٍ وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَّ سَمَاءُ يَا جَابِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام هيه بالهاء للسكت أى هى الآية التى أردت لكن لا تعرف أنها انتهت إلى أى شىء ثم ذكر تنمة الميثاق و يحتمل أن يكون هيه منعا للقراءة و أمرا بالسكوت ليدكر تنمة الميثاق فى القاموس يقال لشىء ء يطرد هيه هيه بالكسر و هى كلمة استزادة أيضا.

«(21) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسَيِّى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (5) قَالَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا (6) وَ إِنَّمَا سَمِّيَ أَوْلُو الْعَزْمِ أَوْلَى الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ وَ سِيَرَتِهِ فَاجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِفْرَازُ بِهِ (7).

بيان: كأنه محمول على أنه لم يكن له عليه السلام من العزم و الاهتمام التام و السرور

ص: 278

1- توحيد الصدوق: 334-335.

2- فى المصدر: متى سمى على أمير المؤمنين.

3- الأعراف: 171.

4- تفسير فرات: 45.

5- طه: 115.

6- فى المصدر: و لم يكن له عزم فىهم انهم هكذا.

7- بصائر الدرجات: 21.

بهذا الأمر والتذكير له ما كان لأولى العزم وقد سبق الكلام فيه في أبواب أحواله عليه السلام.

«(22)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكيم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه (1) عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون إلى الجنة بسلايم وقال لأصحاب الشمال يدبون إلى النار ولا أبالي ثم قال ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال ألسنت بربكم ثم قال وأن هذا محمد رسول الله وأن هذا علي أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولى العزم أني ربكم ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين وأوصي يآؤه من بعده وولاه أمري وخزان علمي وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعا وكرها قالوا أقرزنا وشهدنا يا رب ولم يجد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما (2) قال إنما يعنى فترك ثم أمر نارا فتأججت فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثبتت الطاعة والمعصية والولاية (3).

ورواه أيضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله

ص: 279

1- أي ذلك.

2- طه: 115.

3- بصائر الدرجات: 21.

عليه السلام مثله (1).

(23)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كَثِيرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم (2) قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة كالذر فعرفهم نفسه ولو لا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال ألست بربكم قالوا بلى وأن محمدًا رسول الله وعليًا أمير المؤمنين (3).

(24)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في جميع صُحف الأنبياء ولن يبعث الله نبيًا إلا بنبوته محمد ووصية (4) علي صلوات الله عليهما (5).

بيان: كأن لن هنا للتأكيد لا للتأييد كما جوزه الزمخشري فيه أن التأكيد أيضا للمستقبل ويمكن أن يكون من جملة المكتوب في الصحف (6).

(25)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن العباس عن ابن المغيرة عن أبي حفص عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (7) يا علي ما بعث الله نبيًا إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كرها (8).

(26)-ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن أبي زكريا عن أبيه ومحمد بن سماعة عن فيض بن أبي شيبه عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول

ص: 280

1- بصائر الدرجات: 21.

2- الأعراف: 172.

3- بصائر الدرجات: 21، ذكر الحديث في المصدر المطبوع مرتين وفي أحدهما: وعلى أمير المؤمنين خليفتي واميني.

4- في نسخة: ووصية علي والصحيح كما في المصدر: وولاية وصيه علي.

5- بصائر الدرجات: 21.

6- ويمكن أن يكون مصحف لم.

7- في المصدر: قال: رأيت رسول الله وسمعته يقول.

8- بصائر الدرجات: 21.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَأَخَذَ عَهْدَ النَّبِيِّينَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ (1).

«(27)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضر رمي عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لنبى في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي و مثلوا له فأقرؤا بطاعتهم ولايتهم (2).

«(28)- ير، بصائر الدرجات السدي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نبى قط إلا بمعرفة حقتنا وبفضيلنا على من سوانا (3).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مثله (4).

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله (5).

«(29)- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبى نبى ولا من رسول أرسل إلا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا (6).

«(30)- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام ولايتنا وولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها (7).

«(31)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله (8).

«(32)- ير، بصائر الدرجات حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عنه عليه السلام مثله (9).

«(33)- ير، بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن

ص: 281

1- بصائر الدرجات: 21 و 22.

2- بصائر الدرجات: 51.

3- بصائر الدرجات: 51.

4- بصائر الدرجات: 22 فيهما: ما تنبى.

5- بصائر الدرجات: 22 فيهما: ما تنبى.

6- بصائر الدرجات: 22.

7- بصائر الدرجات: 22.

8- بصائر الدرجات: 22.

9- بصائر الدرجات: 22.



رَزَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (1)

بيان: ولاية الله أى ولاية واجبة من الله على جميع الأمم أو الحمل على المبالغة أى لا تقبل ولاية الله إلا بها.

(34)-ير، بصائر الدرجات ابنُ معروفٍ عنِ سَدِّعَدَانَ عَنْ صَدِّبَاحِ الْمُرِنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيدَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَا يَتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ بِهَا مِنْ أَقْرَبٍ وَأَنْكَرَهَا مِنْ أَنْكَرٍ أَنْكَرَهَا يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّى أَقْرَبَهَا (2).

(35)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُوفُونَ بِالَّذِي أُخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَا يَتِينَا (3).

(36)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولَى الْعَرْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْصِيَاءُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَاؤُهُ أَمْرِي وَخُزَانُ عِلْمِي وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي (4).

(37)ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْمِ نَادِيَ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ بَزِيْعٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَمَعَ وَوُلِدُ آدَمَ فِي بَيْتٍ فَتَشَاجَرُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَبُونَا آدَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ هَبَةُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يُفْرِجُ عَنْكُمْ فَسَلِّمُوا لَهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فَقَالُوا كُنَّا نُنْفِكُ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ اصْبِرُوا لِي قَلِيلًا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ

ص: 282

1- بصائر الدرجات: 22.

2- بصائر الدرجات: 22.

3- بصائر الدرجات: 25 و 26 و الآية في الإنسان: 7.

4- بصائر الدرجات: 30.

فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى إِخْوَتِي وَهُمْ يَتَشَدَّاجِرُونَ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَسَأَلُونِي فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا أَخْبِرُهُمْ فَقُلْتُ اصْبِرُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقَالَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بُنَيَّ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَتَنَزَّهْتُ إِلَى سَطْرِ عَلَى وَجْهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ (1).

«(38) ك- إكمال الدين ابن المتوكل عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن مخرز عن الصادق عليه السلام أن الله تبارك وتعالى علم آدم أسماء حجاج الله كلها ثم عرضهم وهم أزواج على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين أنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسيحكم وتقدسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على بريته ثم غيبتهم عن أبصارهم وأسعدتهم بولائهم ومحببتهم وقال لهم ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبؤون وما كنتم تكتمون (2).

«(39) - وَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

«(40) ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن البرنطي عن أبي بصير عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: لما كان من أمر موسى الذي كان أعطى مكتلاً (4) فيه حوت مالح فقيل له هذا يدلُّك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء إلا حتى فأنطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه أتنا غدا فقال الحوت اتخذ في

ص: 283

1- قصص الأنبياء: مخطوط.

2- إكمال الدين: و الآيات في البقرة: 30-33.

3- إكمال الدين:.

4- المكتل: زنبيل من خوص.

الْبَحْرِ سَرَبًا فَافْتَصَّ الْأَثَرَ حَتَّى أَتَى صَاحِبَهُمَا فِي جَزِيرَةٍ فِي كِسَاءٍ جَالِسًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَجَابَ وَتَعَجَّبَ وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا سَلَامٌ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مُوسَى فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي قَالَ إِنِّي وَكَلْتُ بِأَمْرٍ لَا تُطِيقُهُ فَحَدِّثْهُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ بِلَانِهِمْ وَعَمَّا يُصَدِّبُهُمْ حَتَّى أَشَدَّ بَكَأُوهُمَا وَذَكَرَ لَهُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَمَا أُعْطُوا وَمَا ابْتُلُوا بِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

«(41) حص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصدوق عن الشكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أ هو ص حيح قال نعم كان يوحى إليه وكان نبيا وكان مما علمه الله تأويل الأحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا أهل البيت قال جابر بمحبتكم أهل البيت قال إي والله وما من نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحبتنا (2).

«(42) -ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى قال لنبى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه إنما يعنى الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم إليه يعنى كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم إليه (3) من تولى علي عليه السلام قال إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله أولئك الذين هدى الله فبهداهم

ص: 284

1- قصص الأنبياء: مخطوط.

2- قصص الأنبياء: مخطوط.

3- الشورى: 12 و 13.

أَقْبَدَهُ (1) يَعْنِي آدَمَ وَنُوحًا وَكُلَّ نَبِيِّ بَعْدَهُ (2).

«(43)-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ قَالَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جُبَيْرِ الْجَعْفِيِّ (3) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَيْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا جَمِيعًا بَلَى (4) فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي فَقَالُوا جَمِيعًا بَلَى فَقَالَ وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِيعًا لَا اسْتِكْبَارًا وَعُتُوًّا عَنْ وَلَا يَتِيكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَهُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (5).

«(44)-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَتَى سَمِيَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُنْكِرُوا حَقَّهُ فَقِيلَ لَهُ مَتَى سَمِيَ فَقَرَأَ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى الْآيَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (6).

«(45)-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّمَارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّائِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَدْ احْتَبَى بِسَيْفِهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَشَكَّكَتِي فِي دِينِي قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا هِيَ قَالَ

ص: 285

1- الأنعام: 91.

2- بصائر الدرجات: 151.

3- في المصدر: عن جابر الجعفي.

4- في المصدر: فقالوا جميعا.

5- اليقين: 46 و 47.

6- اليقين: 55 و 65.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (1) هَلْ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ غَيْرُهُ نَبِيًّا يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اجْلِسْ أُخْبِرْكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ سُبحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (2) فَكَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي أَرَاهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْتَمَلَهُ مِنْ مَكَّةَ فَوَافَى (3) بِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَتَاهُ بِالْبُرَاقِ فَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَتَوَضَّأَ جَبْرَائِيلُ وَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَوْضُوءَهُ وَأَذَنَ جَبْرَائِيلُ وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمَ فَصَلِّ وَاجْهَرْ بِصَلَاتِكَ فَإِنَّ خَلْفَكَ أَفْقًا (4) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَفِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَبُوكَ آدَمُ وَنُوحٌ وَهُودٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَكُلُّ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مَدَّ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَعَثَكَ يَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِهِمْ غَيْرَ هَائِبٍ وَلَا مُحْتَشِمٍ رُكْعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِمِ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيُّكَ وَكُلُّ نَبِيٍّ مَاتَ خَلْفَ وَصِيًّا مِنْ عَصَبَتِهِ غَيْرَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ لَا عُصْبَةَ لَهُ وَكَانَ وَصِيَّهُ شَمْعُونُ الصَّفَا بْنُ حَمُونِ بْنِ عَمَامَةَ وَنَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ

ص: 286

1- الزخرف: 45.

2- الإسراء: 2.

3- في المصدر: فدنا.

4- الاقن: الجماعة الكثيرة وقيل هو على ما في الحديث مائة ألف أو يزيدون. وفي المصدر: صفوفًا من الملائكة.

أَخَذَتْ عَلَى ذَلِكَ مَوَاقِفُنَا لَكُمْ بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي وَفَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

(46)- شى، تفسير العياشى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا لَا يَهُودِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَغْرِبِ وَلَا نَصْرَانِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَشْرِقِ وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (2).

(47)- م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بَعْثِي أَوْفَ بَعْثِي وَإِيَّايَ فَازْهَبُونَ (3) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَفْرَزْتُهُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَ لَمْ أُجْشِمْكُمْ (4) الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَيْهِ وَ أَوْضَحْتُ عَلَامَاتِهِ وَ دَلَائِلَ صِدْقِهِ (5) لِنَلَّا يَسْتَبِيهِ عَلَيْكُمْ حَالَهُ وَ أَوْفُوا بَعْثِي الَّتِي أَخَذْتُهُ عَلَى أَسْدَائِكُمْ أَنْبِيَائُهُمْ وَ أَمْرُهُمْ أَنْ يُؤَدُّهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنَنَّ (6) بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُبَانِ بِالْآيَاتِ الْمُؤَيَّدِ (7) بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَنْ كَلَّمْتُهُ ذِرَاعَ مَسِّ مَوْمَةٍ وَ نَاطِقَهُ ذَنْبٌ وَ حَنَّ إِلَيْهِ عَوْدُ الْمُنْبَرِ وَ كَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَلَانَ لَهُ الصَّعْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ وَ صَدَّ لَبَّ لَهُ الْمِيَاهُ السَّيَّالَةَ وَ لَمْ يُؤَيِّدْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِدَلَالَةٍ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهِ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ شَقِيقَهُ وَ رَفِيقَهُ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِهِ

ص: 287

1- اليقين: 147 و 149.

2- تفسير العياشى: 177 و الآية في آل عمران: 61.

3- البقرة: 39.

4- جشمه الامر: كلفه اياه.

5- في نسخة من المصدر: و امرائهم.

6- في نسخة: ليؤمنوا.

7- في نسخة و في المصدر: و المؤيد.

وَ عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَ حُكْمُهُ (1) مِنْ حُكْمِهِ مُؤَيِّدٌ دِينِهِ بِسَيِّئِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ (2) مَعَاذِيرَ الْمُعَاذِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ وَ عِلْمِهِ الْفَاضِلِ (3) وَ فَضَّلَهُ الْكَامِلِ أَوْفٍ بَعَثَ دِكْمُ الَّذِي أَوْجَبَتْ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَ مُسْتَقَرَّ الرَّحْمَةِ وَ إِيَّايَ فَازْهَبُونَ فِي مُخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنِّي الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِ بَلَاءٍ مَنْ يُعَادِيكُمْ عَلَى مُوَافَقَتِي وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى صَرْفِ انْتِقَامِي عَنْكُمْ إِذَا أَنْزَلْتُمْ مُخَالَفَتِي (4).

«(48) -قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ الْآيَةَ قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَ إِذْ أَخَذْنَا أَيْ وَ اذْكُرُوا (5) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ عَهْوَدَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَ مَا فِي (6) الْفُرْقَانِ الَّذِي أَعْطَيْنَاهُ مُوسَى مَعَ الْكِتَابِ (7) الْمَخْصُوصِ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا بِأَنَّهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ وَ الْقَوْمُونَ بِالْحَقِّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا بِهِ وَ أَنْ تُؤَدُّهُ إِلَى أَخْلَافِكُمْ وَ تَأْمُرُوهُمْ أَنْ يُؤَدُّهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ إِلَى آخِرِ مُقَدَّرَاتِي فِي الدُّنْيَا لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ لِيَسْتَلْمَنَّ لَهُ مَا يَأْمُرُوهُمْ فِي عَلِيٍّ (8) وَ لِيَلِيَ اللَّهُ عَنِ اللَّهِ وَ مَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ خُلَفَائِهِ بَعْدَهُ الْقَوَّامِينَ بِحَقِّ اللَّهِ فَابْتَيْتُمْ قَبُولَ ذَلِكَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمْرًا جَبْرِيًّا أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فَلَسَ طِينِ قِطْعَةً عَلَى قَدْرِ مُعَسَّكَرِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا فَرَفَعَهَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ فَقَالَ مُوسَى (9)

ص: 288

- 1- في نسخة: و حلمه من حلمه.
- 2- في نسخة: بعد أن قطع.
- 3- في نسخة: و علمه الفاضل.
- 4- تفسير العسكري: 91 و 92. و الآية في البقرة 39.
- 5- في نسخة: و اذكروا.
- 6- في نسخة: و هما في القرآن.
- 7- في نسخة: من الكتاب.
- 8- في المصدر: ما يأمرهم أن يؤدوه في علي.
- 9- في نسخة: فقال موسى لهم.

إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ وَإِمَّا أَنْ الْقِيَ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ فَأَلْجِئُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ (1) فَإِنَّهُ قَبْلَهُ طَائِعًا مُخْتَارًا ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَقَرُوا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَقَرَ خَدْيَهُ لِارَادَةِ (2) الْخُضُوعِ لِلَّهِ وَ لَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَبْعُ أُمَّ لَا وَ آخَرُونَ سَجَدُوا مُخْتَارِينَ طَائِعِينَ.

فَقَالَ (3) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شَيْعَتِنَا عَلَى تَوْفِيهِ إِيَّاكُمْ فَإِنَّكُمْ تُعَفَّرُونَ فِي سَجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كَفَرَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَ النَّوَهِى عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى فِيمَا كُفِرَ بِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِبَانِكُمْ لَهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمُخَالَفَةَ الْمُوجِبَةَ لِلْعَذَابِ (4) فَتَسْتَحِقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (5) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافِكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَ الْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِإِمهَالِهِ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ وَ إِنْظَارِهِمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَةِ بِالإِنَابَةِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (6) الْمَغْبُوتِينَ (7) قَدْ خَسِرْتُمْ الْآخِرَةَ وَ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْآخِرَةَ فَسَدَتْ (8) عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَ الدُّنْيَا كَانَ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا (9) لَكُمْ وَ

ص: 289

1- فى المصدر وفى نسخة من العباد.

2- الصحيح كما فى المصدر: لا لارادة الخضوع لله.

3- فى المصدر: ثم قال: فقال.

4- فى المصدر وفى نسخة: للعقاب.

5- فى نسخة: قال الله عزّ و جلّ لهم.

6- البقرة: 61 و 62.

7- فى نسخة الملعونين.

8- فى المصدر: (قد خسرتم الآخرة قد فسدت عليكم لكفرهم فى الدنيا) و لعل الصحيح: و قد فسدت.

9- فى المصدر: لا اخترامها لكم أقول: اى لا اخترامهم الدنيا لكم. و الاخترام الاهلاك و الاستئصال.



تَبَقَى عَلَيْكُمْ حَسْرَاتٌ نَفْسِيكُمْ وَأَمَانِيكُمْ الَّتِي قَدْ افْتَطَعْتُمْ دُونَهَا وَلَكُنَّا أَمَهْلِنَاكُمْ لِلتَّوْبَةِ وَأَنْظَرْنَاكُمْ لِلْإِنَابَةِ أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِأَسْلَافِكُمْ فَتَابَ مَنْ تَابَ مِنْهُمْ فَسَدَّ عِدْوَهُ وَخَرَجَ (1) مِنْ صَدْلِهِ مَنْ قُدِّرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الذَّرِيَّةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تَطَيَّبَ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهِ تَعَالَى مَعِيشَتُهَا وَتَسَرَّفَ فِي الْآخِرَةِ بِطَاعَةِ اللَّهِ مَرَّتَبَتُهَا.

وَ قَالَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ كَانُوا دَعَوْا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بِصِدْقٍ مِنْ بَيِّنَاتِهِمْ وَ صِدْحَةٍ اعْتِقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعِصِدَ مَهْمُ حَتَّى لَا يُعَانِدُوهُ بَعْدَ مُشَاهَدَةِ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ (2) لَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُودِهِ وَ كَرَمِهِ وَ لَكِنَّهُمْ قَصَرُوا فَأَثَرُوا (3) الْهُوَيْنَا (4) وَ مَضَوْا مَعَ الْهُوَى (5) فِي طَلَبِ لَذَائِهِمْ.

«(49)-م، تفسير الإمام عليه السلام ثُمَّ وَجَّهَ اللَّهُ الْعَدْلَ (6) نَحْوَ الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ فَأَخَذَ عُهُودَكُمْ وَ مَوَائِقَكُمْ بِمَا لَا تَحْتُمُونَ مَنْ بَدَّلَ الطَّاعَةَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَفْضَلِينَ وَ عِبَادِهِ الْمُنتَجِبِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ لَمَّا قَالُوا لَكُمْ كَمَا أَدَّاهُ إِلَيْكُمْ أَسَدًا لَكُمْ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ وَلايَةَ مُحَمَّدٍ هِيَ الْغَرَضُ الْأَفْصَى وَ الْمُرَادُ الْأَفْضَلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ لَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ رُسُلِهِ إِلَّا لِيَدْعُوهُمْ إِلَى وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِ وَ يَأْخُذَ بِهِ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ لِيُقِيمُوا عَلَيْهِ (7) وَ لِيَعْمَلَ بِهِ سَائِرُ عَوَامِّ الْأُمَّمِ فَبِهَذَا اسْتَكْبَرْتُمْ كَمَا اسْتَكْبَرَ أَوْلِيَاكُمْ حَتَّى قَتَلُوا زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ اسْتَكْبَرْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّى رُمْتُمْ (8) قَتَلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَخَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَكُمْ وَ رَدَّ فِي نُحُورِكُمْ كَيْدَكُمْ

ص: 290

1- في نسخة: و اخرج.

2- في نسخة: الباهرة.

3- في المصدر: و لكنهم تحيرا و اثروا.

4- الهويننا تصغير الهوني مؤنث الاهون و هي صفة بمعنى الهين.

5- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 105 و 106.

6- العذل: الملامة.

7- في المصدر: ليقوموا عليه.

8- أي حتى طلبتم قتله.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تُوْبِّحُهُ وَيَلِكَ كَمْ تَكْذِبُ وَ كَمْ تَمْحَرِّقُ (1) وَلَا تَرِيدُ مَا لَمْ (2) يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَإِنَّمَا تَرِيدُ كَمْ فَعَلْتَ وَأَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (3).

«(50)-نى، الغيبة للنعماني ابنُ عُفْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ قَطْرِ عَنْ الشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْرِفُ الْأَيِّمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُهُمُ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى قَالَ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (4).

«(51)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْرُوشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِزْجِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَاسْكَنَهُ فِي أَيْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَبِنَا احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زِلْنَا فِي ظِلَّةٍ خَصْرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا لَيْلَ وَلَا نَهَارَ وَلَا عَيْنَ تَطْرَفُ نَعْبُدُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُسَبِّحُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ وَالتَّصَرُّةِ لَنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي بِمُحَمَّدٍ (5) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّ

ص: 291

- 1- أى كم تكذب و تموه و تختلق؟.
- 2- فى المصدر: و لا تريد ما يفعله بعد.
- 3- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 151 و 152 و الآية فى البقرة: 82.
- 4- غيبة النعماني: و الآية فى الشورى: 12.
- 5- فى نسخة: يعنى محمدا.

وَصِيَّهٌ فَقَدْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ يَنْصُرُوا وَصِيَّهَ وَ سَيَنْصُرُونَهُ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقِي مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ بِالنُّصْرَةِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَاهَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَتَلْتُ عَدُوَّهُ وَ وَفَيْتُ اللَّهَ بِمَا أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النُّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَنْصُرْنِي أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ لِمَا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَوْفَ يَنْصُرُونَنِي (1).

بيان: قوله عليه السلام و بنا احتجب أى جعلنا حجابا بينه و بين خلقه فكما أن الحجاب واسطة بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم و سائط بينه تعالى و بين خلقه أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم و لعل ما بعده به أنسب.

(52)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة نقل (2) مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَنَا الَّذِي دُعَيْتَ (3) الْآمَمَ كُلُّهَا إِلَى طَاعَتِي فَكَفَرْتَ وَ فَعَدَدْتِ بِالنَّارِ وَ أَنَا خَازِنُهَا عَلَيْهِمْ حَقًّا أَقُولُ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ حَقًّا مَعْرِفَتِي إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَانِ شَنَفَا عَرْشِ (4) رَبِّ الْعَالَمِينَ (5) وَ بِهِمَا تَشْرِقُ الْجِنَانُ وَ أُمُّهُمَا خَيْرَةُ النَّسْوَانِ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ بِى فَصَدَّقَ مَنْ صَدَّقَ وَ كَذَبَ مَنْ كَذَبَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَ أَنَا الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ

ص: 292

1- كنز جامع الفوائد: 55 و الآية فى آل عمران: 76.

2- فى نسخة: نقلت و فى المصدر: نقلته.

3- فى المصدر: إذا دعيت.

4- الشنف: ما علق فى الاذن او اعلاها من الحلوى.

5- فى المصدر: (بهما) بلا عاطف.

الْكَلِمَةُ الْبَاقِيَةُ وَ أَنَا سَفِيرٌ (1) السُّفْرَاءُ قَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَجَدْتُكَ فِي التَّوْرَةِ كَذَلِكَ وَ فِي الْإِنْجِيلِ كَذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا قَتِيلَ كُوفَانَ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ وَ شَوْقَاهُ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالًا تَسْمِيُّ مِنْهُ النَّفْسُ لِأَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ الَّذِي بِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ وَ بِكَ أَنْجَى يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ أَنْتَ قِصَّةُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا قِصَّةُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِنْبِعَاثِ لِلنُّطْقِ (2) شَكَ أَيُّوبُ فِي مُلْكِي (3) فَقَالَ هَذَا خَطْبُ جَلِيلٍ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّوبُ أَ تَشْكُ فِي صُورَةٍ أَقَمْتَهُ أَنَا إِنِّي ابْتَلَيْتُ آدَمَ بِالْبَلَاءِ فَوَهَّبْتُهُ لَهُ وَ صَفَحْتُ عَنْهُ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ تَقُولُ خَطْبُ جَلِيلٍ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ فَوَعِزَّتِي لَا ذِيْفَنَّاكَ مِنْ عَذَابِي أَوْ تَتُوبَ إِلَيَّ بِالطَّاعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَذْرَكْتَهُ السَّعَادَةَ بِِي يَعْنِي أَنَّهُ تَابَ وَ أَذْعَنَ بِالطَّاعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

(53) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن عتابٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْجَهَّالَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْرِفُونَ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْكُرُوا وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كِتَابِهِ فَنَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ كَمَا قَرَأْنَاهُ يَا جَابِرُ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشَدَّ هَدَاهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأُظْلَةِ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ

ص: 293

1- في نسخة: (سفر) و السفير: الرسول المصلح بين القوم.

2- في نسخة من الكتاب و المصدر: للمنطق.

3- شك أيوب و تلكاً.

4- كنز جامع الفوائد: 264 و 265، فيه انه تاب إلى الله.

(54)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم ابن القاسم مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ نَفْسُهُ وَأَزَاهُمْ نَفْسُهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِي وَرَسُولِي وَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتِي وَأَمِينِي (2).

(55)- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَىٰ الْمَعْرِفَةِ (3) بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَالِقُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (4).

(56)- خنص، الإختصاص ابن سنان عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ وَأَبَاحَ لَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَرَفَهُ وَلَا يَتَدَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَىٰ قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا ثُمَّ قَالَ يَا مُفَضَّلُ وَاللَّهِ مَا اسْتَتَوَجَبَ آدَمُ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَيَنْفُخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ إِلَّا بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا إِلَّا بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا أَقَامَ اللَّهُ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ اجْمَلِ الْأَمْرَ مَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ لَنَا (5).

(57)- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ عَلَىٰ

1- تفسير فرات: 47 و 48 فيه: حيث اخذ ميثاق ذرية آدم و الآية في الأعراف: 172.

2- تفسير فرات: 49 و الآية في الأعراف: 172.

3- في المصدر: يولد على الفطرة.

4- تفسير فرات: 49 و الآية في الزخرف: 88.

5- الاختصاص: 250.

الْخَلَائِقِ حِينَ أَقَامَهُمْ اللَّهُ بَاحاً فِي ابْتِدَائِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (1) فَقَالَ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ وَعَلَيْكُمْ إِمَامَكُمْ قَالَ فَأَبَى الْخَلَائِقُ جَمِيعاً عَنْ وَلَايَتِكَ وَالْإِفْرَارِ بِفَضْلِكَ وَعَتَوْا عَنْهَا اسْتِكْبَاراً إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَهُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَإِنَّ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلِكاً (مَلَكاً) يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الْفَضْلِ الْجَلِيلِ (2).

«(58)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ جَوْهَرَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغُرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ (4) قَالَ بِالْخِلَافَةِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنْ أَدْعَ نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيٍّ وَ أَنَا بَاعِثٌ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيًّا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغُرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ فِي الْوَصَايَةِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ رَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاتَ بَعِيرٍ وَصِيَّةً (5) فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«(59)- وَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا

ص: 295

1- الأعراف: 172.

2- مشارق الأنوار:.

3- في المصدر: عن سليمان بن محمد عن ابى فاطمة جابر بن إسحاق.

4- القصص: 45.

5- في المصدر: ما تعين وصيه.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَطَّابِ يَرْفَعُهُ (1) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هِيَ أَوْ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

«(60) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ لَيْسَ مَوْقِفٌ أَوْقَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ فِيهِ لِيُشْهِدَهُ وَ يَسْتَشْهِدَهُ إِلَّا وَ مَعَهُ أَخُوهُ وَ قَرِينُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ يُؤْخَذُ مِيثَاقُهُمَا مَعَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّيِّبِينَ (2).

«(61) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِذْرَابٍ (3) عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَرْقَةٍ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَنَى عَامٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي مَنْ أَتَى مِنْكُمْ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي (4).

«(62) -وَرَوَى شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

ص: 296

1- في المصدر: حديثا يرفعه.

2- كنز جامع الفوائد: 214 و 215.

3- في المصدر: طاهر بن مروان.

4- كنز جامع الفوائد: 215 و الآية في القصص: 45.

5- كنز جامع الفوائد: 215 متنه هكذا: قال قلت لسيدى أبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عزَّ و جلَّ: «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» قال كتاب كتبه الله عزَّ و جلَّ قبل أن يخلق الخلق بالفنَى عام في ورقة آس فوضعها على العرش، قلت: يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب؟ قال: فى الكتاب مكتوب اه و فيه: و غفرت لكم قبل أن تعصونى و عفوت عنكم قبل أن تذبوا من جاعنى منكم اه.

«(63)- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْمِهِ نَادِيَهُ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِي وَصِيَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ (1).

بيان: يحتمل كون الضمير في الموضوعين راجعا إلى الرسول صلى الله عليه وآله لكن يكون نصرته بنصرة أمير المؤمنين عليه السلام (2).

«(64)- عد، العقائد يَجِبُ أَنْ يُعْتَمَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنََّّهُمْ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَكْرَمُهُمْ وَأَوْلَاهُمْ إِفْرَارًا بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فِي الذَّرِّ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى (3) كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَبَّغَهُ إِلَى الْإِفْرَارِ بِهِ وَيُعْتَمَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ (4) لَهُ وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّهُ لَوْلَا هُمْ مَا خَلَقَ السَّمَاءَ وَلَا الْأَرْضَ وَلَا الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَا آدَمَ وَلَا حَوَاءَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (5).

تأكيد و تأييد: اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات و كون أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه الإذعان و اليقين و الأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى و إنما أوردنا في هذا الباب قليلا منها و هي متفرقة في الأبواب لا سيما باب صفات الأنبياء و أصنافهم عليهم السلام و باب أنهم عليهم السلام كلمة الله و باب بدو أنوارهم و باب أنهم أعلم من الأنبياء و أبواب فضائل أمير المؤمنين و فاطمة

ص: 297

1- كنز جامع الفوائد: 54 و 55 و الآية في آل عمران: 76.

2- النسختان الخطيتان اللتان عندى خاليتان عن البيان.

3- في المصدر: اعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته و معرفة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله).

4- في المصدر جميع الخلق له.

5- اعتقادات الصدوق: 106 و 107.



صلوات الله عليهما وعليه عمدة الإمامية ولا يأتى ذلك إلا جاهل بالأخبار. قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد عليهم السلام على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولى العزم منهم عليهم السلام وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة عليهم السلام.

وهذا باب ليس للعقول فى إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال إجماع وقد جاءت آثار عن النبى صلى الله عليه وآله فى أمير المؤمنين عليه السلام وذريته من الأئمة عليهم السلام والأخبار عن الأئمة الصادقين عليهم السلام أيضا من بعد وفى القرآن مواضع تقوى العزم على ما قاله الفريق الأول فى هذا المعنى وأنا ناظر فيه والله أعتصم من الضلال انتهى (1).

«(65) وَقَالَ الْكِرَاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، أَخْبَرَنِي الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقِ بْنِ سَابِقٍ (2) عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ الْمُرِّيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ وَكَانَ نَصْرًا رَأْيًا فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَكَانَ قَارِنًا لِلْكَتُبِ عَالِمًا بِتَأْوِيلِهَا عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَسَالِفِ الْعَصْرِ بِصِيرَةٍ بِالْفَلْسَفَةِ وَالطَّبِّ ذَا رَأْيٍ أَصِيلٍ وَوَجْهَةٍ جَمِيلٍ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رَجَالٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ذَوِي أَحْلَامٍ وَأَسْنَانٍ وَسَمَاحَةٍ (3) وَبَيَانَ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَمَحْضَرُهُ فَصَدَّهُمْ عَنْ بَيَانِهِمْ (4) وَاعْتَرَتْهُمْ الْعُرُوءُ فِي أَبْدَانِهِمْ فَقَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ لِي دُونَكَ (5)

ص: 298

1- أوائل المقالات: 42 و 43.

2- فى المصدر: عن محمد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمد بن سائب الكلبي عن أبيه.

3- فى المصدر: وفصاحة وبيان.

4- فى المصدر: راعهم منظره ومحضره عن بيانهم.

5- فى المصدر: دونك من أمت بنا.

فَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فَاسْتَقْدَمْتُ دُونَهُمْ إِلَيْهِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَيْتُكَ رِجَالٌ \*\*\* قَطَعَتْ قَرْدَدًا وَآلًا فَآلًا

جَابَتِ الْبَيْدَ وَالْمَهَامَةَ حَتَّى \*\*\* عَالَهَا مِنْ طَوَى السَّرَى مَا عَالَا (1)

قَطَعَتْ دُونَكَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَى \*\*\* لَا تَعُدُّ الْكَلَالَ فَيْكَ كَلَالًا

كُلُّ دَهْنَاءٍ يَقْضِرُ الطَّرْفُ عَنْهَا \*\*\* أَرْقَلْتَهَا قِلَاصُنَا إِزْقَالًا

ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتُكَ أَحْسَنَ مَرْءًا (2) \*\*\* أَفْجَمْتُ عَنْكَ هَيْبَةً وَجَلَالًا

تَتَّبَعِي شَرَّ بَأْسِ يَوْمٍ عَصِيبٍ \*\*\* هَائِلٍ أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَهَالًا

وَنِدَاءٍ لِمَحْشَرِ النَّاسِ طُرًّا \*\*\* وَحِسَابًا لِمَنْ تَمَادَى ضَالًّا

نَحْوُ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَبُرْهَانٍ \*\*\* وَنِعْمَةٍ وَبِرٍّ أَنْ تَنَالَا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَى الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ \*\*\* إِذِ الْخَلْقُ (3) لَا يُطِيقُ السُّؤَالَ

فَلَكَ الْحَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْكَوْ \*\*\* تَرُ وَالْفَضْلُ أَنْ يُنْصَ السُّؤَالَ

خَصَّكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَمِنَةَ الْخَيْرِ \*\*\* إِذَا مَا بَكَتَ سِجَالًا سِجَالًا (4)

أَنْبَاءً الْأَوْلُونَ بِاسْمِكَ \*\*\* فِينَا وَبِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَنَالَا

قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ الْمُبَارَكِ شَمْتُ مِنْهُ ضِيَاءً لَا مِعَا سَاطِعًا كَوْمِيضِ الْبَرْقِ فَقَالَ يَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِكَ وَبِقَوْمِكَ الْمَوْعِدُ وَقَدْ كُنْتُ وَعَدْتُهُ قَبْلَ عَامِي ذَلِكَ أَنْ أَفِدَ إِلَيْهِ بِقَوْمِي فَلَمْ آتِهِ وَآتَيْتُهُ فِي عَامِ الْحَدِيثِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِي أَنْتَ مَا كَانَ إِطَائِي عَنْكَ إِلَّا أَنْ جَلَّةَ قَوْمِي أَبْطُوا عَنْ إِجَابَتِي حَتَّى سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِمَا أَرَادَهَا (5) مِنَ الْخَيْرِ لَدَيْكَ فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ

ص: 299

1- فى نسخة و فى المصدر: غالها من طوى السرى ما عالا.

2- فى المصدر: احسن مرئى.

3- فى المصدر: إذا الخلق.

4- فى نسخة: إذا ما تلت سجالا سجالا.

5- فى المصدر: لما ارادها به.

فَحَفَظَهُ وَآتَ مِنْكَ فَتِلْكَ أَعْظَمُ حَوْبَةً وَأَكْبَرُ عُقُوبَةً وَلَوْ كَانُوا مِمَّنْ رَأَكَ لَمَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ وَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُهُ قُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالُوا (1) سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ذُو الْبُرْهَانَ الْعَظِيمِ وَالسَّانِ الْقَدِيمِ فَقَالَ سَلْمَانٌ وَكَيْفَ عَرَفْتَهُ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ قَبْلِ إِيْتَانِهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتَلَأَلُ وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ نُورًا وَسُرُورًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُتِلَ كَانَتْ يَنْتَظِرُ زَمَانَكَ وَيَتَوَكَّفُ إِيَّاكَ (2) وَيَهْتَفُ بِاسْمِكَ وَاسْمِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَبِأَسْمَاءِ لَسْتُ أُصِيبُهَا مَعَكَ وَلَا أَرَاهَا فِيمَنْ اتَّبَعَكَ قَالَ سَلْمَانٌ فَأَخْبَرْنَا وَأَنْشَأْتُ أَحَدَهُمْ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْمَعُ وَالْقَوْمُ سَامِعُونَ وَأَعُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُتَيْبًا وَقَدْ خَرَجَ مِنْ نَادِي (3) مِنْ أُنْدِيَةَ إِيَادٍ إِلَى صَحْصَحِ ذِي قَتَادٍ وَسَمُرٍ وَعَتَادٍ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَّفَ فِي إِضْحِيَانِ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَإِصْبَعُهُ فَدَنَنْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ السَّبْعَةِ الْأَرْفَعَةِ وَالْأَرْضِينَ الْمُمَرَّعَةِ وَبِمُحَمَّدٍ وَالثَّلَاثَةِ الْمُحَامِلَةِ مَعَهُ وَالْعَلِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ (4) وَسَيِّدِ بَطْنِيهِ الْمُؤْنِفَةِ الْأَرْفَعَةِ وَالسَّرِيِّ الْأَلْمَعَةِ وَسَيِّدِي الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ وَالْحَسَنِ ذِي الرَّفْعَةِ أُولِيكَ التُّقْبَاءِ الشَّفْعَةَ وَالطَّرِيقِ الْمَهِيَعَةَ وَدَرَسَةَ الْإِنْجِيلِ (5) وَحَفَظَةَ التَّنْزِيلِ عَلَى عَدَدِ التُّقْبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَاهَةَ الْأَضَالِيلِ وَنُدَاهَةَ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُ الْقَيْلِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَبِهِمْ تُدَالُ الشَّفَاعَةُ وَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرَضُ الطَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لِيْتَبَيِّ مُدْرِكُهُمْ وَلَوْ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْ عُمْرِي وَمَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مَتَى أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مُدْرِكٌ \*\*\* وَإِنْ كَانَ لِي مِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ مُهْلِكٌ

وَإِنْ غَالَبَنِي الدَّهْرُ الْحَزُونُ (6) (الْخُنُونُ) بِغَوْلِهِ \*\*\* فَقَدْ غَالَ مِنْ قَبْلِي وَمَنْ بَعْدُ يُوشِكُ

ص: 300

1- في المصدر: قالوا: هو.

2- ابان الشىء بكسر الهمزة و تشديد الباء: اوله. حينه.

3- النادى: المجلس.

4- فى نسخة و فى المصدر: (و سبطيه النبعة الارفعة) و فى أخرى: التبعة.

5- و ورثة الإنجيل.

6- فى المصدر: الحرون.

فَلَا غَرَوُ أَنْتِي سَالِكٌ مَسَلِكِ الْأُولَى (1) (الأولى) \*\*\* وَشَيْكَاً وَمَنْ ذَا لِلرَّذَى لَيْسَ يَسَلُّكَ

ثُمَّ أَبَ يُكْفِكِفُ دَمْعُهُ وَبِرْنُ رَيْنِ الْبَكْرَةِ قَدْ بُرِيَتْ بِرَاءَةٌ (2) وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا \*\*\* لَيْسَ بِهِ مُكْتَبِمًا

لَوْ عَاشَ أَلْفِي سَنَةً \*\*\* لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأْمًا

حَتَّى يُلَاقِيَ أَحْمَدًا \*\*\* وَالتُّقْبَاءَ الْحُكَمَاءَ

أَوْصِيَاءَ (3) أَحْمَدًا \*\*\* أَكْرَمَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

ذُرِّيَّةَ فَاطِمَةَ \*\*\* أَكْرَمَ بِهَا مَنْ فُطِمَا

يَعْمَى الْعِبَادُ عَنْهُمْ \*\*\* وَهُمْ جِلَاءٌ لِلْعَمَى

لَسْتُ بِنَاسٍ ذَكَرَهُمْ \*\*\* حَتَّى أَحَلَّ الرَّجَمَا

ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي أَنْبَأَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ نَشْهَدْهَا وَأَشْهَدْنَا قُسًّا (4) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جَارُودُ لَيْدَةُ أَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ (5) عَلَى مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَى نُبُوتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالأئمةِ مِنْكُمْ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ التَّقِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّقْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ المَهْدِيُّ فِي ضَحْضَاحٍ (6) مِنْ نُورٍ يُصَلُّونَ فَقَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى هُوَ لَاءِ الْحَجْبِجِ

ص: 301

1- في المصدر: مسلك الأولى.

2- في نسخة: بيرة.

3- في المصدر: هم أوصياء.

4- في المصدر: وأشهدنا قس ذكرها.

5- في المصدر: فقلت لهم.

6- ماء ضحضاح: قريب القعر.

أُولِيَّيْ وَ هَذَا (1) الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي قَالَ الْجَارُودُ فَقَالَ لِي سَلْمَانُ يَا جَارُودُ هُوَ لَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الرَّبُّورِ فَأَنْصَرَ رَفْتُ بِقَوْمِي وَ أَنَا أَقُولُ:

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ أَمِنَةَ الرَّسُولِ \*\*\* لِكَيْ بِكَ أَهْتَدِيَ النَّهْجَ السَّيِّئًا

فَقُلْتَ فَكَانَ (2) قَوْلُكَ قَوْلَ حَقٍّ \*\*\* وَ صِدْقٌ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تُقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ (3) \*\*\* وَ كُلُّ كَانَ مِنْ عَمَةٍ (4) ضَلِيلًا

وَ أَنْبَأَكَ عَنْ قَسِّ الْيَادِي \*\*\* مَقَالًا فِيكَ ظَلْتَ بِهِ جَدِيلاً

وَ أَسْمَاءَ عَمَّتْ عَنَّا فَالَتْ \*\*\* إِلَى عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جَهُولًا

(5).

بيان: العرواء بضم العين وفتح الراء قره الحمى و مسها فى أول رعدتها و القردد الموضع المرتفع من الأرض و الآل السراب و الجوب القطع و البيد بالكسر جمع البيداء و هى الفلاة و المهمة القفر و عال فى الأرض ذهب و دار و فى النسخ بالمعجمة من المغاولة و هى المبادرة فى السير و الغول بعد المفازة و المشقة و الطوى الجوع و كغنى الساعة من الليل. و الصحصح الأرض المستوية الواسعة و الدهناء الفلاة و أرقل أسرع و المفازة قطعها و القلوص من الإبل الشابة و كل شىء أظهرته فقد نصصته و يقال شام البرق إذا نظر إليه أين يقصد و أين يمطر. و يقال توكف الخبر إذا انتظر وكفه أى وقوعه و القتاد كسحاب شجر صلب شوكة كالإبر و السمر بضم الميم شجر معروف و العتاد العدة و القدح الضخم و هما غير مناسبين و العتود السدرة و لعله جمع كذا على غير القياس.

ص: 302

1- أى المهدى عليه السلام.

2- فى نسخة: و كان.

3- فى نسخة: من عبد قيس.

4- العمه: التردد فى الضلال.

5- كنز الكراجكى: 256-258 و فيه: و كن بها جهولا.

و النجاد ككتاب حمائل السيف و ليلة إضحيانة بالكسر مضيئة و الأربعة جميع رقيق و هو السماء و أمرع الوادي أكلاً و السرى كغنى النهر الصغير و هو كناية عن جعفر عليه السلام لأنه أيضا في اللغة بمعنى النهر الصغير و اللأى كالسعى الإبطاء و غاله أهلكه. و قوله لا غرو أى لا- عجب و الوشيك السريع و كفكفه دفعه و صرفه و برى السهم نحته و البراءة السكين يبرى بها القوس و جدله أحكم فتله و الرجم بالتحريك القبر. أقول قال الكراجكى رحمه الله تسأل (1) في هذا الخبر عن ثلاثة مواضع أحدها أن يقال لك كان الأنبياء المرسلون قبل رسول الله صلى الله عليه و آله قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم في السماء. و ثانيها أن يقال لك ما معنى قوله إنهم بعثوا على نبوته و ولاية على و الأئمة من ولده عليهم السلام. و ثالثها أن يقال لك كيف يصح أن يكون الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام في تلك الحال في السماء و نحن نعلم ضرورة خلاف هذا لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت بمكة في الأرض و لم يدع (2) قط و لا ادعى له أحد أنه صعد إلى السماء فأما الأئمة من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد و لا ولد فما معنى ذلك إن كان الخبر حقا. فأما الجواب عن السؤال الأول فإننا لا نشك (3) في موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلى يوم القيامة ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله سبحانه

وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْعَنِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

ص: 303

1- في المصدر: اعلم ايديك الله انك تسأل.

2- في نسخة: ولم تدع.

3- في المصدر: فهو أنا.

و هكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ مَاتَ نَبِيٌّ بِالْمَشْرِقِ وَمَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

و ليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها و لكن أشرف المواضع (1) فكانت غيبت الأجسام فيها و لعبادة أيضا ندبنا إليها فيصح على هذا أن يكون النبي صلى الله عليه و آله رأى الأنبياء عليهم السلام فى السماء فسألهم كما أمره الله تعالى. و بعد فقد قال الله تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (2) فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا فى سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم أحياء منعمون فى السماء و قد اتصلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحيح هذا.

وَ أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خُوِطِبَ بِفَرْضِ الصَّلَاةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ هُوَ فِي السَّمَاءِ قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ.

و إنه راجع إلى الله تعالى دفعة بعد أخرى و ما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب و أما الجواب عن السؤال الثانى فهو أن يكون الأنبياء عليهم السلام قد أعلموا بأنه سيبعث نبيا يكون خاتمهم و ناسخا بشرعه شرائعهم و أعلموا أنه أجلهم و أفضلهم و أنه سيكون أوصياؤه من بعده حفظه لشرعه و حملة لدينه و حججا على أمته فوجب على الأنبياء عليهم السلام التصديق بما أخبروا به و الإقرار بجميعه.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ طَباطبَا الْحَسَنِىُّ (3) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَتَّبَعَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ حَقَّنَا وَ تَقْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

ص: 304

1- فى المصدر: و لكن لشرف المواضع.

2- آل عمران: 163.

3- فى نسخة: الحسنى.

وإن الأمة مجمعة على أن الأنبياء عليهم السلام قد بشروا بنبينا صلى الله عليه وآله ونهوا على أمره ولا يصح منهم ذلك إلا وقد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا وآمنوا بالمخبر به وكذلك قد روت الشيعة أنهم قد بشروا بالأئمة أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله. وأما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه يجوز أن يكون تعالى أحدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحال صوراً كصور الأئمة عليهم السلام ليراهم أجمعين على كمالهم كمن شاهد (1) أشخاصهم برؤية مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم وإجلالهم وهذا في الممكن المقذور (2). ويجوز أيضاً أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدمونه لتراهم ملائكته الذين قد أعلمهم بأنهم سيكونون (3) في أرضه حججاً له على خلقه فتأكد عندهم منازلهم وتكون رؤيتهم تذكيراً لهم بهم وبما سيكون من أمرهم.

وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في السماء لما عرج به ملكاً على صورة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

وَهَذَا خَبْرٌ اتَّفَقَ (4) أَصْحَابُ الْحَدِيثَيْنِ عَلَى تَقْلِيهِ حَدَّثَنِي بِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيَّْةَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَدِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا سَأَلُونِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِيِّ أَشْهَرُ فِي السَّمَاءِ مِنْ اسْمِي فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى مَلَكٍ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ

ص: 305

1- في المصدر: فيكون كمن شاهد.

2- في نسخة: (وهذا في الممكن من المقذور) وفي المصدر: وهذا في العقول من الممكن المقذور.

3- في المصدر: يكونون.

4- في المصدر: قد اتفق.



مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا أَقْبَضُ رُوحَهُ بِيَدِي مَا خَلَا أَنْتَ وَعَلِيٌّ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَبْضُ أُرْوَا حَكْمًا بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صَبَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاقِفًا تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ سَبِّحْتَنِي فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَلِّمُكَ قُلْتُ هَذَا أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ هَذَا عَلِيًّا وَ لَكِنَّهُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى صُورَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كُلَّمَا اسْتَقْنَا إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زُرْنَا هَذَا الْمَلَكُ لِكِرَامَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور الأئمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والإمكان والحمد لله (1) انتهى كلامه رفع الله مقامه. أقول ويحتمل أيضا في رؤية من مضى و من لم يأت أن يكون صلى الله عليه وآله رأى أجسادهم المثالية أو أرواحهم على القول بتجسمها وقد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهدي إلى الرشاد.

«(66) - مناقب (المناقب) ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيَّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ

عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ

«(67) - وَيَا سَدَّ نَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (2).

«(68) - وَعَنْ أَنَسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ فَقِيلَ فَلِمَ حَارَبْتَهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا حَارَبْتَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَ مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ (3).

ص: 306

1- كنز الكراجمي - 258 - 260.

2- إيضاح دفتان النواصب: 40 و 41.

3- إيضاح دفتان النواصب: 43.

(69) - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي الْمَسِيرُ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَرَأَيْتُ بَيْتًا مِنْ يَأْفُوتِ أَحْمَرَ فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَصِلْ إِلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَمَعَ اللَّهُ إِلَيَّ النَّبِيِّينَ فَصَدَفَهُمْ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَى صَفًا فَصَلَّيْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِدِّ رَّبِّي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ سَلِّ الرُّسُلَ عَلَيَّ مَاذَا أُرْسَلْتُمْ مِنْ قَبْلِكَ فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ عَلَيَّ مَاذَا بَعَثَكُمْ رَبِّي قَبْلِي فَقَالَ الرُّسُلُ عَلَيَّ وَلَا يَتِيكَ وَلَا يَتِيكَ وَلَا يَتِيكَ وَوَلَا يَتِيكَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (1).

(70) - كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَقْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوفَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ إِذَا مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أُرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَيَّ مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ عَلَيَّ مَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي (2) قَالُوا عَلَيَّ وَلَا يَتِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَوَلَا يَتِيكَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

(71) - وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّقْرِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ عَزَّ وَجَلَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ قُلْتُ (4) وَالْمُؤْمِنُونَ (5)

ص: 307

1- إيضاح دفتان النواصب: 49 والآية في الزخرف: 45.

2- في المصدر: على ما بعثتم قبلي؟ فقالوا.

3- المحتضر: 125.

4- في المصدر: فقال: والمؤمنون.

5- البقرة: 285.

قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ لِأُمَّتِكَ وَهُوَ أَعْلَمُ (1) قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا ثُمَّ سَدَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي وَأَنَا الْمُحْمَدُ (2) أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ إِلَيْهَا أَطْلَاعَةً أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ (3) وَصِيكَ فَانْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ (4) إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شَبْحِ نُورٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَا يَتَّهَمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَسَائِرِ خَلْقِي وَهُمْ أَرْوَاحٌ (5) فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدًا عِبْدَنِي حَتَّى يَنْفَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ (6) الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَّهَمُ لَمْ أُدْخِلْهُ جَنَّتِي وَلَا أَطَّلَعْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي (7).

«(72) - وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِاسْمِ نَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ (8).

«(73) - وَمِنْهُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ لَيْلَةَ الْخِطَابِ إِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ وَكُلِّ حَجَرٍ وَنَبَاتٍ يَنْطِقُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَائْتَنَى عَشْرَ وَصِيًّا لَهُ مِنْ

ص: 308

1- أى و الله أعلم بمن خلفت.

2- فى المصدر: فانا المحمود.

3- فى المصدر: وجعلته.

4- فى المصدر: فانت خير الانبياء و هو خير الاوصياء، يا محمد انى.

5- فى المصدر: من شبخ نورى ثم عرضتهم على الملائكة و سائر خلقى و اردت ولا يتهم و هم ارواح.

6- الشن: القرية الخلق الصغيرة.

7- المحتضر: 147 و 148 فيه: و لا اظله.

8- المحتضر: 151 فيه: الا من كفر.

بَعْدَهُ فَقَالَ مُوسَى إِلَهِي لَا أَرَى شَيْئاً خَلَقْتَهُ إِلَّا وَهُوَ نَاطِقٌ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَأَوْصِيَاءِهِ الْإِثْنَى عَشَرَ فَمَا مَنَزَلَةٌ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ قَالَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّي خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ الْأَنْوَارَ خَلَقْتُهُمْ فِي خِزَانَةِ قُدْسِي تَرْتَعُ فِي رِيَاضِ مَشِيَّتِي وَتَسْتَسِمُّ مِنْ رُوحِ جَبْرُوتِي وَتُشَاهِدُ أَفْطَارَ مَلَكُوتِي حَتَّى إِذَا شِئْتَ بِمَشِيَّتِي أَنْفَذْتَ قَضَائِي وَقَدَرِي يَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّي سَبَقْتُ بِهِمُ السُّبَّاقَ حَتَّى أُرْخِفَ بِهِمْ جَنَانِي يَا ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّكَ بِذِكْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ خَزَنَةُ عِلْمِي وَعَيْنَةُ حِكْمَتِي وَمَعْدِنُ نُورِي قَالَ حَسْبُ يَنْ بِنُ عَلْوَانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ حَقٌّ ذَلِكَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ فُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ لِتُبَيِّنَ الْحَقَّ لِي قَالَ أَنَا وَابْنِي هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَالْحَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ شَخْصُهُ وَلَا يَجِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ (1).

«(74) - وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا لِعِلْمِهِ إِنَّهُمْ لَيَهْتَدُونَ (2).

«(75) - وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (3).

«(76) - مَا، الْأَمَالِي لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَاوِي بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ جُمُعَةً قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (4).

«(77) - كِتَابُ تَفْصِيلِ الْأَيْمَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ ذَكَرَ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ كَبْشٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ

ص: 309

1- المحتضر: 151.

2- المحتضر: 151.

3- المحتضر: 151.

4- أمالي ابن الشيخ: 71.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ غَيْرُهُمْ قَالُوا لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَكَّةَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ يَدْعُوهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْجَزِيَّةِ وَ إِلَّا آذَنَا بِالْحَرْبِ وَ كَتَبَ أَيْضاً إِلَى نَصَارَى نَجْرَانَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَزِعُوا إِلَى بَيْعَتِهِمْ (1) الْعُظْمَى وَ كَانَ قَدْ حَضَرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أَسْتَقْمَهُمُ الْأَوَّلُ وَ قَدْ بَلَغَ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ كَانَ يُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ وَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ كَفَرَةِ قَوْمِهِ فَقَامَ عَلَى عَصَاهُ وَ خَطَبَهُمْ وَ وَعَظَهُمْ وَ الْجَاهُ ثُمَّ بَعْدَ مُشَاجَرَاتٍ كَثِيرَةٍ إِلَى إِحْضَارِ الْجَامِعَةِ الْكُبْرَى الَّتِي وَرِثَهَا شَيْثٌ فَفَتَحَ طَرَفَهَا وَ اسْتَخْرَجَ صَحِيفَةَ شَيْثِ الَّتِي وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْفَوْا فِي الْمَسْبَاحِ الثَّانِي مِنْ فَوَاصِدِ لِمَهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ مُعَقَّبُ الدُّهُورِ وَ فَاصِلُ الْأُمُورِ سَدِّبْتُ بِمَشِيئَتِي الْأَسْبَابَ وَ دَلَّلْتُ بِقُدْرَتِي الصَّعَابَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَرْحَمُ وَ أَرْحَمُ وَ سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي وَ عَفْوِي عُقُوبَتِي خَلَقْتُ عِبَادِي لِعِبَادَتِي وَ أَلَزَمْتُهُمْ حُجَّتِي إِلَّا إِنِّي بَاعْتُ فِيهِمْ رَسُولِي وَ مُنَزَّلٌ عَلَيْهِمْ كُتُبِي أُبْرِمُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنِّ أَوَّلِ مَذْكُورٍ مِنْ بَشَرٍ إِلَى أَحْمَدَ نَبِيِّ وَ خَاتَمِ رَسُولِي ذَلِكَ الَّذِي أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِي وَ رَحْمَتِي وَ أَسْأَلُكَ فِي قَلْبِهِ بَرَكَاتِي وَ بِهِ أَكْمَلُ أَنْبِيَائِي وَ نُذِرِي قَالِ آدَمُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرُّسُلَ وَ مَنْ أَحْمَدُ هَذَا الَّذِي رَفَعْتَ وَ شَرَّفْتَ قَالِ كُلُّ مَنْ دُرِّيَّتِكَ وَ أَحْمَدُ عَاقِبَتُهُمْ (2) وَ وَارِثُهُمْ قَالِ يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ بَاعْتَهُمْ وَ مَرِسْتَهُمْ قَالِ بِتَوْحِيدِي ثُمَّ أَقْفِي ذَلِكَ (3) بِثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثِينَ شَرِيعَةً أَنْظَمَهَا وَ أَكْمَلَهَا لِأَحْمَدَ جَمِيعاً فَأَذْنْتُ لِمَنْ جَاءَنِي بِشَرِيعَةٍ (4) مِنْهَا مَعَ الْإِيمَانِ بِي وَ بِرَسُولِي أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ

ص: 310

1- البيعة: معبد النصارى و اليهود.

2- عقب الرجل او مكان الرجل: خلفه و جاء بعده، و المراد انه يأتي بعد الأنبياء و في آخرهم، اى يكون خاتمهم.

3- اى التوحيد.

4- اى فى الوقت الذى شرع ذلك الشريعة.

قَالَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ يَا إِلَهِي بِنِعْمَتِكَ أَنْ لَا يَعْصِيكَ بِهَا وَ لِمَنْ عَلِمَ سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ أَنْ لَا يَيْئَسَ مِنْهَا قَالَ يَا آدَمُ أ تُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ أَبْنَاءَكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَرَّمْتُهُمْ وَ اصْطَفَيْتُهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ أَيْ رَبِّ فَمَثَلَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدَرٌ مَنَازِلِهِمْ وَ مَكَانَتِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ وَ نِعْمَتِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ أَشْبَاحًا فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ خَاصَّ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ أُمَّمِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ آدَمُ وَ بَعْضُهُمْ أَعْظَمُ نُورًا مِنْ بَعْضٍ وَ إِذَا فَضَّلَ أَنْوَارِ الْخَمْسَةِ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الشَّرَائِعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَ فَضْلُ الْعَاقِبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَظَمِ نُورِهِ عَلَى الْخَمْسَةِ كَفَضْلِ الْخَمْسَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا فَنَظَرَ فَإِذَا حَامَةٌ (1) كُلُّ نَبِيٍّ وَ خَاصَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ رَهْطِهِ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ تَتَلَأَلُ وَ جُوهُهُمْ وَ تُشْرِقُ جِبَاهُهُمْ نُورًا وَ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَنْزِلَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ مِنْ رَبِّهِ وَ بِقَدْرِ مَنْزِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ نَبِيِّهِ ثُمَّ نَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نُورٍ قَدْ لَمَعَ فَسَدَّ الْجَوَّ الْمُنْحَرِقَ وَ أَخَذَ بِالْمَطَالِعِ مِنَ الْمَشَارِقِ ثُمَّ سَرَى حَتَّى طَبَقَ الْمَغَارِبَ ثُمَّ سَمَا (2) حَتَّى بَلَغَ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْأَكْنَافُ قَدْ تَصَوَّعَتْ طَبِيبًا وَ إِذَا أَنْوَارٌ أَرْبَعَةٌ قَدْ اِكْتَنَفَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ أَمَامِهِ أَشْبَهُ بِهِ أَرْجَاءَ (3) وَ نُورًا يَتَلُوهَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِهَا يَسْتَمِدُّ مِنْهَا وَ إِذَا هِيَ شَبِيهَةٌ بِهَا فِي ضِيَائِهَا وَ عَظَمَتِهَا وَ نَسَدَتْهَا ثُمَّ دَنَتْ مِنْهَا فَتَكَلَّلَتْ عَلَيْهَا وَ حُفَّتْ بِهَا وَ نَظَرَ فَإِذَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي مِثْلِ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ وَ دُونَ مَنَازِلِ الْأَوَائِلِ جِدًّا جِدًّا ثُمَّ طَلَعَ (4) عَلَيْهِ سَوَادٌ كَاللَّيْلِ وَ كَالسَّيْلِ يَنْسُلُونَ (5) مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَ أُوْبٍ (6)

ص: 311

1- الحامة: خاصة الرجل من اهله وولده.

2- أى علا وارتفع.

3- أى طيبا.

4- فى نسخة: ثم طبع عليه.

5- أنسل: اسرع. القوم: تقدمهم.

6- الاوب: الطريق. الجهة أى من كل طريق وجهة.

فَأَقْبَلُوا حَتَّى مَلَأُوا الْبِقَاعَ (1) وَالْأَكْمَ وَإِذَا هُمْ أَقْبِحُ شَيْءٍ هَيْئَةً وَصُوراً وَأَنْتَنُهُ رِيحاً فَبَهَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَيَا عَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَسِيَّةِ الْعَالِيَةِ مَنْ هَذَا السَّعِيدُ الَّذِي كَرَّمْتَ وَرَفَعْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَمَنْ هَذِهِ الْأَنْوَارُ الْمُنِيفَةُ الْمُكْتَنَفَةُ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ وَسَيْلَتُكَ وَسَيْلَةُ مَنْ أَسْعَدْتُ مِنْ خَلْقِي هَؤُلَاءِ السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ وَالشَّافِعُونَ الْمُشَفَّعُونَ وَهَذَا أَحْمَدُ (2) سَيِّدُهُمْ وَسَيِّدُ بَرِيَّتِي اخْتَرْتُهُ بِعِلْمِي وَاسْتَبَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا أَحْمَدُ وَهَذَا صِنُوعُهُ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيرِي فِي عَقْبِهِ وَهِيَ (3) سَيِّدَةُ إِمَائِي وَالْبَقِيَّةُ فِي عِلْمِي مِنْ أَحْمَدَ نَبِيِّ وَهَذَانِ السَّبْطَانِ وَالْخَلْفَانِ لَهُمْ وَهَذِهِ الْأَعْيَانُ الْمُضَارِعُ نُورُهَا (4) أَنْوَارُهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ كَلَّا اصْطَفَيْتُ وَطَهَّرْتُ وَعَلَى كُلِّ بَارَكْتُ وَتَرَحَّمْتُ وَكُلًّا بِعِلْمِي جَعَلْتُ قُدُوةً عِبَادِي وَنُورَ بِلَادِي وَنَظَرَ إِلَى شَيْخٍ فِي آخِرِهِمْ يَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الصَّفِيحِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِعَبْدِي هَذَا السَّعِيدِ أَفُكُّ عَنْ عِبَادِي الْأَعْلَالَ وَأَضَعُ عَنْهُمْ الْأَصَارَ وَأَمَلُّ الْأَرْضَ حَنَاناً وَرَأْفَةً وَعَدَلًا كَمَا مَلَنْتُ مِنْ قَلْبِهِ قَسُوةً وَشِقُوةً وَجُوراً قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ إِنَّ الْكَرِيمَ كُنَّ الْكَرِيمِ مَنْ كَرَّمْتَ وَإِنَّ الشَّرِيفَ كُنَّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفْتَ وَحَقُّ يَا إِلَهِي لِمَنْ رَفَعْتَ (5) وَأَعْلَيْتَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَيَا ذَا النِّعَمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ - (يَنْفَدُ) بِمَ بَلَغَ (6) هَؤُلَاءِ الْعَالُونَ (7) هَذِهِ الْمُنَزَّلَةُ

ص: 312

- 1- فى نسخة: القاع ولعله انسب.
- 2- فى نسخة: محمّد.
- 3- فى نسخة: وهذه.
- 4- أى المشابهة نورها.
- 5- فى نسخة: لما رفعت.
- 6- فى نسخة: بما بلغ.
- 7- فى نسخة: العالمون.

مِنْ شَرَفِ عَطَايَاكَ وَعَظِيمِ فَضْلِكَ وَحَنَانِكَ وَكَذَلِكَ مَنْ كَرَّمْتَ مِنْ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَمُضَمَّرَاتِ الْقُلُوبِ أَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ وَإِنِّي أَطَّلَعْتُ يَا عَبْدِي فِي عِلْمِي عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِي وَلَا أَنْصَحَ لِخَلْقِي مِنْ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي فَجَعَلْتُ لِذَلِكَ فِيهِمْ رُوحِي وَكَلِمَتِي وَالزَّمْتُهُمْ عَبَاءً (1) حُجَّتِي وَاصْطَفَيْتُهُمْ عَلَى الْبِرِّ يَا بَرِّسَةَ الَّتِي وَوَحْيِي ثُمَّ أَلْقَيْتُ مَكَانَاتِهِمْ تِلْكَ فِي مَآزِلِهِمْ قُلُوبَ حَوَامِهِمْ وَأَوْصِيَاءِهِمْ مِنْ بَعْدُ فَالْحَقُّهُمْ بِأَنْبِيَائِي وَرُسُلِي وَجَعَلْتُهُمْ مِنْ وَدَائِعِ حُجَّتِي وَالْأَسَاءَةِ (2) فِي بَرِّي لِأَجْبَرُ بِهِمْ كَسْرَ عِبَادِي وَأُقِيمَ بِهِمْ أَوْدَهُمْ (3) ذَلِكَ أَنِّي بِهِمْ وَبُقُلُوبِهِمْ لَطِيفٌ وَخَبِيرٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَصِّطِينَ مِنْ رُسُلِي فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِي وَلَا أَنْصَحَ لِخَلْقِي مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِي وَخَالِصَتِي فَاخْتَرْتُهُ عَلَى عِلْمِي وَرَفَعْتُ ذِكْرَهُ إِلَى ذِكْرِي ثُمَّ وَجَدْتُ كَذَلِكَ قُلُوبَ حَامَتِهِ اللَّائِي مِنْ بَعْدِهِ عَلَى صِدْقَةِ قَلْبِهِ فَالْحَقُّهُمْ بِهِ وَجَعَلْتُهُمْ وَرَثَةَ كِتَابِي وَوَحْيِي وَأَرْكَانَ (4) حِكْمَتِي وَنُورِي وَاللَّيْتُ بِي أَنْ لَا أُعَذِّبَ بِنَارِي مَنْ لَقِينِي مُعْتَصِمًا بِتَوْحِيدِي وَحَبْلِ مَوَدَّتِهِمْ أَبَدًا قَالَ آدَمُ فَمَا هَاتَانِ الثَّلَثَانِ الْعَظِيمَتَانِ قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ هُوَ لَاءِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُذْرَكَتْ نَبِيَّهَا فِي عِلْمِهِ فَأَمَّنَتْ بِهِ وَاتَّبَعَتْ فَالْبَسْتُهَا نُورًا مِنْ نُورِي ثُمَّ الَّذِي يَلُونَهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى آرَثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَهُمْ فِيهَا قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي مَنَازِلَ شَتَّى فَأَفْضَلُهُمْ سَابِقُهُمْ إِذَا كَانَ أَعْلَمُهُمْ بِي وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِي 0

ص: 313

1- العبء: الثقل.

2- الاساءة جمع الاسوة القدوة.

3- الاود: الاعوجاج والكد والتعب.

4- فى نسخة: وأوكار حكمتي.



وَ هَذِهِ الثَّلَاةُ (1) الْعُظْمَى الَّتِي مَلَأَتْ بِيَاضَ هَمَا وَسَوَادَهَا أَرْضِي فَهَمُّ أَحَابِثِ خَلْقِي وَأَشْرَارُ عِبِيدِي وَ هُمُ الَّذِينَ يُدْرِكُونَ مُحَمَّدًا خَيْرَتِي وَ سَيِّدَ بَرِيَّتِي فَيَكْذِبُونَهُ صَادِقًا وَ يُخَوِّفُونَهُ آمِنًا وَ يَعْصُونَ رَعُوفًا وَ هُمُ يَعْرِفُونَهُ وَ الثُّورَ (2) الَّذِي أَبْعَثُهُ بِهِ يُظَاهِرُونَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ أَرْضِهِ وَ يَتَّظَاهِرُونَ عَلَى قِتَالِهِ وَ عَدَاوَتِهِ ثُمَّ الْقَوَامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَ هُمُ (3) لَهُمْ جَنَّةٌ حَقٌّ عَلَى لِأَصْلِينَ عَذَابُهُمْ نَارًا لَا يَنْقَطِعُ ثُمَّ لِأَلْحَقَنَّهُمْ بِعُدْوَى الَّذِي اتَّخَذُوهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَ دُونَ أَوْلِيَائِي أَجَلَ ثُمَّ لَا تَبَعَنَّ مَنْ يَأْتِي مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَ أَنَا غَيْرُ ظَالِمٍ وَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُنَاجَاةِ آدَمَ رَبِّهِ خَرَّ سَاجِدًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ وَ بِقَلْبِهِ مَا سَجَدَ لَكَ هَذَا قَالَ تَعَبُّدًا لَكَ يَا إِلَهِي وَ حَمْدًا وَ تَعْظِيمًا لِأَوْلِيَائِكَ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ كَرَّمْتَ وَ رَفَعْتَ وَ كَانَتْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ سَجَدَهَا مَخْلُوقٌ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ لَهُ فَاسْتَجَدَ لَهُ مَلَأَ بَكَتَهُ وَ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَمَّا إِنِّي مُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِكَ وَ جَاعِلُهُمْ فِي ذُرِّيَّتِكَ فَلَمَّا قَارَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَامَتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ هُوَ لِأَنَّ فَغْفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا أَتَى الْقَوْمَ عَلَى بَاقِي الْمَسْبَاحِ الثَّانِي مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ أَمْرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أَنْ يَصِيرُوا إِلَى صَحِيفَةِ شَيْثِ الْكُبْرَى الَّتِي مِيرَاثُهَا إِلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ كِتَابَتُهَا بِالْقَلَمِ السَّرْيَانِيِّ الْقَدِيمِ وَ هُوَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلُوكَ الْهَيَاطِلَةِ الْمُتَمَارِدَةِ فَافْتَضَّ الْقَوْمُ الصَّحِيفَةَ فَأَفْضَوْا مِنْهَا إِلَى هَذَا الرَّسْمِ قَالُوا اجْتَمَعَ إِلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمُهُ وَ صَحَابَتُهُ وَ هُمْ يَوْمِنِيذٍ فِي بَيْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ أَرْضِ كُوفَانَ فَخَبَّرَهُمْ بِمَا افْتَضَّ عَلَيْهِمْ قَالَ إِنَّ بَنِي أَبِيكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَصُلْبِهِ وَ بَنِي بَنِيهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ اجْتَمَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا أَيُّ الْخَلْقِ عِنْدَكُمْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: 314

1- الثالثة: الطائفة. جماعة من الناس.

2- أى القرآن الكريم.

3- أى هؤلاء القوامون جنة ووقاية للناس من عذاب الدنيا والآخرة.



أَنَّ يُحَدِّثُكُمْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوهُمْ أَوْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوهُمْ فَلَوْ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيِّنَ أَظْهَرِكُمْ لَمَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي (1).

قال الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى عليه السلام فى زمن محمد صلى الله عليه وآله لما وسعه إلا اتباعه و كان من أمته و وجب عليه طاعة وصيه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده عليه السلام.

«(79) - وَ مِنْهُ، ثَقَلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِحَدْفِ الْإِمَّةِ نَادٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِي أَوْلُنَا كَأَخْرَانَا وَ آخِرُنَا كَأَوْلَانَا (2).

«(80) - وَ مِنْهُ، ثَقَلًا مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا وَارِدُكُمْ (3) عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الدَّائِدُ (4) وَ الْحَسَنِ بْنِ الْأَمْرِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ (5) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّائِقِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِي الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ وَ قَامِعِ الْمُنَافِقِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُزَيِّنِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مُنْزِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شَيْعَتِهِ وَ مُزَوِّجُهُمُ الْحَوْرَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِي الْمَهْدِي شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَأْذَنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (6).

«(81) - وَ مِنْهُ، ثَقَلًا مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ كَبْشٍ عَنْ أَبِي ذَرِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنَ وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ

ص: 316

1- تفضيل الأئمة: مخطوط ليست عندي نسخته.

2- تفضيل الأئمة: مخطوط ليست عندي نسخته.

3- فى نسخة: أنا رائدكم أقول: الرائد: الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

4- الذائد: الحامى و الدافع.

5- الفارط: الذى تقدم القوم الى الماء او الكلاء.

6- تفضيل الأئمة: مخطوط.

السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (1) الْحَبْرَ.

«(82) - وَ مِنْهُ قَالَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْنَا وَاحِدٌ وَ فَضَّلْنَا وَاحِدٌ وَ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ (2).

«(83) - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَا كَانَ لِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَنَا مِثْلُهُ إِلَّا النَّبُوءَةَ وَ الْأَرْوَاحَ (3).

«(84) - وَ مِنْهُ، ثَقَلًا مِنْ تَقْسِيرِ ابْنِ مَاهِيَارٍ بِإِسْتِنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ أَنَا أَصَدُّ غَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَسَمِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ أَنِّي خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ أَنَا كُفْتُ مَا لَمْ يُكَلِّفُوا إِيَّيَ لِأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا وَ هِيَ مُفْتَاخُ أَلْفِ بَابٍ مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرَأُونَ مِنْهَا آيَةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (4) وَ مَا تَدْرُونَهَا (5).

«(85) - وَ مِنْهُ، ثَقَلًا مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَ اللَّهُ إِيَّيَ لَدَيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قِسْمِي وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدَّى عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي مَا يَتَقَدَّمُنِي إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحَ خَلَقْنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيَدْعَى فَيَنْطِقُ وَ أَدْعَى فَيَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ النَّبِيَّ لَمْ يُسَبِّحْ بِئِيهَا أَحَدٌ قَبْلِي بَصْرَتُ سَبِيلِ الْكِتَابِ وَ

ص: 317

1- تفضيل الأئمة: مخطوط.

2- تفضيل الأئمة: مخطوط.

3- تفضيل الأئمة: مخطوط.

4- النمل: 84.

5- تفضيل الأئمة: مخطوط.

فُتِحَتْ لِيِ الْأَبْوَابُ وَعُلِّمْتُ الْأَسْبَابَ وَمَجْرَى السَّحَابِ وَعِلْمَ الْمَنَائِيَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصِيَّاتِ وَفَصَلَ الْحِطَابِ وَنَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَغِبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي وَلَمْ يُفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يَشْرِكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى يَدِي يَتِيمٌ مَوْعِدُ اللَّهِ وَتَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَبِي يَكْمُلُ الدِّينُ وَأَنَا النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَأَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَّا مِنَ اللَّهِ (1).

(86) - وَمِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَالتَّيَّبِينَ عَلَى مَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَلَايَتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

(87) - وَمِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَعَمُوداً مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيْ عَامٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّبِيِّينَ صَاحِبُ اللُّؤَاءِ عَلِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَشَرَّفَنَا بِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَانْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (3).

(88) - وَمِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسَدَّ نَيْمٌ أَشْرَفُ شَرَابِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَيُزَجَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَلسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (4).

ص: 318

1- تفضيل الأئمة: مخطوط.

2- تفضيل الأئمة: مخطوط.

3- تفضيل الأئمة: مخطوط و الآية في القمر: 55.

4- تفضيل الأئمة: مخطوط.

أقول: وروى من الكتاب المذكور خمسة وعشرين حديثاً في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (1) أنهم آل محمد عليهم السلام وشيعتهم.

## باب 7 أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص

(1) - جمع، جامع الأخبار لي، الأمل للصدوق ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول أتى يهودي النبي (2) صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وقلق له البحر وأظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله إنه يكره للعباد أن يزكّي نفسه ولكني أقول إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وإن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عنه وإن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف إنك أنت الأعلى يا

ص: 319

1- البينة: 6.

2- في جامع الأخبار والاحتجاج: إلى النبي.

3- في جامع الأخبار: لما امنتني منها.

يَهُودِيٌّ إِنَّ مُوسَى لَوِ أَدْرَكْنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبُنَيَّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئاً وَلَا نَفَعَتْهُ النَّبُوَّةُ يَا يَهُودِيٌّ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي الْمَهْدِيُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ (1).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (2) بيان كلمة لما إيجابية بمعنى إلا أى أسألك فى كل حال إلا حال حصول المطلوب و هو إلتحاح و مبالغة فى السؤال.

(2)- مع، معانى الأخبار العجلى عن ابن زكريا القظان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفصل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق الأزواج قبل الأجساد باللقى عام فجعل أعلاها وأشرفها أزواج محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منهم ولهم ولمن تولوا هم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى ومن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمتى عدبته عذاباً لا أعدبه أحداً من العالمين وجعلته مع المشركين فى أسفل ذلك نارى ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاءون عدى وأبختهم كرامتى وأحللتهم جوارى وشفعتهم فى المدينين من عبادى وإمانى فولايتهم أمانة عند خلقي فأياكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمتى ربها

ص: 320

1- جامع الأخبار: 8 و 9، أمالى الصدوق: 131 و 132.

2- إحتجاج الطبرسى: 27 و 28.

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُمَا كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ يَعْنِي شَجَرَةَ الْحِنْطَةِ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (1) فَنَظَرَ إِلَى مَنزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَوَجَدَهَا أَشَدَّ رَفِّ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنزِلَةُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ اذْفَعَا رُءُوسَهُمَا كَمَا إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا (2) اسْمَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَةَ بَعْدَهُمْ صَدَّ لِمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَكْتُوبَةٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنزِلَةِ عَلَيْكَ وَمَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَمَا أَشَدَّ رَفَّهُمْ لَدَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكُمْ هُوَلاءِ خَزَنَةٌ عِلْمِي وَأُمْنَائِي عَلَى سِرِّي إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ وَتَتَمَنَّيَا مَنزِلَتَهُمْ عِنْدِي وَمَحَلَّهُمْ مِنْ كِرَامَتِي فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِي نَهْيِي وَعَصِيَانِي فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ- رَبَّنَا وَمَنْ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمُدْعُونَ لِمَنزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ قَالَ- رَبَّنَا فَأَرْنَا مَنَازِلَ ظَالِمِيهِمْ فِي نَارِكَ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّارَ فَابْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنَ الْوَانِ النَّكَالِ وَالْعَذَابِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمُدْعِينَ لِمَنزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَكُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلُوا سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ يَا آدَمُ وَيَا حَوَّاءُ لَا تَنْظُرَا إِلَى أَنْوَارِي (3) وَحُجَجِي بَعَيْنِ الْحَسَدِ فَاهْبِطْكُمْ عَنْ جِوَارِي وَأَحْرَبْ بِكُمْ هَوَانِي فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيَيْدِي لَهُمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِيهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا

ص: 321

1- البقرة: 23.

2- في نسخة: فوجدا أسماء.

3- في نسخة: الى ابرارى.



إِنِّي لَكَمَا لَمِنَ النَّاصِيَةِ حِينَ قَدَلَا هُمَا بِغُرُورٍ (1) وَحَمَلَهُمَا عَلَى تَمَنِّي مَنَزَلَتِهِمْ فَنَظَرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ (2) فَخُذِلَا حَتَّى أَكَلَا مِنْ شَجَرَةِ الْحِنْطَةِ فَعَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَا شَجِيرًا فَأَصْلُ الْحِنْطَةِ كُلُّهَا مِمَّا لَمْ يَأْكُلَاهُ وَأَصْلُ الشَّعِيرِ كُلُّهُ مِمَّا عَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَاهُ فَلَمَّا أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَةِ طَارَ الْحُلِيُّ وَالْحِدْلُ عَنْ أَجْسَادِهِمَا وَبَقِيََا عُرْيَانَيْنِ وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقَلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكَمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ فَ قَالَا- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جَوَارِي فَلَا يُجَاوِزُنِي فِي جَنَّتِي مَنْ يَعَصِينِي فَهَبَطَا مُوَكَّلَيْنِ إِلَى أَنفُسِهِمَا فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا جَاءَهُمَا جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّا إِنَّا ظَلَمْتُمَا أَنفُسَكُمْ بِتَمَنِّي مَنَزَلَةٍ مِنْ فَضْلِ عَلَيْنِكُمَا فَجَزَاؤُكُمْ مَا قَدْ عَوْقَبْتُمَا بِهِ مِنَ الْهَبُوطِ مِنْ جَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَرْضِهِ فَاسْأَلَا رَبَّكُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ حَتَّى يَتُوبَ عَلَيْكُمَا فَقَالَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَكْرَمِينَ عَلَيْكَ- مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْآيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي تَبَّتْ عَلَيْنَا وَرَحْمَتَنَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَلَمْ تَزَلْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَةَ وَيُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِيَاءَهُمْ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ فَيَأْبُونَ حَمَلَهَا وَيُشْفِقُونَ مِنْ ادْعَائِهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي قَدْ

ص: 322

1- قوله: فوسوس. الى هاهنا مأخوذ من القرآن راجع سورة الأعراف: 19- 21.

2- في الحديث غرابة شديدة بعد ما ورد من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين من عصمة الأنبياء عليهم السلام وصيانتهم عن فعل المعصية، و الحديث صريح في معصية آدم وانه بعد ما علم حرمة الحسد ورأى مكان الظالمين في جهنم حسد و تمنى ما يتمنى الظالمون فعليه فالحديث مطروح أو مؤول بما لا ينافي ذلك، هذا مضافا الى ان اسناده لا يخلو عن ضعف و غلو.

عُرِفَ فَاصَّ لُ كُلِّ ظَلَمٍ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (1) عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَسْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (2).

بيان: الإنسان الذي عرف هو أبو بكر.

(3)-مع، معانى الأخبار الدقاق عن العلوئي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله فاتمهن (3) قال يعنى أتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه (4) قال يعنى بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون من دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون

ص: 323

1- الأحزاب: 72.

2- معانى الأخبار: 37 و 38.

3- البقرة: 118.

4- الزخرف: 27.

صَلْبِ الْحَسَنِ؟ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَعْمَالِهِ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. (1)

ل، الخصال ابن موسى عن العلوي مثله (2).

(4)-ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مع، (3) معاني الأخبار عليُّ بنُ الفضلِ عنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ خَلْفِ عنِ حَسَنِ بنِ الْأَشْجَرِ عنِ عَمْرِو بنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عنِ أَبِيهِ عنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ (4).

فض، كتاب الروضة عن أحمد بن عبد الوهاب يرفعه بإسناده مثله (5).

(5)-مع، معاني الأخبار ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى عنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّاسٍ بنِ مَعْرُوفٍ عنِ بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

(6)-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ الخَزَّازِ عنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سِيْدَانٍ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ وَمَا عَلِمْتُكَ (7) بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ حِينَ خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي الْعَرْشِ مَكْتُوباً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (8).

ص: 324

1- معاني الأخبار: ٤٢.

2- الخصال 1: 146.

3- هكذا في النسخ و الظاهر أنه مصحف «لى» راجع الأمالى: 46.

4- الخصال 1: 130. معاني الأخبار: 42.

5- الروضة: 129.

6- معاني الأخبار: 42 و الآية في البقرة: 35.

7- هذا ينافى ما تقدم في الحديث الثاني من ان الله تبارك و تعالى عرفه مكانه و مكان ذريته.

8- قصص الأنبياء: مخطوط.

شف، كشف اليقين من كتاب على بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال قال آدم عليه السلام و ذكر مثله (1).

(7) -ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإِسْمِ نَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ النَّفَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْغُرُقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغُرُقَ وَ لَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَهُ يَسًا (2) وَإِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ مِنَ الْقَتْلِ فَرْعَهُ (3) إِلَيْهِ (4).

(8) -شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاصِي عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّهْقَانِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ حَبَّاجِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ مُجَاهِدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرَحْمُكَ رَبُّكَ فَلَمَّا أَسَّ جَدَّ لَهُ الْمَلَائِكَةَ تَدَاخَلَهُ الْعُجْبُ فَقَالَ يَا رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُجِبْ (5) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَعَمْ وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتِكَ فَقَالَ يَا رَبِّ فَأَرِنِيهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَلَائِكَةِ الْعُجْبِ أَنْ ازْفَعُوا الْعُجْبَ فَلَمَّا زُفِعَتْ إِذَا آدَمُ بِخَمْسَةِ أَشْهُ بَاحٍ قُدَّامَ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ

ص: 325

1- اليقين: 37.

2- في نسخة: سببا.

3- في نسخة: ورفعه إليه.

4- قصص الأنبياء: مخطوط.

5- في المصدر: ثم قال الثالثة فقال.

قَالَ يَا آدَمُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّ وَ وَصِيُّهُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ نَبِيِّ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ وَ وَلَدَا نَبِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا آدَمُ هُمُ وَ لَدُكَ فَفَرِحَ بِذَلِكَ فَلَمَّا اقْتَرَفَ الْخَطِيئَةَ قَالَ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَِذَا فَهَذَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ صَاغَ خَاتماً فَنَقَشَ عَلَيْهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُكْتَبُ آدَمُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

(9)- شى، تفسير العياشى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَرَضَ عَلَى آدَمَ فِي الْمِيثَاقِ دُرِّيَّتَهُ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ صَدْلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَتْلُوهُمَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتْلُونَ فَاطِمَةَ فَقَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ أَمْ أَبْطُكَ مِنْ جِوَارِي فَلَمَّا أَسَدَّ كُنْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مُثَلِّ لُهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَدْلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَتَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَلَايَةَ فَانْكَرَهَا فَرَمَتْهُ الْجَنَّةَ بِأُورَاقِهَا فَلَمَّا تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَسَدِهِ وَ أَقْرَبَ بِالْوَلَايَةِ وَ دَعَا بِحَقِّ الْخُمْسَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَدْلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ الْآيَةِ (2).

(10)- م، تفسير الإمام عليه السَّلَامُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ سَوَّاهُ (3) وَ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ جَعَلَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحاً خَمْسَةً فِي ظَهْرِ آدَمَ وَ كَانَتْ أَنْوَارُهُمْ تُضِيءُ فِي الْأَفَاقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْجِنَانِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسَّجْدَةِ (4) لِآدَمَ تَعْظِيمًا لَهُ

ص: 326

1- اليقين: 30 و 31. و الآية فى البقرة: 35.

2- تفسير العياشى 1: 41 و الآية فى البقرة: 35.

3- فى المصدر: و استواه.

4- فى المصدر: بالسجود.

إِنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ وَعَاءً لِيَتْلِكَ الْأَشِدَّ بَاحِ الَّتِي قَدْ عَمَّ أَنْوَارُهَا الْأَفَاقَ (1) فَسَدَّ جَدُّوهُ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَتَوَاضَعَ لِجَلَالِ عَظَمَةِ اللَّهِ وَأَنْ يَتَوَاضَعَ لِأَنْوَارِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ وَقَدْ تَوَاضَعَتْ لَهَا الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا فَاسْتَكْبَرَ وَتَرَفَّعَ فَكَانَ (2) بِإِبَانِهِ ذَلِكَ وَتَكْبُرِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُدُوبِهِ إِذْ كَانَ اللَّهُ تَقَلَّ الْأَشِدَّ بَاحِنًا مِنْ ذُرْوَةِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ رَأَى النُّورَ وَلَمْ يَتَّبِعَنَّ الْأَشِدَّ بَاحِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْوَارُ الْأَشِدَّ بَاحِ تَقَلُّهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بَقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ وَلِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَكَ إِذْ كُنْتَ وَعَاءً لِيَتْلِكَ الْأَشِدَّ بَاحِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ لَوْ بَيَّنَّتْهَا لِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى انْظُرْ يَا آدَمُ إِلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ فَتَنْظُرْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَعَ (3) نُورٌ أَشْبَحْنَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ فَانْطَبَعَ فِيهِ صُورُ الْأَشِدَّ بَاحِنًا كَمَا يَنْطَبِعُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ الصَّافِيَةِ فَرَأَى الْأَشِدَّ بَاحِنًا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَشِدَّ بَاحِ يَا آدَمُ هَذِهِ الْأَشِدَّ بَاحِ أَفْضَلُ حَلَاتِنِي وَبَرِيَّاتِي هَذَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا الْحَمِيدُ الْمَحْمُودُ فِي أَفْعَالِي (4) شَقَّقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِي وَهَذَا عَلِيُّ وَأَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَقَّقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِي وَهَذِهِ فَاطِمَةُ وَأَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَاطِمَةُ أَعْدَائِي عَنْ رَحْمَتِي (5) يَوْمَ فَضَّلْتُ فَصَانِي وَفَاطِمَةَ أَوْلِيَانِي عَمَّا يَعْتَرِيهِمْ (6)

ص: 327

1- فى نسخة: فى الأفاق.

2- فى المصدر: واستكبر و ترفع و كان.

3- فى المصدر: و رفع.

4- فى المصدر: و أنا المحمود الحميد فى افعالها.

5- فى المصدر: فاطمة أعدائى من رحمتى أقول: فطم الحبل: قطعه. الولد: فصله عن رضاع. فطمه عن العادة: قطعه عنها.

6- أى عما يصيبهم.

وَ يَشْتَبِهُهُمْ فَشَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ (1) وَ أَنَا الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ شَقَّقْتُ لَهُمَا اسْمًا مِنْ اسْمِي (2) هُوَ لَا خِيَارَ خَلِيقَتِي وَ كِرَامُ بَرِيَّتِي بِهِمْ أَخَذُوا وَ بِهِمْ أُعْطِيَ وَ بِهِمْ أَعَاقِبُ وَ بِهِمْ أُثِيبُ فَتَوَسَّلْ لِي إِلَيْهِمْ يَا آدَمُ وَ إِذَا دَهَمَكَ (3) دَاهِيَةٌ فَاجْعَلْهُمْ إِلَيَّ شُفَعَاءَكَ فَإِنِّي آلَيْتُ (4) عَلَى نَفْسِي قَسَمًا حَقًّا لَا أُخَيِّبُ بِهِمْ آمِلًا وَ لَا أَرُدُّ بِهِمْ سَائِلًا فَلِذَلِكَ حِينَ زَلَّتْ (5) مِنْهُ الْخَطِيئَةُ دَعَا (6) اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ فَتَابَ عَلَيْهِ (7) وَ غُفِرَ لَهُ (8).

«(11)م- تفسير الإمام عليه السلام إن موسى عليه السلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهد الفرقان (9) فرَّق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد صلى الله عليه وآله بنبوته ولعلي عليه السلام بامته وللائمة الطاهرين باماتهم قالوا لنؤمن لك أن هذا أمر ربك حتى نرى الله جهره عياناً يخبرنا بذلك فأخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى إني أنا المكرم أوليائي والمصدقين بأصفيائي ولا أبالي أنا (10) المعدب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي ولا أبالي فقال موسى للباقيين الذين لم يصعقوا ما ذا تقولون أتقبلون وتعتزون وإلا فأنتم بهؤلاء لا تحقون قالوا يا موسى لا ندرى ما حل بهم لما ذا أصابهم كانت الصاعقة

ص: 328

1- في المصدر: وهذا الحسن والحسين.

2- في المصدر: شققت اسميهما من اسمي.

3- أي إذا أصابك داهية.

4- أي حلفت.

5- في نسخة: نزلت.

6- في نسخة: ودعا الله.

7- في نسخة: فتيب عليه.

8- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 88.

9- في المصدر: عهدا بالفرقان.

10- في المصدر: وكذلك أنا.

مَا أَصَابَتْهُمْ لِأَجْلِكَ إِلَّا أَنَّهُا (1) كَانَتْ نَكْبَةً مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ نُصِيبُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ فَإِنْ كَانَتْ إِثْمًا أَصَابَتْهُمْ لِرَدِّهِمْ عَلَيْكَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا فَسَأَلَ (فَأَسْأَلَ) اللَّهَ رَبَّكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ تَدْعُونَا إِلَيْهِمْ أَنْ يُحْيِيَ هُوَ لَاءِ الْمَصْدُوقِينَ لِنَسْأَلَهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مُوسَى فَأَحْيَاهُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى سَلُّوهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا لِإِبَائِنَا اعْتِقَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ مَعَ اعْتِقَادِ إِمَامَةِ عَلِيٍّ (2) لَقَدْ رَأَيْنَا بَعْدَ مَوْتِنَا هَذَا مَمَالِكَ رَبِّنَا مِنْ سَمَاوَاتِهِ وَحُجُبِهِ وَكُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ وَجَنَانِهِ وَنِيرَانِهِ فَمَا رَأَيْنَا أَنفَدَ أَمْرًا فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ وَأَعْظَمَ سُلْطَانًا مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَإِنَّا لَمَّا مِتْنَا بِهِذِهِ الصَّاعِقَةِ ذُهِبَ بِنَا إِلَى النَّيِّرَانِ فَنَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُفُّوا عَن هُوَ لَاءِ عَذَابِكُمْ فَهُوَ لَاءِ يُحْيُونَ بِمَسْأَلَةِ سَائِلِ رَبِّنَا (3) عَزَّ وَجَلَّ بِنَا وَبِآلِنَا الطَّيِّبِينَ وَذَلِكَ حِينَ لَمْ يُقْذَفُوا فِي الْهَابِوِيَةِ فَأَخْرُونَا (4) إِلَى أَنْ بُعِثْنَا بِدُعَائِكَ يَا مُوسَى بَنَ عِمْرَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ عَصْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ بِالِدُّعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ نَشَرَ (5) ظُلْمَةً أَسْلَافِكُمُ الْمَصْعُوقِينَ بِظُلْمِهِمْ أَفَمَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ (6) أَنْ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا هَلَكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (7).

ص: 329

- 1- لعل الصحيح: او انها كانت.
- 2- فى نسخة: لآبائنا اعتقاد امامة على بعد اعتقادنا بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله).
- 3- فى المصدر: سائل يسأل ربنا.
- 4- فى المصدر: وأخرونا.
- 5- فى المصدر: بشر.
- 6- فى نسخة: معاشر اليهود أفما يجب عليكم.
- 7- التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: 102.



«12»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْيَهُودِ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ تُعَانِدُونَ رَسُولَ اللَّهِ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَأْبُونَ الْإِعْتِرَافَ بِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُكذِّبُونَ وَ لَسْتُمْ مِنْ الْجَاهِلِينَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا أَحَدًا وَ لَا يُزِيلُ عَنْ فَاعِلٍ هَذِهِ عَذَابُهُ أَبَدًا إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يَقْتَرِحْ عَلَى رَبِّهِ الْمَغْفِرَةَ لِذَنْبِهِ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ فَكَيْفَ تَقْتَرِحُونَهَا أَنْتُمْ مَعَ عِنَادِكُمْ قِيلَ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا وَقَعَتْ (2) الْخَطِيئَةُ مِنْ آدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عَوْتَبَ وَ وُيِّحَ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّ تَبْتُ وَ أَصْلَحْتُ أَ تَرُدُّنِي إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ آدَمُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَبِّ حَتَّى أَكُونَ تَائِبًا تَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَسُبِّحُنِي بِمَا آدَمُ أَهْلُهُ وَ تَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَتَوَسَّلُ إِلَيَّ بِالْفَاضِلِينَ الَّذِينَ عَلَّمْتِكَ أَسْمَاءَهُمْ وَ فَضَّلْتِكَ بِهِمْ عَلَى مَلَائِكَتِي وَ هُمْ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّيِّبُونَ وَ أَصْحَابُهُ الْخَيْرُونَ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ- يَا رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (3) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنتَجِبِينَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنتَجِبِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنْ أُقْبَلَ بِشَرِّكَ فَقَدْ تَغَيَّرَتْ وَ كَانَ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي تَسْتَقْبِلُكَ فِيهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ يُنْقَى اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْضَ بَشَرَتِكَ فَصَامَهَا فَنُقِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا ثُلُثُ بَشَرَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ كُنْهَ جَلَالِ مُحَمَّدٍ عِنْدِي وَ آلِهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ لَأَحْبَبْتَهُ حُبًّا

ص: 330

1- في نسخة: رسول رب العالمين.

2- في نسخة: لما زلت.

3- في نسخة: انك أنت أرحم الراحمين.

يَكُونُ أَفْضَلَ أَعْمَالِكَ قَالَ يَا رَبِّ عَرَّفْنِي لِأَعْرِفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَمِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَرَجَحَ بِهِمْ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ آلِ النَّبِيِّينَ لَرَجَحَ بِهِ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ لَرَجَحَ بِهِمْ يَا آدَمُ لَوْ أَحَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَوْ جَمِيعُهُمْ رَجُلًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ الْخَيْرِينَ لَكَافَأَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بَأَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنَّ اللَّهَ لَيَفِيضُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا لَوْ قُسِمَتْ عَلَى عَدَدِ كَعَدَدِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَكَانُوا كُفَّارًا لَكَفَاهُمْ وَلَأَدَاهُمْ إِلَى عَاقِبَةِ مَحْمُودَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حَتَّى يَسَّ تَحِقُّوا بِهِ الْجَنَّةَ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ يُبْغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابَهُ الْخَيْرِينَ أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا لَوْ قُسِمَ عَلَى مِثْلِ عَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ أَجْمَعِينَ (1).

بيان: قوله لا يعذب بها أى بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه أى المعاندة.

«(13)»-فض، كتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان بالإسناد ناد يرفعه إلى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق آدم فسأله ربه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عز وجل فأنزله الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى إلى أن انتهت إلى محمد النبي العربي عليه أفضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال آدم هذا نبي بعد محمد فهتف به هاتق يس مع صوتة ولا يرى ش خصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته وصيه وأبو ذريته عليهم السلام فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله

ص: 331

«14»-ط، الأمان رَوَيْتُ عَنْ شَيْخِي مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ ثِقَاتِ الْعَامَّةِ مِنْ كِتَابِ الَّذِي جَعَلَهُ تَذْيِيلًا عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَحْتِيَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ وَبَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْغَالِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمِ الْقَاضِي عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنِ ذَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُهْلِكَ قَوْمَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ شَقَّ الْوَأَحَ السَّاجَ فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرِ مَا يَصْدُرُ بِهَا فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَأَرَاهُ هَيْئَةَ السَّفِينَةِ وَمَعَهُ تَابُوتٌ فِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ مِسْمَارٍ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِسْمَارٍ فَسَمَّرَ بِالسَّمَامِيرِ كُلِّهَا السَّفِينَةَ إِلَى أَنْ بَقِيَتْ خَمْسَةٌ مَسَامِيرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ مِنْهَا فَأَشْرَقَ فِي يَدِهِ وَأَصَاءَ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَتَحَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ نُوحٌ فَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمِسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِكَ (1) فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ الَّذِي مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَالَ هَذَا بِاسْمِ خَيْرِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمَرَهُ فِي أَوَّلِهَا عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مِسْمَارٍ ثَانٍ فَأَشْرَقَ وَأَنَارَ فَقَالَ نُوحٌ وَمَا هَذَا الْمِسْمَارُ فَقَالَ مِسْمَارُ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمَرَهُ عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَسَارِ فِي أَوَّلِهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ ثَالِثٍ فَزَهَرَ وَأَشْرَقَ وَأَنَارَ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ فَاطِمَةَ فَاسْمَرَهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِيهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ رَابِعٍ فَزَهَرَ وَأَنَارَ فَقَالَ مِسْمَارُ الْحَسَنِ فَاسْمَرَهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِيهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ خَامِسٍ فَأَشْرَقَ وَأَنَارَ وَبَكَى فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ

النِّدَاؤُ فَقَالَ هَذَا مَسْ مَازُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ فَاسْمِرْهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَخِيهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْوُجُحِ وَدُسِّرَ (1) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَلْوُحُ حَشَبُ السَّفِينَةِ وَنَحْنُ الدُّسْرُ (2) لَوْلَا مَا سَارَتِ السَّفِينَةُ بِأَهْلِهَا (3).

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ وَابْنِ بَدْرِ السَّكُونِيِّ (4) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَتِ الْخَطِيئَةُ بِآدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ قَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَيْلُ مَا أَدْعُو قَالَ قُلْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ تُخْرِجُهُمْ مِنْ صَدْلِي آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ وَرَحْمَتِي فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جَبْرَيْلُ سَمِّهِمْ لِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ عَلِيِّ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَارْحَمْنِي (5) فَدَعَا بِهِنَّ آدَمُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مَكْرُوبٍ يُخْلِصُ النَّيَّةَ وَيَدْعُو بِهِنَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ (6).

«16»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْنَعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (7) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ فَقَبِلُوهَا مَا خَلَا يُؤْنَسُ بْنُ مَتَّى فَعَاقَبَهُ اللَّهُ وَ حَبَسَهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ

ص: 333

1- القمر: 13.

2- الدر: المسمار.

3- امان الاخطار: 107 و 108.

4- هكذا في النسخ وفي المصدر: ابو بدر بلا عاطف ورفعه بحدثنى او اخبرنى.

5- في المصدر: ورحمته.

6- تفسير فرات: 13 و الآية في البقرة: 35.

7- في المصدر: عن جده.

لِإِنْكَارِهِ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى قَبِلَهَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ (1) فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لِإِنْكَارِي وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَانْكَرْتُ الْحَدِيثَ فَعَرَضْتُهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيِّ فَقَالَ لِي لَا تَجْزَعْ مِنْهُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَطَبَ بِنَا بِالْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (2) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ (3) فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (4) فَقَالَ أَفْعُدَا يَا بَكَارُ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (5) لَلَبِثَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (6).

أقول: قد مضى في أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام أخبار كثيرة في ذلك لا سيما أحوال آدم و موسى و إبراهيم عليهم السلام و كذا في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سيأتي في

رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها

ص: 334

1- أبو يعقوب هذا و أبو عبد الله الآتي بعد ذلك كانا في الاسناد فحذفنا و وقع اجمال في المتن و الاسناد.

2- في نسخة من المقرئين.

3- في المصدر: انا سمعنا الله يقول.

4- الصافات: 143.

5- لعله كان في قراءته عليه السلام هكذا، او كان تسيحه الإقرار بولايته عليه السلام، ففسره عليه السلام و بين معناه.

6- تفسير فرات: 94.

(1) -ك، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن الهروي عن الرضا عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل فقال عليه السلام يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدي ربهم... ويسبغون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق (1) آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة (2) ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده (3) ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون وأنه منزّه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا

ص: 335

1- في الاكمال والعيون: ما خلق الله.

2- في الاكمال: الى التوحيد و معرفة ربنا.

3- في الاكمال والعيون: و تمجيده.

وَنَزَّهَتْهُ عَنْ صِدْفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِالْإِلَهَةِ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلَّتِنَا كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمَ الْمَحَلِّ (1) إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ (2) لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَالْقُوَّةِ قُلْنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (3) لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ لَا حَوْلَ لَنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَأَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرَضِ الطَّاعَةِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ (4) فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صِدْقَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيمًا لِنَا وَ إِكْرَامًا وَ كَانَ سَجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّةً وَ لِآدَمَ إِكْرَامًا وَ طَاعَةً لِكُونِنَا فِي صِدْقِهِ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْنَى جَبْرَيْلَ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ قَالَ لِي تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَيْلُ أَتَقَدَّمَ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَكَ خَاصَّةً فَتَقَدَّمْتُ فَصَدَلَيْتُ بِهِمْ وَ لَا فَخْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حُجْبِ النُّورِ قَالَ لِي جَبْرَيْلُ تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَفَارِقُنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ (5) انْتِهَاءَ حَدِّي الَّذِي

ص: 336

1- في الاكمال: من ان ينال، وانه عظيم فلما.

2- في الاكمال و العيون: (ما جعله الله لنا) و في الاكمال: و القدرة مكان: والقوة

3- في الاكمال: الا بالله العلى العظيم.

4- في نسخة: على نعمته.

5- في الاكمال: ان هذا.





الرِّيَاحَ وَلَا ذَلَّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَلَا رَقِيَّتَهُ فِي الْأَسْبَابِ وَلَا نُصْرَتَهُ بِجُنْدِي وَلَا مِدْنَتَهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى تَعْلُو دَعْوَتِي وَتَجْمَعَ (1) الْخَلْقُ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأُدِيمَنَّ مُلْكُهُ وَلَأُدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (2).

بيان: زخ به على المجهول أى دفع ورمى.

(2) -ع، علل الشرائع ابنُ البرقيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ جَبْرِئِيلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَدَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِعْدَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ (3).

(3) -ع، علل الشرائع ابنُ عَبْدِ دُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَذَنَّ جَبْرِئِيلُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمْ يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ عَلَى الْأَدَمِيِّينَ مُنْذُ أَمَرْنَا بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ (4).

(4) -ج، الإحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ الْمُتَأَفِّقُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَفْضَلُ أَمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَلْ شَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِحُبِّهَا لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَقَبُولِهَا لَوْلَا يَتِيهَمَا إِنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْ مُحِبِّي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَّفَ قَلْبَهُ مِنْ قَدْرِ الْعِشِّ وَالِدَّغْلِ وَالْغِلِّ وَنَجَّاسَةِ (5) الذُّنُوبِ إِلَّا كَانَ أَطْهَرَ وَأَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهَلْ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ إِلَّا لِمَا كَانُوا قَدْ وَصَّ عَوْهُ فِي نُفُوسِهِمْ أَنَّهُ لَا يَصِيرُ فِي الدُّنْيَا خَلْقٌ بَعْدَهُمْ إِذَا رَفَعُوهُمْ (6) عَنْهَا إِلَّا وَهُمْ يَعْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَفْضَلَ

ص: 338

1- فى العلل: و يجتمع.

2- اكمال الدين: 147-149 عيون الأخبار: 144-146 علل الشرائع: 13 و 14.

3- علل الشرائع: 14.

4- علل الشرائع: 14.

5- فى الاحتجاج و التفسير: و النجاسات.

6- فى الاحتجاج و التفسير: (اذا رفعوا عنها) اقول: اى عن الدنيا.

مِنْهُمْ (1) فِي الدِّينِ فَضْلًا وَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَ بِدِينِهِ عِلْمًا فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْرِفَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَخْطَؤُوا فِي ظُنُونِهِمْ وَ اعْتِقَادَاتِهِمْ فَخَلَقَ آدَمَ وَ عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَ بِهَا عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا فَأَمَرَ آدَمَ أَنْ يُنَبِّئَهُمْ بِهَا وَ عَرَفَهُمْ فَضَّلَهُ فِي الْعِلْمِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً (2) مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْخِيَارَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَفْضَلَ لَهُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنَ الْخِيَارِ الْفَاضِلِينَ مِنْهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَ خِيَارُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ وَ عَرَفَ الْمَلَائِكَةَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (3) إِلَى آخِرِ مَا نَقَلْنَا سَابِقًا فِي بَابِ غُرُوةِ تَبُوكَ فِي قِصَّةِ الْعَقَبَةِ.

(5)-فس، تفسير القمى أبى عن الأصـ فهانئى عن المنقرئى عن حمادٍ عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سئل هل الملائكة أكثر أم بنو آدم (4) فقال و الذى نفسى بيده لملائكة الله فى السماوات أكثر من عدد التراب فى الأرض و ما فى السماء موضع قدم إلا و فيها (5) ملك يسبحه و يُقدسه و لا فى الأرض شجرة و لا مدر إلا و فيها ملك موكل بها يأتى (6) الله كل يوم بعملها و الله أعلم بها و ما منهم أحد إلا و يتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت و يستغفر لمحبينا و يلعن أعداءنا و يسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا (7).

ير، بصائر الدرجات على بن محمد عن الأصهبانى مثله (8).

(6)-ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن ابن بزيع و الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن

ص: 339

1- فى المصدرين: افضل منه.

2- فى المصدرين: ذريته.

3- احتجاج الطبرسى: 31 تفسير العسكرى: 153.

4- فى البصائر: او بنو آدم.

5- فى البصائر: الا وفيه.

6- فى البصائر: شجرة و لا مثل غرزة الا و فيها ملك موكل يأتى.

7- تفسير القمى: 583.

8- بصائر الدرجات: 21.

أَبِي الصَّبَاحِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صِدْقًا (1) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يُحْصُونَ عَدَدَ صِنْفٍ (2) مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بَوْلَايَتِنَا (3).

ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عنه عليه السلام مثله (4)

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح مثله (5)

- كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله (6).

(7)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عَرِضٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ (7).

(8)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عَرِضٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرِضٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرِضٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ إِلَّا الْمُؤْتَمِنُونَ (8).

(9)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ (9).

(10)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَى حَرْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (10) الْحَمَامِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَزْهَرِ الْبَطِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرِضٌ وَلَا يَتَى

ص: 340

1- في الكافي: صفا.

2- في الكافي: صف.

3- بصائر الدرجات: 20.

4- بصائر الدرجات: 20.

5- بصائر الدرجات: 20.

6- بصائر الدرجات: 20.

7- الكافي: .

8- بصائر الدرجات: 20.

9- بصائر الدرجات: 20.

10- في المصدر: عن محمد بن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد الجلي عن محمد بن جعفر الحمامي.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَأَبَاهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ فَكَسَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُهَنِّئُهُمْ بِوِلَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جَبْرَائِيلُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُهَنِّئُهُمْ (1) بِمَوْلُودِ وُلْدِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ احْمِلْنِي مَعَكَ وَ سَلِّ مُحَمَّدًا يَدْعُو لِي فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ ارْكَبْ جَنَاحِي فَارْكَبْ جَنَاحَهُ فَأَتَى مُحَمَّدًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ هَنَأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْرُسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَأَيَّةٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَأْنُكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّحَ بِهِ وَ تَمَرَّغَ فِيهِ قَالَ فَمَضَى فُطْرُسُ إِلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى رِيشِهِ وَ إِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَ يَجْرِي مِنْهُ الدَّمُ وَ يَطُولُ حَتَّى لَحِقَ بِجَنَاحِهِ الْآخِرِ وَ عَرَجَ مَعَ جَبْرَائِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ صَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ (2).

(11) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن عمر (3) عن عمر بن عبد العزيز عن الخبير عن ابن زبائن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعنا يقول ما حاورت (4) ملائكة الله تبارك و تعالی في دنوها منه إلا بالذي أنتم عليه و إن الملائكة ليصفون ما تصفون و يطلبون ما تطلبون و إن من الملائكة ملائكة يقولون إن قولنا في آل محمد الذي جعلتهم عليه (5).

بيان: المحاوراة المجاورة أى لا يتكلمون فى أسباب قربهم إليه تعالى إلا بالدين الذى أنتم عليه قوله الذى جعلتهم عليه لعلهم إنما يقولون كذلك إقراراً

ص: 341

1- فى نسخة: اهنته.

2- بصائر الدرجات: 20.

3- فى نسخة: أحمد بن محمد.

4- فى المصدر: ما جاوزت.

5- بصائر الدرجات: 20 و 21 فيه: مثل الذى جعلتهم عليه.

«(12)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد السيارى (1) عن عبيد الله بن أبي عبد الله الفارسي وعبره رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لوقسيم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ثم قال إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا (2).

«(13)-ك، إكمال الدين الهمداني عن علي بن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين (3) وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبو هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ومن علي سيد بطا أمي وسيدا ش باب أهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم (4).

«(14)-شف، كشف اليقين من كتاب الإمامة عن بدار بن عاصم عم حدثه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال اشهدا أن لا إله إلا أنا فشهدا ثم قال اشهدا أن محمداً رسول الله فشهدا ثم قال اشهدا أن علياً أمير المؤمنين فشهدا (5).

- 1- فى المصدر: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد السيارى قال: وقد سمعت انا من أحمد بن محمد.
- 2- بصائر الدرجات: 21.
- 3- فى المصدر: وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين.
- 4- اكمال الدين: 151 و 152.
- 5- اليقين: 55.

«15»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَمَا تَأْيِيدُ اللَّهُ تَعَالَى لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَإِنَّ جِبْرِيْلَ هُوَ الَّذِي لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ قَدْ اسْتَمَلَ بِعَبَائِيَّةِ الْقَطَوَانِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَمُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَكُنْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ حَرَبًا وَلِمَنْ سَالَمَهُمْ سِلْمًا وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُحِبًّا وَلِمَنْ أَبْغَضَهُمْ مُبْغِضًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ أَجَبْتِكَ إِلَى ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَفَعَتْ أُمَّ سَلَمَةَ جَانِبَ الْعَبَاءِ لِتَدْخُلَ فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لَسْتَ هُنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ عَلِيٌّ (1) خَيْرٌ وَجَاءَ جِبْرِيْلُ مُدَثِّرًا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَّا قَالَ أ فَارْفَعُ الْعَبَاءَ وَأَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ بَلَى فَدَخَلَ فِي الْعَبَاءِ ثُمَّ خَرَجَ وَصَدَّ عِدًّا إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَقَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ وَبَهَاؤُهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ قَدْ رَجَعَتْ بِجَمَالٍ خِلَافَ مَا ذَهَبَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِنَا قَالَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ شَرَّفْتُ بِأَنْ جُعِلْتُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ حَقُّ لَكَ هَذَا الشَّرْفُ أَنْ تَكُونَ كَمَا قُلْتَ وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ جِبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْحُرُوبِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَإِسْرَافِيْلُ خَلْفُهُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ (2).

بيان: في القاموس قطوان محرقة موضع بالكوفة منه الأكسية.

«16»-جع، جامع الأخبار الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ عَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَيُّمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ الثُّورَ عَصْرَةً فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَقَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَهَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَمَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَوَحَدَّنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَثَتْ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ

ص: 343

1- في نسخة: وان كنت في خير والى خير.

2- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 15.

تَسْبِيحًا وَلَا تَقْدِيسًا وَلَا تَمْجِيدًا فَسَبَّحْنَا وَسَبَّحْتَ الْمَلَائِكَةُ لِتَسْبِيحِنَا وَقَدَّسْنَا وَقَدَّسْتَ شَيْعَتَنَا فَقَدَّسَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَقْدِيسِنَا وَمَجَّدْنَا فَمَجَّدَتْ شَيْعَتَنَا فَمَجَّدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَمْجِيدِنَا وَوَحَّدْنَا فَوَحَّدَتْ شَيْعَتَنَا فَوَحَّدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَوْحِيدِنَا وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا وَلَا تَقْدِيسًا مِنْ قَبْلِ تَسْبِيحِنَا وَتَسْبِيحِ شَيْعَتِنَا فَتَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حِينَ لَا مُوَحِّدَ غَيْرُنَا وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا اخْتَصَّنَا وَاخْتَصَّ شَيْعَتَنَا أَنْ يُنَزِّلَنَا أَعْلَى عَلِيِّينَ (2) إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اصْطَفَانَا وَاصْطَفَى شَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَامًا فَدَعَانَا وَاجْتَبَانَا فَغَفَرَ لَنَا وَلَشَيْعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ (3).

بيان: أجساما أى نحل الأبدان العنصرية و ظاهره تجرد الأرواح.

«(17) -إِشَادَةُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ افْتَخَرَ إِسْرَافِيلُ عَلَى جِبْرِئِيلَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ قَالَ وَلِمَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي صَاحِبُ الشَّمَانِيَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَأَنَا صَاحِبُ النَّفْخَةِ فِي الصُّورِ وَأَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ جِبْرِئِيلُ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي أَمِينُ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنَا صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَالْقُدُوفِ (4) (الْقُرُونِ) وَمَا أَهْلَكَ اللَّهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ فَاخْتَصَّ مَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى إِلَيْهِمَا اسْكُنَا (5) فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالَا يَا رَبُّ أَوْ تَخْلُقْ خَيْرًا مِنَّا وَنَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ (6) قَالَ اللَّهُ

ص: 344

1- فى المصدر: فسبحت.

2- فى المصدر: فى اعلى عليين.

3- جامع الأخبار: 9.

4- فى نسخة: الخسوف و القرون و فى المصدر: الكسوف و الخسوف.

5- فى المصدر: ان اسكنا.

6- فى المصدر: او تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور الله.

تَعَالَى نَعْمَ وَأَوْحَى إِلَى حُجُبِ الْقَدْرَةِ انْكَشَفَتْ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (1) فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا رَبِّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا جَعَلْتَنِي خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ لَخَادِمُنَا (2).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عن الصدوق بإسناده عن أبي ذر رضى الله عنه مثله (3).

«(18) - إرشاد القلوب، بإسنادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ (4) قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ مَرَحَبًا بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِيهِ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الْإِبْنُ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ خَلَقَ نُورًا قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِي مِنْ نِصْفِهِ (5) وَ خَلَقَ عَلِيًّا مِنَ النُّصْفِ الْآخِرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ فَنُورُهَا مِنْ نُورِي وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلْنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ فَهَلَّلْنَا (6) فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِي وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَعَلَّمُ مِنَّا التَّسْبِيحَ وَ التَّهْلِيلَ وَ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ لِلَّهِ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ بِتَعْلِيمِي وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مُجَبَّبٌ لِي وَ لِعَلِيٍّ وَ كَذَلِكَ كَانَ فِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْعَضًّا لِي وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللَّجِينِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ مِنْ

ص: 345

1- في المصدر: محمد رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين احياء الله.

2- إرشاد القلوب: 214 فيه: قد فعلت.

3- كنز جامع الفوائد: 483 (النسخة الرضوية).

4- الصافات: 165 و 166.

5- في المصدر: و خلق نوراً قسمه نصفين خلقني من نصف.

6- في المصدر: وهللنا.



الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ الْوَالِدَيْنِ تَقِيٌّ نَقِيٌّ أَمِنْ مُؤْمِنٍ (1) بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ بِوَاحِدِهِمْ (2) أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ بَأْيَدِيهِمْ أَبَارِيْقُ الْجَنَّةِ فَفَطَّرَ (3) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي إِيَّانِهِ الَّذِي يَشْرَبُ بِهِ فَيَشْرَبُ هُوَ ذَلِكَ الْمَاءِ وَيُنْبِتُ (4) الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ كَمَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَمِنْ تَبِيئِهِمْ وَمِنْ وَصِيئِي عَلِيٍّ وَمِنْ ابْنَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ وَالْأَنْمَةَ (5) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ وَالْإِيمَانَ سَبَبَيْنِ (6).

«(19)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ (7) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نَسْبُحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِالْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا (8) وَلَمْ يَوْمَرُوا بِالسُّجُودِ

ص: 346

- 1- في المصدر: نقي مؤمن.
- 2- في نسخة: فاذا أراد واحدهم وفي المصدر: فاذا أراد أحدهم.
- 3- في المصدر: فطرح.
- 4- في المصدر: يشرب فيه فيشرب ذلك الماء فينبت.
- 5- في المصدر: ثم الأنمة.
- 6- إرشاد القلوب: 215 و 216.
- 7- ذكر الاسناد في المصدر وهو هكذا: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي الحسن محمد بن أحمد عن أبي الحسين محمد بن عمار عن إسماعيل بن لومة (كذا) عن زياد بن عبد الله البكالي عن سليمان الأعمش عن أبي سعيد.
- 8- في المصدر: ان يسجدوا له.

إِلَّا لِأَجْلِ مَا فَسَدَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ  
بِيَدِي أَسَدَ تَكْبُرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابِ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَبِنَا يَهْتَدِي  
الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ (1) وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَاسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (2).

(20) - الْمُسَدِّ تَدْرِكُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ  
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى تَقُولَ بَخْ بَخْ هَيْنَا لَكَ يَا عَلِيُّ (3).

أقول: سياأتي ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأبواب مناقبه وغيرها وكذا في  
باب صفة الملائكة من كتاب السماء والعالم.

(21) - عدد، العقائد اعتقادنا في الأنبياء والحجج والرسل عليهم السلام أنهم أفضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم  
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ هُوَ تَمَتَّى (4) فِيهَا لِمَنْزِلَةٍ  
آدَمَ وَ لَمْ يَتَمَنَّوْا إِلَّا مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَتِهِمْ وَالْعِلْمُ يُوجِبُ فَضِيلَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ  
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (5)

ص: 347

1- زاد في المصدر: وأسكنه جنته.

2- كنز جامع الفوائد: 266 و 267 والآية في سورة ص: 75 و 76.

3- المستدرک: مخطوط لم تصل بيدي نسخته.

4- في المصدر: قال انى أعلم ما لا تعلمون، وهو التمنى.

5- البقرة: 28- 31.

هَذَا كَلَّمَهُ (1) يُوجِبُ تَقْضِيَةَ يَلِ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ نَبِيُّ لَهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَمِمَّا يُثَبِّتُ تَقْضِيَةَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسُّجُودِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ أَفْضَلُ وَكَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَةً لِآدَمَ وَإِكْرَامًا لِمَا أَوْدَعَ صَلْبَهُ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ وَالْأَنْمَةِ (2) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (3) فَلَيْسَ ذَلِكَ يُوجِبُ تَقْضِيَتَهُمْ عَلَى عِيسَى وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرَّبُّوبِيَّةَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَعَبَّدُ لَهُ صِنْفٌ مِنَ النَّصَارَى وَمِنْهُمْ مَنْ عَبَدَ الْمَلَائِكَةَ وَهُمْ الصَّابِئُونَ وَغَيْرُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَعْبُودُونَ دُونِي أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لِي وَلَا الْمَلَائِكَةُ الرَّوَاحِيُّونَ وَهُمْ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَأْلَمُونَ وَلَا يَسْتَمُونَ وَلَا يَشْتَبُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ التَّقْدِيسُ وَالتَّسْبِيحُ وَ عَيْشُهُمْ مِنْ نَسِيمِ الْعَرْشِ وَ تَلَذُّهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ (4) خَلَقَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ أَنْوَارًا وَأَرْوَاحًا كَمَا شَاءَ وَأَرَادَ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يَحْفَظُ نَوْعًا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ وَقُلْنَا بِتَقْضِيَةِ مَنْ فَضَّلْنَاهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْعَاقِبَةَ الَّتِي يَصِيرُونَ إِلَيْهَا أَعْظَمَ وَأَفْضَلَ مِنْ حَالِ الْمَلَائِكَةِ (5).

ص: 348

1- في المصدر: فهذا كله.

2- في المصدر: الا لمن هو افضل منهم، و كان سجودهم لله عز و جل عبودية طاعة و لآدم اكراما لما اودع الله في صلبه من النبي و الانمة.

3- النساء: 170.

4- في المصدر: و تلذذهم من أنواع العلوم.

5- اعتقادات الصدوق: 104-106 فيه: لان الحالة التي يصيرون إليها من أنواع ما خلق الله أعظم و أفضل من حال الملائكة.

«(22)-مناقب (المناقب)، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَفِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَفِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرِجْلَاهُ تَحْتَ الثَّرَى وَمَلَائِكَةٌ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةِ وَمُضَرَّ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُحَبِّهِ وَ الْإِسْتِغْفَارَ لِشِيعَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوَالِيهِ (1).

«(23)-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَعْدَابِنَّ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِطَاعَةِ إِمَامٍ لَيْسَ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَلَا زَحَمَنَّ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ غَيْرَ بَرَّةٍ وَلَا تَقِيَّةٍ (2) ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سَيِّدِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ لَوْلَا نَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ أَفْضَلُ خَيْرُ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرُهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ

ص: 349

1- إيضاح دفتان النواصب: 52.

2- في الخبر بيان متين لاهمية الحكومة و انها الموجب الاصلى لرقى قوم او انحطاطهم و سعادتهم او شقاوتهم، و ان الحكومة الفاسدة تفسد المجتمع الصالح تدريجا، كما ان الحكومة الصالحة تسعد فاسده تدريجا، و عذاب الله تعالى و رحمه هاهنا اسعاد قوم بحضارة صالحة و حرمانهم عنها، و المأسوف عليه ان المسلمين غفلوا عن تلك المسألة الخطيرة الحياتية و دانوا بطاعة ائمة ليسوا من الله بشىء فاصابوا ما اصابوا، أرجو من الله أن ييقظنا من غفلة المنام و يوفقنا ان نعمل بما فيه الصلاح و الصواب و سيأتي الحديث بإسناد آخر فى باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية تحت رقم 68 و 69.

وَقَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَبِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَبِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ أَخِي  
وَوَزِيرِي فَإِذَا مِتَّ ظَهَرْتَ لَكَ صَغَائِرُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَسَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَيَلَمَ صَمَاءُ يَسْقُطُ مِنْهَا كُلُّ وَبِطَانَةٍ (1) وَبِطَانَةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شِيعَتِكَ  
الْحَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَلَهِّفٍ مُتَأَسِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ (2).

(24)- وَمِنْهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالَ كُنَّا أَنْوَارًا نَسَبُحُ اللَّهَ  
تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبِّحُوا فَقَالَتْ أَيْ رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَقَالَ لَنَا سَبِّحُوا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ  
بِتَسْبِيحِنَا إِلَّا إِنَّا خُلِقْنَا أَنْوَارًا وَخُلِقَتْ شِيعَتُنَا مِنْ شِعَاعِ ذَلِكَ النُّورِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ شِيعَةً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّحَقَّتِ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا ثُمَّ قَرَّبَ مَا  
بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ.

(3)

ص: 350

- 
- 1- الصيلىم: الامر الشديىد. الءاهية. السيف و الصماء: الشديىة. و الوليىة: بطة الانسان و خاصته او من يتخذة معتمءا عليه من غير اهله.
  - 2- المءتضر:.
  - 3- المءتضر:.

(1)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن نصر بن قابوس عن جابر عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ابن عباس ما وطئت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا (1).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقدة مثله (2).

(2)- ع، علل الشرائع على بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مر بأبي عليه السلام رجل وهو يطوف فصرّب بيده على منكبيه ثم قال أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصدمي ركعتين وأنا معه فلما فرغ نادى أين هذا السائل فجماء و جلس بين يديه فقال له سل فسأله عن مسائل فلما أجيب قال صدقت و صدقتي فقال أبي عليه السلام هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم (3).

(3)- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كزدين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني اعتللت فكننت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به وإنني أكلت من طعامك ولم أتأذ به قال إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و

ص: 351

1- أمالى ابن الشيخ: 213 و 214.

2- أمالى الشيخ: 172.

3- علل الشرائع: 141 و 142. اختصره المصنّف والمسائل المذكورة فى المصدر مع اجوبتها.

يُظهِرُونَ لَكُمْ قَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِيبَانِنَا مِنَّا (1).

(4)-ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا حُسَيْنُ يَا بُيُوتَنَا مَهْبُطُ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْزِلُ الْوَحْيِ وَصَدْرُ رَبِّ يَدِيهِ إِلَى مَسَاوِرِ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ مَسَاوِرُ وَاللَّهِ طَالَ مَا اتَّكَتْ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ رُغْبِهَا (2).

بيان: المساور جمع المسور كمنبر وهو متكأ من آدم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينهما وأول ما يبدو منها.

(5)-ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: دَخَلَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَبْلُغُنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَلُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَاللَّهِ لَتَنْزَلُ عَلَيْنَا وَتَطَأُ فُرُشَنَا مَا مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (3).

بيان: هذا الخبر وغيره يدل على أن هذه الآية إنما نزلت فيهم عليهم السلام (4) وأن المراد بالاستقامة إطاعته تعالى في كل ما أمر ونهى و عدم الميل عن سبيل حبه ورضاه إلى التوجه إلى من سواه وأن نزول الملائكة عليهم في الدنيا أو فيها وفي الآخرة معا وقد مر في باب أن الاستقامة إنما هي على الولاية أخبار جملة في أنها نزلت في شيعتهم وأن المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وأن نزول الملائكة و بشارتهم إنما هي عند الموت وفي القبر وعند البعث ولا تنافي بينهما

ص: 352

1- بصائر الدرجات: 26.

2- بصائر الدرجات: 26.

3- بصائر الدرجات: 26 والآية في فصلت: 30.

4- ويمكن أن يكون استدلاله عليه السلام بها لا مكان نزول الملائكة وأنهم ينزلون على شيعتنا فضلا عنا.

لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها.

(6)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَاهُمْ عَلَيْهِمْ قَالُوا تَتَّخِذُونَ الْآلَاءَ تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ وَسَدَنَاهُمْ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا (1).

بيان: أى نوسد لهم الوسائد ليتكنوا عليها.

(7)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: أَصَبْتُ شَيْئًا عَلَى وَسَائِدٍ كَانَتْ فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا جُعِلْتُ فِدَاكَ وَكَانَ يُشْبِهُ شَيْئًا يَكُونُ فِي الْحَشِيشِ كَثِيرًا كَأَنَّهُ خَرَزَةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِينَا وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ بِأَجْنَحَتِهَا عَلَى رُءُوسِ صِبْيَانِنَا يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَزَاحِمُنَا عَلَى نَمَارِقِنَا (2).

بيان: النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة.

(8)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَحْتَبِسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السُّرِّ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ فَقَالَ فَضَلَمَةٌ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا جَاءُونَا وَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيَزَاحِمُونَا عَلَى تِكَاثِنَا (3).

ص: 353

1- بصائر الدرجات: 26 و الآية في فصلت: 30.

2- بصائر الدرجات: 26.

3- بصائر الدرجات: 26.



بيان: السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان و الجوارى و قيل هو قلادة يتخذ من قرنفل و محلب و سك (1) و نحوه و ليس فيها من اللؤلؤ و الجواهر شىء و التكاة كهزمة ما يتكا عليه كل ذلك ذكره الجزرى.

(9)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا تَحْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ (2).

(10)-«أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا عَلَى تُكَاثِبِنَا وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ رَعْبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا (3).

(11)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ كَزَيْدٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلَةٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُخِذَتِ الْمَائِدَةُ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا (4) بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصَبْتُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَا أَتَأَذَى بِذَلِكَ وَإِذَا عَقَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَلَمْ أَنْمَ مِنَ النَّفْحَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذْ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرْشِهِمْ قَالَ قُلْتُ يَطْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (5).

(12)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِمْ تَعْوِيدًا فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَمَا يُكْرَهُ تَعْوِيدُ الْقُرْآنِ تَعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ إِنَّ ذَا لَيْسَ بِذَا إِنَّمَا ذَا مِنْ رِيشِ الْمَلَائِكَةِ

ص: 354

1- السك: ضرب من الطيب.

2- بصائر الدرجات: 26.

3- بصائر الدرجات: 26.

4- فى المصدر: ووجد المائدة قد رفعت لعلى لا اراها.

5- بصائر الدرجات: 26.

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَطَافُ فُرُشَنَا وَ تَمَسُّحُ رُءُوسِ صِبْيَانِنَا (1).

(13)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَنَا وَيُسَلِّمُونَ وَ نُشِّي لَهُمْ وَ سَائِدَنَا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (2).

(14)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُزَاحِمُنَا (3) وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ رَغَبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِخَابًا لِأَوْلَادِنَا (4).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبي الربيع عن ابن أبي الخطاب عن ابن بشير مثله (5).

(15)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيَّنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ وَ فِي رَقَبَتِهِ قِلَادَةٌ فِيهَا رِيْشٌ غَلَاظٌ وَ دَعَوْتُ بِهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَ إِنِّهَا لَتَأْتِيَنِيكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَا وَ تَتَعَفَّرُ (6) فِي فُرُشِنَا وَ إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى مِنْ أَجْنِحَتِهَا (7).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله (8).

(16)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

ص: 355

1- بصائر الدرجات: 26.

2- بصائر الدرجات: 26.

3- في نسخة: لتزاحمنا على تكاتنا.

4- بصائر الدرجات: 26.

5- بصائر الدرجات: 26.

6- في نسخة و في المصدر: تعفر.

7- بصائر الدرجات: 26.

8- بصائر الدرجات: 27.

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (1).

«(17) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ لَرُبَّمَا أَتَكَاثَرُوا فِي بَيْوتِنَا (2).

بيان: في مصباح اللغة قال السرقسطي أتكاثته أعطيته ما يتكئ عليه وفي القاموس أوكاه نصب له متكأ و ضربه فأتكأه كأخرجه ألقاه على هيئة المتكأ أو على جانبه الأيسر و أتكا جعل له متكأ.

«(18) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزَلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا وَتَقْلُبُ عَلَي فُرُشِنَا وَتَحْضُرُ مَوَائِدِنَا وَتَأْتِينَا مِنْ كُلِّ (3) نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ رَطْبٍ وَيَأْسٍ وَتَقْلُبُ عَلَيْنَا أَجْنَحَتَهَا وَتَقْلُبُ أَجْنَحَتَهَا عَلَي صَبِيَانِنَا وَتَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَتَأْتِينَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لِتُصَلِّيَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَلَا لَيْلٌ إِلَّا وَ أَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ مَا مِنْ مَلِكٍ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ (4) وَ يَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا وَ تَأْتِينَا بِخَبْرِهِ وَ كَيْفَ كَانَ سِيرَتُهُ فِي الدُّنْيَا.

ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين عن السحن بن برة الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

-يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عبد الله بن بكير عنه عليه السلام مثله (6).

ص: 356

1- بصائر الدرجات: 26 و 27.

2- بصائر الدرجات: 26 و 27.

3- في نسخة: بكل وفي المصدر: في كل و كانه مصحف.

4- في المصدر: في أرض.

5- بصائر الدرجات: 27.

6- الخرائج و الجرائح:.

«19»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم وأحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلنا من غفور رحيم ثم قال والله إنا لتكنهم على وسائدنا (1).

بيان: لا يبعد أن يكون قوله عليه السلام لتكنهم بالتشديد على الحذف والإيصال أى تنكى معهم وقد مر الكلام فيه.

«20»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا با محمد هم الأئمة من آل محمد فقلت له تنزل عليهم الملائكة قال عند الموت بالبشرى ألا تخافوا ولا تحزنوا وهى والله تجرى فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا وكتم حديثنا ولم يدعه عند عدونا (2).

«21»-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين بن أسلم (3) عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله فى أمر مما يهبط له (4) إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر (5).

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسين مثله (6).

«22»-ير، بصائر الدرجات سندی بن محمد عن أبان عن زرارة عن ميمون القداح قال: كان

ص: 357

1- بصائر الدرجات: 27 والآيات فى فصلت: 30-32.

2- بصائر الدرجات: 28.

3- فى البصائر و الخرائج: محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم.

4- فى نسخة: مما يهبطه وفى المصدر: فى امر الابدأ.

5- بصائر الدرجات: 27.

6- الخرائج و الجرائح: 253.

أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِهِ وَعِنْدَهُ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ (1).

«(23)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يزيد بن إسحاق عن ابن حمزة (2) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن منّا لمن يَنكُتُ في أذنيه وإن منّا لمن يُوتى (3) في منامه وإن منّا لمن يسمع صوت السلسلة (4) يقع على الطشت وإن منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل (5).

«(24)-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد (6) قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معبد أترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السميت فجلس وبينا هو جالس إذ جاء رجل آدم (7) حسن الوجه والسيمه فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا أمراً فقاما يتساران (8) وانطلقا وتواريا عني فلم أر شيئاً فقال أبي يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن

ص: 358

1- بصائر الدرجات: 64.

2- في المصدر: عن ابن أبي حمزة.

3- في نسخة: لمن يرى.

4- في المصدر: لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة.

5- بصائر الدرجات: 63.

6- في نسخة: معتب اقول لعله الصحيح وهو مولى أبي عبد الله عليه السلام ويأتي مثله في الحديث 26.

7- أي أسمر.

8- في نسخة: يتساوقان.

صَاحِبُهُ؟ فَقَالَ: الشَّيْخُ مَلِكُ المَوْتِ، وَالذِّي جَاءَ جَبْرِئِيلُ. (1)

بيان: السيمة بالكسر العلامة قوله يتساران يتكلمان سرا وفي بعض النسخ يتساوقان يقال تساوقت الإبل أى تتابعت والغنم تزاومت فى السير.

«(25)-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ زُرَّارَةَ (2) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا أَبِي فِي دَارِهِ مَعَ جَارِيَةٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَاطْبُ الوَجْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلِكُ المَوْتِ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ آخَرٌ طَلَقَ الوَجْهِ وَحَسَنُ البَشَرِ فَقَالَ لَسْتُ بِهَذَا أُمِرْتُ (3) قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَحَدُثُ الجَارِيَةَ وَأَعْجَبُهَا مِمَّا رَأَيْتُ إِذْ فُيْضَتْ (4) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَسَرْتُ البَيْتَ الَّذِي رَأَى أَبِي فِيهِ مَا رَأَى فَلَيْتَ مَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّارِ إِنِّي لَمْ أَكْسِرْهُ (5).

بيان: لعل قوله لست بهذا أمرت أشار به قطوب الوجه وعبوسه أى ينبغي أن تأتيها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه عليه السلام فصرفه عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق واللاحق ويحتمل تعدد الواقعة و لعله عليه السلام إنما كسر البيت لمصلحة و أظهر الندامة عليه لأخرى لا نعرفهما.

«(26)-ير، بصائر الدرجات أبو مُحَمَّدٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ عَنِ عَمْرِو بْنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ عَنِ مُعْتَبِ (6) قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا طَيْبَةٌ فَدَخَلَهَا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا مُعْتَبُ إِنِّي صَلَّيْتُ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ مَعَ أَبِي الفُجْرَ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهُ فَبَيْنَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ

ص: 359

1- بصائر الدرجات: ٦٤.

2- فى المصدر: زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام.

3- فى المصدر: انك لست بهذا امرت.

4- فى المصدر: فقبضت.

5- بصائر الدرجات: 64.

6- فى نسخة: معبد.

أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوِيلٌ جَمِيلٌ أَيْبُضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي وَشَابٌّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ أَبِي وَأَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَقَالَ  
فَمَ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهِذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَهَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَيْ بُنَيَّ هَذَا وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهَذَا جَبْرَائِيلُ  
(1).

بيان: سيأتي في باب غسلهم وأحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنهم يرون الملائكة فما ورد من الأخبار أنهم عليهم السلام لا يرونهم لعله  
محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصلية أو لا يرونهم غالبا و سيأتي بعض القول في  
ذلك إن شاء الله تعالى.

ص: 360

1- بصائر الدرجات: 64.

بسمه تعالى

إلى هنا انتهى الجزء الرابع من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام، وهو الجزء السادس والعشرون حسب تجزئتنا. وقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بعناية الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانى المحترم، والله وليّ التوفيق.

شوال المكرّم 1388 - محمد باقر البهبودي

من لجنة التصحيح لدار الكتب الإسلامية

ص: 361



بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين، و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المنة - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد السادس و العشرون حسب تجزئتنا - و تنميته و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعة مصادره و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصرة لا غنى عنها، و كان مرجعنا في المقابلة و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب، و ثانيها نسخة مخطوطة تفصل بها الفاضل المعظم السيد جلال الدين الأُمورى الشهير بالمحدث.

و كان مرجعنا في تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها في المجلدات السابقة، و الحمد لله أولاً و آخراً.

شؤال المكرّم: 1388

عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص: 362

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة 13 باب نادر فى معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام 1-17

أبواب علومهم ع

(1)-باب جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب، و أنه ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم 66-18

(2)-باب أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممّن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السلام 66-85

(3)-باب أنهم عليهم السلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم، و أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء فى ليلة الجمعة 86-97

(4)-باب أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه 98-104

(5)-باب أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حملة عرشه 105-108

(6)-باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار، و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و

يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة 109-117

باب 7 أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و

أنه لا يزيلهم خبر مخبر عمّا يعلمون من أحوالهم 117-132

ص: 363

«8»-باب أن الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد 136-132

«9»-باب أنه لا يحجب عنهم شىء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها، ولو دعوا الله فى دفعها لأجيبوا، وأنهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد 154-

137

«10»-باب فى أن عندهم كتبها أسماء الملوك الذين يملكون فى الأرض 156-155

«11»-باب أن مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحي فيها 158-157

«12»-باب أن عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و، أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذى قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم 179-159

«13»-باب آخر فى أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف لغاتها 189-180

«14»-باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها 193-190

«15»-باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام 200-194

«16»-باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره و آثار الأنبياء صلوات الله عليهم 222-201

«17»-باب أنه إذا قيل فى الرجل شىء فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قيل فيه 226-223

ص: 364

أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئوئهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة 1 باب ذكر ثواب فضائلهم و صلواتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم 227-229

(2)-باب فضل إنشاد الشعر فى مدحهم و فيه بعض النوادر 230-232

(3)-باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس فى مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيية و تجويز ذلك عند التقيية و  
الضرورة 232-238

(4)-باب النهى عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم 239

(5)-باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام 240-266

(6)-باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق، و أنّ أولى العزم  
إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم 267-319

(7)-باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين 319-334

(8)-باب فضل النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم 335-350

(9)-باب أنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم، و أنّهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين 351-360

ص: 365



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجُنة.

حة: لفرحة الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للنخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.



مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعماني.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 367

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصهبان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

